



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع



أطروحة دكتوراه
مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث (LMD)
الشعبة: علم اجتماع
التخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وانعكاساتها على
التنمية المستدامة في الجزائر
- دراسة ميدانية بدائرتي الشريعة وبئر مقدم - ولاية تبسة

إشراف: د. يعقوب سالم

إعداد الطالبة: سميرة ودي

نوقشت أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الأزهر ضيف	أستاذ	جامعة الوادي	رئيساً
يعقوب سالم	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مشرفاً
بلال بوترعة	أستاذ	جامعة الوادي	مناقشاً
إبراهيم الذهبي	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشاً
زرفة بولقواس	أستاذ	جامعة بسكرة	مناقشاً
ربيع مطلاوي	أستاذ	جامعة تبسة	مناقشاً

السنة الجامعية: 1447-1448 هـ / 2025-2026 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع



أطروحة دكتوراه
مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث (LMD)
الشعبة: علم اجتماع
التخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاوله وانعكاساتها على
التنمية المستدامة في الجزائر
- دراسة ميدانية بدائرتي الشريعة وبئر مقدم - ولاية تبسة

إشراف: د. يعقوب سالم

إعداد الطالبة: سمية ودي

نوقشت أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الأزهر ضيف	أستاذ	جامعة الوادي	رئيساً
يعقوب سالم	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مشرفاً
بلال بوترعة	أستاذ	جامعة الوادي	مناقشاً
إبراهيم الذهبي	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشاً
زرقة بولقواس	أستاذ	جامعة بسكرة	مناقشاً
ربيع مطلاوي	أستاذ	جامعة تبسة	مناقشاً

السنة الجامعية: 1447-1448 هـ / 2025-2026 م

قال الله تعالى

(قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي

وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)

[الكهف: 109]

الإهداء

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل في إطار البحث العلمي ،
ونسأله عز وجل أن يجعله نافعا لنا ولغيرنا، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى :

من كانا وصية الرحمان حين قال "وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ
ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا".

ومن ذكرهما الخالق في قوله : " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا " .
ومن قال فيهما الرسول صلى الله عليه وسلم : " أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك " .
أمي و أبي أطل الله في عمرهما .

إلى من قاسموني النجاحات والعثرات ومن شاركوني البسمة والحسرة إلى من كانوا
قوتي عند تسلل الضعف في لحظات التعب ، إلى من أرادوا لي الوصول لأعلى
مراتب العلم والمعرفة

أخواتي وأخي حفظهم الله ورعاهم .

إلى أحب الناس إلى قلبي وأقربهم إلي أبناء وبنات أخواتي أدامهم الله فرحة لنا .
إلى من جمعتني بهم أجمل الصدف في الحياة فكانوا خير الرفقة والأصدقاء
رفيقات دربي في الجامعة .

إلى زميلاتي وصديقاتي و كذا زملائي في العمل .

إلى كل أفراد أسرتي وأقاربي .

إلى الأيادي التي لم تبخل بالعطاء يوما ولم تتردد بتقديم العون ولو للحظة، إلى من
يقدرون قيمة العلم ويدركون معنى السعي، إلى أساتذتي الأفاضل
بجامعتي الشيخ العربي التبسي - تبسة - وجامعة الوادي .

إلى كل من علمنا حرفا .

إلى كل طلبة العلم .

إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم وكل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذا
البحث العلمي .

إلى كل من سهى قلبي عن ذكرهم .

إلى من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي .

أهدي إلى هؤلاء جميعا ثمرة جهدي العلمي .

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: "نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر"

صدق الله العظيم.

سورة القمر - الآية 35 -

الحمد لله أهل الحمد والثناء والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم.

الشكر والثناء لله عز وجل على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز الاطروحة، فلك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت يا الله.

ولأن الشكر هو أقل ما يمكن أن يقدم عرفانا بالجميل لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الدكتور سالم يعقوب الذي كان بمثابة مصباح أنار لي طريق البحث والمعرفة من خلال إرشاداته القيمة وتوجيهاته الوجيهة وفهمه العميق لما ينبغي أن يكون عليه الباحث فإليه أدين بالشكر وأعترف بالجميل. كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر إلى أستاذي أ.د. بلقاسم مزيوة الذي كان لنا خير معين و لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وحرصه معنا على إتمام هذا العمل، أدام الله شعاع علمه وجزاه عني كل خير.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذين: د، براي توفيق والأستاذ الدكتور بوترة بلال لما قدماه لي من دعم وتوجيه وإرشاد ومعونة صادقة لهما مني أسمى عبارات الثناء والتقدير سائلة المولى عز وجل أن يبقيهما ذخرا لطلبة العلم.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث المتواضع من قريب أو بعيد.

وأخيرا يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وإثرائها بأرائهم السديدة. وفق الله الجميع لما فيه من خير الدنيا والآخرة .

الملخص

العنوان: المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وانعكاساتها على التنمية المستدامة في الجزائر - دراسة ميدانية بدائرتي الشريعة وبئر مقدم - ولاية تبسة.

حظيت المرأة المقاتلة في إشراكها في عالم الشغل محور جد مهم في علم اجتماع تنظيم وعمل من خلال مواكبة العصرية والتفتح على العالم الآخر، إذ دخلت المرأة الجزائرية لمختلف مناطق البلاد في عالم المقاتلاتية والذي فتح أمامها آفاق المساهمة في التنمية المستدامة في الجزائر وقد تم الاهتمام بالمرأة من هذا الجانب لما شاهده من معوقات وعراقيل وحواجز سوسيوثقافية.

ان المعوقات والعراقيل التي تتعرض لها المرأة المقاتلة في الجزائر معوقات اجتماعية ومعوقات ثقافية متعلقة مثلاً ب اللغة، الدين، القيم، العادات، التقاليد...، فالمرأة المقاتلة تنتمي إلى محيط فيه نوع من الخصوصية والتي تعرقل تقدمها في هذا الميدان وتحول بينها وبين مشاركتها الفعلية في التنمية المستدامة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة انعكاسات المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وانعكاساتها على التنمية المستدامة بدائرتي الشريعة وبئر مقدم بولاية تبسة، وذلك خلال محاولة الكشف عما يلي :

1- انعكاسات المعوقات الاجتماعية على قدرة مساهمة المرأة المقاتلة في التنمية الاجتماعية.

2- انعكاسات التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي (الجنس) على اندماج المرأة في النسيج الاقتصادي للتنمية.

3- انعكاسات المعوقات الثقافية على مساهمة المرأة المقاتلة في تبني المعايير البيئية.

كما تهدف هذه الدراسة إلى: تقييم انعكاسات هذه المعوقات على قدرة المرأة المقاتلة على المساهمة الفعالة في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاجتماعية (خلق فرص عمل، التماسك المجتمعي)، والاقتصادية (النمو، الابتكار، الاندماج في السوق)، والبيئية (تبني الممارسات الصديقة للبيئة).

حيث تم اعتماد الأسلوب المختلط (المزج بين المنهج الكمي والكيفي معاً) مع اعتماد التحليل الوصفي وللوصول إلى نتائج الدراسة تم استخدام الملاحظة مع استبانة محكمة مكونة من 44 بند موازنة مع المقابلة المكونة من 9 بنود تشمل متغيرات الدراسة، وقد تم اختيار العينة القصدية مكونة من 30 مفردة .

حيث أن أبرز النتائج المتوصل إليها تتمثل فيما يلي:

تظهر نتائج هذه الدراسة أن المعوقات السوسيوثقافية التي تواجهها المرأة المقاتلة في الجزائر تنعكس سلباً على أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة:

البعد الاجتماعي: تؤدي هذه المعوقات إلى إهدار الطاقات النسائية في صراع يومي مع المسؤوليات الأسرية، وحرمان المجتمع من نماذج نسائية ملهمة في مجالات غير تقليدية، واستمرار نظرة "العيب" التي تحد من المشاركة الاجتماعية الفعالة للمرأة.

البعد الاقتصادي: يتسبب التمييز المؤسسي الخفي في عرقلة حصول النساء على التمويل، ارتفاع تكلفة الاقتراض، توجيههن نحو قطاعات منخفضة القيمة المضافة، وإضعاف قدرتهن التنافسية، مما يحد من مساهمتهن في الناتج المحلي وخلق الثروة.

البعد البيئي: تؤدي الأولويات الاقتصادية الملحة وضعف ثقافة المستهلك وغياب الدعم الحكومي إلى تهميش البعد البيئي، وإهدار موارد قابلة للاستغلال، وتراجع اهتمام النساء بالاستدامة أمام تحديات البقاء.

إن المعوقات السوسيوثقافية في الجزائر المتمثلة في نظام متجذر من الصور النمطية والافتراضات الدونية تشكل (سقفاً زجاجياً سميكاً) وجداراً عازلاً يحول دون تحول (المرأة المقاتلة) من مجرد (فاعل اقتصادي فردي) يبحث عن الرزق، إلى (فاعل تنموي مجتمعي) يساهم في نهضة وطنية شاملة.

الكلمات المفتاحية: المرأة المقاتلة، المعوقات السوسيوثقافية، التنمية المستدامة، الجزائر.

Summary

Title: Socio-cultural Obstacles Facing Women Entrepreneurs and their Implications for Sustainable Development in Algeria

- A Field Study in the Districts of Cheraia and BIR MOKADDEM - Tebessa Province

The integration of women entrepreneurs into the world of work constitutes a crucial theme in the sociology of organization and work, reflecting a process of modernization and openness to the wider world. Algerian women in various regions of the country have entered the entrepreneurial sphere, which has opened up new avenues for contributing to sustainable development in Algeria. Attention has been focused on women in this context due to the socio-cultural obstacles, barriers, and impediments they encounter.

The obstacles and barriers faced by women entrepreneurs in Algeria are social and cultural, relating, for example, to language, religion, values, customs, and traditions. The woman entrepreneur belongs to an environment characterized by a certain specificity, which hinders her progress in this field and stands between her and her active participation in sustainable development. This study was therefore undertaken to understand the implications of these socio-cultural obstacles for women entrepreneurs and their impact on sustainable development in the districts of Cheraia and Bir El-Moukadem (Tebessa Province), by attempting to reveal the following:

1. The implications of social obstacles on the ability of women entrepreneurs to contribute to social development.
2. The implications of gender-based discrimination on the integration of women into the economic fabric of development.
3. The implications of cultural obstacles on the contribution of women entrepreneurs to the adoption of environmental standards.

This study also aims to assess the impact of these obstacles on the capacity of women entrepreneurs to contribute effectively to the three dimensions of sustainable development: the social (e.g., job creation, social cohesion), the economic (growth, innovation, market integration), and the environmental (adoption of environmentally friendly practices).

A mixed-methods approach (combining quantitative and qualitative methodologies) was adopted, along with descriptive analysis. To achieve the study's results, observation was used alongside a validated questionnaire consisting of 44 items, paralleled by an interview guide comprising 9 items covering the study's variables. A purposive sample was selected, consisting of 30 individuals for the questionnaire and 6 individuals for the interviews.

The most prominent findings are as follows:

The results of this study show that the socio-cultural obstacles encountered by women entrepreneurs in Algeria have negative repercussions on all three dimensions of sustainable development:

- **Social Dimension:** These obstacles lead to the dissipation of women's energy in a daily struggle with family responsibilities, deprive society of inspiring female role models in non-traditional fields, and perpetuate the perception of certain work as "shameful" ('ayb), which limits women's effective social participation.
- **Economic Dimension:** Hidden institutional discrimination hinders women's access to financing, increases the cost of borrowing, channels them into low-value-added sectors, and weakens their competitiveness, thereby limiting their contribution to GDP and wealth creation.

- **Environmental Dimension:** Pressing economic priorities, a weak consumer culture, and the absence of government support lead to the marginalization of the environmental dimension, the wastage of exploitable resources, and a decline in women's focus on sustainability when faced with survival challenges.

The socio-cultural obstacles in Algeria, embodied in a deeply entrenched system of stereotypes and demeaning assumptions, constitute a "**thick glass ceiling**" and an insulating wall that prevents the "**woman entrepreneur**" from transforming from a mere "**individual economic actor**" seeking a livelihood into a "**societal development actor**" contributing to a comprehensive national renaissance.

Keywords: Sociological obstacles, Cultural obstacles, Women entrepreneurs, Sustainable development in Algeria

الفهرس

المحتويات

5.....	الإهداء
7.....	الملخص
9.....	Summary
13.....	فهرس الجداول
14.....	فهرس الأشكال
15.....	قائمة الملاحق
16.....	مقدمة
16.....	1.توطئة
19.....	2.طرح الإشكالية
22.....	3.فرضيات البحث
26.....	4.مبررات اختيار الموضوع
27.....	5. أهداف البحث وأهميته
30.....	6.حدود البحث
34.....	7.منهج البحث:
37.....	8.صعوبات البحث:
39.....	9.هيكلة البحث:
40.....	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية
41.....	تمهيد:
42.....	المبحث الأول: الأدبيات النظرية
42.....	أولاً. المفاهيم الأساسية في الدراسة:
56.....	المبحث الثاني: العلاقة بين المتغيرات في ضوء النظريات السوسيولوجية في التنظيم والعمل
70.....	المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة)
70.....	دراسة 01:
72.....	دراسة 02:

74	الدراسة 03
76	دراسة 04:
80	دراسة 05:
83	الدراسة 06:
86	دراسة 07:
87	دراسة 08:
90	دراسة 09:
91	التعقيب على الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية
94	خلاصة الفصل
96	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
97	تمهيد
98	المبحث الأول: الطريقة والأدوات
98	أولاً: الطريقة
105	ثانياً: الأدوات
125	المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج
125	أولاً: عرض وتحليل النتائج:
253	ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج الكمية
274	الاستنتاج النهائي العام:
276	خلاصة الفصل
278	خاتمة:
285	قائمة المصادر والمراجع
293	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	درجات مقياس ليكرت الخماسي	103
02	طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي	103
03	ملخص نموذج القياس المستخدم	106
04	وصف الملاحظات التي تمت في الميدان	110
05	توزيع العينة حسب الفئة العمرية	127
06	توزيع العينة حسب الحالة المدنية	128
07	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	132
08	توزيع العينة حسب الاقدمية في العمل	135
09	توزيع العينة حسب منطقة الاقامة	138
10	توزيع العينة حسب اتقان اللغة الاجنبية	140
11	توزيع العينة حسب الحالة الوظيفية السابقة	143
12	توزيع العينة حسب طبيعة النشاط	146
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني (المعوقات الاجتماعية)	149
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث (التمييز الجندري)	152
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع (المعوقات الثقافية والبيئية)	155
16	خلاصة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة	158
17	ترميز المقابلة رقم 01	170
18	ترميز المقابلة رقم 02	174
19	ترميز المقابلة رقم 03	178
20	ترميز المقابلة رقم 04	182
21	ترميز المقابلة رقم 05	186
22	ترميز المقابلة رقم 06	191
23	ملخص الموضوعات الرئيسية للمقابلة	243

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خارطة مفاهيمية لأبعاد المتغير المستقل للفرضيات	27
02	خارطة مفاهيمية حول أبعاد التنمية المستدامة	27
03	مخطط يوضح مراحل عملية الاستكشاف التي تمت في الأطروحة	34
04	مخطط يوضح معالم مشكلة البحث	41
05	خارطة مفاهيمية حول المقاربة البنائية الوظيفية التي تم تبنيها في الدراسة	59
06	خارطة مفاهيمية حول مقاربة منظور المعوقات الوظيفية التي تم تبنيها في الدراسة	62
07	خارطة مفاهيمية حول نظرية الدافعية للإنجاز التي تم تبنيها في الدراسة	65
08	أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب السن	127
09	توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية	128
10	توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي	132
11	أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الاقدمية في العمل	135
12	توزيع مفردات العينة حسب منطقة الإقامة	138
13	توزيع مفردات العينة حسب إتقان اللغة الأجنبية	140
14	توزيع مفردات العينة حسب الحالة الوظيفية السابقة	143
15	توزيع مفردات العينة حسب طبيعة النشاط	146

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	الأساتذة المحكمين
02	استبيان الدراسة
03	دليل المقابلة
04	جداول تفريغ البيانات
05	تراخيص الزيارة الميدانية
06	ملاحق الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM F لبلديات دائرة الشريعة

مقدمة

في ظل التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة، أصبحت ريادة الأعمال والمقاولاتية ركيزة أساسية للتنمية المستدامة والإدماج الاجتماعي. وقد تبلور الاهتمام الأكاديمي بهذا الحقل من خلال مساهمات رواد مثل العالم الجزائري جيلالي اليابس، الذي أسس لـ "سوسيولوجيا المقولة" بتحليل الأبعاد السوسيوثقافية للفعل المقاولاتي في سياق التحول المجتمعي. وفي هذا الإطار، برزت المرأة الجزائرية كفاعل رئيسي في المجال المقاولاتي، متحدىة الأدوار التقليدية وساعية نحو التمكين الاقتصادي والاجتماعي. غير أن مسارها يواجه تحديات بنيوية متعددة، لا تقتصر على العوائق المالية والإدارية، بل تمتد إلى معوقات سوسيوثقافية عميقة الجذور. ومن هنا تنبثق هذه الدراسة لتسليط الضوء على تأثير هذه المعوقات على قدرة المرأة المقولة على المساهمة الفاعلة في التنمية المستدامة بمختلف أبعادها، مستندة إلى الإرث النظري التأسيسي في هذا الحقل.

1. توطئة

في ظلّ التحوّلات العالمية المتسارعة التي يمزّ بها الاقتصاد المعاصر، تُشكّل ريادة الأعمال والمقاولاتية حجرَ زاوية في استراتيجيات التنمية المستدامة للدول، لا كمجرد أداة لخلق الثروة فحسب، بل كقاطرةٍ فعّالة للإدماج الاجتماعي والابتكار ومواجهة إشكالية البطالة. وقد احتلت المقاولاتية صدارة النقاشات الاقتصادية والاجتماعية العالمية، باعتبارها المحرك الأساسي للتكيّف مع اقتصاد المعرفة ومعطيات العولمة، والرافعة الرئيسية لبناء مرونة اقتصادية قادرة على مجابهة الأزمات المتلاحقة.

لقد شهدت المجتمعات البشرية تحوُّلاً جذرياً مع قيام الثورة الصناعية، التي أطلقت عجلة التطور التقني والتنظيمي، وأعادت تشكيل مفهومي العمل والإنتاج بشكل عميق. فانتقلت المجتمعات من النمط الإنتاجي التقليدي القائم على الاقتصاد

الزراعي والحرفي، والمحكوم بهياكل اجتماعية ثابتة، إلى نمط إنتاجي حديث قائم على التصنيع والاستغلال العقلاني للموارد، رافقه بروز ظاهرة التمدّن وتشكّل طبقة عاملة. لم يقتصر هذا التحول على الجوانب المادية فحسب، بل شمل إعادة تشكيل البنى الاجتماعية والتنظيمية والقيم المرتبطة بها، حيث برزت الحاجة إلى أنظمة إدارية جديدة تواكب تعقيدات العمل في المنشآت الكبرى. وقد أسهمت أعمال رواد التنظيم والإدارة مثل فريدريك تايلور في بلورة مفهوم "التنظيم العلمي للعمل"، مركزاً على معايير الكفاءة والإنتاجية القصوى من خلال تفكيك عمليات العمل. بينما أضافت تجارب إلتون مايو في "دراسات هوثورن" بُعداً إنسانياً وسوسولوجياً مفصلياً، حيث تحوّل الاهتمام من المنظور الآلي الصرف إلى دراسة التفاعلات والعلاقات الاجتماعية غير الرسمية داخل فضاء العمل، كاشفاً عن الدور الحاسم للعوامل النفسية والاجتماعية والديناميات الجماعية في التأثير على الأداء. هذا الانتقال مهّد الطريق لتأسيس علم اجتماع التنظيم والعمل كحقل معرفي مستقل، يدرس المؤسسات كأنظمة اجتماعية معقدة، ويحلّل التفاعل بين عناصرها الهيكلية والعلائقية.

وفي هذا السياق، تبلور الاهتمام الأكاديمي بالمقاولاتية كحقل معرفي وممارسة عملية، حيث أسهمت أعمال باحثين جزائريين رواد في تأصيل هذا المفهوم محلياً، على رأسهم العالم الاجتماعي الجزائري جيلالي اليابس. فقد قدّم جيلالي اليابس إسهاماً تأسيسياً في حقل سوسولوجيا العمل والمقاولاتية في الجزائر، منصّباً اهتمامه على تحليل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مرّ بها المجتمع الجزائري، خصوصاً في مرحلة ما بعد الاستقلال. تجاوز تحليله المقاربة الاقتصادية الضيقة للمقاولات، ليتعمق في الأبعاد السوسيو-ثقافية المحيطة بها. فمن خلال أعماله، أبرز كيف تشكّل البيئة الاجتماعية والثقافية، بمكوناتها من قيم وعادات وتراث تاريخي، إطاراً فاعلاً ومؤثراً في صياغة السلوك والفعل المقاولاتي. لقد نظر إلى المبادرة

المقاولاتية باعتبارها، في جوهرها، فعلاً اجتماعياً ينبثق من رحم الواقع المجتمعي ويتفاعل مع معطياته. كما طوّر العالم جيلالي اليابس مفهوم "المقاولاتية في سياق التحول"، محلاً للإشكاليات التي واجهتها المقاولاتية الجزائرية في مرحلة الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق، مشيراً إلى التناقضات والتحديات الناجمة عن تقاطع المنظومات القيمية التقليدية مع متطلبات الحداثة الاقتصادية. وربط في تحليله بين المقاولاتية والهوية، مسلطاً الضوء على إشكالية البحث عن نموذج مقاولاتي يتواءم مع الخصوصية المحلية ويتفاعل مع المعطيات العصرية. هذا التأسيس النظري الغني مهد لبروز ما يُعرف بـ "سوسيولوجيا المقولة" أو "سوسيولوجيا الفعل المقاولاتي"، التي تدرس ليس فقط الجدوى الاقتصادية للمشاريع، بل أيضاً رأس المال الاجتماعي للفاعل المقاولاتي، ودوافعه الرمزية والثقافية، وتأثير العوامل المؤسسية والنسق القيمي في تحديد مسارات النجاح أو الفشل.

وفي خضمّ هذه التحولات النظرية والميدانية، برزت المرأة الجزائرية كفاعلٍ رئيسي في حقل المقاولاتية، متحدىّة الأدوار النمطية وساعيةً نحو تحقيق الذات والاستقلالية الاقتصادية والإسهام في التنمية المجتمعية. فقد دخلت بقوة مجالات عمل كانت محصورة سابقاً، من صناعة وخدمات وتجارة وصولاً إلى المجالات التكنولوجية الحديثة، مسجلةً بذلك صفحة جديدة في مسار التمكين والتحرر الاقتصادي والاجتماعي. ومع تطور مفهوم العمل، ظهرت وظائف وقطاعات جديدة، أصبحت فيها المرأة شريكاً أساسياً، مما يعكس تحولاً بنيوياً في الأدوار والتمثيلات الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي.

غير أنّ هذا المسار الطموح يواجه جملة من التحديات. فالمشهد الذي تنمو فيه المرأة المقولة في الجزائر - كما أشارت إليه أعمال رواد مثل اليابس - ليس فضاءً محايداً، بل هو مُشكّل بهوية ثقافية ونسق قيمي وتراث من التمثيلات الاجتماعية التي

يمكن أن تتحول في كثيرٍ من الأحيان إلى إطارٍ مقيد للمرأة المقولة بالإضافة إلى العوائق الإدارية والتمويلية التقليدية، معوقاتٍ متجذرة في البنية الاجتماعية والثقافية، تتراوح بين الضغوط الأسرية والنظرة المجتمعية التي تُقلل من شأن مبادراتها، وصولاً إلى أشكال التمييز المبني على النوع الاجتماعي والمحددات الثقافية التي تقيد حرية الحركة والتوسع والابتكار.

ومن هذا المنطلق وانطلاقاً من هذا الإرث الفكري التأسيسي تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة لتسليط الضوء على هذه "المعوقات السوسيوثقافية" التي تواجهها المرأة المقولة وفعل انعكاسها ليس على الجدوى الاقتصادية لمشاريعها فحسب، بل على قدرتها البنيوية على المساهمة الفاعلة في عملية التنمية المستدامة بمختلف أبعادها: الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. فهل يمكن لهذه المعوقات في ضوء الإطار النظري الذي أسس له رواد مثل جيلالي اليابس أن تعكس دور المرأة التنموي وتحد من تحقيقها لإمكاناتها الكاملة؟ هذا هو السؤال الجوهرى الذي تنبثق منه هذه الدراسة سعياً لرصد هذه الإشكالية وتحليلها في واقع مجتمعي محدد.

2. طرح الإشكالية

تشهد التنظيمات الاجتماعية المعاصرة تحولات بنيوية عميقة أعادت تشكيل علاقة الفرد بالعمل والإنتاج في ظلّ سياقات العولمة واقتصاد المعرفة، وفي هذا الإطار تفرض المقاربات التنموية الحديثة اعتماد نموذج اقتصادي - اجتماعي قائم على تفعيل الدور الإنتاجي والإبداعي للموارد البشرية جمعاء عبر تشجيع الفعل المقاولاتي وتحويله إلى دينامية مجتمعية شاملة.

تُعدّ المقاولاتية بهذا المعنى أكثر من مجرد استجابة للسوق؛ فهي ممارسة اجتماعية تتطوي على إعادة تعريف للأدوار واختراق للحقول التقليدية وتشكل ركيزة أساسية لأي نموذج تنموي يسعى إلى تحقيق الانعتاق الاقتصادي والمرونة

المجتمعية في مواجهة الأزمات. وفي قلب هذه الدينامية تبرز المرأة باعتبارها فاعلاً اجتماعياً واقتصادياً حاسماً يحمل إمكانية تفجير طاقات كامنة وإعادة رسم خريطة التوزيع الاجتماعي للأدوار والموارد.

في السياق الجزائري وفي خضم التحول من النموذج الاقتصادي الموجه نحو اقتصاد أكثر انفتاحاً تمثل ظاهرة بروز المرأة في فضاء المقاولاتية أحد المؤشرات الدالة على تحولات عميقة في البنى الاجتماعية والتمثيلات الجماعية. فالمرأة المقولة لم تعد مجرد مشاركة هامشية بل أصبحت عنصراً فاعلاً في إنتاج الثروة وإعادة تشكيل النسيج الاقتصادي المحلي، غير أن هذا الاقتحام للمجال العام الاقتصادي الذي يمثل فعلاً تنظيمياً بامتياز، لا يحدث في فراغ فهو محاط ومؤطر بنسيج معقد من البنى والعلاقات الاجتماعية والرموز الثقافية التي تشكل في كثير من الأحيان حقلاً من الإكراهات الخفية والظاهرة.

إنّ الدخول إلى حقل المقاولاتية هو في جوهره السوسيولوجي عملية تفاوض مستمرة مع منظومة من القواعد غير المكتوبة والمعايير الاجتماعية الراسخة التي تتجاوز التحديات الإدارية والتمويلية البحتة لتلامس صميم الهويات والأدوار والشرعيات الاجتماعية، وهنا تبرز جملة من المعوقات ذات الطابع السوسيو-ثقافي التي تشكل إطاراً مُقيداً للفعل المقاولاتي النسوي على مستوى التنظيم الاجتماعي للحياة، حيث تواجه المرأة إشكالية التوفيق بين منطقتين متنافرتين: منطق العقلانية الاقتصادية والإنتاجية الذي يحكم عالم المقولة، ومنطق المسؤوليات الأسرية والعائلية الذي لا يزال مُلقًى على عاتقها بفعل التقسيم الجندي التقليدي للعمل.

ينتج عن هذا التنافر حالة من "ازدواجية الأدوار" تُنتج إرهاقاً تنظيمياً مزمناً يستهلك الطاقة الرمزية والمادية للمرأة ويُضعف قدرتها على الاستثمار الكامل في الرأسمال البشري والاجتماعي لمشروعها.

على صعيد آخر تعمل الآليات الثقافية على إعادة إنتاج التمثيلات الاجتماعية التي تُقلّل من الشرعية الرمزية للمرأة في مواقع القيادة والمخاطرة الاقتصادية. فالصورة النمطية التي تربط الكفاءة المقاولاتية بسمات ذكورية كالجرأة والحزم، تشكّل حاجزاً نفسياً ومعرفياً يُقوّض الثقة الذاتية للمرأة ويُعيق اندماجها الكامل في الشبكات المهنية والتجارية غير الرسمية، والتي تُعدّ العصب الحقيقي لكثير من المعاملات الاقتصادية. كما يمكن أن تُوظّف بعض الخطابات الثقافية أو التأويلات الانتقائية بهدف تكريس هيمنة رمزية تُبقي المرأة في فضاءات محدّدة ومقبولة اجتماعياً مما يُحدّ من حرية حركتها الابتكارية واختياراتها الاستثمارية.

لا تقف انعكاسات هذه المعوقات السوسيوثقافية عند حدود معيق النجاح الاقتصادي الفردي للمشاريع النسوية فحسب بل تمتدّ لتشلّ فاعلية المرأة كجماعة اجتماعية في المساهمة في المشروع التنموي الوطني الشامل. ففي البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة تُؤدّي الأعباء المزدوجة والقيود الثقافية إلى التقليل من إسهام المرأة في خلق مبادرات مجتمعية مبتكرة وتعزيز التماسك الاجتماعي. أما على الصعيد الاقتصادي فإنّ إهدار الطاقات النسوية بسبب المعوّقات الرمزية والهيكلية يُترجم إلى خسارة في الإنتاجية الكلية وإعاقة لعملية الإدماج الاقتصادي العادل مما يُبطئ وتيرة التحوّل الهيكلي للاقتصاد. وصولاً إلى البُعد البيئي حيث تجعل الضغوط التنظيمية والنفسية التي تتعرّض لها المرأة من الصعب توجيه الاهتمام والموارد نحو اعتماد ممارسات إنتاجية مستدامة ومراعية للبيئة مما يُضعف دورها المحتمل كفاعل رئيسي في الانتقال البيئي.

مما سبق فإنّ التساؤلات التي تطرح نفسها، كيف تشكّل المعوّقات السوسيوثقافية المتمثلة في ازدواجية الأدوار والقيود الرمزية والتمثيلات الاجتماعية النمطية حقل إكراه يؤطر الفعل المقاولاتي للمرأة الجزائرية ويُحدّ من قدرتها على الاضطلاع بدور

فاعل وكامل في الديناميات التنموية؟ وبأي آليات تُساهم هذه المعوقات في إعادة إنتاج التهميش النسبي لدور المرأة وبالتالي عرقلة تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في السياق الجزائري؟

انطلاقاً من هذا التحليل يبرز التساؤل الرئيسي التالي: ما انعكاسات المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقولة على التنمية المستدامة في الجزائر؟

وعليه يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما انعكاسات المعوقات الاجتماعية على قدرة مساهمة المرأة المقولة في التنمية الاجتماعية؟

2. ما انعكاسات التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي على اندماج المرأة في النسيج الاقتصادي للتنمية؟

3. ما انعكاسات المعوقات الثقافية على مساهمة المرأة المقولة في تبني المعايير البيئية؟

3. فرضيات البحث

3.1. الفرضية العامة:

تتعرض المعوقات السوسيوثقافية (الاجتماعية والثقافية) للمرأة المقولة في الجزائر سلباً على التنمية المستدامة في الجزائر بأبعادها الثلاثة: الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية..

3.2. الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى:

تؤدي المعوقات الاجتماعية إلى تقليل فرص المرأة المقولة في المساهمة في التنمية الاجتماعية.

الفرضية الثانية:

يؤدي التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي إلى عدم اندماج المرأة المقاتلة في النسيج الاقتصادي للتنمية.

الفرضية الثالثة:

تؤدي المعوقات الثقافية إلى عدم قدرة المرأة المقاتلة على تبني المعايير البيئية.

شرح البناء الفرضي:

تمثل الفرضيات الفرعية الثلاثة تفصيلاً للفرضية الرئيسية، حيث تربط كل منها نوعاً محدداً من المعوقات ببُعدٍ من أبعاد التنمية المستدامة:

1. **الفرضية الأولى:** تربط المعوقات الاجتماعية (مثل صراع الأدوار والأعباء

الأسرية) بالبُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة (مثل التماسك المجتمعي

وتحسين جودة الحياة)

- **المعوقات الاجتماعية:** الأسرة، العائلة والأقارب، المحيط الاجتماعي.
- **التنمية الاجتماعية:** إدماج المرأة، إشباع حاجات الأفراد، القضاء على البطالة.

2. **الفرضية الثانية:** تربط التمييز القائم على النوع الاجتماعي (كعميق

اجتماعي-اقتصادي) بالبُعد الاقتصادي للتنمية المستدامة (مثل النمو

والاندماج في سوق العمل).

• النوع الاجتماعي: يتمثل في الأبعاد التالية: التمييز الإداري، المرافقة،

المعاملة، الدعم.

• التنمية الاقتصادية: تنعكس من خلال التأخير، التطوير، المساهمة في

البطالة، خلق مناصب شغل.

3. الفرضية الثالثة: تربط المعوقات الثقافية (مثل الصور النمطية والقيم

التقليدية) بالبُعد البيئي للتنمية المستدامة (مثل تبني الممارسات الصديقة

للبيئة).

• المعوقات الثقافية: النظرة التقليدية للمرأة، العادات والقيم السائدة، الدين.

• تبني المعايير البيئية: التواصل بين الأجيال، التوعية البيئية، استغلال

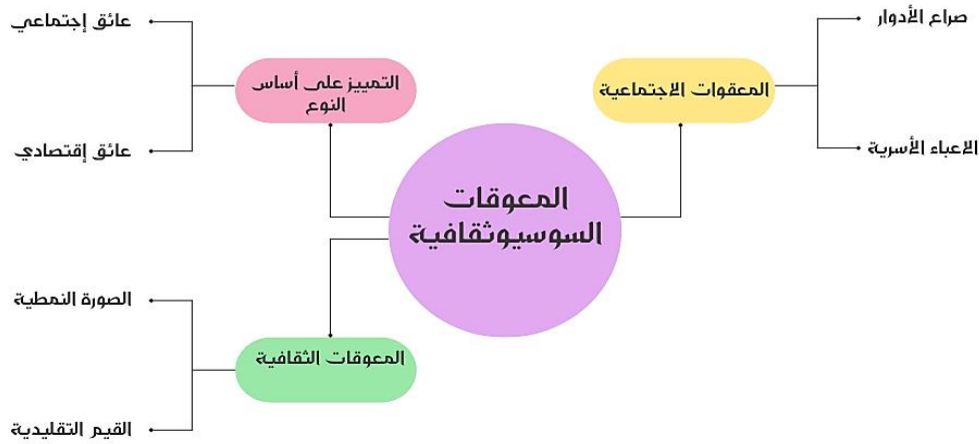
الموارد.

وبالتالي، فإن الفرضية الرئيسية تأتي كتوليفة شاملة تجمع هذه العلاقات السببية

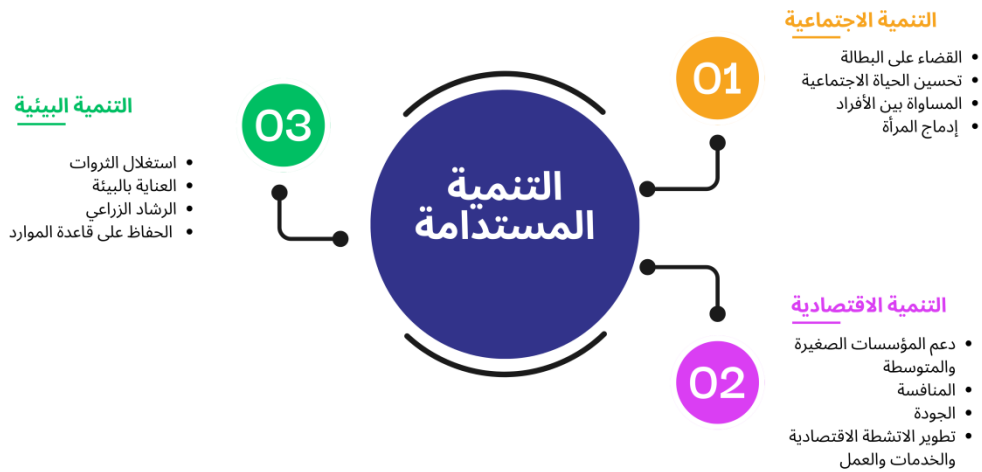
المنفردة في بيان واحد يوضح أن التحديات التي تواجهها المرأة المقاتلة (المتغير

المستقل) تقوض مساهمتها الشاملة في التنمية المستدامة (المتغير التابع).

البناء الفرضي



الشكل 01: خارطة مفاهيمية لأبعاد المتغير المستقل للفرضيات.
(من اعداد الباحثة)



الشكل 02: خارطة مفاهيمية حول أبعاد التنمية المستدامة.
(من اعداد الباحثة)

4. مبررات اختيار الموضوع

يأتي اختيار هذا الموضوع انطلاقاً من المبررات الأكاديمية والعلمية والاجتماعية التالية:

1. الاهتمام العالمي والمحلي بالمقاولاتية كرافعة للتنمية: في ظل التحولات الاقتصادية العالمية وتوجه الجزائر نحو اقتصاد السوق أصبحت المقاولاتية وخاصة دور المرأة فيه محوراً استراتيجياً لخلق الثروة ومواجهة البطالة وتحقيق التنمية المستدامة.

2. الفراغ النظري والمنهجي: على الرغم من ثراء الدراسات السابقة حول معوقات المرأة المقاولاتية إلا أنها تظل مجزأة وتفتقر إلى إطار نظري متكامل يربط بشكل منهجي بين المعوقات السوسيوثقافية وأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية). كما أن معظمها اقتصر على مناطق جغرافية معينة مما يحول دون تعميم النتائج.

3. الخصوصية الثقافية والاجتماعية للسياق الجزائري: ينبع الموضوع من الإرث الفكري لرواد مثل جيلالي اليابس الذي أكد على البعد السوسيو-ثقافي للفعل المقاولاتي حيث تبرز الحاجة لدراسة كيف يمكن أن تكون البيئة الثقافية الجزائرية بقيمتها وتقاليدها حاجزاً أمام تحرر الطاقات الاقتصادية للمرأة وإسهامها الكامل في التنمية.

4. التناقض بين التمكين القانوني والمعوقات الواقعية: هناك فجوة واضحة بين النصوص القانونية الداعمة للمرأة في الجزائر وبين التطبيق الفعلي على أرض الواقع حيث تظل المعوقات العميقة الجذور (كالضغوط الأسرية، الصور النمطية، التمييز المؤسسي) هي المهيمنة.

5. السعي لسد فجوة بحثية محددة: تسعى هذه الأطروحة إلى معالجة قصور في الأدبيات السابقة يتمثل في إهمال البعد البيئي لمساهمة المرأة المقاتلة ونقص تناول المتعلق بالتداخل بين المعوقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتأثيرها التراكمي، وندرة المقاربات التي تربط هذه المعوقات مباشرة بعائق تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

6. الدافع الشخصي والمعاينة الميدانية: أتاح الاحتكاك الميداني المسبق للباحثة مع بيئة البحث (دائرتي الشريعة وبئر مقدم) ومع مؤسسات الدعم، فرصة معاينة حجم التحديات التي تعيشها المرأة المقاتلة في الواقع مما عزز الرغبة في دراسة معمقة لتلك الإشكالية.

5. أهداف البحث وأهميته

1.5. أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة النظرية والميدانية، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. الهدف النظري والتأسيسي:

- بناء إطار مفاهيمي دقيق للمفاهيم المحورية للدراسة (المعوقات السوسيوثقافية، المرأة المقاتلة، التنمية المستدامة).
- تقديم إطار نظري متكامل يجمع بين مقاربات سوسيولوجية كلاسيكية حديثة (الاتجاه البنائي الوظيفي له إتجاهين إتجاه النسق الاجتماعي لتالكوت بارسونز، وإتجاه الخلل الوظيفي لروبرت ميرتون، وأيضاً نظرية الدافعية لماكلياند، ونظريتي X و Y لماكغريغور) لتحليل الظاهرة.
- رصد ونقد الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة) لتحديد مواطن القوة والفجوات المعرفية التي تسعى الأطروحة لتسليط الضوء عليها.

2. الهدف التحليلي والتشخيصي:

- رصد وتحليل طبيعة ومستوى المعوقات الاجتماعية (صراع الأدوار، الضغوط الأسرية، ضعف الدعم) التي تواجه المرأة المقاتلة في منطقة الدراسة.
- الكشف عن أشكال وآثار التمييز القائم على النوع الاجتماعي (الجنس) في الولوج إلى التمويل والتعامل مع المؤسسات والشبكات الاقتصادية.
- تحليل تأثير المعوقات الثقافية (الصور النمطية، القيم التقليدية، النظرة المجتمعية) على خيارات وسلوك المرأة المقاتلة.
- تقييم انعكاسات هذه المعوقات مجتمعة على قدرة المرأة المقاتلة على المساهمة الفعالة في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاجتماعية (خلق فرص عمل، التماسك المجتمعي)، والاقتصادية (النمو، الابتكار، الاندماج في السوق)، والبيئية (تبنى الممارسات الصديقة للبيئة).

3. الهدف التطبيقي والاستشاري:

- اختبار فرضيات البحث (الفرضية العامة والفرضيات الفرعية) ميدانياً في السياق الجغرافي المحدد (دائرتي الشريعة وبئر مقدم).
- تقديم تفسيرات سوسيولوجية عميقة للعلاقات السببية بين المتغيرات المدروسة.
- الخروج بتوصيات ومقترحات عملية قابلة للتطبيق لكل من صانعي السياسات، ومؤسسات دعم المقاتلات، والمجتمع المدني، بهدف تخفيف حدة المعوقات وتمكين المرأة المقاتلة من لعب دورها الكامل في التنمية المستدامة.

2.5. أهمية البحث: تتجلى أهمية هذه الدراسة على عدة مستويات:

1. الأهمية الأكاديمية والمعرفية:

- إثراء الحقل المعرفي: تساهم في تطوير حقل "سوسيولوجيا المقالولة" أو "سوسيولوجيا الفعل المقاولاتي" في الجزائر، من خلال ربطه بإشكالية التنمية المستدامة.

- تجاوز القصور النظري: تقدم نموذجاً تحليلياً متكاملًا يربط بين المستويات البنيوية والوظيفية والنفسية في تفسير معوقات المرأة المقالولة.
- سد فجوة بحثية: تعالج الفجوات التي حددتها مراجعة الأدبيات، خاصة فيما يتعلق بالبعد البيئي والتحليل الشمولي للانعكاسات على التنمية المستدامة.

2. الأهمية الاجتماعية والتنموية:

- التوعية بقضايا النوع الاجتماعي: تسلط الضوء على الآليات الخفية للتمييز والعوائق الثقافية التي تحرم المجتمع من استغلال طاقات نصفه البشري، مما يساهم في فتح نقاش مجتمعي جاد حول أدوار المرأة.
- دعم سياسات التنمية المستدامة: تقدم تشخيصاً دقيقاً لعقبة رئيسية تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الجزائر، وهو تقييد دور المرأة الاقتصادي والتنموي.

- تمكين المرأة: تسعى النتائج والتوصيات إلى تفعيل دور المرأة كشريك حقيقي وفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وليس كمستفيد سلبي فقط.

3. الأهمية التطبيقية:

- توجيه صناع القرار: تزود الجهات الحكومية والمؤسسات الداعمة (مثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الصندوق الوطني لضمان القروض)

بيانات ميدانية وتحليلات حول العقبات الحقيقية التي تحتاج إلى معالجة عبر سياسات وبرامج مخصصة.

- إفادة المرأة المقاتلة: قد تساعد نتائج الدراسة النساء المقاتلات الحاليات والمستقبلات في فهم التحديات والتعرف على استراتيجيات محتملة للتكيف والتغلب عليها.

- إفادة الحقل الميداني: تقدم دراسة حالة معمقة لمنطقتين محددتين (الشريعة وبئر مقدم) يمكن أن تكون أنموذجاً لفهم ديناميكيات مشابهة في مناطق أخرى ذات خصائص ثقافية واجتماعية مماثلة في الجزائر.

6. حدود البحث

يُعد تحديد حدود البحث خطوة منهجية أساسية في أي دراسة علمية، فهي تساهم في تركيز الجهود البحثية، وتحديد نطاق الظاهرة المدروسة، مما يضمن دقة النتائج وموثوقيتها. في هذه الدراسة، تم تحديد الحدود المكانية والزمانية والبشرية (الموضوعية) على النحو التالي:

الحدود المكانية

تمت هذه الدراسة في ولاية تبسة التي أصبحت ولاية سنة 1974 وتقع في شرق الجزائر وهي منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية يحدها شمالا ولاية سوق أهراس ومن الشرق الجمهورية التونسية وجنوبا ولاية الوادي ومن الجنوب الغربي خنشلة ومن الشمال الغربي مدينة عين البيضاء (ولاية أم البواقي).

الدراسة الميدانية بدائرتي الشريعة وبئر مقدم:

إذ تقع دائرة الشريعة في الجنوب الغربي لولاية تبسة عن بعد 45 كلم تحدها من الشمال بلدية بئر مقدم ومن الجنوب بلدية ثليجان ، من الشرق بلدية العقلة المألحة ومن الغرب بلدية المزرعة.

أما دائرة بئر مقدم تقع شمال غرب ولاية تبسة عن بعد 37 كلم تحدها من الشرق بلدية تبسة ومن الغرب بلدية قريقر، شمالا بلدية الحمامات وجنوبا بلديتي الشريعة والعقلة المالحة.

بالإضافة إلى 05 الإدارات والمؤسسات التي تم الاتصال بها بغرض جمع المعلومات أيضا بعد النزول إلى الميدان تم الاستعانة والاتصال بقباضة الضرائب لدائرة الشريعة والتي تضم كل من جميع بلديات دائرة الشريعة وبلديات دائرة بئر مقدم للحصول على المعلومات المتعلقة بالمرأة المقولة كون هاته الفئة تمارس عملها ضمن أطر قانونية أي من خلال فتح ومسك سجل تجاري وبذلك سهلت لنا الدراسة الميدانية من خلال التعرف عليهن والتواصل معهن.

الحدود الزمانية

استغرقت الدراسة ما يقارب 04 سنوات بين الجانب النظري والميداني. كانت بداية الدراسة المفاهيمية والقراءات عن موضوع بحثنا سنة 2021 وبعد الاطلاع على الأدبيات والقراءات استلزم الأمر النزول للميدان بداية بالدراسة الاستطلاعية. تلت هاته المرحلة البداية في إجراء الدراسة النظرية وإعداد الإجراءات المنهجية لها، وبعد ذلك قمنا بزيارة ميدانية للمؤسسات من خلال إعتداد المقابلة غير المقننة بالنسبة لرؤساء الإدارات والمؤسسات في الدراسات الاستكشافية .

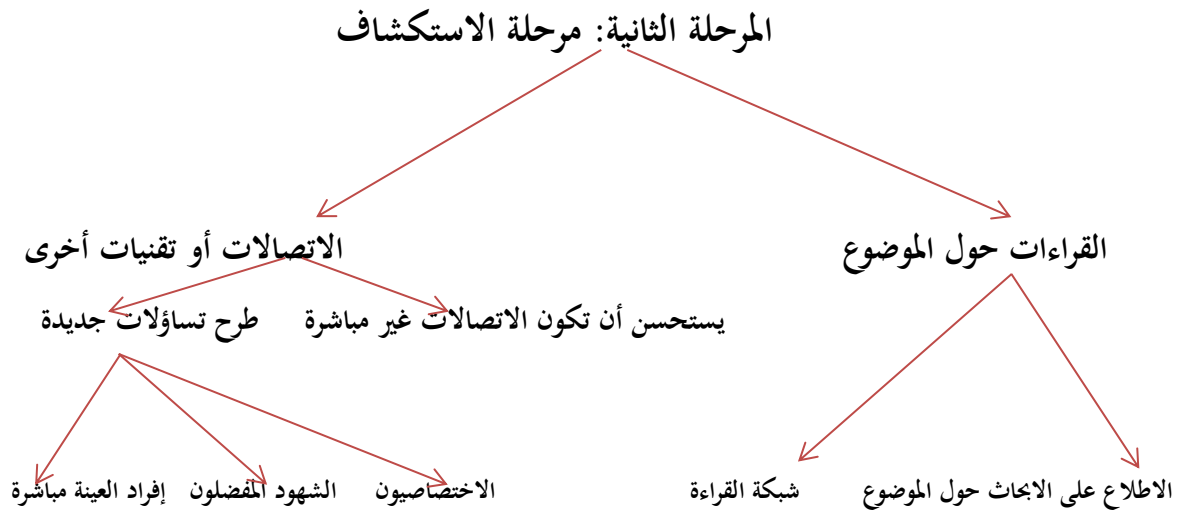
بالنسبة للدراسة الاستكشافية تمت مقابلة (مقابلة غير مقننة) ما يعرف بالمختصين أو الموصى بهم أي مدراء ورؤساء الإدارات والمؤسسات في مجال المقاولاتية أثناء هاته الفترة وطرح أسئلة لمسؤولي الوكالات للحصول على بعض المعلومات الأولية لتسهيل النزول للميدان لتجريب الاستمارة، كما تم إعتداد دليل المقابلة المقننة أي جمع المعلومات من المفردات أي المجتمع المستهدف أي المبحوثات (المرأة المقولة) عينة الدراسة 6 عينات تم تطبيق دليل المقابلة المفتوحة معهن، وكمرحلة

نهائية من الدراسة الميدانية وبعد ضبط عينة الدراسة تم توزيع الاستمارة وعينات من أزواجهم.

تم تطبيق دليل المقابلة بالموازاة مع الاستمارة (بمعنى في نفس الفترة التي تم إعتقاد الاستمارة في الجانب التطبيقي).

الدراسة الاستطلاعية:

حيث قامت الباحثة بزيارة استطلاعية بتاريخ 2022/10/18 بالمؤسسات التي تدعم المرأة المقولة في الجزائر ميدان الدراسة وهذا طبعا بعد ضبط عنوان الموضوع مع الأستاذ المشرف وقبوله من المجلس العلمي، تعرف الباحث من خلال هاته الزيارة على سيرورة العمل داخل المؤسسة، وكذا عدد العاملين بها على مستوى كل وحدة، وأخذنا الموافقة المبدئية لإجراء الدراسة الميدانية من خلال الحصول على جميع المعلومات المتعلقة بالمرأة المقولة ومعرفة آليات دعمها لتسهيل الدراسة الميدانية .



الشكل 03: مخطط يوضح مراحل عملية الاستكشاف التي تمت في الأطروحة

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى والأهم للإلمام بكل جوانب البحث، فهي عبارة عن نقطة الانطلاق إذ من خلال الدراسة الاستطلاعية والقراءات والإلمام بالتراث النظري تم تحديد متغيرات الدراسة (دليو، 2022، ص 48) .

حيث أسهمت الدراسة الاستطلاعية في الجانب الميداني من خلال مايلي:

- أول زيارة ميدانية: كانت بتاريخ: 2022/210/18 كانت الزيارة الأولى

للكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بدائرة الشريعة من الساعة 09:00 صباحا إلى الساعة 12:00 زوالا.

- والزيارة الثانية: أيضا بتاريخ 2022/10/18 للوكالة الوطنية لتسيير القرض

المصغر لدائرة الشريعة من الساعة 14:00 زوالا إلى الساعة 16:00 مساءا.

- الزيارة الثالثة: حاضنة المؤسسات الناشئة لولاية تبسة بتاريخ: 2022/10/19

على الساعة 08:45 صباحا إلى الساعة : 10:30 صباحا.

- الزيارة الرابعة: مديرية الصناعة والحرف التقليدية بتاريخ: 2022/10/19 من

الساعة 13:30 إلى الساعة 15:30 زوالا .

- الزيارة الخامسة: صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

بتاريخ 2022/10/20 من الساعة 09:30 صباحا إلى الساعة 11:46 زوالا.

هذه الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها كانت أساسا جوهريا في بحثنا العلمي حيث ساعدتنا في تعديل عنوان بحثنا بعدما كان العنوان السابق: " المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقولة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر" أصبح عنوان بحثنا : " المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقولة وانعكاساتها على التنمية المستدامة في الجزائر".

أيضا تحديد الاجراءات المنهجية وبالتالي وضع أطر معرفية وابستومولوجية لموضوع بحثنا الراهن.

في إطار الدراسة الاستطلاعية تم تطبيق دليل المقابلة المقننة (دليل المقابلة المفتوحة) على 6 عينات أي جمع المعلومات من المفردات أي المجتمع المستهدف أي المبحوثات (المرأة المقاتلة) تم تطبيق دليل المقابلة المفتوحة معهن، للإلمام بموضوع الدراسة ولتسهيل النزول إلى الجانب الميداني من خلال تطبيق الاستمارة الأولية على عينة أولية إستطلاعية للتحقق من إمكانية قياس مؤشرات موضوع بحثنا من عدمه.

وفعليا انطلقت الدراسة الميدانية من شهر فيفري 2024 حيث في هذا التاريخ تم تحكيم الاستمارة من قبل المحكمين.

الحدود البشرية (مجتمع البحث)

على الباحث في أي دراسة ميدانية القيام بضبط وحصر مجتمع البحث (المرأة المقاتلة) وهذا بغرض معرفته وتكوين فكرة عنها، ومن ثمة اختيار العينة التي تتماشى وطبيعة الموضوع المراد دراسته، إن لكل منهج من مناهج البحث ما يناسبه من عينات، ولأن الباحث في الدراسة الراهنة لا يمكن أن يدرس كل أفراد المجتمع وهذا راجع لصعوبة التواصل مع مجتمع الدراسة ولطبيعة البيئة، وقد كانت الحدود البشرية لهذه الدراسة في مجموع الأفراد الذين يشملهم موضوع الدراسة وبصفة أدق كل المفردات الذين تتوفر فيهم الخاصية المدروسة (مصطفى، 2022، ص 98) وهنا في دراستنا تتمثل في العنصر النسوي (المرأة المقاتلة).

7. منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المختلط (Mixed Methods Approach) الذي يجمع بين التصميم الكمي والكيفي في دراسة ظاهرة واحدة، بهدف تحقيق تكامل

أعمق في فهم المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وانعكاساتها على التنمية المستدامة. وقد تم توظيف الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية من عينة قصدية قوامها 30 مقابلة، لقياس اتجاهاتهن وتحديد أبرز المعوقات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في أدائهن التنموي. وفي موازاة ذلك، استخدمت المقابلة شبه الموجهة مع 06 مفردات من نفس الميدان، بغرض التعمق في تفسير النتائج الكمية والكشف عن الأبعاد الذاتية والثقافية التي قد لا تظهرها الاستبانة وحدها. ويعد هذا التكامل بين الأدوات تجسيدا لما يذهب إليه (Creswell & Clark, 2017) من أن "المنهج المختلط يمكن الباحث من التثليث المنهجي (Methodological Triangulation) الذي يعزز مصداقية النتائج عن طريق موازنة نقاط القوة والضعف في كل من المدخل الكمي والكيفي، مما يسمح برؤية شمولية للظاهرة المدروسة". وقد شكلت المقابلات فعلاً آلية تدعيمية هامة لفهم دلالات الإجابات الكمية، خاصة فيما يتعلق بتفسير آليات التمييز الجندي وتجسيد مفهوم "السقف الزجاجي" في السياق المحلي لولايتي تبسة. كما يذهب فرج بأن المنهج المختلط هو المزج بين بين المنهج الكمي والكيفي حيث يتم من خلالها جمع ودمج كل الأساليب الكمية والكيفية بدراسة واحدة (فرج، ص 45).

وعليه هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الكمية والكيفية التي تبحث في المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة ومدى انعكاساتها على التنمية المستدامة في الجزائر. إذ من خلال مشكلة بحثنا إستلزم الأمر الاستعانة بالمنهج الوصفي الذي ينتمي إلى البحوث الكمية لدراسة الظاهرة ووصفها من منهج علمي متحول إلى نتائج بلغة أرقام وإحصاء حتى يتسنى لنا تفسيرها. هذا المنهج الذي يُعد من أكثر المناهج ملائمة لطبيعة البحث وأهدافه.

ويمكن هذا المنهج الباحث من واقعية فهم الظاهرة المدروسة – وهي المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وانعكاساتها على التنمية المستدامة – من خلال وصفها وتفكيكها وتحليلها بشكلٍ منهجيٍّ وعميقٍ.

حيث يسمح الجانب الوصفي بتقديم صورة واضحة وشاملة للظاهرة، من خلال جمع البيانات والمعلومات الكمية (كالإحصائيات والتوزيعات) والكيفية (كآراء وتجارب المبحوثات) التي تعبر عنها بدقة. وهذا يتيح تحديد خصائصها الرئيسية وطبيعتها في الميدان المحدد للدراسة (مبروك، 2017، ص 72).

بينما يتولى الجانب التحليلي تفكيك هذه الظاهرة إلى عناصرها المكونة، وفهم العلاقات والترابطات بين متغيراتها المختلفة، مثل ربط بين ضغوط المحيط الاجتماعي (متغير مستقل) وتراجع الثقة بالنفس لدى المقاتلة (متغير تابع). كما يسعى هذا التحليل إلى تفسير الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة وتأثيراتها، سعياً لتقديم فهمٍ أعمق يتجاوز مجرد الوصف إلى مستوى التحليل والتفسير المنطقي المنظم (مبروك، 2017، ص 75).

وبجمع هذين البعدين معاً يقدم المنهج الوصفي إطاراً متكاملًا يجمع بين جمع المعطيات الميدانية وتنظيمها من ناحية، وتفسيرها وتحليل دلالاتها من ناحية أخرى، مما يخدم الهدف النهائي للدراسة المتمثل في الوصول إلى استنتاجات موضوعية تساهم في فهم واقع المرأة المقاتلة وتقديم توصيات قابلة للتطبيق. (جلول وآخرون، 2019، ص 95).

8. صعوبات البحث:

واجهت عملية جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة مجموعة من الصعوبات والتحديات التي حاول البحث تخطيها بأقصى قدر ممكن من الموضوعية والمرونة، ومن أبرز هذه الصعوبات:

1. أول صعوبة واجهتنا كون الدكتوراه مشروع مؤسسة حيث أن موضوع البحث مفروض من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبذلك غياب عناصر البحث العلمي وهي إختيار الموضوع والإحساس بالمشكلة التي تعتبر أهم مراحل البحث العلمي.

2. تتجلى الصعوبات التي تواجهها المرأة المقاوله في عدة مستويات متداخلة، منها ضعف التكوين والمعرفة بمجال نشاطها لدى بعضهن، وتقييد الممارسة الفعلية للمقاوله بسبب القيم الاجتماعية المحافظة التي تحد من خروجهن وتفاعلهن المباشر مع السوق، حيث يتحول الزوج في كثير من الحالات إلى وكيل مفوض يتولى جميع المهام التنفيذية والتواصل الخارجي نيابة عنها، حتى في الحصول على التمويل البنكي ومتابعة المشاريع. ويقتصر دور المرأة في هذه النماذج على التوقيع على الأوراق داخل المنزل، مما يفقدها عنصر المبادرة والمتابعة الميدانية، ويعكس فجوة بين الملكية الشكلية للنشاط والمشاركة الفعلية في إدارته.

3. عدم وجود دراسات: مطابقة خلال عملية البحث والتراث النظري كون المقاولاتية ضمن تخصص الاقتصاد أو التنمية البشرية وليست ضمن تخصص علم إجتماع التنظيم والعمل وبذلك ندرة المراجع المتعلقة بالمقاولاتية لأن أغلبها في الجانب الاقتصادي..

4. صعوبة الوصول إلى العينة: واجهت الدراسة تحدياً في الوصول إلى النساء المقاولات في نطاقها الجغرافي المحدد (دائرتي الشريعة وبئر مقدم)، لعدم

وجود قائمة شاملة ومحدّثة تضمّ جميع هذه الفئة، مما استدعى الاعتماد على قنوات متعددة ومحاولات متكررة للاتصال.

5. تحفّظ بعض المبحوثات: أبدت بعض النساء المقاولات تحفظاً ملحوظاً في البداية تجاه المشاركة في الدراسة، خوفاً من تسريب معلوماتهنّ أو استخدام بياناتهنّ خارج الإطار العلمي، أو لطبيعة الأسئلة التي تمسّ الجوانب الشخصية والاجتماعية الحساسة. وقد تمت معالجة هذا التحدي من خلال التأكيد على سرية المعلومات وعدم ذكر الهويات وإيضاح الأهداف العلمية للبحث فقط.

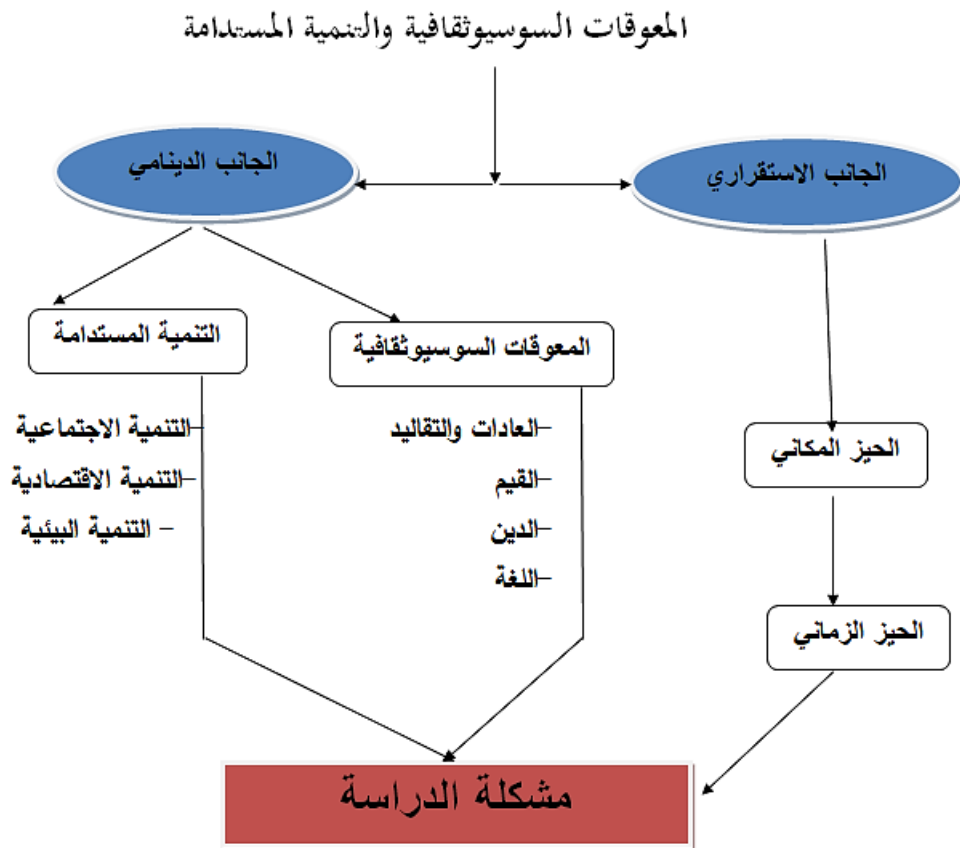
6. تحديات ميدانية لوجستية: مثل الانتقال بين المنطقتين اللتين شملتهما الدراسة (الشريعة وبئر مقدم) وتنسيق مواعيد المقابلات مع المبحوثات اللواتي تعتبر جداولهنّ مليئة بالانشغالات اليومية لإدارتهنّ لمشاريعهنّ.

7. تحيّر بعض الإجابات: كان هناك تحديّ يتعلّق بمحاولة تجنب تأثير "الرغبة في الإجابة الاجتماعية المرغوبة" حيث قد تميل بعض المبحوثات إلى تقديم إجابات تتوافق مع ما يعتقدن أنه متوقع أو مقبول اجتماعياً، التعبير عن تجاربهنّ الحقيقية. وقد تم التخفيف من هذا التأثير عبر ضمان السرية وطمأنة المشاركات حول عدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات، فإن الباحثة قد بذلت جهداً كبيراً لضمان مصداقية البيانات التي تم جمعها وموثوقيتها مما يعزز من قوة النتائج التي تم التوصل إليها ومتانتها العلمية.

9. هيكلية البحث:

تم اعتماد طريقة ايمراد IMRAD في إنجاز الأطروحة من خلال تقسيمها إلى مقدمة فصلين وخاتمة. خُصص الفصل الأول (الأدبيات النظرية والتطبيقية) لتأطير الدراسة نظريًا ومفاهيميًا وعرض الدراسات السابقة. بينما خُصص الفصل الثاني (الدراسة الميدانية) للجانب التطبيقي المتمثل في تحليل البيانات التي جمعها من الميدان عبر الاستبيان والملاحظة والمقابلة وعرض النتائج ومناقشتها (فايز وآخرون 2020، ص 42).



الشكل 04: مخطط يوضح معالم مشكلة البحث.

(من إعداد الباحثة)

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد:

يُشكّل الإطار النظري والمرجعي دعامةً أساسيةً لأي بحث سوسيولوجي جاد، يسعى إلى فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية في تعقيدها وسياقها، وفكّ شفرات التفاعلات بين الفعل الاجتماعي والبنى الثقافية المحيطة. فمن خلال ضبط المفاهيم، واستقراء النظريات، وتمحيص الأدبيات السابقة، تتجلى معالم الإشكالية البحثية بوضوح، وتتحدد الفراغات المعرفية التي تتطلع الدراسة الحالية إلى ملئها.

في هذا السياق يأتي هذا الفصل التأسيسي ليرسي الإطار المعرفي والمرجعي الذي تنبني عليه دراسة تأثير المعوقات السوسيوثقافية على مساهمة المرأة المقاتلة في التنمية المستدامة بالجزائر. ويسعى هذا الفصل إلى تحقيق ثلاثة أهداف متكاملة:

أولاً، يعتمد **المبحث الأول** على بناء الإطار المفاهيمي للدراسة، عبر تحديد وتعريف المفاهيم المحورية التي تشكل نواة البحث، مثل: المرأة المقاتلة، المعوقات السوسيوثقافية بمكوناتها الاجتماعية والثقافية، التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية)، والتميز القائم على النوع الاجتماعي (الجندر)، وصولاً إلى صياغة تعاريف إجرائية واضحة تُؤطر مسار التحليل والتطبيق الميداني.

ثانياً، سينكب **المبحث الثاني** على ربط هذه المتغيرات ضمن نسيج نظري متماسك، مستنداً إلى أهم النظريات السوسيولوجية والتنموية ذات الصلة، كالاتجاه البنائي الوظيفي والذي يشمل كل من: نظرية النسق الاجتماعي لتاكوت بارسونز والنظرية المعوقات الوظيفية لروبرت ميرتون، نظرية الدافعية لدايفيد ماكلياند، والنظريات السلوكية والمتمثلة في نظرية X ونظرية Y لدوغلاس ماكغريغور.

ثالثاً، سيتوجه **المبحث الثالث** إلى رصد الأدبيات التطبيقية، من خلال استعراض نقدي للدراسات السابقة—العربية والأجنبية—التي تناولت معوقات المرأة المقاتلة أو دورها في التنمية، وذلك بغرض رصد أوجه الاتفاق والاختلاف، وتحديد الثغرات المعرفية والمنهجية التي تسعى هذه الأطروحة إلى معالجتها، مقدّمةً بذلك إضافةً نوعيةً للمعرفة في حقل سوسيولوجيا التنظيم والعمل والدراسات الجندرية.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

يُعدّ التحديد الدقيق للمفاهيم حجر الزاوية في أي بحث علمي، فهو يضمن وضوح الرؤية، ويحد من الالتباس، ويوفر أرضية مشتركة للفهم بين الباحث والقارئ. في هذا المبحث، سيتم تفكيك المفاهيم الأساسية التي تشكل نسيج هذه الدراسة، وذلك لضمان بناء معرفي متين يمكن الانطلاق منه لتحليل الظاهرة المدروسة بعمق سوسيولوجي. إن تحديد مفاهيم الدراسة تعتبر من المحطات الرئيسية المهمة في البحث السوسيولوجي وهذا لشرح مدلولاتها وإزالة الغموض (زوليخة، 2021، ص 74). إذ من بين أهم المفاهيم المعتمدة مايلي:

أولاً. المفاهيم الأساسية في الدراسة:

1. مفهوم المعوقات:

لغة: جمع عائق، ورد لفظ عائق في المنجد في اللغة والاعلام كما يلي: " عوق _ عاق وعوق و أعاق واعتاق
اعتياقه عن كذا: صرفه وثبطه و أخره عنه يقال (أعوق الزاد أو الدابة اعواقا) أي عجزت عن السفر. (لونيسي، 2015، ص . 29).
ومنه يمكن تعريف المعوقات بأنها: تلك الصعوبات التي تعرقل وتقف أمام الأفراد كحاجز لتحقيق أهدافهم و غاياتهم، وتختلف المعوقات باختلاف مجالها، حيث نجد المعوقات الاجتماعية، الثقافية، القانونية، السياسية، الدينية، الصحية وغيرها.

2. مفهوم الثقافة:

لغة: ثقّف الشيء ثقفا وثقافا وثقوفة: حذقه. ورجل ثقّف، وثقّف الرجل ثقافة أي صار حاذقا خفيفا مثل ضخم، فهو ضخم، ومنه المثاقفة، وثقّف أيضا ثقفا مثل تعب تعباً أي صار (ابن منظور، 2024).

اصطلاحاً: تعرف روث بندكت الثقافة بأنها: " نمط متناسق من الفكر والعمل وفي كل ثقافة نمط متناسق من الفكر والعمل وفي كل ثقافة تنشأ أغراض واهداف أو غايات وفي سبيل تحقيق هذه الأغراض يرتب الشعب حياته بحيث تؤدي إلى الوصول إليها ومن ثمة تظهر النماذج السلوكية وتتبلور وتظهر معالمها". (مصطفى ومحمد، 2005، ص. 58)

ومنه يمكن القول أن الثقافة تتشكل نتيجة لعملية التفاعل التي تنشأ بين الأفراد داخل المجتمع، وتتكون الثقافة من مزيج القيم، المعارف، العادات، المعتقدات، التقاليد والأعراف بالإضافة إلى الفنون والأدب والمعارف، هذه المكونات هي التي تميز مجتمع آخر.

يظهر تعريف الثقافة اللغوي والاصطلاحي كاشفاً لطبيعتها المزدوجة: فهي من جهة قدرة فردية على التحصيل والمهارة (الثقافة كحذق)، ومن جهة أخرى بناءً اجتماعيً كليً ونمطٌ جماعيٌّ مُنظَّم للفكر والعمل. تحويلُ الفعل الفردي "ثقّف" إلى مفهوم مجتمعي شامل يجسد عملية الانتقال من الذات إلى النسق الاجتماعي. تعريف روث بندكت يؤكد على الثقافة كنسقٍ متماسكٍ وهادفٍ، يخلق نماذج سلوكية جماعية من خلال غايات مشتركة، مما يعني أنها ليست مجرد تراكم عشوائي للممارسات، بل هي بناءً منطقيً وهادفٌ يُنظَّم الحياة ويوجّه الطاقة المجتمعية نحو أهداف محددة. التركيب النهائي الذي يجمع بين التفاعل الاجتماعي كمصدر، ومزيج القيم والمعتقدات كمحتوى، يؤكد على أن الثقافة هي منتجٌ ديناميكيٌّ للعلاقات الإنسانية، وليست كياناً جامداً. هذه الطبيعة التركيبية (الفرد/الجماعة، الفكر/العمل، القديم/المتولد) تجعل الثقافة إطاراً قوياً للتفسير الاجتماعي، ولكنها أيضاً تصبح،

عندما تتحول إلى نمطٍ ثابتٍ، الإطار نفسه الذي قد يُنتج معوّقات التنمية كما ورد في المفهوم الأول.

3. مفهوم المعوقات الثقافية

تعرف المعوقات الثقافية على أنها: تلك القيم والعادات والتقاليد التي تقف كحجرة عثرة في سبيل التنمية وهي تمثل ألواناً من الثقافة غير المتطورة، بل والجامدة أحياناً من فرط ثباتها في مجتمع دينامي متحرك، وتتمثل المعوقات الثقافية التي تؤثر على المشاركة التنموية للمرأة بشكل عام تلك القيم والعادات والتقاليد التي تنظر للمرأة على أنها أداة لتزويد المجتمع بالسكان وأن دورها في المجتمع إنما يتحدد على أساس من خصائصها البيولوجية (قنونة، 2017، ص. 158).

يتضح من خلال هذا التعريف أن المعوقات الثقافية كعناصر مؤسّسة لهوية المجتمع، تعمل كآليات للضبط الاجتماعي تحافظ على استقرار النسق القيمي التقليدي. هذه القيم والعادات ليست مجرد عوائق سلبية بل هي أنسقة رمزية نشطة تُعيد إنتاج ذاتها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتطبيع اليومي، لتُشكل وعي الأفراد وتُحدّد أدوارهم. التركيز على المرأة باعتبارها أداة بيولوجية لتزويد المجتمع بالسكان يُجسّد مثلاً واضحاً على كيفية تحويل الفروق الطبيعية إلى تمايزات اجتماعية هرمية يُختزل فيها الدور الاجتماعي للمرأة في وظيفتها الإنجابية مما يحرمها من المشاركة الكاملة في الفعل التنموي الاقتصادي والسياسي.

يُظهر هذا التعريف أن التنمية ليست عملية تقنية فحسب، بل هي صراع ثقافي عميق يتعلق بإعادة تعريف المعايير فثبات هذه المعوقات في مجتمع دينامي يُنتج حالة من "اللاتوازن الثقافي"، حيث يتقدم البنى المادية والتقنية بينما تبقى الأطر القيمية جامدة مما يخلق إحباطاً وشرخاً بين الأجيال، كما يُعرقّل التحول المجتمعي الشامل من خلال تهميش نصف الطاقة البشرية، وهو ما يؤكد على أن تحرير المرأة هو شرط جوهري وليس تكميلياً لأي تنمية مستدامة.

التعريف الاجرائي للمعوقات الثقافية:

تعني في مجملها الأفكار والمعتقدات التي تحمل طياتها تهميش دور المرأة في مجالات محددة والتي تحول دون مشاركتها التنموية في البيئة التي تنتمي إليها، متمثلة اساسا في الذهنيات السائدة حولها كالصورة الراسخة المتشكلة كونها أقل تأهيلا من الرجل عندما يتعلق الامر بتوليها مناصب معينة وأنها مجرد آلة لإنجاب الابناء ومسؤوليتها لا تتعدى أسرتها ورعاية أبنائها فقط.

وهي تلك العوائق التي تطرح مشاكل في حياة الفرد وتقف أمامه كحاجز في عملية التواصل والتفاهم مع الآخرين، أو القيام بأداء إبداعي ومبتكر في مجال ما، كما تحول المعوقات الثقافية في تحقيق عملية التغيير والتنمية، ونجاح الأفراد نظرا للاختلاف في الثقافات، وبالنسبة للمعوقات الثقافية في المجال المقاولاتي نجد أن المرأة المقاوله تواجه معوقات ثقافية مختلفة لاسيما من ناحية الأعراف والتقاليد والقيم والمعايير والعادات والممارسات، وأيضا معوقات ثقافية في إطار التوعية بالتعليم والتكوين المقاولاتي.

التعريف الاجرائي للمعوقات السوسيو ثقافية:

تُعرّف المعوقات السوسيوثقافية في هذه الدراسة على أنها: مجموعة العوائق المترابطة والمتداخلة، ذات الطابع الاجتماعي والثقافي، التي تشكّل حواجز بنيوية وذهنية تعترض طريق المرأة المقاوله في الجزائر، محددةً بذلك قدرتها على الدخول إلى عالم المقاولات، واستمراريتها فيه، والإبداع والمساهمة الفاعلة من خلاله. تتجلى هذه المعوقات في مظاهر رئيسية يمكن قياسها ميدانياً، وهي:

1. المعوقات الاجتماعية :

➤ يعرف بعض الباحثين المعوقات الاجتماعية بأنها تلك القيود والمحظورات التي تفرضها البنى الاجتماعية التقليدية وعمليات التنشئة الاجتماعية، والتي تحد من حرية الأفراد (خاصة النساء) في اختيار أدوارهم ومساراتهم الحياتية والمهنية خارج الأطر النمطية. هذه المعوقات تتجسد في توقعات الأدوار

الجنديرية، وضغوط الامتثال للعرف، والرقابة الاجتماعية غير المباشرة. (بوعزة، 2019، ص117)

➤ وتعرف أيضا: " الحواجز النظامية وغير النظامية التي تعيق فئة معينة (كالمرأة) من الوصول الكامل والمتكافئ إلى الموارد الاجتماعية والاقتصادية، مثل التعليم، والشبكات المهنية، ورأس المال الاجتماعي، ومصادر الدعم المؤسسي، مما يحد من فرص تمكينها ومشاركتها الفاعلة." (الحاج، 2017، ص63)

➤ المعوقات الاجتماعية: هي تلك العوائق الناشئة عن طبيعة العلاقات والتفاعلات غير الرسمية داخل المجموعة أو المجتمع، والتي تتضمن التحيز الضمني، والصور النمطية المقولبة، والإقصاء من شبكات التواصل والنفوذ غير الرسمية، مما يؤثر سلباً على الفرص والتقدم الوظيفي أو الريادي. (الخضر، السعدون، 2020، ص89)

➤ صراع وتعدد الأدوار: الضغوط الناجمة عن الجمع بين الدور الوظيفي (إدارة المشروع) والأدوار التقليدية (الزوجية، والأمومة، والمنزلية)، وما ينتج عنه من إرهاق نفسي وجسدي وتضارب في الأولويات.

➤ المقاومة الاجتماعية: المتمثلة في رفض أو استنكار المحيط الأسري والاجتماعي (الزوج، الأهل، العائلة الممتدة) لعمل المرأة في مجال المقاولاتية، وما يترتب على ذلك من ضغوط أو حرمان من الدعم المعنوي والمادي.

➤ التمييز في بيئة العمل: كرفض العمال الذكور الانصياع لتوجيهات امرأة، أو تعنتهم في تنفيذ أوامرها، أو تعامل الزبائن والموردين معها بتفضيل أقل مقارنة بنظيرها الرجل.

تري الباحثة أن هذه التعريفات الثلاثة للمعوقات الاجتماعية تعد مستويات تحليلية متكاملة وليست متنافية، حيث تشكّل إطاراً شاملاً لفهم التحديات التي تواجه المرأة المقولة في السياق الجزائري.

فالتعريف الأول (بوعزة، 2019) يلامس الجذر الثقافي الهيكلي عبر البنى التقليدية والتنشئة الاجتماعية المقولبة، بينما ينتقل التعريف الثاني (الحاج، 2017) إلى المستوى العملي المواردي عبر الحواجز التي تحرم المرأة من الوصول إلى الشبكات والدعم المؤسسي، في حين يركز التعريف الثالث (الخضر والسعدون، 2020) على الآلية التفاعلية اليومية المتمثلة في التحيز الضمني والإقصاء من الشبكات غير الرسمية. وتتجسد هذه المستويات مجتمعة في الأشكال الملموسة للمعوقات التي تواجهها المقولة: حيث يمثل "صراع الأدوار" التجسيد العملي للقيود الثقافية، وتشكل "المقاومة الاجتماعية" الحاجز غير النظامي الذي يحرمها من رأس المال الاجتماعي الأساسي، بينما يجسد "التمييز في بيئة العمل" الآليات التفاعلية التي تفرغ الحقوق القانونية من مضمونها الفعلي.

وعليه، فإن هذه المعوقات تشكل نسقاً بنيوياً متداخلاً يبدأ من التشكيل الثقافي ويمر عبر آليات الحرمان ويصل إلى ممارسات الإقصاء اليومية، مما يقوض بشكل منهجي قدرة المرأة المقولة على الإسهام الكامل في أبعاد التنمية المستدامة.

التعريف الإجرائي للمعوقات الاجتماعية:

" وهي جملة المشبطات والتعاملات الرادعة التي تعترض المرأة المقولة من بينها العادات والتقاليد والأعراف في مجتمع تسود فيه الثقافة الذكورية، كرفض العمال الذكور أن ينقادوا من قبل امرأة وعدم امتثالهم لها كنوع من التمييز، إضافة إلى استنكار الأهل لعملها في هذا المجال مما ينجم عنه تغير في العلاقات الاجتماعية معها كالامتناع عن مد يد العون لها أو قطع صلتهم بها.

2. المعوقات الثقافية:

➤ الصور النمطية والذهنيات السائدة: وهي الأفكار الراسخة في الوعي الجمعي التي تنتظر إلى المرأة على أنها أقل كفاءة وقدرة من الرجل في مجال القيادة وإدارة الأعمال والمخاطرة، وأن مكانها "الطبيعي" هو المنزل.

➤ سوء تأويل الثقافة والدين :استخدام التقاليد والأعراف وبعض التأويلات الثقافية للنصوص الدينية كذريعة لتقييد حركة المرأة وخروجها للعمل، وربط شرف الأسرة بعملها خارج المنزل.

➤ القيم الثقافية المقيدة :كالعادات والتقاليد التي تحد من حرية تنقل المرأة أو اختلاطها في الفضاءات العامة أو تفاعلها مع شركاء عمل من الجنس الآخر، مما يعيق نمو شبكتها المهنية.

➤ نقص التوعية والتكوين المقاولاتي :ضعف التربية المقاولاتية والثقافة المالية في المنظومة التربوية والثقافية الموجهة للفتيات منذ الصغر، مما يحد من تشجيعها على خوض هذا المجال.

4. مفهوم المرأة المقاول

1.4. مفهوم المرأة:

لغة: مشتقة من فعل "مرأ" ومصدرها المروءة، وتعني كمال الرجولة والانسانية، ومن هنا كان المرء هو الانسان، والمرأة هي مؤنث الانسان... وليس لكلمة امرأة جمع في اللغة العربية، ولذا استخدم العرب لفظة أخرى هي في أصلها صفة خاصة بالمرأة دون الرجل وهي لفظة (نساء، نسوة) وهي جمع نساء، ونسوة، وهي المرأة الحامل أو المرجو حملها (عباوي، 2015، ص 10).

إصطلاحاً: تشير كلمة المرأة إلى الانسان الأنثى البالغة، وتعرفها كاميليا عبد الفتاح على أنها: "المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة: ربة المنزل ودور الموظفة"(تريكي والعربي، د س، ص. 2).

إن تعريف المرأة متنوع ومتشعب ولا يمكن حصره من منظور واحد، وعليه يمكن تعريفها من الناحية البيولوجية على أنها أنثى الانسان البالغة، أما من الناحية الاجتماعية يمكن تعريفها بحسب دورها الاجتماعي على أنها أخت، ابنة، زوجة، أم وجدة .. وبالتالي فالمرأة لا يقتصر دورها على الانجاب ورعاية الاسرة فقط ، و إنما

هي عنصر أساسي في المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنه كونها تأثر تأثيراً إيجابياً في جوانب الحياة المختلفة.

يكشف هذا التعريف عن البناء الاجتماعي والمعياري للمفهوم، حيث تتحول الاختلافات البيولوجية الطبيعية إلى أدوار ومكانات اجتماعية محددة. فالتعريف اللغوي (المرأة كمؤنث للإنسان ومشتقة من المروءة) يربط هويتها بالقيمة الأخلاقية (كمال الرجولة والإنسانية)، مما يعكس إطاراً ثقافياً يضع الذكورة كمعيار. غياب الجمع الخاص بكلمة "امرأة" واستبداله بلفظ "نساء" المرتبط أصلاً بالإنجاب (الحامل أو المرجو حملها) يوضح كيف يختزل النظام اللغوي-الرمزي هوية المرأة ووجودها الجماعي في وظيفتها البيولوجية الإنجابية، مما يعزز النموذج التقليدي لدورها. في المقابل، يحاول التعريف الاصطلاحي (كاميليا عبد الفتاح) تجاوز هذا الاختزال من خلال التأكيد على الدور المزدوج (المنزلي/المهني)، معترفاً بديناميكية الدور الاجتماعي للمرأة وانتقالها إلى فضاءات عامة جديدة. ومع ذلك، يظل هذا التعريف مقيداً بإطار الأدوار، مما يعيد إنتاج التوقع المجتمعي بأن تتحمل المرأة عبئاً مزدوجاً. الخلاصة التي ترفض حصر دور المرأة في الإنجاب وتؤكد على تنوع أدوارها وأهميتها المجتمعية الشاملة، تمثل محاولة لنزع الطابع البيولوجي الجوهرى عن هويتها وإعادة تعريفها على أساس المشاركة الفاعلة والمتعددة الأبعاد في بناء المجتمع، وهو ما يعكس صراعاً سوسيولوجياً بين النموذج التقليدي الجامد (القائم على البيولوجيا) والنموذج الديناميكي الحديث (القائم على الفعل والمساهمة).

2.4. مفهوم المقابلة:

لغة: المقابلة مصدرها قول، أي اتفاق بين شخصين على القيام معا بعمل مشترك كبناء أو تجارة وهي تعهد ببناء أو شق طريق أو بتقديم ما يقتضيه العمل من آلات وعمال ومواد لقاء قيمة معينة من المال وفي اللغة الانجليزية كلمة contracting تعني بالأصل معنى القائد، وهي مشتقة من كلمة contract أي عقد) تريكي والعربي، د س، ص. 10).

اصطلاحاً : هي إنشاء مؤسسة جديدة غير نمطية تبحث عن إستغلال الفرص والموارد غير المستغلة أو غير المثمنة تتميز بالابداع والبحث عن التغيير والعمل على تقديم منتج أو خدمة مختلفة مبتكرة وجديدة اعتماداً على المبادرة الفردية للمقاول ورغبته في تجسيد أفكاره وجعلها واقعا ملموسا مع التأكيد على محيط تميزه حالة من عدم اليقين والتأكد (محمد ومراد، 2017، ص. 89).

وعليه نعرف **المقولة** بأنها: تلك العملية التي من خلالها يقوم المقاول بتجسيد فكرته على أرض الواقع بإنشاء مؤسسته خاصة. تهدف إلى استغلال الفرص والموارد المتاحة، سواء على مستوى البيئة الداخلية أو الخارجية، مع ضرورة الاهتمام بعنصري الابداع والابتكار في نوعية المنتجات و الخدمات المقدمة (إسحاق، 2021، ص 13)، وهو ما يتيح له فرصة النجاح والاستمرارية، ومن جهة أخرى تحقيق مبدأ المؤسسة الغير نمطية (إسحاق، 2021، ص 17).

كما أن المقولة يمكن تصنيفها بناء على نوعية النشاط الممارس إلى مقولة اقتصادية، اجتماعية و حرفية... الخ.

مما سبق يمكن القول أن تعريف المقولة تحوّل من مفهوم قانوني تعاقدّي بحث (لغتاً) يركّز على الاتفاق والعهد لتنفيذ عمل مقابل أجر، إلى مفهوم اجتماعي واقتصادي ديناميكي ومخاطر (اصطلاحاً). يشير هذا التحول إلى ظهور فاعل جديد في البنية الاجتماعية: "المقاول"، الذي لم يعد مجرد منفذ للعقود، بل أصبح مبتكراً ومبادراً يسعى إلى استغلال الفرص في بيئة تتسم بعدم اليقين، مما يعكس تغييراً في القيم الثقافية نحو تشجيع الفردية والمبادرة والمخاطرة (مصطفى، 2022، ص 4).

كما أن اعتبار المقولة "غير نمطية" وتقوم على الابتكار هو خروج عن النماذج الاقتصادية التقليدية، مما يجعلها ظاهرة ثقافية بحد ذاتها، تهدف إلى إعادة تنظيم الموارد وإنتاج قيمة جديدة. تصنيف المقولة إلى اقتصادية واجتماعية وحرفية يُظهر كيفية تمايز هذا الفعل ليلامس مجالات حياتية متعددة، مما يجعل المقولة آليةً للاندماج والتغيير الاجتماعي، وليست مجرد نشاط اقتصادي بحث. بذلك، تعتبر المقولة من الظواهر التي تعكس التفاعل بين الفرد (بمبادرته وإبداعه) والمجتمع

(بفرصه وموارده)، وقد تشكل قوةً دافعةً للتغيير الثقافي والتنموي، خاصة إذا ما نجحت في تحدي المعوقات الثقافية السائدة، مثل تلك التي تحد من مشاركة فئات معينة (كالمُعوقات الثقافية للمرأة) في الفعل الاقتصادي الابتكاري (محمد2022، ص69).

التعريف الاجرائي للمقاولة: "هي الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، إذ أنه عمل اجتماعي بحت".

ويمكن تعريفها: " أنها ظاهرة اجتماعية اقتصادية تهدف إلى خلق قيمة مضافة في المجتمع من خلال الاعتماد على مبدأي الابتكار والابداع كأساس للتميز، وهي قدرة الفرد على المخاطرة و إدارة المشاريع بفعالية لتحقيق النجاح، من خلال إنشاء وقيادة المؤسسة وإحداث تغيير إيجابي في المجتمع والاقتصاد.

مفهوم المرأة المقاولة:

المرأة المقاولة: "هي تلك المرأة التي تسعى لتحقيق الذات، والاستقلالية المالية والسيطرة على وجودها من خلال إطلاق وإدارة مؤسستها الخاصة" (بلقايد وآخرون، 2020، ص. 32).

يُظهر مفهوم "المرأة المقاولة" تحولاً نوعياً في الهوية والأدوار الاجتماعية للمرأة، حيث تنتقل من وضعها التقليدي المرتبط بالفضاء الخاص والأدوار البيولوجية-الأسرية، إلى فاعلٍ اقتصاديٍّ ومبادرٍ في الفضاء العام.

إن محاولتها لـ "تحقيق الذات" و"الاستقلالية المالية" و"السيطرة على وجودها" تشكل تحدياً مباشراً للنموذج الثقافي التقليدي الذي يعتبر الرجل هو المُعيل والمُسيطر الاقتصادي، ويهدف إلى إعادة تعريف شرعية وجود المرأة وقيمتها الاجتماعية خارج الإطار الإنجابي والمنزلي. بذلك، لا يمثل إنشاء المؤسسة مجرد نشاط اقتصادي، بل هو فعلٌ سياسيٌّ رمزيٌّ يهدف إلى إعادة التفاوض على المكانة والسلطة داخل البنية الاجتماعية.

هذا التحول يجعل المرأة المقاوله نموذجاً لـ "وكالة" الفرد في مواجهة البنى الثقافية والاقتصادية القائمة، وقد تتعرض لصراع مزدوج: فهي تواجه تحديات السوق والمخاطرة مثل أي مقاول، بالإضافة إلى مواجهة المعوقات الثقافية والتمييزية المرتبطة بنوعها الاجتماعي. نجاحها أو فشلها، إذن، ليس مؤشراً اقتصادياً فحسب، بل هو مؤشر على قدرة النظام الاجتماعي على استيعاب التغيير في الأدوار الجندرية وتمكين الفئات المهمشة من خلال آليات السوق والمبادرة الفردية.

التعريف الاجرائي للمرأة المقاوله:

'هي تلك المرأة التي تبادر إلى انشاء وتسيير مؤسسة خاصة بها في منطقة ما بغض النظر عن الأصل الجغرافي لها من خلال تهيئتها لمجمل المعدات والعناصر (المادية، البشرية، المالية...) اللازمة لهذا الغرض ومن ثم تعيد انتاج العملية الانتاجية وعرضها سواء في شكل سلع أو خدمات' .

أيضا : "هي تلك المرأة البالغة التي تمتلك مؤسسة وتعمل على إدارتها، سواءا كانت هذه المؤسسة تجارية، صناعية أو خدماتية، وقد تكون أنشئت بتمويل ذاتي من طرف المرأة المقاوله، أو حصلت على الإرث، وتمتلك المرأة المقاوله العديد من الخصائص الشخصية، الاجتماعية، الثقافية والتعليمية التي تميزها عن باقي النساء، كما أنها تواجه مشكلات ومعوقات مختلفة على غرار المعوقات الثقافية والاجتماعية والمالية... الخ".

5. التنمية المستدامة:

لقد حظي هذا المفهوم بمكانة هامة في علم اجتماع التنظيم والعمل باعتباره نمط تنموي جديد قائم على العقلانية والرشد، يتميز بالتعامل مع النشاطات الاقتصادية والتي تهدف إلى النمو من جهة، ومن جهة أخرى مع الإجراءات المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية، ولهذا تعتبر التنمية المستدامة مقاربة حقيقية، قادرة على الاستمرار والاستقرار و الاستدامة من خلال إستغلالها للموارد الطبيعية.

لقد تعددت التعاريف لهذا المفهوم ومن بينها التعريف الذي يقول:

✓ إن التنمية المستدامة: "هي تنمية تستجيب لحاجات الأجيال الراهنة دون التعرض لقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها." (عبد الأول ، 2019 ، ص 18).

✓ ويعرفها ماهر أبو المعاطي (2014): هي استراتيجية تنموية حقيقية قادرة على الاستمرار و التواصل، هدفها تحقيق التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، تعمل على الاسهام في تنمية الموارد الطبيعية والموارد البشرية و إحداث تغييرات في القاعدة الصناعية، أي تنمية مخطط لها تتضمن استراتيجيات محددة لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس باحتياجات المستقبل، على أساس من المشاركة المجتمعية مع الابقاء على خصوصية المجتمعات الحضرية. (أبو النصر، مدحت ، 2017 ، ص 81).

ويقصد بهذا التعريف أن التنمية المستدامة هي تنمية تسعى لتحقيق التوازن بين كل من الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لتأمين مستويات عالية من العيش للأجيال الحاضرة والمستقبلية.

✓ ويعرفها جميل حمداوي بأنها "تلك الاستراتيجية التنموية الشاملة والدائمة والقائمة على التخطيط المستقبلي، والتدبير الفعال، والمراقبة التقويمية الصحيحة الناجعة، وعليه فإن التنمية المستدامة تركز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع مراعاة البيئة، وتكون بواسطة الانسان ومن أجله، وتبنى على أساس المشاركة الفعالة للمواطن، وتستهدف العدالة الاجتماعية..." (حمداوي، 2017، ص 26).

يقصد من خلال هذا التعريف أن التنمية المستدامة هي عملية متكاملة تربط بين استمرارية الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و المؤسسية والبيئية وغيرها، بحيث تعمل على تمكين الأفراد من تلبية احتياجاتهم الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار التنوع الحيوي والنظم الايكولوجية، كما أنها تعمل على أن لا تنتهك حقوق الأجيال القادمة. وبالتالي التنمية المستدامة على أساس هذا السياق: هي عملية تعمل على خلق التوازن البيئي وحمايته من التدهور وتلبية حاجيات أفراد المجتمع مع ضمان تحقيق العدالة الاجتماعية. (بولين ، 2016، ص 20، 21).

■ وبناء على ما سبق يمكن القول: إن التنمية المستدامة هي استراتيجية تنموية مستمرة زمانا ومكانا، لكونها تسعى لتلبية الاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية للأجيال الحالية مع مراعاة قدرة الموارد على التجدد ضمان لتلبية احتياجات الأجيال القادمة.

مما سبق يمكننا القول أن التنمية المستدامة هي نموذج ثقافي-تنظيمي جديد ومتكامل، يحوّل العقلانية الاقتصادية التقليدية المنفصلة إلى عقلانية شمولية تعيد تعريف العلاقة الجوهرية بين المجتمع والطبيعة والمستقبل. فهي لا تمثل مجرد سياسات تقنية، بل تُشكّل إطاراً قيمياً وأخلاقياً يُعيد صياغة مفهوم التقدم نفسه، ليرتكز على التوازن بدلاً من الاستنزاف، وعلى الاستمرارية بدلاً من الربح الآني، وعلى العدالة البيئية (داخل الجيل الواحد) والعدالة الأبوية (بين الأجيال).

كما أن التأكيد على "المشاركة المجتمعية" و"المواطن الفعال" و"الخصوصية الثقافية" يُظهر أن هذه التنمية هي عملية اجتماعية وسياسية بالدرجة الأولى، تهدف إلى إعادة توزيع السلطة والقدرة على صنع القرار، مما يضع المجتمع ومؤسساته في صلب العملية التنموية. بذلك، تتجاوز التنمية المستدامة الجانب الاقتصادي التقني لتصبح مشروعاً مجتمعياً يهدف إلى إعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية (بما في ذلك

علاقات النوع الاجتماعي وعلاقات السلطة، وهو ما يجعلها عرضة للتصادم مع المعوقات الثقافية والبنى الاجتماعية التقليدية التي قد تقاوم هذا التحول الشامل نحو الشمولية والإنصاف والتفكير المستقبلي الطويل الأمد.

التعريف الاجرائي للتنمية المستدامة:

يقصد بها التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار الابعاد الاجتماعية والبيئية الى جانب الابعاد الاقتصادية لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الافراد وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الأجيال الحالية مع الاحتفاظ بحق الاجيال القادمة.

المبحث الثاني: العلاقة بين المتغيرات في ضوء النظريات السوسيولوجية في التنظيم والعمل

يُشكّل الإطار النظري دعامةً أساسيةً لفهم الكيفية التي تنعكس بها المعوقات السوسيوقافية على قدرة المرأة المقاتلة في الجزائر على المساهمة الفعالة في التنمية المستدامة. ويسعى هذا المبحث إلى تقديم مقارنة تحليلية متكاملة، تستند إلى مجموعة من النظريات السوسيولوجية والتنظيمية التي تركز على التفاعل بين الفاعل الاجتماعي وبيئته المحيطة (قدوري، 2020، ص 129).

وتتمثل أهم هذه النظريات في البنائية الوظيفية وتشمل إتجاهين هما: إتجاه النسق الاجتماعي لتالكوت بارسونز واتجاه الخلل الوظيفي " المعوقات الوظيفية" لروبرت ميرتون، ونظرية الدافعية للإنجاز (دايفيد ماكلياند)، ونظرية X و Y لماكغريغور والتي تُعتبر الأكثر قدرةً على تفسير تعقيد الظاهرة المدروسة.

أولاً: في إطار البنائية الوظيفية إتجاه النسق الاجتماعي(تالكوت بارسونز)

تمثل البنائية الوظيفية لتالكوت بارسونز إطاراً تحليلياً شاملاً لفهم مكانة المرأة المقاتلة في النسق الاجتماعي الكلي، حيث ينظر هذا المنظور إلى مشروع المرأة المقاتلة على أنه نظام اجتماعي فرعي يؤدي وظائف محددة ضمن نسق اجتماعي أوسع (حميد، 2019، ص 139). ويفترض بارسونز أن المجتمع يشبه الكائن العضوي، يتكون من أجزاء مترابطة تسعى بشكل دائم لتحقيق التكيف والحفاظ على الاستقرار. وفي هذا السياق يمكن تحليل المعوقات التي تواجهها المرأة المقاتلة من خلال النموذج التحليلي الشهير (AGIL) الذي يحدد الوظائف الأساسية لأي نسق اجتماعي (عبد الحميد، 2022، ص 82).



الشكل 05: خارطة مفاهيمية حول مقارنة النسق الاجتماعي التي تم تبنيها في الدراسة (من اعداد الباحثة)

- **وظيفة التكيف:** تواجه المرأة المقاول تحديات جسيمة في عملية تكيفها مع متطلبات السوق والبيئة الاقتصادية، حيث تتحول المعوقات السوسيوثقافية إلى عوائق هيكلية تعيق حصولها على المتطلبات الأساسية للنجاح. فمن ناحية، تواجه صعوبات في الوصول إلى الموارد المالية، حيث تميل المؤسسات التمويلية إلى التعامل بحذر مع طلبات التمويل المقدمة من النساء، انطلاقاً من افتراضات مسبقة حول قدرتهن على إدارة المشاريع. ومن ناحية أخرى، تعاني من محدودية الاندماج في شبكات الأعمال الذكورية التقليدية، التي تشكل عصب العلاقات الاقتصادية في العديد من القطاعات. كما أن عدم تكافؤ الفرص في الحصول على المعلومات والتدريب والتكنولوجيا يضعها في موقع غير متكافئ بالمقارنة مع نظرائها الرجال (جاك، 2010، 80).
- **وظيفة بلورة الأهداف:** تجد المرأة المقاول نفسها في حالة صراع دائم بين أهدافها المهنية الطموحة والأدوار التقليدية الموكلة لها من قبل المجتمع. فمن جهة، تسعى لتحقيق الاستقلالية المادية والنجاح المهني من خلال تطوير مشروعها، وهو ما

يتطلب تكريس الوقت والجهد والموارد. ومن جهة أخرى، تفرض عليها التوقعات الاجتماعية الالتزام بأدوارها التقليدية كزوجة وأم وربة منزل، مما يخلق حالة من التناقض الوظيفي. هذا الصراع لا يؤثر فقط على قدرتها في تحقيق أهدافها التنموية، بل ينعكس سلباً على فاعلية مشروعها وقدرته على المنافسة، حيث يضطرها إلى توزيع طاقاتها بين متطلبات متعددة ومتضاربة.

■ **وظيفة التكامل:** تشكل المعوقات الثقافية حاجزاً أمام عملية اندماج المرأة المقاول في النسيج الاقتصادي، حيث تعمل العادات والتقاليد السائدة على تقييد مشاركتها الكاملة في أنشطة السوق.

فالنظرة المجتمعية التقليدية لا تزال تنظر إلى عمل المرأة في المجال المقاولاتي بشيء من التوجس، خاصة في المجالات التي تعتبر "ذكورية" مثل الصناعة والتجارة الدولية. كما أن بعض الممارسات الثقافية، مثل تقييد حرية تنقل المرأة أو اختلاطها في الأوساط المهنية، تحول دون مشاركتها الفعالة في الفعاليات الاقتصادية والتدريبات المهنية. هذا بالإضافة إلى أن القيم الاجتماعية السائدة لا تشجع على التعاون التجاري بين الجنسين، مما يحرم المرأة من فرص الشراكة الاستراتيجية التي تعزز من وضعها التنافسي (بلخيري، 2019، ص 82).

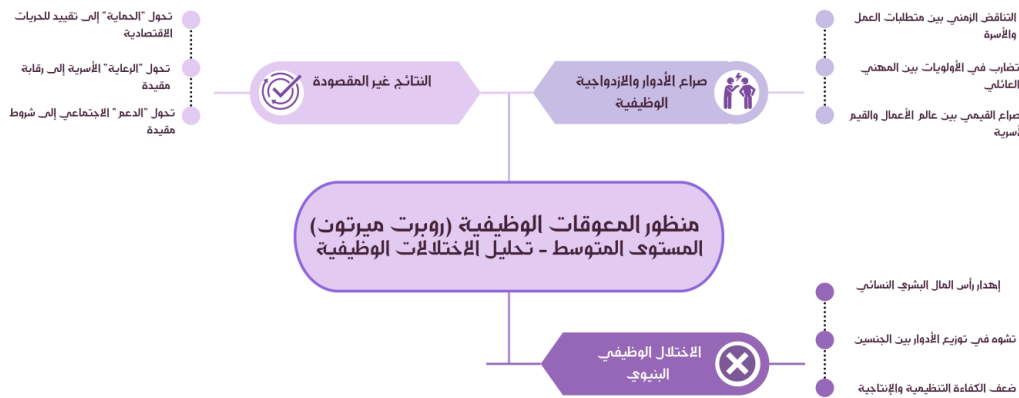
■ **وظيفة الحفاظ على النسق:** تسهم الثقافة السائدة في إعادة إنتاج الأدوار النمطية للمرأة من خلال آليات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، مما يحافظ على الوضع القائم ويحد من التغيير. فوسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والأسرة، عن قصد أو غير قصد، تعمل على ترسيخ الصورة النمطية للمرأة في أدوارها التقليدية، وتقلل من أهمية دورها الاقتصادي.

كما أن الخطاب الديني في بعض تجلياته يسهم في إضفاء الشرعية على هذا التمييز، من خلال تفسيرات انتقائية للنصوص تركز دونية المرأة في المجال العام.

هذه الآليات مجتمعة تؤدي إلى إعادة إنتاج النظام الأبوي جيل بعد جيل ، مما يحول دون تحقيق التغيير الاجتماعي المنشود نحو مزيد من المساواة والإنصاف. وبالتالي يمكن القول إن البنائية الوظيفية تقدم تفسيراً عميقاً لاستمرارية المعوقات التي تواجهها المرأة المقاتلة، حيث أن هذه المعوقات تؤدي وظائف محددة في الحفاظ على استقرار النسق الاجتماعي التقليدي حتى لو كان ذلك على حساب التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

ثانياً: في إطار البنائية الوظيفية منظور المعوقات الوظيفية (روبرت ميرتون)

يُعدّ مفهوم الوظائف والاضطرابات الوظيفية الذي طوره روبرت ميرتون من الأدوات التحليلية الأساسية لفهم الآليات الخفية التي تتحكم في استمرارية المعوقات السوسيوقافية التي تواجه المرأة المقاتلة. وينطلق ميرتون من فكرة أساسية مفادها أن الظواهر الاجتماعية قد تحقق وظائف ظاهرة ومقصودة، ولكنها في الوقت نفسه قد تنتج اضطرابات وظيفية غير مقصودة تهدد استقرار النسق الاجتماعي. وفي هذا الإطار، يمكن تحليل المعوقات من خلال المستويات التالية:



الشكل 06: خارطة مفاهيمية حول مقارنة منظور المعوقات الوظيفية التي تم تبنيها في الدراسة (من اعداد الباحثة)

1. صراع الأدوار والازدواجية الوظيفية: تواجه المرأة المقاتلة إشكالية حادة في إدارة الأدوار المتعددة والمتضاربة، حيث تتحمل عبئاً ثلاثي الأبعاد: كربة منزل مسؤولة عن الأعمال المنزلية ورعاية الأبناء، وكأم تتحمل مسؤولية التربية والرعاية النفسية، وكامرأة مقاتلة ملزمة بتكريس الوقت والجهد لتطوير مشروعها.

هذا التعدد يخلق حالة من "الازدواجية الوظيفية" التي تظهر في:

- التناقض الزمني: حيث يتعارض وقت العمل المطلوب لنجاح المشروع مع الوقت المخصص للأسرة.
- التضارب في الأولويات: بين متطلبات النجاح المهني وضرورات الالتزام العائلي.
- الصراع القيمي: بين قيم التنافس والربح في عالم الأعمال وقيم العطاء والتضحية في الإطار الأسري.

ينتج عن هذا الصراع ما يمكن تسميته "التكلفة النفسية والاجتماعية" المزدوجة، حيث تدفع المرأة ثمناً باهظاً على مستوى الصحة النفسية والعلاقات الأسرية، كما تدفع المجتمع ثمناً آخر يتمثل في ضياع فرص التنمية والاستثمار.

2. النتائج غير المقصودة للسياسات والممارسات الاجتماعية: تكشف تحليلات

ميرتون عن ظاهرة "النتائج غير المقصودة" حيث تتحول الممارسات التي تهدف إلى تحقيق أهداف إيجابية إلى عوائق تنموية. ويمكن رصد هذه الظاهرة في:

- حماية المرأة التي تتحول إلى تقييد: فالمبررات الاجتماعية التي تهدف إلى "حماية" المرأة من مخاطر عالم الأعمال تتحول إلى قيود تحد من حريتها الاجتماعية والاقتصادية وتقيد حركتها المهنية ومزاولة نشاطها.

• الرعاية الأسرية التي تتحول إلى رقابة :حيث يتحول الاهتمام العائلي بمصير المرأة إلى وسيلة للضغط والمراقبة، مما يحد من استقلاليتها في اتخاذ القرارات المصيرية لمشروعها.

• الدعم الاجتماعي المشروط :حيث يقدم الدعم العائلي والاجتماعي في كثير من الأحيان بشكل مشروط بقيود تفرض على حرية المرأة في التصرف وإدارة مشروعها.

3.الاختلال الوظيفي في النسق الاجتماعي: تمثل المعوقات السوسيوثقافية حالة من الاختلال الوظيفي البنيوي الذي ينعكس سلباً على قدرة المجتمع في تحقيق أهدافه التنموية. ويتجلى هذا الاختلال في:

• إهدار رأس المال البشري: حيث يؤدي إعاقة مشاركة المرأة الاقتصادية إلى ضياع طاقات بشرية هائلة كان يمكن أن تساهم بشكل فعال في التنمية.

• تشوه في توزيع الأدوار: يؤدي التركيز على الأدوار التقليدية إلى خلق عدم توازن في توزيع المهام بين الجنسين، مما يضع عبئاً غير عادل على المرأة ويحد من فاعلية الرجل في المجال الأسري.

• ضعف الكفاءة التنظيمية: يؤثر صراع الأدوار على كفاءة المرأة المقاتلة وإنتاجيتها، مما ينعكس سلباً على أداء مشروعها وقدرته على المساهمة في الاقتصاد الوطني.

• تعطيل آليات التحديث: تشكل المعوقات الثقافية حاجزاً أمام عمليات التحديث الاجتماعي والاقتصادي، وتحول دون استفادة المجتمع من الطاقات الإبداعية للمرأة.

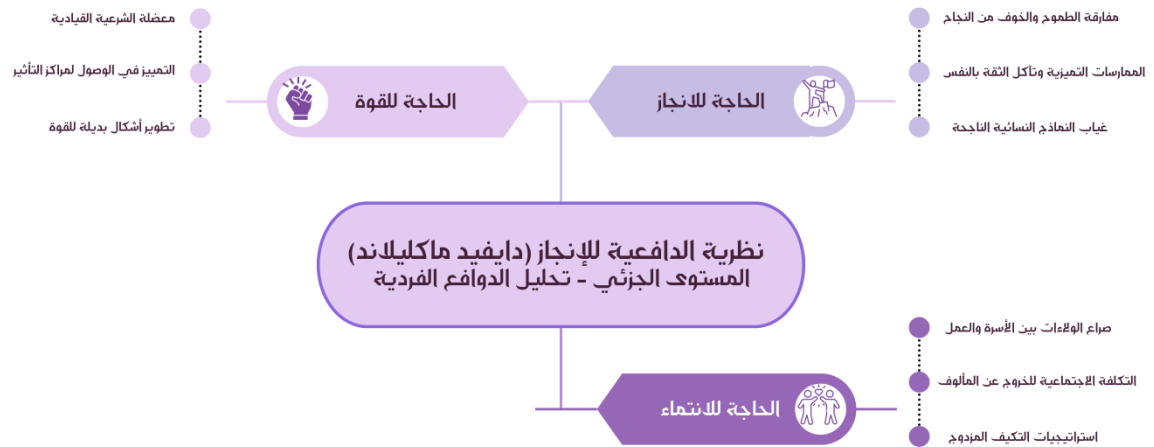
وهكذا يقدم منظور ميرتون رؤية نقدية عميقة تكشف عن التناقضات الكامنة في النسق الاجتماعي، حيث تتحول الممارسات التي تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار

إلى عوامل معيقة للتنمية، وتتحول الآليات التي تهدف إلى الحماية إلى أدوية للقمع والتبعية. وهذا الفهم يساعد في كشف الجذور العميقة للمشكلة ويدفع نحو البحث عن حلول جذرية تعيد التوازن للنسق الاجتماعي وتطلق الطاقات الإبداعية للمرأة المقاوله.

ثالثاً: نظرية الدافعية للإنجاز (دايفيد ماكلياند)

تشكل نظرية الدافعية للإنجاز لدايفيد ماكلياند إطاراً تحليلياً دقيقاً لفهم الآليات النفسية والاجتماعية التي تحكم أداء المرأة المقاوله وتفاعلها مع المعوقات السوسيوثقافية.

تنطلق هذه النظرية من فرضية أساسية مفادها أن الدوافع الإنسانية تنقسم إلى ثلاثة أنواع متداخلة، تختلف في شدتها وترتيب أولوياتها من فرد لآخر، وهي: الحاجة للإنجاز، والحاجة للانتماء، والحاجة للقوة. وفي سياق المرأة المقاوله، يمكن تحليل تداخل هذه الحاجات وتأثرها بالمعوقات كما يلي:



الشكل 07: خارطة مفاهيمية حول نظرية الدافعية للإنجاز التي تم تبنيها في

الدراسة (من اعداد الباحثة)

1. **الحاجة للإنجاز:** تمثل الحاجة للإنجاز الدافع الأساسي لخوض المرأة غمار المقاولاتية، حيث تسعى لتحقيق الذات من خلال تجاوز التحديات وإثبات الكفاءة. إلا أن هذه الحاجة تواجه تحديات متعددة:

- مفارقة الطموح والخوف: تواجه المرأة حالة من الصراع الداخلي بين الرغبة في تحقيق النجاح الاقتصادي والخوف من التكلفة الاجتماعية المترتبة عليه. فكلما زاد طموحها المهني، زادت المخاوف من فقدان الدعم الاجتماعي أو التعرض للنقد.

- تآكل الثقة بالنفس: تؤدي الممارسات التمييزية المتكررة في بيئة العمل إلى تقويض ثقة المرأة بقدراتها، حيث يتحول الإحباط اليومي من التعامل مع الموردين والزبائن والمؤسسات الداعمة إلى شكوك في الذات وقدراتها القيادية.
- تأثير النماذج الاجتماعية: يلعب غياب النماذج النسائية الناجحة في مجال المقاولاتية دوراً سلبياً في تعزيز الحاجة للإنجاز، حيث تفتقد المرأة إلى قنوات عملية تثبت لها إمكانية التوفيق بين النجاح المهني والاستقرار الاجتماعي.

2. **الحاجة للانتماء:** تشكل الحاجة للانتماء عاملاً حاسماً في تحديد خيارات المرأة المقاولاتية وسلوكها، حيث توجد في حالة توازن دقيق بين الانتماء الاجتماعي والطموح المهني:

- صراع الولاءات: تتعرض المرأة لضغوط نفسية شديدة نتيجة التوقعات المتضاربة من محيطها الاجتماعي، حيث يتوقع منها الأهل والزوج والأبناء الوفاء بالأدوار التقليدية، بينما يتطلب منها مشروعها التجاري التفرغ والالتزام الكامل.

- تكلفة الخروج عن المألوف: يترتب على الخروج عن التوقعات الاجتماعية تكلفة باهظة تتمثل في فقدان الدعم العاطفي والاجتماعي، مما يدفع كثير من

النساء إلى التخلي عن طموحاتهن المهنية حفاظاً على العلاقات الأسرية والاجتماعية.

- استراتيجيات التكيف المزدوج: تطور المرأة استراتيجيات معقدة للتكيف مع هذا الصراع، منها إخفاء حجم نجاحها المهني عن المحيط الاجتماعي، أو تبني خطاب اعتذاري يبرر عملها كضرورة اقتصادية وليس كخيار شخصي.

3. الحاجة للقوة: تمثل الحاجة للقوة دافعاً خفياً وراء دخول كثير من النساء إلى عالم المقاولاتية حيث تسعى من خلاله إلى تحقيق الاستقلالية الاقتصادية والتأثير الاجتماعي:

- معضلة الشرعية القيادية: تواجه المرأة صعوبة في تحقيق الشرعية القيادية، حيث ينتظر منها المحيطون أسلوباً قيادياً مختلفاً قائماً على المشاركة والتشاور، بينما تفرض عليها طبيعة عالم الأعمال ضرورة اتخاذ قرارات حازمة وسريعة.

- التمييز في الوصول لمراكز التأثير: تواجه حواجز غير مرئية تحول دون وصولها إلى شبكات النفوذ والتأثير التي تسيطر عليها النخب الذكورية التقليدية، مما يحد من قدرتها على تطوير مشروعها والتأثير في السياسات الاقتصادية.

- أشكال القوة البديلة: تطور المرأة أشكالاً بديلة من القوة تعتمد على بناء التحالفات الأفقية مع نساء أخريات، والتركيز على قطاعات اقتصادية تكون فيها الصلاحيات والمسؤوليات أكثر توزعاً وأقل تركيزاً في يد الأفراد (بشير، 2019، ص 181).

التكامل بين الحاجات الثلاث: تكشف التحليلات الميدانية أن المرأة المقاتلة تسعى لتحقيق توازن مستحيل بين هذه الحاجات الثلاث، حيث أن إشباع إحداها غالباً ما يأتي على حساب الأخرى.

فالسعي لتحقيق الإنجاز قد يهدد الحاجة للانتماء، والرغبة في القوة قد تعزز الشعور بالعزلة الاجتماعية. وهذا ما يفسر لماذا تفضل كثير من النساء المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تتيح لهن درجة من الإنجاز دون تكلفة اجتماعية باهظة (إعتقاد وآخرون، 2019، ص 102).

وهكذا، تقدم نظرية ماكلياند مفتاحاً لفهم التعقيدات النفسية والاجتماعية التي تحكم سلوك المرأة المقاتلة، وتساعد في تفسير كيف تواجه صعوبة في تحويل طموحاتها إلى إنجازات ملموسة، كما تقدم إطاراً لتصميم برامج الدعم التي تراعي هذه الديناميكيات المعقدة وتعمل على تحقيق التوازن بين الحاجات المتضاربة.

رابعاً: نظرية X ونظرية Y (دوغلاس ماك غريغور)

تشكل نظرية X و Y إطاراً تحليلياً لفهم كيفية تأثير الافتراضات السائدة في المجتمع والبيئة المؤسسية على ديناميكيات عمل المرأة المقاوله وتطورها. تنطلق النظرية من نموذجين متناقضين للإدارة يعكسان تصورات أعمق عن الدوافع البشرية:

• **نظرية X** : تفترض أن الأفراد كسولون بطبعهم، ويتجنبون المسؤولية،

ويحتاجون إلى التحكم المباشر والرقابة المستمرة لتحقيق الأهداف.

• **نظرية Y** : تفترض أن الأفراد طموحون ومبدعون وقادرون على ضبط أنفسهم

ويتحفزون داخلياً لتحقيق الأهداف إذا توفرت البيئة الداعمة المناسبة.

في سياق المرأة المقاوله، تظهر تأثيرات هذين النموذجين على النحو التالي:

1. تأثير افتراضات نظرية X (النموذج المقيد):

تعكس هذه الافتراضات حواجز عقلية وهيكلية تحد من فرص نمو المرأة المقاوله وتطورها:

• **النظرة النمطية المقيدة** : يسود افتراض ضمني في العديد من الأوساط أن

قدرات المرأة الريادية والقيادية محدودة وأنها بحاجة إلى توجيه مستمر

وإشراف مباشر بسبب انشغالها بمسؤوليات أسرية تقليدية. هذه النظرة تؤدي

إلى تقييد الفرص الممنوحة لها وتقلص حجم الثقة التي تحظى بها من قبل

الممولين والشركاء.

• **بيئة العمل والتمويل القائمة على الرقابة** : تتبنى بعض المؤسسات المالية

وبرامج الدعم سياسات تعكس شكوكاً غير معلنة من خلال اشتراط ضمانات

صارمة أو فرض خطط عمل مفصلة بشكل مفرط أو المتابعة الدقيقة التي

تشبه الإشراف بدلاً من الدعم. هذا النهج يعزز بيئة من عدم الثقة ويحد من

قدرة المرأة على التجربة والمخاطرة المحسوبة (إبراهيم، 2006، ص43).

- تعزيز الاعتماد وتراجع الاستقلالية :عندما يتم التعامل مع المرأة المقاوله من منظور نظرية X ، فإن الدعم المقدم قد يركز على تقديم حلول جاهزة أو إجراءات إلزامية مما يحد من تنمية مهاراتها في اتخاذ القرار المستقل وحل المشكلات بشكل إبداعي وهي صفات أساسية لأي قائد أعمال ناجح.

2.تأثير افتراضات نظرية Y (النموذج التمكيني):

تمثل هذه الافتراضات البيئة المثالية التي تطلق العنان لإمكانات المرأة المقاوله الكاملة:

- الاعتراف بالقدرة الذاتية والطموح :ينطلق هذا النموذج من قناعة بأن المرأة المقاوله لديها دافع داخلي قوي للإنجاز وتسعى بفطرتها للإبداع وتحقيق التميز في عملها. الدعم المؤسسي المبني على هذا الأساس يركز على تمكينها وتذليل العقبات لا على التحكم بمسارها وتقييد حريتها.
- التصميم المؤسسي القائم على الثقة والتفويض :تخلق المؤسسات الداعمة (كالتمويل الجماعي، والحاضنات الإبداعية، وبرامج التوجيه المرنة) التي تتبنى فلسفة نظرية Y مساحات آمنة للتجربة والتعلم. فهي توفر الموارد والإرشاد عند الطلب مع منح المرأة الحرية في تطبيق أفكارها وإدارة مشروعها بأسلوبها الخاص مما يعزز الإحساس بالملكية والمسؤولية.
- تحفيز المبادرة والقيادة الذاتية :تؤمن بيئة نظرية Y بأن المرأة قادرة على تنظيم وقتها وموازنة مسؤولياتها المختلفة بفعالية. لذلك تشجع على بناء شبكات داعمة من الأقران، مما يعزز تبادل الخبرات ويدفع نحو الابتكار في مواجهة التحديات.

3.التفاعل والصراع بين النموذجين في الواقع:

تعيش المرأة المقاوله في فضاء يتقاطع فيه النموذجان، مما يولّد واقعاً معقداً:

• **الازدواجية المؤسسية:** قد تواجه المرأة تعاملات متناقضة؛ فبينما تفرض عليها جهة تمويلية (بنك تقليدي) شروطاً تعكس نظرة X المشككة، تقدم لها جهة أخرى (منظمة دولية) دعماً حراً يعكس نظرة Y المتفائلة. هذا التناقض يزيد من تعقيد إدارة المشروع ويستهلك طاقتها في التكيف مع معايير متضاربة.

• **استراتيجيات التكيف والتفاوض:** كرد فعل تطور المرأة استراتيجيات ذكية للملاحة بين هذين النموذجين. فقد تظهر الامتثال الشكلي لشروط نظرية X لإرضاء الجهات الرسمية، بينما تبني في الخلفية تحالفات وأساليب عمل تعكس قيم نظرية Y، كالاعتماد على شبكات الثقة النسائية أو تبني نماذج عمل مرنة وتشاركية.

• **الأثر النفسي والمسار المهني:** التعرض المطول لافتراضات نظرية X قد يؤدي إلى "استبطان" هذه الصورة النمطية، فيضعف ثقة المرأة بنفسها ويحد من طموحاتها التوسعية. في المقابل فإن الدخول في بيئة أو شبكة تدعم نظرية Y يمكن أن يكون محفزاً قوياً لتعزيز الثقة ودفعها نحو مشاريع أكبر وأكثر جرأة (بلخيري، 2019، ص 54).

تقدم نظرية X و Y عدسة نقدية حيوية لفهم العوائق الهيكلية والفرص المتاحة للمرأة المقاوله. فهي توضح كيف أن البيئة المحيطة - من خلال افتراضاتها الخفية وسياساتها الظاهرة - إما أن تُقيد طاقات المرأة وتكبل إبداعها (بنموذج X)، أو تُطلق إمكاناتها وتسرع من نموها (بنموذج Y). يشير هذا التحليل إلى أن نجاح أي سياسة أو برنامج لدعم مقاوله المرأة مرهون بشكل جوهري بمراجعة وتبني الافتراضات الكامنة وراء تصميمه، والتحول من نموذج الرقابة والشك (X) إلى نموذج الثقة والتمكين.(Y)

الاستخلاص النظري:

تشكل النظريات التي تم توظيفها إطاراً تحليلياً هرمياً يربط بين مستويات التحليل البنيوي والوظيفي والنفسي. ف **نظرية للنسق الاجتماعي (تالكوت بارسونز)** تقدم عدسة للمستوى الكلي، تُفسر من خلالها كيفية مساهمة الأدوار والأنماط السوسيوثقافية التقليدية في الحفاظ على استقرار وتماسك النسق الاجتماعي القائم، حتى لو كان ذلك على حساب فرص فئة معينة (كالمقاولات). على المستوى المتوسط، تأتي **نظرية الاختلال الوظيفي (روبرت ميرتون)** لتكشف عن الآلية التي تتحول فيها هذه المعايير والأدوار الثابتة من أدوات لتحقيق الاستقرار إلى "اختلالات وظيفية" تعرقل قدرة المجتمع على التكيف مع متطلبات التنمية والتحديات الاقتصادية الحديثة، وتحد من فاعلية وكفاءة إسهام نصف طاقته البشرية.

وعند المستوى الجزئي، تُضيء **نظرية الدافعية للإنجاز (دايفيد ماكيلاند)** على العواقب النفسية والسلوكية لهذه البنى والاختلالات، من خلال تتبع تأثيرها المباشر على الحاجات والدوافع الأساسية للمرأة المقاول (كالحاجة للإنجاز والانتماء والقوة)، مما يفسر أسباب تراجع الحافز أو تبني استراتيجيات تكيف قد تحد من النمو.

أما الإضافة النوعية التي تقدمها **نظرية (X و Y) ماك غريغور** فتتمثل في ربط هذه المستويات جميعاً بالمنطق العملي السائد في بيئة الأعمال والمؤسسات الداعمة. فهذه النظرية تحلل الافتراضات الكامنة (سواء كانت سلبية - نظرية X، أو إيجابية - نظرية Y) التي تحكم تعامل السوق والممولين والمجتمع مع قدرات المرأة القيادية. إنها توضح كيف أن هيمنة افتراضات **نظرية X** (كالافتراض بالحاجة للرقابة وتجنب المسؤولية) ليست سوى تجسيداً عملياً للاختلالات الوظيفية التي حددها ميرتون، وتُترجم البنى التقليدية التي حَلَّها بارسونز إلى ممارسات مؤسسية يومية تقوض الدوافع النفسية التي كشفها ماكيلاند. في المقابل، فإن تبني افتراضات

نظرية Y المؤمنة بالطموح الذاتي والقدرة على القيادة يمثل آلية عملية لإعادة الهندسة الوظيفية، حيث يعمل على تحويل البيئة المحيطة من عامل مقيد إلى عامل حافز وممكن.

يقدم هذا الإطار النظري المتكامل إجابة شاملة عن سؤال البحث الرئيسي، حيث يبين كيف تتفاعل البنى الاجتماعية الثابتة، لتولّد اختلالات وظيفية، تتبلور في افتراضات مؤسسية مقيدة، تؤثر بدورها سلباً على الدوافع النفسية الفردية، مما يشكّل في النهاية عائقاً بنيوياً متعدد الطبقات أمام التمكين الاقتصادي للمرأة. وهذا الإطار لا يقتصر على تشخيص الواقع المعقد، بل يفتح الباب لتصميم حلول متعددة المسارات: من إعادة هندسة الأدوار والوظائف الاجتماعية، إلى إصلاح الافتراضات والسياسات المؤسسية الداعمة، وصولاً إلى برامج تعزيز الدافعية والقدرات القيادية، وكلها مسارات ضرورية لتحرير طاقة المرأة المقلوبة وتمكينها من الإسهام الكامل في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة)

دراسة 01:

دراسة: أوليفييري فيري، وليب إلمان، وفرنسوا سان است، بعنوان "الوضعية النسوية في المهن الحرة". وقد مثلت هذه الدراسة تقريراً نهائياً تم إعداده لصالح المندوبية الوزارية للمهن الحرة في فرنسا لعام 2001.

اهتمت الدراسة بإجراء مقارنة بين أنواع الأعمال الحرة التي يمارسها الرجال والنساء في فرنسا. حيث قام الباحثون بفحص عدة متغيرات تشمل العمر، والحالة المدنية، والمستوى الدراسي، والمؤهلات العلمية، ومجالات التدريب والتكوين، وعدد الأطفال، والوظائف السابقة، واتجاه الأزواج نحو العمل الحر، ونوع المهن التي يمارسها الأزواج، وعدد الساعات المخصصة للعمل. وركزت الدراسة بشكل خاص على مدى

نجاح النساء في ممارسة المهن الحرة التي تشمل مهن التوثيق، والهندسة، والصيدلة، والطب، والمحاماة، وغيرها من المهن.

وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي ساهمت في توجه نسبة كبيرة من النساء نحو العمل الحر بشكل ملحوظ، واعتمدت في إطارها النظري على فرضيتين رئيسيتين: تمثلت الفرضية الأولى في أن جيل سنوات 1975 إلى 1999 يميل بشكل أكبر إلى العمل الحر ضمن الفئة النشطة، بينما افترضت الفرضية الثانية أن المهن التي توفر الاستقرار والأمان، مثل مهن التوثيق، هي التي تجذب النساء ويتوجهن إليها بكثرة. كما أولى الباحثون اهتماماً خاصاً لدور العائلة في ولوج النساء إلى هذا النوع من الأعمال. وقد اعتمدت الدراسة على عينة بحثية شملت 538 مجوئاً.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، حيث أظهرت أن النساء في فرنسا يتجهن اليوم بشكل أكبر نحو المهن الحرة مقارنة بالرجال، على الرغم من أن نسبتهن لا تزال ضعيفة بالمقارنة معهم. ويرجع هذا التوجه إلى أن العمل الحر يوفر مناصب عمل مرغوبة من قبل الحكومة، كما أن النساء يتمتعن بمستوى علمي عالٍ مقارنة بالرجال.

كما كشفت النتائج أن نسبة كبيرة من النساء الفرنسيات تهتم بالحياة المهنية في مجال المهن الحرة، حيث يستطعن تحقيق تقدم مهني سريع في فترة زمنية قصيرة. وأظهرت الدراسة أن النساء يعملن أكثر من الرجال، حيث تعمل الكثيرات منهن دون أي عطلة، وأحياناً خلال فترات الليل. وأوضحت النتائج أن غالبية النساء تفضلن العمل الحر بسبب الاستقلالية التي يوفرها، مما يمكنهن من تحقيق التوازن بين الحياة العائلية والمهنية.

ومن بين النتائج المهمة أيضاً أن النساء يلتحقن بهذه المهن عادة بين سن 29 و 65 سنة، وأنهن لا يفضلن الزواج بين الحياة المهنية والعائلية، مما يجعلهن مستعدات للعمل المتواصل. كما أكدت الدراسة أن أهمية هذا النوع من المهن تجذب النساء إليها. وقد أظهرت المقابلات الميدانية أن نسبة كبيرة من النساء الممارسات للمهن الحرة هن من المتقاعدين، في حين أن معظم الرجال الذين يمارسون هذا النوع من المهن هم من الشباب.

وخلصت الدراسة في ختامها إلى نتيجة عامة مفادها ضرورة تنامي هذه المهن في السنوات المقبلة، مع التأكيد على أن الفئة النشيطة والمتواصلة في العمل، والوظائف المحدودة، عليها أن تشجع مثل هذه المبادرات لضمان استمرارية وتطور هذا القطاع المهني المهم.

دراسة 02:

دراسة **ضامر وليد عبد الرحمان** فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية: دراسة لوضع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، 2006/2005.

جاءت إشكالية هذه الأطروحة حول التناقض الصارخ بين المستوى التعليمي المتقدم للمرأة الجزائرية وبين ضعف مشاركتها في سوق العمل، والتي لم تتجاوز نسبتها 14% في وقت إعداد الدراسة. هذا الواقع يدفع إلى التساؤل عن العوامل الخفية التي تحد من دور المرأة الاقتصادي وامتلاكها للإمكانيات الأكاديمية. وقد انبثقت عن هذه الإشكالية أربع فرضيات رئيسية، تؤكد على وجود رفض ذكوري للمساواة يستند إلى صفات المرأة البيولوجية والاجتماعية وتأويلات دينية، كما تركز على معاناة المرأة العاملة من انقسام بين هويتها المهنية الحديثة وموقعها الاجتماعي التقليدي، وتشير

إلى أن ضعف مشاركتها الاقتصادية هو محصلة طبيعية لموقعها التمييزي داخل الأسرة والمجتمع.

اعتمدت الدراسة على منهجية متكاملة تجمع بين العمق التاريخي والتحليل الوصفي المعاصر، فاستعانت بالمنهج التاريخي لتتبع جذور الظاهرة في البنية الثقافية والتأويلات الدينية، كما وظفت المنهج الوصفي التحليلي لفحص البيانات الميدانية التي جُمعت من عينة عشوائية بلغت 200 امرأة و196 رجلاً في العاصمة الجزائرية، باستخدام استبيان مغلق ومفتوح ومقابلات معمقة، مع معالجة إحصائية بالاعتماد على برنامج SPSS.

واعتمد الإطار النظري للدراسة على دعامتين رئيسيتين: نظرية باريتو للفعل الاجتماعي التي تفسر استمرار الممارسات التمييزية كرواسب ثقافية غير عقلانية، ونظرية أوجبرن للتخلف الثقافي التي تشرح الفجوة بين التطور المادي السريع والجمود النسبي في القيم الاجتماعية. كما تناول البحث بالتحليل وضع المرأة في الأديان السماوية مع تركيز خاص على التأويل الاجتماعي للنصوص الدينية في الإسلام، واستعرض تطور الفكر العربي حول قضية المرأة من خلال أعمال رواد مثل قاسم أمين والطاهر حداد ومفكرين جزائريين مثل مالك بن نبي.

وكشفت الدراسة في جانبها الميداني عن تجليات واضحة للفكر الذكوري، حيث أظهرت النتائج تفضيلاً ذكورياً لعمل المرأة في القطاعات التقليدية كالتعليم والإدارة، مع تحفظ على توليها المناصب القيادية. كما اتضح أن قضية الحجاب تشكل محوراً مركزياً في الخطاب الاجتماعي، حيث يستخدم الموروث الديني بشكل انتقائي لتبرير تحديد دور المرأة. إلى جانب ذلك، رصدت الدراسة معاناة المرأة العاملة من ضغوط مزدوجة ناتجة عن عدم التوازن بين واجباتها المهنية والأسرية، حيث تتحمل عبئاً منزلياً غير مُقسَّم بشكل عادل. كما أشارت النتائج إلى أن المشاركة السياسية للمرأة

تبقى هامشية رغم النصوص الدستورية الداعمة، وأن وجودها الاقتصادي لا يزال محصوراً في أنشطة محدودة وذات عائد متدن.

توصلت هذه الأطروحة إلى أن معوقات تنمية المرأة في الجزائر هي في جوهرها معوقات ثقافية تنبع من رواسب ذكورية متجذرة في التأويل الاجتماعي للنصوص الدينية والموروث التقليدي. كما تُبرز التناقض العميق بين التطور التشريعي الشكلي والواقع الاجتماعي المقيّد. وتوصي الدراسة بضرورة خلق بيئة اجتماعية داعمة من خلال مراجعة الخطاب الديني وتغيير الصور النمطية في الإعلام والمؤسسات التربوية، مع الدعوة إلى سياسات تمكينية حقيقية تُترجم النصوص القانونية إلى ممارسات فعلية تسمح للمرأة بالمشاركة الكاملة في بناء المجتمع.

الدراسة 03

دراسة شلوف فريدة، المرأة المقاتلة في الجزائر، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية تسيير الموارد البشرية، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008-2009 .

جاءت هذه الدراسة لمعالجة إشكالية محورية تتمثل في التساؤل حول مدى امتلاك المرأة المقاتلة في الجزائر للخصائص اللازمة التي تمكّنها من إنشاء مؤسسة وإدارتها بنجاح. وانبثقت عن هذا السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية متعددة، تبحث في سماتها الكاريزمية، ومدى توفر الحماية القانونية لها، وتأثير العوامل الاجتماعية المحيطة بها، بالإضافة إلى قدرتها على تسيير رأسمالها، والدور الذي تلعبه الأسرة والمجتمع في مسارها، ومدى نجاحها الفعلي في هذا المجال.

وانطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن المرأة الجزائرية تمتلك بالفعل الخصائص الفردية والاجتماعية التي تؤهلها لإنشاء مؤسسة ناجحة، وأن خوضها

غمار المقاولاتية يساهم بشكل فعال في تحقيق مكانتها الاجتماعية، وإبراز قدراتها الكامنة، وتنمية روح المبادرة لديها.

من أجل التحقق من هذه الفرضيات، اعتمدت الدراسة على منهجية نوعية تركز على التحليل السوسيولوجي المعمق، حيث تم اختيار عينة غير غرضية من النساء المقاولات في الجزائر. وكانت المقابلة البيوغرافية هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات، مما سمح بالتعمق في مساراتهن الشخصية والمهنية، وقد تم تدعيم ذلك بأساليب أخرى مثل الملاحظة المباشرة وتحليل الوثائق الرسمية والتقارير الإحصائية ذات الصلة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة؛ أبرزها أن المرأة المقاولات تواجه تحديات اجتماعية وثقافية كبيرة، خاصة في محاولتها للتوفيق بين أدوارها الأسرية التقليدية ومتطلباتها المهنية. كما بيّنت أن العوامل الذاتية والدينية والأسرية تؤثر بشكل مباشر وحاسم على مسارها في عالم الأعمال. علاوة على ذلك، كشفت الدراسة عن وجود فجوة واضحة بين النصوص القانونية الداعمة للمرأة وبين تطبيقها الفعلي على أرض الواقع، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على التمويل والضمانات البنكية، والتي تشكل عائقاً رئيسياً أمام نمو مشاريعها.

ورغم كل هذه التحديات، خلصت الدراسة إلى أن المرأة المقاولات في الجزائر حققت حضوراً لافتاً ونجاحاً ملموساً، حيث ساهمت بفعالية في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الاقتصاد المحلي. وفي ضوء ذلك، تؤكد الدراسة على الحاجة الماسة لتبني سياسات داعمة وملموسة، وضرورة العمل على تغيير النظرة المجتمعية النمطية تجاه عمل المرأة، لتمكينها من المساهمة الكاملة في مسيرة التنمية الشاملة.

دراسة 04:

دراسة ليليا بن صويلح، "سياسة التشغيل في الجزائر: المؤسسة الاقتصادية النسوية بعنابة نموذجاً"، (أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2011).

تُمثل هذه الدراسة أطروحة دكتوراه نظرية وميدانية أُجريت على عينة من المؤسسات الاقتصادية النسوية في ولاية عنابة تحت عنوان "سياسة التشغيل في الجزائر، المؤسسة الاقتصادية النسوية بعنابة نموذجاً". وأكدت الباحثة أن دراسة المقولة النسوية تُعد من الحقول البحثية المهمة التي يمكن أن تساهم في إبراز تصورات جديدة في علم الاجتماع الحديث، نظراً لاشتمالها على متغيرات مستجدة مثل صورة المرأة الجديدة وواقع المقولة التي تستحق الدراسة والتحليل. وترى الباحثة أن هذه الظاهرة تعكس أفعالاً وممارسات مشبعة بمضامين اجتماعية ومحددات ثقافية لا يمكن فهمها بمعزل عن السياق المجتمعي الذي تنبثق فيه، مما يجعل المؤسسة الاقتصادية النسوية ظاهرة اجتماعية وثقافية وتاريخية تعبر عن عملية بناء سوسيولوجي تقوده المرأة كشريك فاعل في التنمية. كما أن المقولة تمثل آلية لتعزيز الدور الاقتصادي للمرأة عبر إنشاء مشاريع اقتصادية ضمن نطاق المقاولات الصغيرة والمتوسطة، مما يضيف عليها صفة المرأة المقولة كظاهرة اجتماعية بدأت تبرز في إطار اقتصاد السوق الحر، وتلعب دوراً محورياً في خطط التنمية واستراتيجيات التشغيل.

وفي إطار مواكبة التحولات العالمية، قامت الجزائر بإعادة توجيه سياستها التشغيلية عبر إنشاء إطار مؤسسي يهدف إلى تشجيع المبادرات الفردية وتعزيز دور القطاع الخاص، والذي يتجسد بشكل رئيسي في المقاولات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، لا تزال المقولة النسوية في الجزائر تواجه تحديات متنوعة، لا تقتصر على الصعوبات العامة التي يعانيها المتعامل الاقتصادي فحسب، بل تشمل أيضاً

صعوبات مرتبطة بوضعية المرأة ومكانتها داخل الأسرة، وعلاقتها بالرجل في الحياة اليومية والمجتمع.

وركزت الدراسة على معالجة ظاهرة المؤسسة الاقتصادية النسوية في الجزائر كموضوع خصب للقراءة السوسيولوجية، معتمدةً على محددين رئيسيين: أولهما يتعلق بالمرأة المقولة كفاعل مؤسس يحمل خصائص وبنيات ذهنية مميزة، ورافقه تحول في أدوار الفاعلين الاجتماعيين، وثانيهما يتعلق بالمقولة ذاتها ومجال نشاطها وخصوصيتها كحقل بحثي. واتبعت الباحثة مقاربة سوسيولوجية متعددة الأبعاد شملت ثلاثة مستويات تحليلية: المستوى الفردي المرتبط بالمرأة كفاعل يتجه نحو إنشاء المقولة، والمستوى المؤسسي الذي يركز على تحليل البنية الداخلية للمؤسسة الاقتصادية النسوية كوحدة اجتماعية عقلانية، وأخيرًا المستوى المجتمعي الذي يتعامل مع المؤسسة كنظام مفتوح على البيئة الخارجية، يتأثر بمحددات بيئية وقيم اجتماعية سائدة. وبالتالي، لا يمكن فهم هذا الفعل الاجتماعي إلا في الإطار المجتمعي الذي أنتجه وضمن له شرعية الوجود.

وهدفَت الدراسة إلى تشخيص الواقع الفعلي للمؤسسة الاقتصادية النسوية وتحليله وتحديد مضامينه، مع إبراز الخصائص المميزة لها والبحث في تركيبها الداخلية، بالإضافة إلى تحديد ملامح هذه الفئة السوسيو-مهنية دون فصلها عن محيطها الاجتماعي والخصوصيات الزمانية والثقافية. كما سعت إلى تحديد العراقيل التي تواجه المؤسسة الاقتصادية النسوية وتؤثر على سير نشاطها ودرجة فاعليتها.

وصاغت الباحثة إشكالية الدراسة عبر التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى ساهمت سياسة التشغيل المنتهجة حاليًا في الجزائر في بروز ما يُعرف بالمؤسسة الاقتصادية النسوية؟ وتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية شملت: الخصائص المميزة للنساء اللواتي ينشئن مؤسسات اقتصادية في إطار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

ومميزات هذه المؤسسات التي تخلقها المرأة، وكيفية تقييم مواقف المؤسسات المجتمعية المختلفة اتجاه المقولة النسوية.

كما وضعت الدراسة ثلاثة فرضيات رئيسية، تمثلت في: تميز النساء صاحبات المؤسسات الاقتصادية بعدد من الخصائص التي تساهم في بناء نماذج متعددة للمرأة المقولة، وتشكيل المؤسسات الاقتصادية النسوية نسيجاً مؤسساتياً مستقلاً ببنية خاصة تميزه عن غيره من المؤسسات، وتباين مواقف الأطراف والمؤسسات المجتمعية بين مؤيد ومعارض لدور المرأة في مجال المقولة.

وللإجابة على هذه التساؤلات واختبار صحة الفرضيات، أجرت الباحثة بحثاً ميدانياً باستخدام المنهج الوصفي كأداة أساسية لاستقراء الواقع وتحليله. وتم تطبيق الدراسة على عينة من المؤسسات الاقتصادية المملوكة والمدارة من قبل النساء في ولاية عنابة، مع التركيز على عاملين رئيسيين هما الملكية القانونية والسلطة الإدارية. وشملت العينة 60 امرأة مقولة يمثلن 60 مؤسسة اقتصادية نسوية تعمل في مجالات الخدمات والصناعة والبناء والأشغال العمومية والفلاحة والصيد البحري.

أما فيما يخص أدوات جمع البيانات، فقد استخدمت الباحثة المقابلة الحرة في المرحلة الاستطلاعية، ثم اعتمدت استمارة مقابلة شملت 70 سؤالاً لجمع البيانات التفصيلية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة: على المستوى الديموغرافي والسوسيو-اقتصادي، تبين أن معظم النساء المقاولات تتراوح أعمارهن بين 40 و50 سنة، وأنهن أسسن مقاولاتهن في الثلاثينيات من العمر، كما أن أغلبية العينة من أصل حضري ويحملن مؤهلات جامعية، وهو ما أرجعته الباحثة إلى دور الأسرة وحجمها في تشكيل هذه الفئة. أما على المستوى النفسي، فقد أظهرت النتائج اختلاف دوافع التوجه نحو المقولة بين الرغبة في الاستقلالية والحاجة إلى الإنجاز، أو الهروب من

البطالة، أو السعي لتحقيق مكانة اجتماعية أو مساعدة الأسرة. كما أشارت النتائج إلى أن اختيار نشاط المؤسسة يعتمد على توافقه مع الخبرات والمعارف التي تمتلكها المرأة المقاول، وأن الأصول الاجتماعية لهذه الفئة متنوعة، تتحدر من خلفيات مهنية مختلفة كالزراعة والمقاوله والوظيفة الحكومية.

وفيما يتعلق بالخصائص المهنية، أظهرت الدراسة أن معظم النساء المقاولات منخرطات في الجمعيات المهنية ويوظبن على متابعة مستجدات السوق. كما أن غالبية هذه المقاولات هي مقاولات مصغرة تشغل أقل من 5 عمال، ولا يتجاوز عمرها سبع سنوات في المتوسط، مما يعكس طابعها الفتى وهيمنة نشاطها في مجال الخدمات الذي يتلاءم مع طبيعة المرأة حسب ما أشارت إليه الباحثة. وتتنوع طرق التمويل بين الاعتماد على رأس المال الشخصي واللجوء إلى القروض المقدمة من الوكالات الوطنية.

أما بخصوص مواقف الأطراف والمؤسسات المجتمعية، فقد كشفت الدراسة عن تباين في ردود الأفعال بين الأسر، فبعضها يقدم الدعم والتشجيع بينما يتخذ البعض الآخر موقفاً متحفظاً، وارتبطت هذه المواقف بشكل كبير بالعائد الاقتصادي المتوقع. من ناحية أخرى، أظهر المحيط الاجتماعي نظرة احترام وإعجاب بشجاعة المرأة المقاوله وقدرتها على إنشاء مشروعها والحفاظ عليه. ومع ذلك، بقيت أنشطة التسويق لهذه المؤسسات محصورة في إطار محلي بشكل أساسي ووطني بدرجة أقل.

وأخيراً، كشفت الدراسة عن جملة من التحديات التي تواجه المرأة المقاوله، أبرزها صعوبة التوفيق بين المسؤوليات العائلية والمهنية، وصعوبة الحصول على العقار كمقر للمؤسسة، إضافة إلى التحديات المتعلقة بالحصول على الموارد المادية والبشرية، وصعوبات تسويق المنتج، والتعامل مع الهيئات الإدارية والبنوك بسبب الإجراءات المعقدة.

دراسة 05:

دراسة بوفلجة غياث "القيود الاجتماعية - الثقافية لنساء الأعمال في الجزائر"، المؤتمر الدولي للتوظيف والتعليم وريادة الأعمال، صربيا، (2013)، ص 47-60. قدم الباحث من خلال هذه الدراسة الميدانية ببعض الرؤى حول القيود السوسيو-ثقافية التي تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر. فرغم ما شهدته الجزائر من تغيرات اجتماعية وثقافية عميقة، إلا أن رؤية المقاولاتية النسوية لم يكن من الممكن تصوره قبل بضع سنوات في مجتمع ذكوري محافظ، ويعتقد الباحث أن المحدد الأول لتوجه النساء نحو المقاولاتية يعود إلى ارتفاع معدلات البطالة، حيث عملت الدولة على سياسة دعم التمويل المقاولاتي من خلال منح القروض من أجل خلق المقاولات الخاصة، وهو أحد العوامل التي دفعت النساء إلى المغامرة في ممارسة النشاط المقاولاتي.

أصرت الدراسة على أن البيئة الحالية في الجزائر تعزز الوصول إلى التعليم والتكوين بالنسبة للنساء، لكن البيئة السوسيو-ثقافية تظل عقبة يصعب التغلب عليها، فالمقاولاتية بالنسبة للنساء تمثل تحدي للمغامرة في النشاط المقاولاتي في بيئة ثقافية معادية تخضع للهيمنة الذكورية. من جهة أخرى يرى الباحث أن وظيفة المقاولات تتطلب قدرات عقلية ونفسية، لإدارة جميع جوانب الإنتاج والمنافسة، وإدارة العلاقات مع المرؤوسين، ومواجهة العديد من القيود المادية والمالية، والبيروقراطية والبشرية. هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن القيود الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة المقاولاتية في الجزائر، وآثار الدعم الأسري الذي حظين به في مواجهة قيود المجتمع الذكوري، ومناقشة المتطلبات النفسية لوظيفة المقاول وممارسات الإدارة في بيئة معرفة.

عرّف الباحث النساء المقاولات بأنهن نساء يعملن لحسابهن الخاص (أو كشريك في مقولة ما)، ويتجهن المخاطر والمسؤوليات المالية والإدارية والاجتماعية المتعلقة بالأنشطة المختلفة.

حاول الباحث من خلال تحليله لعنصر الممارسات الإدارية للنساء المقاولات معرفة إن كانت هذه الممارسات المختلفة هي نفسها مقارنة بين المرأة والرجل، متسائلاً حول قضية محورية وهي أن المرأة الجزائرية تحتل مناصب رفيعة في التسلسل الهرمي لمختلف الشركات والمؤسسات في القطاعين العام والخاص، وأبرزت المهارات الإدارية في مختلف

إليك النص المستخرج من الصورة:

الأنشطة المهنية، إلى أن مشاركة المرأة في الحقل المقاولاتي من خلال إنشاء مقاولات خاصة هي مشاركة محدودة.

أما فيما يخص المعوقات السوسيو- ثقافية لنساء المقاولات، يعتقد الباحث أن الثقافة التقليدية للمجتمع الجزائري معرّقة لعمل النساء خارج المنزل، فالعادات بما تحمله من سلطة ضمنية دأبت على تضمين بعض التمثيلات في مخايل الأفراد تتجلى في أن المرأة لا يمكنها القيادة، ولا تمتلك الشرعية المجتمعية لإعطائهن الأوامر ككفاءة ذكورية، وهو من أهم العوائق التي تواجه المرأة المقاولات في الجزائر، سبب مجموعة من المشكلات والصعوبات نتيجة اصطدامها بالقواعد المجتمعية المترسخة في ذهنيات الأفراد، فرغم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري إلا أن هناك قيود وحواجز ثقافية تفرض نفسها على هذه الفئة.

من جهة أخرى أشار أيضاً إلى أن كون الفرد مقاولاً هو عمل شاق في بيئة ذات قيود اقتصادية واجتماعية وعقبات بيروقراطية، وكون المرأة مقاولات في مجتمع عربي مسلم هو تحدي حقيقي، وهنا تتبع أهمية الأسرة في دعم النساء المقاولات ومواجهة

القيود المختلفة التي تعترضها، ومحاولة التوفيق بين متطلباتها المهنية واحتياجات الأسرة.

انطلق الباحث في دراسته هذه من عدة تساؤلات فرعية توجز كما يلي:

❖ هل تتقن النساء المقاولات المهارات الإدارية الأساسية؟

❖ ما هي القيود السوسيو- ثقافية التي تواجهها النساء المقاولات؟

❖ هل النساء المقاولات المتزوجات يحظين بالدعم الأسري؟

❖ ما هي الإستراتيجيات المستخدمة للتغلب على القيود السوسيو- ثقافية للبيئة؟

للإجابة عن هذه التساؤلات قام الباحث ببناء استبيان استخدم في جمع البيانات على عينة من النساء المقاولات ينشطن في ولاية وهران، حاول الباحث من خلاله معرفة خصائص النفسية للنساء المقاولات وممارساتهن الإدارية والقيود السوسيو- ثقافية التي واجهنها، وكيفية التوفيق بين المسؤوليات المهنية والالتزامات الأسرية.

نتائج الدراسة:

• فيما يخص الممارسات الإدارية للنساء المقاولات توصل الباحث إلى أن النساء يحرصن على مراقبة العمل شخصياً والحرص على تنفيذ تعليماتهن، والتشاور مع الموظفين في عملية صنع القرارات المهمة، مع تفويض بعض المسؤوليات لبعض الموظفين.

• فيما يخص المعوقات السوسيو- ثقافية التي تواجه النساء المقاولات توصل الباحث إلى أن المشكلات الرئيسية التي تعترضهن تأتي من مواقف الموظفين داخل المقولة، ومن البيئة المحيطة بهما فيما يتعلق بصورة المرأة المقولة في المجتمع. بيّنت الدراسة أن هذه الصورة تتغير تدريجياً بعد قيامهن بخلق المقولة، فضلاً عن متغير التنافسية بين النساء المقاولات والرجال، أو بين

النساء أنفسهن حيث تساهم في تحسين صورة المرأة المقاول ومقاولاتها على حد سواء.

- أما فيما يخص معوقات المرأة المقاول المتزوجة، فهي تعاني من ضعف الدعم الأسري وصعوبة التوفيق بين المسؤوليات المهنية والالتزامات الأسرية، لاسيما الدور التربوي الملازم للمرأة.
- من جهة أخرى ترى بعض النساء أن بعض أزواجهن يشكون طبيعة عملهن كمقاولات تراها بعض المبحوثات أنها غيره من نجاح الآخر، وهو ما سبب لهن عبء في العمل.
- حاجة النساء المقاولات للدعم المعنوي والنصائح والتوجيهات، فعلاوة على الدعم المادي بصورة مباشرة وغير مباشرة كالتحركات المباشرة مع السلطات المحلية والوطنية بهدف تذليل الصعوبات ومعالجة المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة في مسارها المقاولاتي.

الدراسة 06:

دراسة بدر اوي سفيان، ثقافة المقاول لدى الشباب الجزائري المقاول، أطروحة دكتوراه ل م د، علم اجتماع التنمية البشرية، جامعة ابي بكر القايد، تلمسان، الجزائر، 2014.

تتناول هذه الدراسة واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ضمن سياق التحول من النظام الاقتصادي الاشتراكي إلى اقتصاد السوق، مسطرة الضوء على دور هذه المؤسسات في خلق فرص العمل ودفع عجلة التنمية. وفي هذا الإطار، تبرز الإشكالية المحورية للبحث حول كيفية تفاعل ثقافة المقاول، بقيمتها الحديثة، مع الثقافة المجتمعية الراسخة لدى الشباب الجزائري، والغوص في المنطق الخفي الذي يحكم سلوك الشاب المقاول في بيئته الاجتماعية والاقتصادية.

ينطلق البحث من عدة فرضيات رئيسية، أبرزها أن السلوك التسييري للشباب المقول يتأثر بشكل كبير بالمرجعيات الثقافية المجتمعية، حيث يطغى المنطق الاجتماعي، القائم على الروابط العائلية والقبلية، على المنطق المقاولاتي الذي يفترض العقلانية الاقتصادية. كما تفترض الدراسة أن الشبكات الاجتماعية، وعلى رأسها العائلة، تلعب دورًا محوريًا في قرار إنشاء المؤسسة ومسارها. بالإضافة إلى ذلك، تشير الفرضيات إلى هيمنة النمط الذكوري في عالم الأعمال كانعكاس للتقسيم المجتمعي التقليدي للأدوار، وتأثير المعتقدات الدينية على الممارسات الإدارية وتصورات النجاح.

للإجابة على هذه الإشكاليات، تم تعريف المفاهيم الإجرائية الأساسية، حيث حُدد "الشباب المقول" بأنه الشخص الذي يتراوح عمره بين 18 و40 عامًا ويدير مؤسسة صغيرة أو متوسطة. وعُرفت "ثقافة المقاولة" بأنها منظومة القيم المرتبطة بروح المبادرة والإبداع وتحمل المخاطر، في حين تشمل "الثقافة المجتمعية" القيم والتقاليد السائدة في المجتمع الجزائري، بما في ذلك الدين والعائلة والنوع الاجتماعي.

وقد اعتمد الباحث على منهجية مختلطة تجمع بين الأساليب الكيفية والكمية، من خلال استخدام أدوات الاستبيان والمقابلات المعمقة مع عينة مكونة من 172 شابًا مقاولًا في ولاية تلمسان. غطت الاستمارة البحثية أبعادًا متعددة شملت الجوانب السوسيو-ديموغرافية، والثقافية، والاقتصادية، بالإضافة إلى الدوافع الكامنة وراء إنشاء المؤسسات.

كشفت نتائج الدراسة عن هيمنة واضحة للقيم المجتمعية على السلوك المقاولاتي، حيث يدير الشاب مؤسسته بمنطق اجتماعي يعطي الأولوية للعائلة والروابط القبلية في التوظيف والتمويل وصناعة القرار، على حساب المنطق الاقتصادي العقلاني. كما أظهرت النتائج التأثير العميق للمعتقدات الدينية، حيث تؤثر مفاهيم مثل "البركة"

و"القدر" في نظرة المفاوض للنجاح والفشل، مع وجود تحفظ ملحوظ تجاه المعاملات البنكية التقليدية القائمة على الفائدة (الربا) وتفضيل البدائل الإسلامية. على صعيد آخر، أكدت النتائج هيمنة الذكور في مجال المفاوضة، وهو ما يعكس تأثير التقسيم التقليدي للأدوار بين الجنسين في المجتمع. كما لوحظ ضعف عام في الثقافة المفاوضية لدى الشباب، يتمثل في غياب ثقافة المخاطرة والإبداع، إلى جانب مواجهة صعوبات إدارية وتعقيدات في الإجراءات ونقص في التمويل. وأخيرًا، أبرزت الدراسة غياب التكوين المفاوضي في المناهج التعليمية والجامعية، وضعف الرابط بين الجامعة وسوق العمل.

بناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات العملية، أهمها ضرورة دمج ثقافة المفاوضة في المنظومة التربوية والجامعية منذ مراحل مبكرة، ودعم حاضنات الأعمال وتوفير آليات المرافقة الفعالة للمفاوضين الشباب. كما دعت إلى تبسيط الإجراءات الإدارية، وتشجيع آليات التمويل الإسلامي، بالإضافة إلى العمل على تعزيز دور المرأة في مجال ريادة الأعمال، ونشر الوعي بأهمية الثقافة المفاوضية كرافعة أساسية للتنمية المستدامة.

في خلاصة القول، تقدم هذه الأطروحة تحليلًا معمقًا يؤكد أن الشاب المفاوض في الجزائر ليس مجرد فاعل اقتصادي يسعى للربح، بل هو في جوهره فاعل اجتماعي يتأثر بالقيم السائدة في محيطه، ويعمل على نقلها وإعادة إنتاجها داخل مؤسسته، مما يجعل فهم هذا التفاعل بين ما هو ثقافي واقتصادي أمرًا حاسمًا لنجاح أي سياسة تهدف إلى تشجيع ريادة الأعمال.

دراسة 07:

دراسة قنونة آمال، المعوقات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقاتلة في الجزائر: دراسة حالات للمرأة المقاتلة في الجلفة، رسالة ماجستير في علم اجتماع المنظمات والمناجمنت والاتصال والموارد البشرية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2016-2017.

جاءت هذه الدراسة لمعالجة إشكالية محورية تتمثل في التساؤل حول طبيعة ونوعية المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها المرأة المقاتلة في منطقة الجلفة، وكيف تؤثر هذه المعوقات على مشاركتها التنموية. وتفرعت عن هذا السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية تناولت مدى تأثير التصورات المجتمعية المسبقة على نجاح مشاريعها، ودرجة مساندة أو مقاومة الوسط الاجتماعي لنشاطها.

وانطلقت الدراسة من فرضيات أساسية مفادها أن المرأة المقاتلة في منطقة الجلفة تواجه معوقات ثقافية واجتماعية تحد من نشاطها، وأن تشكل تصورات مسبقة رافضة لنشاطها في الوسط الاجتماعي يحد من نجاح مشاريعها، كما أن عدم مساعدة الوسط الاجتماعي ومقاومته يؤثر سلباً على نشاطها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي لفهم الظاهرة من خلال المعاني الذاتية للفاعلين، مع استخدام أدوات مثل المقابلات المعمقة مع عينة من النساء المقاتلات في منطقة الجلفة، إضافة إلى تحليل الجداول الإحصائية والبيانات الثانوية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المرأة المقاتلة في الجلفة تواجه معوقات ثقافية متجذرة في العادات والتقاليد والنظرة التقليدية لدور المرأة، مما يحد من حركتها ويؤثر على اختياراتها النشاطية. كما أظهرت النتائج معوقات اجتماعية تمثلت في مقاومة المحيط الاجتماعي (الأسرة، العمال الذكور، المجتمع) لنشاطها، وعدم تقبل فكرة قيادة المرأة لمؤسسة، إلى جانب صعوبات في التوفيق بين متطلبات العمل والأسرة.

ورغم هذه التحديات، أبرزت الدراسة استراتيجيات متبعة من قبل النساء المقاولات للتكيف والتغلب على الصعوبات، مثل الاعتماد على الشبكات العائلية المحدودة، والسعي لتعزيز المعرفة والمهارات. كما أكدت على أن الدعم المؤسسي (مثل الوكالات الوطنية) يبقى غير كافٍ في ظل استمرار الحواجز المجتمعية. وفي الختام، دعت الدراسة إلى ضرورة تعزيز السياسات الداعمة للمرأة المقولة، وخلق بيئة اجتماعية أكثر تقبلاً لدورها الريادي، مع التركيز على التوعية المجتمعية وتغيير الصور النمطية لضمان مشاركتها الفعالة في التنمية.

دراسة 08:

دراسة فنينش وسيم بعنوان: أطروحة المقاولاتية النسوية في الجزائر وإشكالية المجال الاجتماعي-الاقتصادي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع جامعة سطيف 2 الموسم الجامعي 2020/2021

اهتمت الأطروحة بمعالجة إشكالية البحث من باب المعوقات دون القضايا الأخرى ذلك أن القراءات المتعددة والدراسات السابقة، وخطاب المجتمع المدني، أبانت مجتمعة أنه من الصعب مقارنة موضوع المقاولاتية النسوية في الجزائر خارج إشكالية المعوقات، هذه المعوقات ينتجها ويشكلها المجال الاجتماعي-الاقتصادي بمكوناته المختلفة بشكل مباشر وغير مباشر، حيث تعبر من منظور آخر عن سجل قائم بين المواقف المؤيدة والمواقف المعارضة للتوجه المقاولاتي النسوي، واصطدام ما هو اجتماعي بما هو اقتصادي مستحضرا أشكال التدخل السياسي.

هدفت الأطروحة إلى الكشف عن المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية التي تقف حاجزا أمام التوجه النسوي نحو الممارسة المقاولاتية في الجزائر عبر مسارها المقاولاتي ورصد آليات اشتغال المجال السوسيوي-اقتصادي ببعديه الزماني والمكاني، وما أفرزه من ممارسات رسمية وغير رسمية تتجلى في شكل صعوبات

وعراقيل تصطدم بها النساء المقاولات، كما سعت الدراسة إلى معرفة الخصائص الشخصية للنساء المقاولات، ومدى قدرتهن على ممارسة الفعل المقاولاتي، ومواجهة مختلف التحديات والصعوبات، ورصد أهم الاستراتيجيات المتبعة في اقتحام هذا الحقل .

انطلقت الدراسة من فرضية رئيسة وفرضيات فرعية:

الفرضية الرئيسية :تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر معوقات ذات طبيعة مختلفة يحددها المجال الاجتماعي - الاقتصادي الذي تتفاعل فيه.

الفرضية الفرعية الأولى :تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر معوقات اجتماعية يحددها المجال الاجتماعي - الاقتصادي الذي تتفاعل فيه.

الفرضية الفرعية الثانية :تواجه المقاولاتية النسوية في الجزائر معوقات اقتصادية يفرزها مناخ الأعمال بالمجال الاجتماعي - الاقتصادي الذي تنشط فيه.

الفرضية الفرعية الثالثة :تواجه النساء المقاولات في الجزائر معوقات مهنية تحدد درجة تمكنهن من ممارسة الفعل المقاولاتي في المجال الاجتماعي - الاقتصادي الحاضن لهن.

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة في تتبع ورصد مسارات النساء المقاولات وما واجهنه من معوقات على طول هذا المسار، مع الأخذ بعين الاعتبار السياق المجالي الحاضن وجملة التحولات التي طرأت عليه. ومنه إخضاع هذه الفرضيات لمحك التحقق الامبريقي، والكشف عن صدقيتها أو نفيها.

توصلت الدراسة بناء على الخطوات الميدانية التي قامت بها إلى جملة من النتائج العامة نوجزها فيما يلي:

- تتعدد وتتوسع المعوقات التي تواجهها النساء المقاولات من حيث الشكل والدرجة، حسب تعدد وتنوع النساء المقاولات من حيث الدوافع والخلفية الاجتماعية، ونوع النشاط وحجم الموارد القابلة للتعبئة.
- انطلقت الدراسة من فرضية رئيسة وفرضيات فرعية:
- الفرضية الرئيسة: تواجه المقاولات النسوية في الجزائر معوقات ذات طبيعة مختلفة يحددها المجال الاجتماعي - الاقتصادي الذي تتفاعل فيه.
- الفرضية الفرعية الأولى: تواجه المقاولات النسوية في الجزائر معوقات اجتماعية يحددها المجال الاجتماعي - الاقتصادي الذي تتفاعل فيه.
- الفرضية الفرعية الثانية: تواجه المقاولات النسوية في الجزائر معوقات اقتصادية يفرزها مناخ الأعمال بالمجال الاجتماعي - الاقتصادي الذي تنشط فيه.
- الفرضية الفرعية الثالثة: تواجه النساء المقاولات في الجزائر معوقات مهنية تحدد درجة تمكنهن من ممارسة الفعل المقاولاتي في المجال الاجتماعي - الاقتصادي الحاضن لهن.
- اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة في تتبع ورصد مسارات النساء المقاولات وما واجهنه من معوقات على طول هذا المسار، مع الأخذ بعين الاعتبار السياق المجالي الحاضن وجملة التحولات التي طرأت عليه. ومنه إخضاع هذه الفرضيات لمحك التحقق الامبريقي، والكشف عن صدقيتها أو نفيها.
- توصلت الدراسة بناء على الخطوات الميدانية التي قامت بها إلى جملة من النتائج العامة نوجزها فيما يلي:

- تتعدد وتتوسع المعوقات التي تواجهها النساء المقاولات من حيث الشكل والدرجة، حسب تعدد وتنوع النساء المقاولات من حيث الدوافع والخلفية الاجتماعية، ونوع النشاط وحجم الموارد القابلة للتعبئة.

دراسة 09:

دراسة فيزييري محتوت وشاوش حميد، "المقاولاتية النسوية بين متطلبات المحيط السوسيوثقافي والتحديات المهنية: دراسة سوسيولوجية في منطقة تيزي وزو"، مجلة ألف: اللغة، الإعلام والمجتمع، العدد 10(1)، 2023، ص. 593-613. جاءت هذه الدراسة لمعالجة إشكالية محورية تتمثل في التساؤل حول كيفية مواجهة المرأة المقاولات في منطقة تيزي وزو لمتطلبات المحيط السوسيوثقافي والتحديات المهنية في سياق اقتصاد السوق، وما العوامل المؤثرة في نجاح مشاريعها أو فشلها. وتفرعت عن هذا السؤال تساؤلات فرعية حول دور العوامل الاجتماعية والثقافية في توجيه خياراتها المهنية، وتأثير الإطار القانوني والدعم المؤسسي على استمرارية مشاريعها.

وانطلقت الدراسة من فرضيات أساسية مفادها أن المرأة المقاولات في تيزي وزو تواجه تحديات متعددة بسبب متطلبات السوق والبيئة السوسيوثقافية، كما تعاني من عوائق إدارية ومهنية تعيق تطور مشاريعها، إلا أن هذه التحديات قد تشكل في بعض الأحيان دافعاً لها للتغلب عليها والمضي قدماً في مشاريعها.

واعتمدت الدراسة على المنهج السوسيولوجي الكيفي لفهم الظاهرة من خلال المعاني الذاتية للمقاولات، مع استخدام أدوات مثل المقابلات المعمقة مع عينة من 30 امرأة مقاولات في منطقة تيزي وزو، إضافة إلى الملاحظة المباشرة وتحليل البيانات الثانوية الصادرة عن وكالات دعم التشغيل والمقاولاتية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المرأة المقاتلة في تيزي وزو تواجه معوقات سوسيوثقافية متجذرة في العادات والتقاليد والنظرة التقليدية لدور المرأة، مما يؤثر على اختياراتها النشاطية ويحد من توسع مشاريعها. كما أظهرت النتائج معوقات مهنية تمثلت في صعوبة الوصول إلى التمويل، ونقص التكوين والتدريب، إضافة إلى التحدي المتمثل في التوفيق بين المسؤوليات الأسرية ومتطلبات العمل المقاوлатي.

ورغم هذه التحديات، أبرزت الدراسة استراتيجيات متبعة من قبل النساء المقاولات للتكيف والتغلب على الصعوبات، مثل التركيز على قطاعات الخدمات والحرف التي تتوافق مع الخبرات المحلية، والسعي لتعزيز المعرفة والمهارات من خلال التكوين المستمر. كما أكدت على أن الدعم المؤسساتي (مثل وكالة ANAD) يبقى غير كافٍ في ظل استمرار الحواجز المجتمعية والاقتصادية.

وفي الختام، دعت الدراسة إلى ضرورة تعزيز السياسات الداعمة للمرأة المقاتلة، وخلق بيئة اجتماعية أكثر تقبلاً لدورها الريادي، مع التركيز على التوعية المجتمعية وتغيير الصور النمطية لضمان مشاركتها الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية

شكّلت الدراسات السابقة التي تناولت وضع المرأة المقاتلة في الجزائر رصيداً معرفياً غنياً، حيث اجتمعت على تسليط الضوء على طبيعة المعوقات السوسيوثقافية التي تواجهها، وأبرزت دور العائلة كمحور رئيسي في دعم مسيرتها أو عرقلة تقدمها. كما كشفت هذه الدراسات عن الإشكالية العميقة المتمثلة في صعوبة التوفيق بين الأدوار التقليدية الموكلة للمرأة وبين متطلبات العمل المقاولاتي، فضلاً عن التأكيد على وجود فجوة بين النصوص القانونية الداعمة وبين التطبيق الفعلي على أرض الواقع. وقد اتسمت هذه الأبحاث بالعمق التحليلي في فهم الظاهرة، لا سيما في ما يتعلق بتحليل

التفاعل بين الثقافة المجتمعية والسلوك المقاولاتي، وتتبع الجذور التاريخية والثقافية للمعوقات، مع الاستفادة من تنوع منهجي واضح تجلى في الجمع بين المقاربات الكمية والكيفية في بعض الدراسات، والاعتماد على دراسة الحالة المتعمقة في دراسات أخرى.

على الرغم من هذا الغنى النظري والميداني، فإن المتأمل في الأدبيات السابقة يلاحظ وجود فجوات بحثية مهمة تحتاج إلى معالجة. فمن الناحية النظرية، يلاحظ غياب إطار نظري متكامل يجمع بين تحليل المستوى الكلي للبنى الاجتماعية والمستوى المتوسط لشبكات الدعم والمستوى الجزئي للدوافع الفردية، كما يفتقر الحقل البحثي إلى وجود نموذج تحليلي يربط بشكل منهجي بين المعوقات السوسيوثقافية وأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة: الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وقد أسهم هذا القصور النظري في بقاء التحليل مجزأً غير قادر على تقديم رؤية شمولية للظاهرة.

أما من الناحية المنهجية، فإن معظم الدراسات السابقة اقتصرَت على عينات جغرافية محدودة، وركزت على مناطق معينة دون أخرى، مما يحول دون تعميم النتائج على المستوى الوطني. كما يلاحظ غياب الدراسات الطولية التي تتابع تطور الظاهرة عبر الزمن، وندرة المقارنات الإقليمية بين وضع المرأة المقاولَة في الجزائر ونظيرتها في الدول العربية الأخرى. وقد أدت هذه الثغرات المنهجية إلى بقاء الصورة غير مكتملة عن حقيقة الوضع الذي تعيشه المرأة المقاولَة في مختلف أنحاء الوطن.

وعلى المستوى الموضوعي، فإن القراءة المتأنية للدراسات السابقة تكشف عن قصور في التطرق لانعكاسات المعوقات السوسيوثقافية على مساهمة المرأة في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة، مع إهمال واضح للبعد البيئي في أداء المرأة المقاولَة. كما أن التفاعل المعقد بين أنواع المعوقات المختلفة - الاجتماعية والثقافية والاقتصادية - وتأثيرها التراكمي على المسيرة المهنية للمرأة، بقي خارج نطاق

الاهتمام البحثي الكافي. ويضاف إلى ذلك غياب تحليل دقيق لأثر السياسات العمومية في التخفيف من حدة هذه المعوقات، ومدى فعالية البرامج الداعمة للمرأة المقولة في تجاوز التحديات التي تواجهها.

في هذا الإطار، تسعى الأطروحة الحالية إلى سد هذه الفجوات من خلال تقديم إطار نظري متكامل يجمع بين عدة نظريات وهي نظرية البنائية الوظيفية للاتجاهين - النسق الاجتماعي والمعوقات الوظيفية - ونظرية الدافعية للإنجاز ونظرية X و Y ، مما يسمح بتحليل الظاهرة من زوايا متعددة ومتكاملة. كما تعتمد منهجية شاملة تجمع بين التحليل النظري المتعمق والدراسة الميدانية الواسعة، مع تغطية عينات متنوعة جغرافياً وقطاعياً، واستخدام أدوات بحث متعددة (الملاحظة، المقابلة والاستبيان) لكي تتيح تنوع البيانات وتعزيز مصداقية النتائج.

وتتمثل المساهمة المعرفية الأساسية لهذه الأطروحة في دراسة الانعكاسات المباشرة للمعوقات السوسيوثقافية على مساهمة المرأة المقولة في التنمية المستدامة، مع تحليل التأثير التفاضلي لهذه المعوقات على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ورصد الاستراتيجيات المبتكرة التي تتبعها المرأة المقولة للتغلب على التحديات، وصولاً إلى تقديم مقترحات عملية قابلة للتطبيق لتعزيز دورها في تحقيق التنمية المستدامة. وهكذا، فإن هذه الأطروحة لا تكتفي بتشخيص الواقع، بل تتعداه إلى اقتراح حلول عملية تساهم في تحويل التحديات إلى فرص تنمية حقيقية.

خلاصة الفصل

شكّل الفصل الأول من هذه الدراسة ركيزةً أساسيةً متكاملةً للبحث، حيث قدّم إطاراً معرفياً شاملاً يجمع بين الأسس النظرية والتطبيقية لفهم إشكالية انعكاسات المعوقات السوسيوثقافية على مساهمة المرأة المقاولّة في التنمية المستدامة. فقد انطلق الفصل من بناء إطار مفاهيمي دقيق، تم من خلاله تحديد المفاهيم المحورية للدراسة وتعريفها تعريفاً إجرائياً واضحاً، حيث شمل ذلك مفاهيم المعوقات السوسيوثقافية بمكوناتها الاجتماعية والثقافية، والمرأة المقاولّة في سياقها الجزائري، والتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة المتكاملة (الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية). وقد أسهم هذا البناء المفاهيمي في إزالة الغموض حول المصطلحات الأساسية ووضع أرضية مشتركة للفهم والتحليل.

على الصعيد النظري، تم بناء نسيج تحليلي متكامل يجمع بين أربعة نظريات سوسيولوجية كبرى، تكاملت في تقديم رؤية شاملة للظاهرة المدروسة. فمن خلال نظريات البنائية الوظيفية المتمثلة في النسق الاجتماعي لبارسونز، تم تحليل المستوى الكلي للنسق الاجتماعي وآليات عمل المجتمع كنظام متكامل. بينما قدّمت نظرية المعوقات الوظيفية لميرتون أدوات لتحليل الاختلالات والتناقضات في النسق الاجتماعي. كما أسهمت نظرية الدافعية للإنجاز لماكيلاند في فهم الجانب النفسي والتحفيزي للمرأة المقاولّة، ونظرية X و Y من خلال ربط هذه المستويات جميعاً بـ المنطق العملي السائد في بيئة الأعمال والمؤسسات الداعمة. وقد شكّل هذا التكامل النظري إضافة نوعية في تحليل الظاهرة من زوايا متعددة ومتكاملة.

من خلال المراجعة النقدية للدراسات السابقة، اتضح أن الحقل البحثي يشهد ثراءً معرفياً من حيث تشخيص المعوقات والتحديات التي تواجه المرأة المقاولّة في الجزائر، حيث أجمعت هذه الدراسات على وجود عوائق سوسيوثقافية مؤثرة، وأبرزت

دور العائلة كمحور رئيسي، وكشفت عن صعوبة التوفيق بين الأدوار المختلفة. إلا أن التحليل النقدي كشف عن وجود فجوات بحثية مهمة، تمثلت في محدودية التغطية الجغرافية، وغياب الدراسات الطولية، وندرة المقارنات الإقليمية، بالإضافة إلى قصور في الربط المنهجي بين المعوقات السوسيوثقافية وأبعاد التنمية المستدامة، وإهمال واضح للبعد البيئي في أداء المرأة المقولة.

في هذا الإطار، تسهم الأطروحة الحالية في سد هذه الفجوات من خلال تقديم إطار نظري متكامل يجمع بين المستويات التحليلية المختلفة، واعتماد منهجية شاملة تجمع بين التحليل النظري المتعمق والدراسة الميدانية الواسعة. كما تتمثل المساهمة المعرفية الأساسية في دراسة الانعكاسات المباشرة للمعوقات السوسيوثقافية على مساهمة المرأة المقولة في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة، مع تحليل التأثير التفاضلي لهذه المعوقات على الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية. وهكذا، فإن هذا الفصل لا يكتفي بتشخيص الواقع فحسب، بل يضع الأسس المتينة للتحليل العميق والاستخلاصات العملية في الفصول القادمة، مُمهّداً الطريق لدراسة ميدانية تسهم في تقديم رؤى جديدة وإضافات نوعية في حقل سوسيولوجيا التنظيم والعمل والدراسات الجندرية.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد

يُعد هذا الفصل بمثابة القلب النابض للدراسة الحالية، والنقطة المحورية التي تنتقل فيها الأطروحة من التأصيل النظري إلى الغوص في عمق الظاهرة المدروسة من منظور تطبيقي. فبعد أن قمنا في الفصل الأول بتحديد الأطر المفاهيمية والنظرية التي تشكل الأساس المعرفي لدراستنا، أصبح من الضروري الآن الانتقال إلى الجانب الإجرائي، حيث سيتم تفصيل الكيفية التي تم بها التحقق من الفرضيات والإجابة على التساؤلات البحثية.

سيتناول هذا الفصل بشيء من التفصيل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

يُعد هذا المبحث بمثابة الخارطة المنهجية التي توجه مسار الدراسة، حيث يوضح الإجراءات والخطوات التي تم اتباعها للإجابة على التساؤلات البحثية والتحقق من الفرضيات المطروحة. إن تحديد المنهجية والأدوات بدقة يضمن الشفافية، والموثوقية، والقابلية للتكرار، مما يعزز من القيمة العلمية للنتائج المستخلصة.

أولاً: الطريقة

1. مجتمع وعينة الدراسة:

لقد اخترنا العينة قدرها 30 مفردة بشكل قصدي (العمدية) بناءً على معرفة الباحث المسبقة بهم والخصائص و أماكن التواجد، وأنهم يتمتعون بالخصائص المطلوبة في البحث العلمي ألا وهي المرأة المقاوله وبذلك اختيارهم عن قصد لتوفر الصفات في أفراد العينة والتي تساعد الباحث في الدراسة، ورغم ذلك وجود صعوبات كون هناك فئة من المرأة المقاوله عملها سوريا فقط في الوثائق فقط أما من يباشر جميع أعمالها هو زوجها .

2. تحديد متغيرات الدراسة وطرق قياسها

بناءً على إشكالية البحث وأهدافه وفرضياته، تم تعريف المتغيرات الرئيسية للدراسة وتحديد طرق قياسها بما يتماشى مع المنهج الوصفي التحليلي والدراسات السابقة ذات الصلة. تهدف هذه العملية إلى تحويل المفاهيم النظرية المجردة إلى متغيرات قابلة للملاحظة والقياس الكمي، مما يمكن الباحث من اختبار العلاقات بينها بشكل منهجي.

أولاً: المتغيرات الرئيسية للدراسة

تنقسم متغيرات هذه الدراسة إلى متغير مستقل ومتغير تابع، بالإضافة إلى الخصائص السوسيوديمغرافية.

1. المتغير المستقل: المعوقات السوسيوثقافية

- **التعريف الإجرائي:** يشير إلى مجموعة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تحد من قدرة المرأة المقاتلة على تنمية مشروعها وتمنعها من تحقيق إمكاناتها الكاملة كفاعل اقتصادي واجتماعي. يتكون هذا المتغير من ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة:
 - **البعد الأول: المعوقات الاجتماعية:** وتشمل الضغوط والأدوار التقليدية داخل الأسرة (كالرعاية المنزلية ورعاية الأطفال)، وضعف الدعم العائلي، والانتقادات المجتمعية الموجهة للمرأة العاملة خارج النطاق التقليدي.
 - **البعد الثاني: التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي (الجنس):** ويشمل الممارسات والمؤسسات التي تعامل المرأة بتمييز مقارنة بنظيرها الرجل في المجال الاقتصادي، خاصة في الوصول إلى التمويل، الدعم والمرافقة، والتعامل مع المؤسسات الحكومية والبنوك، والشبكات الاقتصادية غير الرسمية.
 - **البعد الثالث: المعوقات الثقافية:** وتتمثل في القيم والعادات والتقاليد السائدة التي تحدد صورة ونطاق الدور الاجتماعي المقبول للمرأة، والتي قد تتعارض مع متطلبات العمل المقاولاتي والمسؤولية البيئية، مثل النظرة الدونية للمرأة العاملة، والحرمان الاجتماعي من ممارسة أعمال معينة، ومحدودية التنقل الجغرافي.

2. المتغير التابع: المساهمة في التنمية المستدامة

- **التعريف الإجرائي:** يقصد به مدى قدرة المرأة المقاتلة على الإسهام الفعّال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة من خلال مشروعها الاقتصادي:

✚ **المساهمة في التنمية الاجتماعية:** من خلال خلق فرص عمل، وإدماج الفئات الهشة، والمشاركة في الحياة المجتمعية، وتحسين جودة الحياة للأفراد المرتبطين بالنشاط.

✚ **المساهمة في التنمية الاقتصادية:** من خلال تحقيق النمو والاستقرار لمشروعاتها، والابتكار، وخلق قيمة مضافة، والاندماج في النسيج الاقتصادي المحلي والوطني.

✚ **المساهمة في التنمية البيئية:** من خلال تبني وتطبيق ممارسات اقتصادية مسؤولة بيئياً، مثل ترشيد استهلاك الطاقة، وتقليل النفايات، واستخدام مواد صديقة للبيئة، والانخراط في أنشطة التوعية البيئية.

3. الخصائص السوسيوديمغرافية:

تم قياس مجموعة من الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للمبحوثات للتحكم في تأثيرها المحتمل على العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين، ولوصف عينة الدراسة بدقة. وتشمل:

- السن.
- الحالة المدنية.
- المستوى التعليمي.
- الأقدمية في العمل المقاولاتي.
- منطقة الإقامة (حضرية، ريفية...).
- درجة إتقان اللغة الأجنبية.
- الحالة الوظيفية السابقة.
- طبيعة نشاط العمل المقاولاتي.

ثانياً: طرق قياس المتغيرات

تم قياس متغيرات الدراسة باستخدام الأداة الرئيسية لجمع البيانات، وهي الاستبيان المُحَكَّم، وفق الآليات التالية:

1. قياس المتغير المستقل (المعوقات السوسيوثقافية)

• الأداة: تم استخدام ثلاثة محاور رئيسية من الاستبيان، تتوافق مع أبعاد المتغير المستقل الثلاثة.

• طريقة القياس: المقياس: مقياس ليكرت الخماسي.

◦ خيارات الاستجابة: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير

موافق = 2، غير موافق بشدة = 1).

جدول 01 يوضح درجات مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	الاستجابات
01	غير موافق بشدة
02	غير موافق
03	محايد
04	موافق
05	موافق بشدة

المصدر: (أيمن صالح، الاحصاء أسس ومبادئ، 2013، ص 238).

جدول 02 يوضح طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي

الاتجاه	مستوى القبول	المتوسط الحسابي المرجح للإجابات
غير موافق بشدة	ضعيف جدا	من 1 إلى 1.79
غير موافق	ضعيف	من 1.80 إلى 2.59
محايد	متوسط	من 2.60 إلى 3.39
موافق	مرتفع	من 3.40 إلى 4.19
موافق بشدة	مرتفع جدا	من 4.20 إلى 5

المصدر: (عبد الفتاح، مقدمة في الاحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام

spss، 2007، ص 540).

◦ المحاور والعبارات:

- **المحور الثاني (المعوقات الاجتماعية):** يتكون من 12 عبارة (من 9 إلى 20) تقيس الضغوط الأسرية، ضغوط المحيط الاجتماعي، وصراع الأدوار، وضعف الدعم الاجتماعي.
- **المحور الثالث (التمييز الجندي):** يتكون من 12 عبارة (من 21 إلى 32) تقيس الصعوبات في الوصول للتمويل والتعامل مع المؤسسات، والإقصاء من الشبكات، وعدم الجدية في المعاملة.
- **المحور الرابع (المعوقات الثقافية):** يتكون من 12 عبارة (من 33 إلى 44) تقيس النظرة المجتمعية، والحرع الاجتماعي، وتأثير التقاليد على الحركة وتبني الممارسات البيئية.
- **التجميع والتحليل :** تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة على حدى، ثم لكل محور ككل. يشير متوسط مرتفع (أكبر من المتوسط الفرضي 3) إلى وجود المعوقة بشدة من وجهة نظر المبحوثات. كما استخدم الانحراف المعياري لقياس درجة تجانس آرائهن.
- 2. **قياس المتغير التابع (المساهمة في التنمية المستدامة)**
- **الأداة:** تم قياس هذا المتغير بشكل غير مباشر من خلال رصد وتقييم غياب أو ضعف المساهمة الناجم عن المعوقات.
- **طريقة القياس:**
- ✓ تم ربط كل بعد من أبعاد المتغير التابع (اجتماعي، اقتصادي، بيئي) ببعد من أبعاد المتغير المستقل المعوقات المقابلة، من خلال المحاور على النحو التالي:
- 1. **ضعف المساهمة في التنمية الاجتماعية** ← تم استنتاجه من درجة موافقة المبحوثات على عبارات المعوقات الاجتماعية (المحور الثاني).

2. ضعف المساهمة في التنمية الاقتصادية ← تم استنتاجه من درجة موافقة

المبحوثات على عبارات التمييز الجندري (المحور الثالث).

3. ضعف المساهمة في التنمية البيئية ← تم استنتاجه من درجة موافقة

المبحوثات على عبارات المعوقات الثقافية (المحور الرابع).

○ **المنطق القياسي:** كلما ارتفعت درجة الموافقة على وجود المعوقات (أي ارتفع

المتوسط الحسابي للعبارات الدالة عليها)، دل ذلك على أن هذه المعوقات تحد

بقوة من قدرة المرأة على المساهمة في البعد التنموي المقابل. على سبيل المثال

الموافقة العالية على صعوبة الوصول للتمويل (معوق اقتصادي) تدل على

ضعف المساهمة في التنمية الاقتصادية.

3. قياس البيانات السوسيوديموغرافية

• **الأداة:** المحور الأول من الاستبانة.

• **طريقة القياس:** تم استخدام أسئلة مغلقة ذات خيارات محددة (فئات عمرية،

مستويات تعليمية،... إلخ) لتجميع البيانات الوصفية عن العينة. تم تحليلها

باستخدام التكرارات والنسب المئوية لتوصيف خصائص مجتمع الدراسة.

ثالثاً: الصدق والثبات في القياس

• **صدق المحتوى:** تم التحقق منه من خلال عرض الاستبانة على محكمين

متخصصين في علم الاجتماع والمنهجية لتقييم مدى مناسبة العبارات

وتمثيلها للمتغيرات المطلوبة ووضوحها.

• **صدق البناء:** تم التحقق منه منطقياً من خلال ربط كل مجموعة من

العبارات (محور) بالبعد النظري الذي صممت لقياسه، والتأكد من شموليتها

للاجوانب المختلفة للمتغير.

• **الثبات:** تم تقييمه بشكل غير مباشر من خلال قيم الانحراف المعياري

المنخفضة التي ظهرت في نتائج معظم العبارات، مما يشير إلى درجة عالية

من التجانس والاتساق في إجابات أفراد العينة، وبالتالي موثوقية الأداة في

قياس الظاهرة.

رابعاً: ملخص نموذج القياس

جدول 03: ملخص نموذج القياس المستخدم في الدراسة

المتغير	البعد/المؤشر	طريقة القياس (في الاستبيان)	مؤشر التحليل الكمي
المستقل: المعوقات السوسيوثقافية	1. المعوقات الاجتماعية	المحور الثاني (12 عبارة) - مقياس ليكرت الخماسي	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري
	2. التمييز الجندي	المحور الثالث (12 عبارة) - مقياس ليكرت الخماسي	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري
	3. المعوقات الثقافية	المحور الرابع (12 عبارة) - مقياس ليكرت الخماسي	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري
التابع: المساهمة في التنمية المستدامة	1. المساهمة في التنمية الاجتماعية (معكوس)	يُستدل عليه من قوة المعوقات الاجتماعية (نتائج المحور الثاني)	المتوسط العام للمحور الثاني
	2. المساهمة في التنمية الاقتصادية (معكوس)	يُستدل عليه من قوة التمييز الجندي (نتائج المحور الثالث)	المتوسط العام للمحور الثالث
	3. المساهمة في التنمية البيئية (معكوس)	يُستدل عليه من قوة المعوقات الثقافية (نتائج المحور الرابع)	المتوسط العام للمحور الرابع
الضابطة : الخصائص السوسيوديموغرافية	السن، المستوى التعليمي، الخبرة... إلخ.	المحور الأول (أسئلة مغلقة).	التكرارات، النسب المئوية

وبهذا التحديد الدقيق للمتغيرات وطرق قياسها أصبح من الممكن الانتقال إلى مرحلة جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي لاختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على إطار مجتمع البحث.

ثانيًا: الأدوات

1. أدوات جمع البيانات:

1.1. الملاحظة:

تُعد الملاحظة من أقدم وأهم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي خاصة في الدراسات الاجتماعية والإنسانية. فهي تمثل عملية منهجية منظمة تهدف إلى رصد وتسجيل الظواهر والسلوكيات والأحداث كما تحدث في سياقها الطبيعي دون تدخل من الباحث أو تغيير في مسار الأحداث. وتكمن قيمتها العلمية في قدرتها على تقديم بيانات غنية وعميقة عن السلوك الإنساني والتفاعلات الاجتماعية مما يصعب الوصول إليه عبر أدوات أخرى كالاستبيان أو المقابلة التي تعتمد على ما يقوله الأفراد عن أنفسهم وليس على ما يفعلونه فعلياً.

وتختلف الملاحظة عن المشاهدة العادية في كونها عملية مقصودة ومنظمة تخضع لخطة بحثية محددة وتُسجل نتائجها بشكل دقيق ومنتظم بهدف الإجابة عن تساؤلات بحثية محددة أو اختبار فرضيات معينة.

وفقاً لـ دينزن ولينكولن تُعرّف الملاحظة بأنها "ممارسة ميدانية تتضمن استراتيجيات متعددة لجمع البيانات تتراوح بين الملاحظة غير المشاركة البسيطة إلى الملاحظة المشاركة الكاملة حيث يندمج الباحث في سياق الحياة اليومية للمشاركين بهدف توليد فهم عميق للعوامل الاجتماعية كما يعيشها الأفراد ويفسرونها (Denzin & Lincoln, 2018)."

وتعرف "الملاحظة العلمية هي عملية منهجية ومنظمة لرصد السلوكيات والأحداث في سياقها الطبيعي، مع الالتزام بتسجيل دقيق وموضوعي للملاحظات، بهدف وصف الظاهرة قيد الدراسة وفهمها دون التلاعب بالمتغيرات أو فرض شروط اصطناعية. (Aubert, 2019, p. 34)"

كما تتطلب الملاحظة المشاركة من الباحث الانخراط في سياق المجتمع المدروس، والمشاركة في أنشطته اليومية، وبناء علاقات مع أفرادها، مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بمسافة نقدية تسمح بتسجيل وتحليل ما يجري. هذه الأداة تسمح للباحث بفهم

المعاني الثقافية والاجتماعية الكامنة وراء السلوكيات الظاهرة (Kawulich, 2005, p. 4).

أما كريسويل فيرى أن "الملاحظة الكيفية هي عملية جمع الملاحظات المفتوحة والمباشرة عن طريق مراقبة الأشخاص والأماكن في موقع البحث. يسجل الباحث ملاحظات ميدانية حول سلوك وأنشطة الأفراد، متنقلاً بين المشاركة في الأنشطة والمراقبة من مسافة، مع التركيز على التفاصيل الدقيقة التي قد تكشف عن أنماط ثقافية أو اجتماعية خفية. (Creswell & Poth, 2018, p. 168) "

توظيف أداة الملاحظة في الدراسة الميدانية :

في هذه الدراسة تم توظيف الملاحظة كأداة مساعدة ومكملة للاستبيان بهدف تعميق فهم الظاهرة المدروسة والتحقق من صدق البيانات التي تم جمعها عبر الاستبيان، إضافة إلى رصد الجوانب غير الملموسة التي قد لا تظهر في الإجابات المكتوبة. وقد تم تطبيق الملاحظة وفق الإجراءات التالية:

أولاً: نوع الملاحظة المستخدمة

اعتمدت الدراسة على الملاحظة المباشرة غير المشاركة بشكل أساسي حيث قامت الباحثة بزيارة مواقع عمل النساء المقاولات (المحلات التجارية، ورشات الإنتاج، المكاتب) دون التدخل في سير العمل أو ممارسة أي نشاط ضمن هذه المواقع وقد سمح هذا النوع من الملاحظة برصد السلوكيات الطبيعية للمقاولات في بيئتهن المعتادة دون التأثير على مسار الأحداث. كما تم توظيف الملاحظة شبه المنظمة التي تجمع بين التخطيط المسبق لما يجب ملاحظته وترك هامش من المرونة لرصد ظواهر غير متوقعة.

ثانياً: مجالات الملاحظة ومحتواها

ركزت الملاحظة على عدة جوانب أساسية تتصل بفرضيات الدراسة وهي:

1. الجانب الاجتماعي: رصد طبيعة التفاعل بين المرأة المقاول ومحيطها

الأسري عند تواجد أفراد أسرتها في موقع العمل وكيفية تنظيمها للوقت بين

متطلبات العمل والالتزامات الأسرية (مثل استقبال الأطفال، الرد على اتصالات الزوج، وغيرها).

2. **الجانب المهني والاقتصادي:** ملاحظة طريقة تعامل المرأة المقاتلة مع الزبائن والموردين، ومدى الجدية والحزم التي تظهرها، إضافة إلى رصد أي مظاهر للتمييز أو التحيز في التعامل معها من قبل الذكور (عمال، زبائن، موردين) مقارنة بالرجال الموجودين في نفس الفضاء.

3. **الجانب الثقافي والبيئي:** ملاحظة مدى التزام المرأة المقاتلة بالممارسات البيئية داخل مشروعها (كالنظافة، فرز النفايات، ترشيد استهلاك الطاقة والمياه)، إضافة إلى رصد مظاهر التحفظ الاجتماعي أو الحرج الذي قد يظهر على سلوكها عند التعامل مع رجال أعمال أو عند تواجدها في فضاءات عامة مختلطة.

ثالثاً: إجراءات التطبيق الميداني

تم تنفيذ الملاحظة عبر المراحل التالية:

1. **مرحلة الإعداد:** تم إعداد دليل شبكة ملاحظة مبدئي يتضمن العناصر الرئيسية المراد رصدها مرتبطة بمحاور الدراسة وفرضياتها مع ترك مساحة لتسجيل ملاحظات حرة.

2. **مرحلة النزول الميداني:** قامت الباحثة بزيارة 15 امرأة مقاتلة من أصل 30 (نصف العينة) في مواقع عملهن، بمعدل زيارة واحدة لكل مقاتلة استمرت ما بين ساعة وساعتين، خلال الفترة الممتدة من فيفري إلى جوان 2025. وقد تم اختيار أوقات مختلفة للزيارات (صباحاً ومساءً، أيام عمل عادية وأيام نهاية الأسبوع) لرصد تنوع الظروف والسياقات.

3. **طريقة التسجيل:** اعتمدت الباحثة على أسلوب التسجيل الفوري للملاحظات في مذكرة ميدانية (دفتر ملاحظات) بعد الخروج من موقع البحث مباشرة تفادياً لإحراج المبحوثات أو التأثير على طبيعية سلوكهن. كما تم تدوين

الملاحظات بشكل وصفي موضوعي، مع الفصل بين الوصف (ما حدث) والتفسير (رأي الباحثة).

4. **المعايير الأخلاقية:** التزمت الباحثة بالمبادئ الأخلاقية للبحث الميداني حيث تم إبلاغ المبحوثات مسبقاً بوجود الباحثة لغرض الملاحظة ضمن إطار الدراسة مع التأكيد على أن جميع البيانات ستعالج بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

جدول 04: وصف الملاحظات التي تمت في الميدان

الرقم	وصف الملاحظة	تاريخ الملاحظة	التوقيت
01	لاحظت الباحثة أن إحدى المقاولات كانت تتابع عملها في محل الخياطة بينما كان طفلها الرضيع نائماً في زاوية مخصصة داخل المحل، مما يعكس صعوبة التوفيق بين الأمومة وإدارة المشروع.	30 / 04 / 2025	10:23 صباحاً
02	لاحظت الباحثة تردد إحدى المقاولات في الدخول إلى نقاش تجاري مع موردين ذكور، حيث فضلت البقاء في الخلف وترك شقيقها يتولى التفاوض رغم أنها صاحبة المشروع.	07 / 05 / 2025	11:45 صباحاً
03	لاحظت الباحثة انشغال إحدى المقاولات بالرد على مكالمات هاتفية عائلية متكررة (أكثر من 5 مكالمات خلال ساعة) مما أدى إلى مقاطعة عملها مع الزبائن وتأخير إنجاز الطلبات.	15 / 05 / 2025	16:30 مساءً
04	لاحظت الباحثة نظرات استغراب من بعض الزبائن الذكور عند دخولهم إلى محل تجاري تديره امرأة، حيث كانوا يطلبون التحدث مع "المسؤول" رغم وجود صاحبة المحل أمامهم.	22 / 05 / 2025	09:15 صباحاً

رابعاً: نتائج توظيف الملاحظة

أسهمت الملاحظة في تحقيق عدة مكاسب منهجية للدراسة تمثلت في:

- **التحقق من صدق البيانات:** ساعدت الملاحظة في التأكد من مدى تطابق إجابات المبحوثات في الاستبيان مع سلوكهن الفعلي. فمثلاً أكدت الملاحظة صحة ما أشرن إليه حول صراع الأدوار حيث لوحظ انشغال بعض المقاولات بمكالمات هاتفية عائلية متكررة خلال ساعات العمل الرسمية.
 - **إثراء التفسير:** قدمت الملاحظة مادة وصفية غنية ساعدت في تفسير النتائج الكمية. على سبيل المثال ساعد رصد التحفظ في التعامل مع الزبائن الذكور في تفسير ارتفاع المتوسطات المتعلقة بالمعوقات الثقافية في المحور الرابع من الاستبيان.
 - **رصد الجوانب غير المعلنة:** كشفت الملاحظة عن ممارسات وأوضاع لم تُذكر صراحة في الاستبيان، مثل وجود نساء مقاولات يمارسن نشاطاً صورياً فقط بينما يدير الزوج العمل فعلياً وهي إحدى الصعوبات التي أشارت إليها الباحثة في منهجية اختيار العينة.
- بهذا التوظيف المنهجي شكلت الملاحظة أداة ثرية ومكملة للاستبيان والمقابلة ساهمت في تعميق فهم الظاهرة المدروسة وتقديم تفسيرات أكثر شمولاً ودقة لنتائج البحث.

2.1. الاستبيان

تم تصميم وإعداد استبيان مُحَكَّم منهجياً كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية اللازمة للدراسة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي. وقد شمل الاستبيان أربعة محاور رئيسية تغطي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية المتعلقة بتجربة المرأة المقاول في الجزائر، وتتكون الأداة من:

1. البيانات السوسيوديموغرافية:

تشمل 9 فقرات تغطي: العمر، الحالة المدنية، المستوى التعليمي، الأقدمية في العمل المقاولاتي، منطقة الإقامة، اللغة الأجنبية المستخدمة في العمل

ودرجة إتقانها، الحالة الوظيفية قبل بدء المشروع، وطبيعة النشاط الاقتصادي للمشروع.

2. المعوقات الاجتماعية والتنمية الاجتماعية:

تضم 12 فقرة تقيس مدى تأثير الضغوط العائلية، الانتقادات المجتمعية، عدم التشجيع الأسري، الشعور بالضعف الاجتماعي، والتحفيزات الأسرية تجاه فئات معينة من النساء (كالمطلقات والأرامل) على مشاركتهن في النشاط المقاولاتي.

3. التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي (الجنس) والتنمية الاقتصادية:

تحتوي على 12 فقرة تستطلع الصعوبات التي تواجهها المرأة المقاولات في مجالات: الدعم المؤسسي، التعامل مع الشركاء والموردين، المشاركة في اللقاءات الاقتصادية، الوصول إلى الفرص والتمويل، التعامل مع العملاء، المصداقية المهنية، السلطة داخل المشروع، التكوين المهني، النماذج النسائية الداعمة، التغطية الإعلامية، البنية التحتية، البيروقراطية الإدارية، وشبكات الدعم المستمر.

4. المعوقات الثقافية و التنمية البيئية:

تتكون من 12 فقرة تركّز على نظرة المجتمع التقليدية لدور المرأة، النظرة الدونية للمقاولات، صعوبة إقناع المحيط الاجتماعي، تأثير العادات والتقاليد، التحفيزات في التعامل مع رجال الأعمال، ونظرة المجتمع إلى العمل النسائي كونه نشاطاً غير جدي، تقليل النفایات، احترام التشريعات البيئية، استخدام الطاقة المتجددة، المشاركة في الأنشطة البيئية التطوعية، التعامل مع موردين صديقين للبيئة، استخدام مواد أولية مستدامة، إعادة التدوير، الحفاظ على النظافة، مراعاة المعايير البيئية في الإنتاج، وتوعية الفريق بأهمية البيئة.

خصائص الأداة:

- **نمط الاستجابة:** استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لقياس اتجاهات وآراء المبحوثات في المحاور من الثاني إلى الخامس.
- **التصميم:** صُممت الاستبانة بطريقة واضحة ومنظمة، مع توجيهات مُفصلة لكل قسم.
- **السرية:** وُضِح في المقدمة أن جميع البيانات ستُعالج بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.
- **اللغة:** كُتِبَت الاستبانة باللغة العربية الفصحى مع مراعاة السياق المحلي.
- **التطبيق:** مُوجهة خصيصاً لعينة من النساء المقاولات في دائرتي الشريعة وبئر مقدم ويشرفهم في الجزائر.

الهدف من الأداة:

يهدف هذا الاستبيان إلى:

- جمع بيانات كمية ونوعية حول التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تواجهها المرأة المقاول.
- قياس مدى تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على مشاركتها الاقتصادية.
- تقييم وعيها والتزامها بالممارسات البيئية في إطار المسؤولية الاجتماعية للمقاول.
- توفير قاعدة بيانات داعمة لتحليل أثر الخוזات السوسيوقرافية على التنمية المستدامة.

التحكيم العلمي:

تم اعتماد هذا الاستبيان بعد مراجعته وتحكيمه منهجياً لضمان صدق المحتوى وملاءمته لأهداف الدراسة مما يجعله أداة جمع بيانات مُناسبة وفعالة لتحقيق أغراض البحث الميداني، وقد كان التحكيم كما يلي:

1. الاستاذ الدكتور بلقاسم مزيوة جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة - : حيث

أبدى ملاحظات قيمة تم العمل بها وهي:

بالنسبة للمحور الأول :

من خلال تحديد درجة إتقان اللغة الأجنبية والأقدمية في العمل وطبيعة نشاط العمل من خلال تغير الصناعات التقليدية، البناء والأشغال العمومية، المهن الحرفية والأعمال الحرة بما يلي: صناعة، خدمات، تجارة، حرف، زراعة.

أيضا ربط كل بعد من أبعاد المتغير المستقل مع بعد من أبعاد المتغير في جميع محاور الاستبيان.

بالنسبة للمحور الثاني:

رقم 18: الضغوط الاجتماعية تقلل من احترام مبدأ العدالة والمساواة في التعامل مع العملية لدي.

حيث تم الاستغناء وحذف عبارة العدالة وترك عبارة المساواة فقط في الاستبيان قبل النزول للميدان.

2. الاستاذ الدكتور الحمزة منير جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة - : حيث قدم

لن جملة من الملاحظات والتعديلات كما يلي:

بالنسبة للمحور الأول:

المستوى التعليمي: تمت إضافة دون مستوى التي كانت ير موجود في الاستبيان قبل التحكيم.

اللغة الأجنبية الرئيسية المستخدمة: إقترح إضافة اللغة الأمازيغية إضافة للغة الفرنسية الانجليزية معللا ذلك بأن اللغة الأمازيغية أقرها الدستور الجزائري والتي إتبرت قضية رأي عام بالنسبة للدكتور بلغيث أثنا تصريحاتها حول اللغة الأمازيغية وبذلك لايمكن الاستغناء عنها.

طبيعة نشاط العمل : إضافة التعليم كون أصبح من المهن الحرة وهذا من خلال العمل المقاولاتي والمتمثل في فتح اكاديميات خصوصية للتعليم والتعلم.

3.الدكتور العيد واربم أستاذ محاضر أ جامعة برج بوعرييج: تعديل في بعض أسئلة المحاور وقبول الاستبيان بإعتبار بنوده تخدم موضوع البحث.

4.الدكتور توفيق براي جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة -: إضافة أسئلة متعلق بجميع المحاور من خلال ربط مؤشرات المتغير المستقل بمؤشرات المتغير التابع لكل محور .

5.الأستاذ الدكتور بوترعة بلال جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي حيث قدم مجموعة من الملاحظات في صلب الموضوع أبرزها كانت:

- إنشاء محور خامس جديد خاص بالممارسات والمسؤولية البيئية.
 - إنشاء محور رابع جديد خاص فقط بالمعوقات الثقافية.
 - نقل بعض البنود من محور إلى محور آخر حسب ما يتضمنه كل محور .
- تم التحكيم من قبل المحكمين وبتاريخ: 2024/04/27 تم النزول بها إلى الميدان من خلال الحصول على عينة من الدراسة من قبل قباضة الضرائب لدائرة الشريعة والتي تشمل كل من بلديات دائرتي الشريعة وبئر مقدم وهي جانب الدراسة الميدانية.

2.إجراءات التحليل الكمي:

تم تحليل البيانات الكمية المٌجمّعة من الاستبيان باستخدام مجموعة من الإجراءات الإحصائية الوصفية والتحليلية، بهدف اختبار فرضيات الدراسة والتحقق من مدى تأثير المعوقات السوسيوثقافية على مساهمة المرأة المقولة في التنمية المستدامة. وقد تم تنفيذ الإجراءات التحليلية عبر المراحل التالية:

1.2. إدخال البيانات وترميزها

- تم إدخال بيانات الاستبيان (ن=30) إلى برنامج Excel
- تم ترميز إجابات مقياس ليكرت الخماسي كالتالي:

○ موافق بشدة = 5

○ موافق = 4

○ محايد = 3

○ غير موافق = 2

◦ غير موافق بشدة = 1

2.2. الإحصاءات الوصفية

- تم حساب المؤشرات الإحصائية التالية لكل عبارة على حدة، ولكل محور ككل:
- **التكرارات والنسب المئوية:** لتوصيف توزيع إجابات المبحوثات على خيارات المقياس، وتحسب بالقانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار المجموعة} \times 100}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$$

- **المتوسط الحسابي:** لحساب الدرجة المتوسطة لموافقة العينة على كل عبارة، ولتحديد مستوى التأييد (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على القيمة المتوسطة مقارنة بالمستوى الفرضي (3)، من خلال تطبيق القانون الآتي:
- $\text{المتوسط العام} = \frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عدد القيم}}$
- **الانحراف المعياري:** لقياس درجة تجانس أو تشتت آراء المبحوثات حول كل عبارة، تشير القيم المنخفضة للانحراف المعياري إلى تجانس كبير في الاستجابات، ويحسب بالقانون الآتي:

$$\delta = \frac{\sqrt{\sum (Xi - \bar{X})^2}}{N}$$

3.2. ترتيب العبارات حسب الأهمية:

- تم ترتيب عبارات كل محور تنازلياً حسب قيمة **المتوسط الحسابي**، لتحديد العوائق الأكثر تأثيراً وفقاً لإدراك المبحوثات.
- تم تفسير هذا الترتيب في ضوء الإطار النظري والسياق الثقافي والاجتماعي للدراسة.

4.2. تحليل المحاور واختبار الفرضيات الفرعية

تم تقسيم التحليل حسب كل فرضية فرعية وذلك كما يلي:

أ. الفرضية الفرعية الأولى:

"تؤدي المعوقات الاجتماعية إلى تقليل فرص المرأة المقاتلة في المساهمة في التنمية الاجتماعية"

- المحور المستخدم: المحور الثاني (العبارات 09-20).
- الإجراء: حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للعبارات، وتحديد مستوى الموافقة العام للمحور (3.93).

ب. الفرضية الفرعية الثانية:

"يؤدي التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي إلى عدم اندماج المرأة المقاتلة في النسيج الاقتصادي للتنمية"

- المحور المستخدم: المحور الثالث (العبارات 21-32).
- الإجراء: تحليل المتوسطات والانحرافات المعيارية، وحساب المتوسط العام للمحور (3.99).

ج. الفرضية الفرعية الثالثة:

"تؤدي المعوقات الثقافية إلى عدم قدرة المرأة المقاتلة على تبني المعايير البيئية"

- المحور المستخدم: المحور الرابع (العبارات 33-44).
- الإجراء: تحليل المتوسطات والانحرافات المعيارية، مع تسليط الضوء على العبارات التي حظيت بإجماع تام (كالعبارة 37)، وحساب المتوسط العام للمحور (4.02).

5.2. التحليل الكلي للفرضية العامة

تؤثر المعوقات السوسيوثقافية (الاجتماعية والثقافية) للمرأة المقاتلة في الجزائر على المساهمة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة بمجالاتها الثلاثة: الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية.

- الإجراء: دمج نتائج المحاور الثلاثة (الثاني، الثالث، الرابع) وحساب المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات المعوقات (3.98).

- تمت مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (3.00) لتحديد الدلالة الإحصائية لمستوى الموافقة.

6.2. التفسير النوعي والمناقشة السوسيولوجية

- تم ربط النتائج الكمية بالإطار النظري للدراسة (نظرية بارسونز الوظيفية، نظرية ميرتون، نظرية ماكلياند للدافعية، نظريتي X و Y لماكغريغور).
- تمت مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة، مع تفسير الآليات السوسيوثقافية الكامنة وراء الظواهر المُقاسة.
- تم تحليل تداخل وتفاعل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكيفية تأثيرها التراكمي على أداء المرأة التنموي.

7.2. عرض النتائج في جداول توضيحية

- تم تصميم جداول إحصائية واضحة لعرض:
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة.
 - ترتيب العبارات حسب الأهمية.
 - المتوسطات العامة للمحاور والمتوسط الكلي.
- كل جدول صاحبه تحليل كمي ونوعي يربط بين الأرقام والتفسير السوسيولوجي.

8.2. الخلاصة والاستنتاج

- تم استخلاص قرار إحصائي بقبول أو رفض كل فرضية بناءً على المقارنة مع المتوسط الفرضي ودرجة التجانس في الإجابات.
- تم تقديم استنتاج تركيب يلخص العلاقة السببية بين المعوقات السوسيوثقافية وضعف المساهمة التنموية للمرأة المقولة في الجزائر.

9.2. أدوات التحليل المستخدمة:

- برنامج الإحصاء: Microsoft Excel
- مقاييس الإحصاء الوصفي: التكرار، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

- أسلوب التفسير: تحليل كمي - نوعي متكامل، مع الاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة.

10.2. ضوابط التحليل:

- تم التأكد من دقة إدخال البيانات والتحقق من القيم الشاذة.
 - تم تفسير الانحراف المعياري المنخفض كدليل على تجانس العينة ومصادقية النتائج.
 - تم ربط كل نتيجة برقم العبارة والمحور الخاص بها لتسهيل المتابعة والمراجعة.
- بهذه الإجراءات تم ضمان تحليل منهجي وواضح للبيانات، يخدم أهداف الدراسة ويقدم إجابات دقيقة على أسئلتها البحثية وفرضياتها.

3.1. المقابلة:

تعد المقابلة من الأدوات الأساسية في البحث النوعي، حيث تتيح للباحث التعمق في فهم تجارب الأفراد وتصوراتهم وخبراتهم الذاتية. تعرف المقابلة البحثية بأنها "محادثة بقصد"، حيث يسعى الباحث من خلالها إلى استكشاف وجهات نظر المبحوثين حول موضوع معين، والكشف عن المعاني التي ينسجونها حول تجاربهم الحياتية. وتتميز المقابلة بقدرتها على جمع بيانات غنية ومفصلة قد لا تصل إليها أدوات أخرى كالاستبيان، كما تتيح للباحث متابعة الأفكار واستيضاحها بشكل فوري.

"تحاول المقابلة البحثية النوعية فهم العالم من وجهة نظر المبحوثين، وكشف معنى تجاربهم، واستكشاف عالمهم المعاش قبل أي تفسيرات علمية" (Kvale & Brinkmann, 2015, p. 3).

"المقابلة النوعية هي طريقة لمعرفة ما يشعر به الآخرون وما يفكرون فيه حول عوالمهم. من خلال المقابلات النوعية يمكنك فهم التجارب وإعادة بناء الأحداث التي لم تشارك فيها" (Rubin & Rubin, 2012, p. 3).

"تعد المقابلة واحدة من أكثر الطرق شيوعاً وقوة التي نحاول من خلالها فهم زملائنا البشر. إنها تتضمن مجموعة من الافتراضات والتفاهات حول الموقف والبيانات وأدوار كل من المحاور والمستجيب" (Fontana & Frey, 2005, p. 698).

"المقابلات النوعية هي أدوات مرنة وديناميكية مناسبة بشكل خاص لاستكشاف المعاني التي يعلقها المشاركون على تجاربهم، وللوصول إلى وجهات نظر قد تقوتها الأساليب الأكثر تنظيماً" (King, Horrocks, & Brooks, 2018, p. 7).

نوع المقابلة المستخدمة في الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المقابلة شبه الموجهة كأداة رئيسية لجمع البيانات النوعية. يتميز هذا النوع من المقابلات بمرونته التي تجمع بين التخطيط المسبق (وجود دليل مقابلة يتضمن أسئلة محددة) وحرية طرح أسئلة استيضاحية أو استكشافية بناءً على سياق الحديث. وهذا يتوافق مع ما يشير إليه كينغ وآخرون (King et al., 2018) حول كونها أدوات مرنة وديناميكية تسمح بالتعمق في التجارب الذاتية.

كما أن استخدام المقابلة شبه الموجهة يتيح للباحث تحقيق توازن بين الحفاظ على تركيز المقابلة حول أسئلة البحث (وفق الفرضيات المحددة)، وإتاحة المجال للمبحوثات للتعبير بحرية عن تجاربهن، مما قد يكشف عن جوانب غير متوقعة تثري التحليل. وقد صمم دليل المقابلة في هذه الدراسة ليشمل ثلاثة محاور رئيسية تتوافق مع فرضيات البحث، حيث تضمن كل محور مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تسمح للمبحوثات بسرد تجاربهن وتفاصيل حياتهن اليومية كمقاولات.

تم توظيف المقابلة في هذه الدراسة كأداة رئيسية ومكملة للاستبيان، بهدف التعمق في فهم التجارب الذاتية للنساء المقاولات، والكشف عن الأبعاد الاجتماعية والثقافية

التي قد لا تظهر في البيانات الكمية. وقد تم تطبيق المقابلة على المبحوثات الست (06) وفق الإجراءات التالية:

أولاً: تصميم دليل المقابلة

تم إعداد دليل مقابلة شبه موجه يتكون من ثلاثة محاور رئيسية، تتوافق مع فرضيات الدراسة الثلاث:

• المحور الأول (الفرضية الأولى): المعوقات الاجتماعية وانعكاساتها على

التممية الاجتماعية. تضمن 3 أسئلة مفتوحة حول تنظيم الوقت بين الواجبات المنزلية والمشروع، ردود فعل الأسرة، وتأثير المسؤوليات الاجتماعية على توسيع المشروع.

• المحور الثاني (الفرضية الثانية): التمييز الجندي وانعكاساته على التتمية

الاقتصادية. تضمن 3 أسئلة حول التعامل مع هيئات التمويل، الهيئات الرسمية، والمواقف مع الموردين.

• المحور الثالث (الفرضية الثالثة): المعوقات الثقافية وانعكاساتها على التتمية

البيئية. تضمن 3 أسئلة حول معوقات الاستدامة البيئية للمشروع، كيفية تلقي فكرة ولوج المرأة للمقاولاتية، وانعكاسات الصورة النمطية للمجتمع على اختيار النشاط وتسويقه.

كما تضمن الدليل مقدمة تعريفية بالدراسة وأهدافها، وتأكيد على سرية المعلومات .

ثانياً: عينة المقابلة

تم إجراء المقابلات مع عينة من النساء المقاولات في دوائر الشريعة وبئر مقدم (ولاية تبسة)، حيث تم اختيار 06 امرأة مقابلة لإجراء مقابلات متعمقة معهن. تم اختيارهن بطريقة قصدية، مع مراعاة تنوع خصائصهن (العمر، المستوى التعليمي، نوع النشاط، الحالة المدنية) لضمان تمثيل أوسع للتجارب المختلفة.

ثالثاً: إجراءات التطبيق الميداني

تم تنفيذ المقابلات وفق الخطوات التالية:

1. **الاتصال الأولي:** تم الاتصال بالمبحوثات هاتفياً لتحديد موعد مناسب لإجراء المقابلة مع شرح موجز لأهداف الدراسة وأهمية مشاركتهن.
 2. **مكان وزمان المقابلة:** أجريت المقابلات في الأماكن التي تختارها المبحوثات (غالباً في مواقع عملهن) لضمان راحتهن وطبيعية الموقف خلال الفترة الممتدة من أبريل إلى جويلية 2025. تراوحت مدة كل مقابلة بين 30 و 45 دقيقة.
 3. **تسجيل المقابلات:** تم تسجيل المقابلات صوتياً بعد الحصول على موافقة المبحوثات المسبقة مع التأكيد على أن التسجيلات ستستخدم لأغراض البحث فقط وستمحي بعد التفريغ.
 4. **تفريغ المقابلات:** تم تفريغ التسجيلات الصوتية نصياً في أقرب وقت ممكن بعد كل مقابلة مع تدوين الملاحظات الميدانية حول لغة الجسد، الانفعالات، والسياق العام للمقابلة.
 5. **المعايير الأخلاقية:** التزمت الباحثة بالمبادئ الأخلاقية للبحث الميداني، حيث تم إبلاغ المبحوثات بطبيعة البحث وأهدافه، وضمان سرية المعلومات، وإتاحة الفرصة لهن للانسحاب في أي وقت.
- رابعاً: دور المقابلة في إثراء الدراسة**

أسهمت المقابلة في تحقيق عدة أهداف منهجية:

- **التعمق في الفهم:** أتاحت المقابلة فرصة التعرف على التجارب الذاتية للنساء المقاولات والكشف عن المعاني التي يعلقنها على التحديات التي يواجهنها.
- **تفسير النتائج الكمية:** ساعدت المقابلة في تفسير النتائج المستخلصة من الاستبيان، حيث قدمت شروحات معمقة حول أسباب ارتفاع بعض المتوسطات أو انخفاضها.

- **رصد التناقضات:** كشفت المقابلة عن بعض التناقضات بين ما تقوله المبحوثات في الاستبيان (إجابات رسمية) وبين ما يعبرن عنه خلال المحادثة الحرة (مشاعر حقيقية)، مما أضفى عمقاً على التحليل.
- **تقديم توصيات واقعية:** أتاحت المقابلة للمبحوثات فرصة تقديم مقترحات وتوصيات مبنية على تجاربهن الواقعية مما زاد من واقعية التوصيات الختامية للدراسة.

خامساً: حدود استخدام المقابلة

- رغم أهمية المقابلة كأداة بحثية إلا أنها تواجه بعض التحديات التي تم التعامل معها بحرص مثل:
 - **التحيز المحتمل:** حرصت الباحثة على عدم التأثير على إجابات المبحوثات وطرح الأسئلة بطريقة محايدة.
 - **الوقت والجهد:** تطلب إجراء 06 مقابلات وتفريغها وتحليلها وقتاً وجهداً كبيرين لكنه كان استثماراً ضرورياً لثراء البيانات.
 - **الرغبة في المشاركة:** واجهت الباحثة صعوبة في إقناع بعض النساء بالمشاركة في المقابلة، خاصة اللواتي يعانين من ضغوط وقت كبيرة، لكن تم التغلب على ذلك بتحديد أوقات مرنة ومناسبة لهن.
- بهذا التوظيف المنهجي شكلت المقابلة أداة حاسمة في هذه الدراسة، حيث أتاحت فهماً عميقاً للتحديات السوسيوثقافية التي تواجهها المرأة المقاتلة، وكشفت عن الآليات التي تعيق مساهمتها في التنمية المستدامة في السياق الجزائري.

سادساً: طريقة تحليل المقابلات المستخدمة

يعد التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) أحد أكثر أساليب التحليل النوعي شيوعاً ومرونة، حيث يهدف إلى تحديد الأنماط أو المواضيع (themes) وتحليلها والإبلاغ عنها ضمن البيانات النوعية. يعرف براون وكلارك (Braun & Clarke, 2006) التحليل الموضوعي بأنه "طريقة لتحديد الأنماط (المواضيع) وتحليلها والإبلاغ عنها ضمن البيانات، حيث تنظم وتصف البيانات بشكل مفصل، وتفسر جوانب مختلفة من موضوع البحث" (ص. 79). ويتميز هذا الأسلوب بقدرته على تقديم تحليل غني ومعقد للبيانات النوعية، مع الحفاظ على المرونة التي تسمح بتطبيقه ضمن أطر نظرية مختلفة.

"التحليل الموضوعي هو طريقة لتحديد الأنماط (المواضيع) وتحليلها والإبلاغ عنها ضمن البيانات. إنه ينظم ويصف مجموعة البيانات الخاصة بك بشكل (غني) ومفصل. ومع ذلك، فإنه غالباً ما يتجاوز ذلك ليفسر جوانب مختلفة من موضوع البحث" (Braun & Clarke, 2006, p. 79).

"التحليل الموضوعي هو طريقة لتحديد المواضيع وأنماط المعنى عبر مجموعة بيانات تتعلق بسؤال بحثي. إنه أسلوب للتعرف على الأنماط، ولتقديم وصف غني ودقيق ومعقد للبيانات. (Braun & Clarke, 2013, p. 175)"

"التحليل الموضوعي التأملي هو أسلوب لتطوير وتحليل وتفسير الأنماط عبر البيانات النوعية، ويتضمن عملية تكرارية من التعمق في البيانات، والترميز، وتطوير المواضيع، ومراجعتها. إنه مرّن نظرياً ويمكن استخدامه ضمن مجموعة واسعة من الأطر النظرية. (Braun & Clarke, 2021, p. 4)."

مراحل التحليل الموضوعي المعتمدة في الدراسة

اتبعت هذه الدراسة التحليل الموضوعي التأملي وفق النموذج الذي طورته فيرجينيا براون وفيكتوريا كلارك (Braun & Clarke, 2006, 2021) ، والذي يتكون من ست مراحل مترابطة، تتطلب من الباحث الانتقال بينها بشكل تكراري (recursive) وليس خطياً جامداً. وقد تم تطبيق هذه المراحل على نصوص المقابلات التي أجريت مع النساء المقاولات (ن=06) على النحو التالي:

المرحلة الأولى: التعمق في البيانات

في هذه المرحلة، قامت الباحثة بقراءة متكررة وعميقة لنصوص المقابلات المفردة، بهدف الانغماس في البيانات والوصول إلى فهم شامل لمحتواها. تمت القراءة الأولية دون ترميز، مع تدوين الملاحظات الأولية (memos) حول الأفكار والانطباعات المبكرة. كما تم الاستماع إلى التسجيلات الصوتية أثناء القراءة لضمان دقة النقل واستحضار السياق العاطفي للمقابلات.

المرحلة الثانية: توليد الرموز الأولية

بعد التعمق في البيانات، انتقلت الباحثة إلى مرحلة الترميز المنهجي، حيث تم تقسيم النصوص إلى وحدات صغيرة وتحليلية، وإعطاء كل وحدة رمزاً (code) يعكس معناها الظاهر أو الكامن. تم الترميز يدوياً باستخدام برنامج معالجة النصوص، حيث تم تمييز المقاطع وإضافة تعليقات جانبية. وقد ركزت الباحثة على ترميز جميع المقاطع ذات الصلة بأسئلة البحث، دون انتقاء مبكر.

المرحلة الثالثة: البحث عن المواضيع

بعد الانتهاء من الترميز، جُمعت الرموز المتشابهة أو المترابطة في مواضيع محتملة (candidate themes). في هذه المرحلة، تم الانتقال من مستوى الرموز المفردة إلى مستوى أوسع من الأنماط، حيث تم تنظيم الرموز في مجموعات أولية تشكل نواة لموضوع معين. وقد استعانت الباحثة بخرائط ذهنية وتصنيفات بصرية لتسهيل هذه العملية.

المرحلة الرابعة: مراجعة المواضيع

في هذه المرحلة، تمت مراجعة المواضيع المقترحة على مستويين: الأول، مراجعة مدى اتساق المقاطع المرمزة ضمن كل موضوع، والتأكد من تجانسها داخلياً. الثاني، مراجعة مدى تميز المواضيع عن بعضها البعض، والتأكد من أنها تعكس بدقة المعاني الموجودة في البيانات. تم تعديل بعض المواضيع، ودمج البعض الآخر، أو التخلي عن مواضيع لم تكن مدعومة بشكل كافٍ.

المرحلة الخامسة: تحديد وتسمية المواضيع

بعد الانتهاء من مراجعة المواضيع، تم تحديد كل موضوع بدقة من خلال صياغة تعريف واضح له، وتحديد جوهره ونطاقه. كما تم اختيار أسماء مختصرة ومعبرة لكل موضوع، تعكس محتواه وتكون قادرة على إيصال الفكرة الأساسية للقارئ. تم في هذه المرحلة أيضاً تحديد العلاقات بين المواضيع المختلفة، وكيفية تفاعلها لتشكيل الصورة الكلية.

المرحلة السادسة: إنتاج التقرير

المرحلة النهائية تمثلت في كتابة التحليل النهائي وعرض النتائج بشكل منظم ومتناسك. تم دمج المواضيع في سرد تحليلي يعتمد على الاقتباسات المباشرة من المقابلات لتوضيح ودعم كل موضوع، مع ربط النتائج بأسئلة البحث والفرضيات والإطار النظري للدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج

أولاً: عرض وتحليل النتائج:

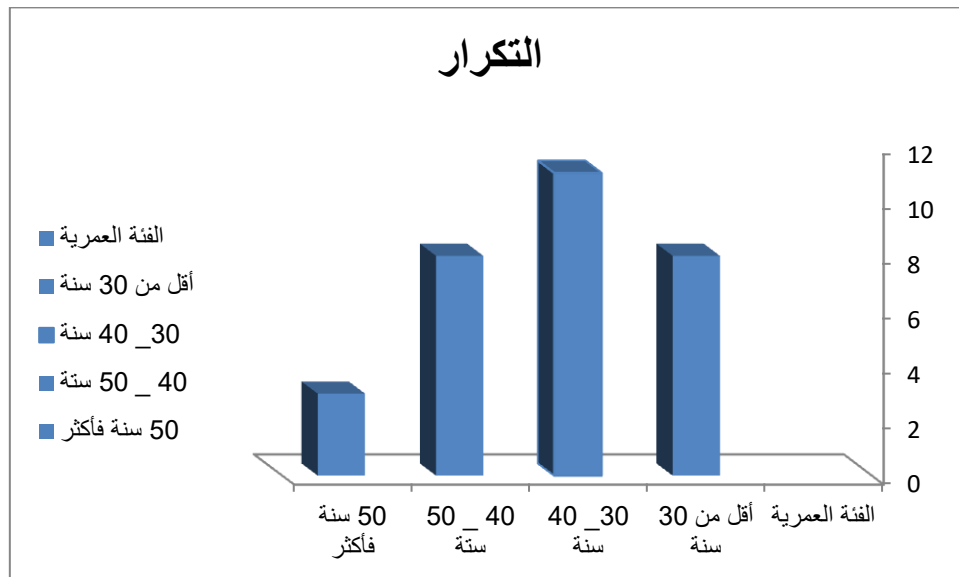
أ/ عرض وتحليل نتائج الدراسة الكمية:

1. عرض وتحليل نتائج البيانات السوسيوديمغرافية:

جدول 05: توزيع العينة حسب الفئة العمرية

النسبة المئوية	التكرار	العينة الفئة العمرية
% 26.70	08	أقل من 30 سنة
% 36.60	11	30 _ 40 سنة
% 26,70	08	40 _ 50 سنة
% 10	03	50 سنة فأكثر
% 100	30	المجموع

الشكل رقم 08: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب السن



تظهر البيانات السوسيوديمغرافية للعينة في هذه الدراسة اتساقاً ملحوظاً مع طبيعة ظاهرة المقاولات النسوية في السياق الجزائري، حيث يتركز 36,60% من أفراد العينة ضمن الفئة العمرية من 30 إلى 40 سنة. يشير هذا التركيز العمري إلى أن مرحلة الثلاثينيات تمثل مرحلة حرجة وحاسمة في المسار المهني والاقتصادي للمرأة الجزائرية فهي تجمع عادةً بين نضج الخبرة الحياتية والمهنية، وبقدر كافٍ من الحيوية والطموح لخوض تجربة المقاولات كما قد تتزامن مع استقرار نسبي على الصعيد الأسري يسمح ببدء مشروعها الخاص.

ثم تليها بعد ذلك الفئتين العمريتين الفئة الأصغر سناً (أقل من 30 سنة) و الفئة من 40 إلى 50 سنة بالتساوي إذ تتركز بنسبة 26,70% لكل منهما هذا النمط يعكس معوقات سوسيوثقافية بنيوية؛ فالشابات دون الثلاثين قد يواجهن تحديات مرتبطة بعدم توفر رأس المال الخبراتي والاجتماعي الكافي أو ضغوطاً مجتمعية توجهن نحو الاستقرار الوظيفي قبل التفكير في المبادرات الريادية،

في المقابل يُلاحظ أقل نسبة تقدر بـ 10% للفئة الأكبر سناً (من 50 سنة فأكثر) ، أي أن النقص للفئة العمرية ما فوق الخمسين فيشير إلى احتمال أن العوائق التراكمية - سواء الثقافية أو التنظيمية أو الأسرية - قد تحد من استمرارية أو ظهور مقاولات نسوية في هذه الفئات العمرية أو أن الفرص والدعم قد تكون موجهة بشكل أكبر نحو فئات عمرية تعتبر في ذروة نشاطها الإنتاجي كما هو متصور اجتماعياً.

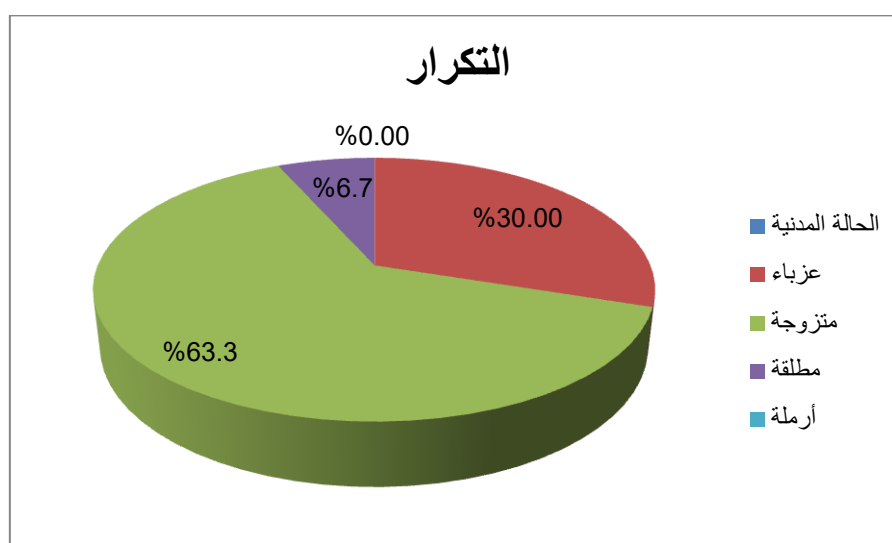
يُقدّم هذا التوزيع العمري المُتحيز للفئات الموزعة نسبياً بالتقارب دليلاً كمياً على أن بيئة المقاولات النسوية في ولاية تبسة (بدائري الشريعة وبئر مقدم) ليست "محايدة" عمرياً بل هي محصلة لتفاعل عوامل دورة الحياة الاجتماعية للمرأة مع المعايير الثقافية السائدة حول الأدوار والجدوى الاقتصادية.

كما أن توزيع الفئات العمرية بهذا الشكل المطلق قد يطرح تساؤلات حول تنوع الخبرات والآفاق في عينة البحث ولكنه في الوقت ذاته يُعَرِّف بدقة الجماعة المستهدفة بالدراسة وهي النساء في منتصف العمر اللواتي يخضن غمار التجربة المقاولاتية تحت وطأة ظروف سوسيوثقافية محددة، مما يعمق فهم انعكاسات هذه المعوقات على مساهمة المرأة في التنمية المستدامة المحلية.

جدول 06: توزيع العينة حسب الحالة المدنية

النسبة المئوية	التكرار	العينة الحالة المدنية
30 %	09	عزباء
63.3 %	19	متزوجة
6,7 %	02	مطلقة
00 %	00	أرملة
100 %	30	المجموع

الشكل رقم 09: توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية



تظهر الدائرة النسبية توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية نتائج لافتة تكمل الصورة السوسولوجية التي بدأت تتشكل من التحليل العمري السابق. فبينما كان التركيز العمري على فئة منتصف العمر يُكشف الآن عن هيمنة الحالة المتزوجة بنسبة 63.30% ، مما يشير إلى علاقة جوهرية بين هذه الحالة الاجتماعية وانخراط المرأة في مجال المقولة في السياق المدروس.

هذا النمط الغالب يعكس بشكل جلي تأثير المعوقات السوسيوثقافية المتجذرة، ففي مجتمع تقليدي غالباً ما ترتبط الأدوار والمسؤوليات المنوطة بالمرأة المتزوجة بإدارة الأسرة ورعاية الأبناء مما قد يُشكل قيوداً زمنية ومجتمعية تحول دون خوضها تجربة مقاولاتية محفوفة بالمخاطر وتتطلب استثماراً كبيراً للوقت والجهد. في المقابل تبدو المرأة العازبة - ضمن الفئة العمرية 30-40 سنة - تمثل نسبة 30.00% أقل من نسبة المرأة المتزوجة وهذا إن دل فهو يدل على أنها أقل تقيّداً بهذه الالتزامات التقليدية مما قد يمنحها هامشاً من الحرية النسبية والقدرة على تحمّل المخاطرة الاقتصادية، كما أن هذه الحالة قد تدفعها في بعض الأحيان إلى اعتبار المقولة مساراً بديلاً لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية في غياب الشريك الذي يُفترض تقليدياً أن يكون المُعيل.

ونقص في المطلقات من العينة بنسبة 06.70% مثل نقص في المتزوجات تقريباً (بنسبة 10.00% فقط)، والغياب الكلي لفئة المطلقات يُعدّ دليلاً إضافياً على الطبيعة الانتقائية لبيئة المقولة فهو يشير إلى أن الضغوط المزوجة - الاجتماعية والاقتصادية - التي تواجهها المطلقة أو الأرملة على الرغم من حاجتهما الملحة للدخل قد لا تجد متنفساً في مجال المقولة بسبب عوائق أخرى مثل صعوبة الوصول إلى التمويل أو الشبكات الداعمة أو بسبب وصمة اجتماعية تحيط بهاتين الحالتين

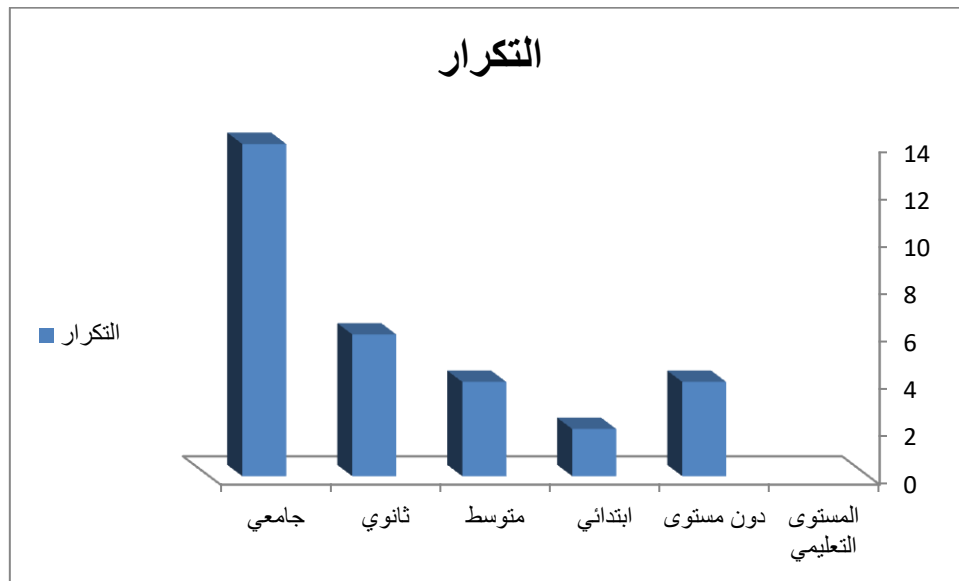
تدفعنا هذه الملاحظة إلى التساؤل عما إذا كانت برامج دعم المقاولات النسوية تأخذ في اعتبارها التنوع في الحالات الاجتماعية واحتياجاتهن المتباينة.

بالتقاطع مع التحليل العمري تُشكّل صورة المرأة "العازبة في الثلاثينيات من عمرها" والمتزوجة أي من 30 إلى 50 سنة النموذج المهيمن للمرأة المقاولات في دائري الشريعة وبئر مقدم هذا التركيز لا ينفي وجود مقاولات من حالات اجتماعية أخرى ولكنه يُبرز بقوة أن الظروف الاجتماعية والثقافية الحالية تُسهّل أو على الأقل لا تعرقل بشكل كبير دخول هذه الفئة بالتحديد إلى سوق المقاولات، بالتالي فإن دراسة انعكاسات المعوقات السوسيوثقافية على التنمية المستدامة تجد مجالها التطبيقي الأوضح هنا، فإذا كانت التنمية المستدامة الحقيقية تُشترط فيها الشمولية وعدم التمييز، فإن حصر فرص المقاولات الناجحة فعلياً في شريحة اجتماعية ديموغرافية ضيقة جداً (عازبات في الثلاثينيات ومتزوجات لايتجاوزن سن 50 سنة) يُعدّ في ذاته إشكالية تنموية كبرى لأنه يستبعد طاقات وإمكانات شريحة واسعة من النساء المتزوجات والمطلقات والأرامل مما يُضعف من الإسهام الكلي والمنصف للمرأة في عملية التنمية المحلية.

جدول 07: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	العينة / المستوى التعليمي
13,3 %	04	دون مستوى
6,70 %	02	ابتدائي
13,3 %	04	متوسط
20 %	06	ثانوي
46,7 %	14	جامعي
100 %	30	المجموع

الشكل رقم 10 : توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي



يكشف توزيع العينة حسب المستوى التعليمي عن سمة حاسمة في تشكيل صورة المرأة المقاتلة في هذه الدراسة حيث يهيمن الحاصلون على التعليم الجامعي بنسبة غالبية تبلغ 46.7% ثم تليه بعد ذلك في المرتبة الثانية التعليم الثانوي بنسبة ضئيلة جدا وهي 20.00% فيما لا تمثل مستويات التعليم الأدنى سوى نسبة هامشية.

يشير هذا التركيز التعليمي المرتفع إلى أن رأس المال البشري الأكاديمي يشكل في السياق الجزائري المبحوث شرطاً أساسياً وشبه إلزامي لخوض غمار التجربة المقاولاتية بالنسبة للمرأة، ففي مواجهة بيئة قد تتسم بالتحديات البيروقراطية والتعقيدات السوقية والتحيزات الاجتماعية، يبدو أن الشهادة الجامعية تمنح المرأة شرعية معرفية وثقة بالنفس ومهارات إدارية ولغوية وأحياناً شبكة اجتماعية (زملاء الدراسة والخريجين) تُعتبر أدوات ضرورية لتعويض أو مواجهة بعض المعوقات السوسيوثقافية الأخرى، كما أن التعليم العالي قد يوسع من أفق الطموح ويقدم نماذج فكرية تمكن المرأة من تصور ذاتها خارج الأدوار التقليدية.

في المقابل نجد نسب كل من النساء ذات مستوى تعليمي متوسط ودون مستوى نفس النسبة وهو 13.30% فيما تمثل نسبة النساء ذات مستوى تعليمي ابتدائي 06.70% يعدّ الغياب التام للنساء ذوات المستويات التعليمية المتوسطة أو الدنيا من العينة دليلاً صارخاً على إقصاء بنيوي فهو يوحي بأن حواجز الدخول إلى عالم المقاولات تكون عالية جداً إن لم تكن مستحيلة، أمام النساء غير الحاصلات على تعليم عالٍ، قد تعود هذه الحواجز إلى صعوبة فهم الإجراءات المعقدة أو عدم القدرة على إعداد ملفات التمويل والتقارير أو انعدام الثقة من قبل مؤسسات التمويل والدعم في قدرات هذه الفئة، أو ربما هيمنة تصور اجتماعي يربط بين المشروع الريادي والمستوى التعليمي المرتفع.

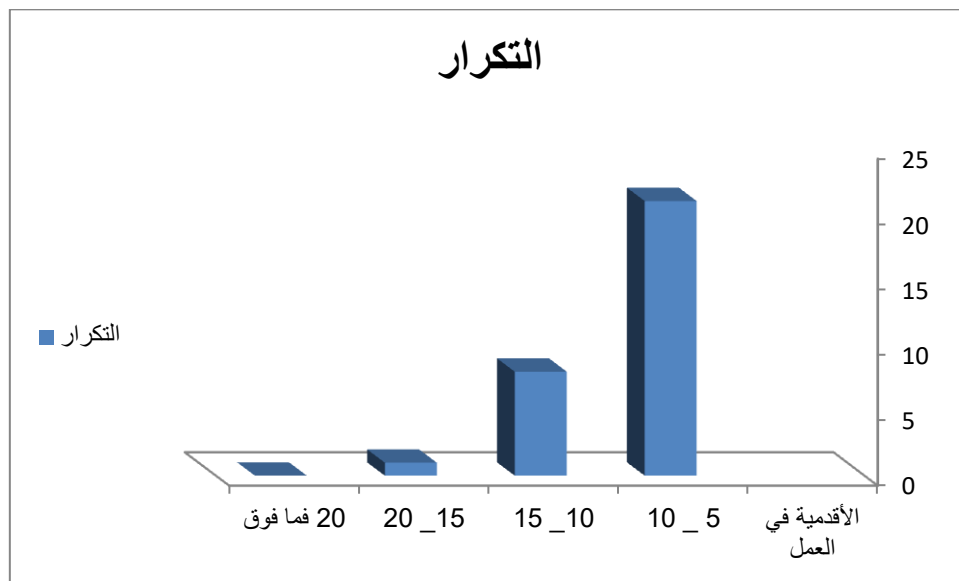
بالتقاطع مع التحليلين السابقين للعمر والحالة الاجتماعية تكتمل معالم النموذج المهيمن للمرأة المقاولاتية في هذه المنطقة فهي عازبة في الثلاثينيات من عمرها ومتزوجة لا تتجاوز سن الخمسين وتحمل شهادة جامعية. هذا النموذج الثلاثي الأبعاد يرسم صورة لامرأة تمتلك قدراً معيناً من "الحرية" الاجتماعية (العزوبية) والحيوية

العمرية والمؤهلات الرسمية (الشهادة) بينما تُترك خارج دائرة الفرصة غالبيات النساء الأخريات باختلاف ظروفهن الاجتماعية والعمرية والتعليمية. من منظور التنمية المستدامة يطرح هذا التركيز إشكالية عميقة فإذا كان الهدف هو تنمية شاملة ومستدامة فإن اقتصار فرص المبادرة الاقتصادية والإسهام الانتاجي على النخبة المتعلمة فقط يُعمق الفجوات الاجتماعية ويُهمش طاقات هائلة في المجتمع، كما أنه يحوّل المكافحة من أداة محتملة للتمكين الاقتصادي للفئات الأكثر احتياجاً (كغير المتعلمات أو محدودات التعليم) إلى مجال نخبوي يكرّس الامتياز القائم. لذلك فإن تحليل المعوقات السوسيوثقافية يجب أن يأخذ في الاعتبار "عائق المؤهلات الرسمية" كحاجز يمنع شريحة واسعة من النساء من المشاركة مما يحرم التنمية المحلية من إسهاماتهن الممكنة ويحدّ من طابعها المستدام والشامل.

جدول 08: توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل

النسبة المئوية	التكرار	العينة الأقدمية في العمل
% 30	21	[5 _ 10]
% 63.3	08	[10 _ 15]
% 6,7	01	[15 _ 20]
% 00	00	20 فما فوق
% 100	30	المجموع

الشكل رقم 11: أعمدة بيانية تمثل توزيع مفردات العينة حسب الأقدمية في العمل



يُقدّم توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل نتيجةً واضحة وبالأغلبية من خلال الأعمدة البيانية حيث أن أكثرية أفراد العينة (63.30%) تقع خبرتهم العملية في مجال مقاولاتهم ضمن الإطار الزمني المتوسط نسبياً من 10 إلى 15 سنة، تليها

في المرتبة الثانية نسبة 30.00% النساء اللواتي تقع خبرة مقاولاتهم من 05 إلى 10 سنوات أي الفئتين الأكثر خبرة

يشير هذا التجانس المطلق في الأقدمية إلى أن ظاهرة المقاولات النسوية في دائرتي الشريعة وبئر مقدم هي ظاهرة حديثة العهد نسبياً حيث يُعزز هذا الاستنتاج تقاطعه مع التركيبة العمرية الهائلة للعينة المنحصرة من (30 إلى 50 سنة) مما يدفع إلى احتمال أن غالبية هذه المشاريع قد انطلقت مؤخراً وهو ما قد يعكس تغيراً إيجابياً طفيفاً في البيئة التشريعية أو الثقافية أو الداعمة حيث سمح ببروز هذا الجيل الأول من المقاولات في المنطقة.

كما أن ضيق نطاق الخبرة (5-10 سنوات) يضع جميع هؤلاء النساء في مرحلة يمكن وصفها بـ "المراهقة المقاولاتية"، حيث يكون المشروع قد تجاوز مرحلة المخاض والتأسيس الأولى ولكنه لا يزال في طور النمو والترسيخ ومواجهة تحديات الاستمرارية.

كما أن الغياب التام للمشاريع ذات الأقدمية التي تزيد عن 15 سنة بنسبة 06.70% وخصوصاً غياب الفئات التي تفوق 15 أو 20 سنة يعدُّ دلالةً بالغة الأهمية فهو يشير إلى عقبة كبرى تتعلق باستمرارية المشاريع النسوية وطول عمرها و قد تعود أسباب هذا الغياب إلى تراكم الضغوط والمشكلات (التسييرية، المالية، السوقية، الاجتماعية) التي تؤدي إلى فشل أو إغلاق المشاريع بعد فترة لا تتجاوز العقد في أغلب الأحيان كما أنه قد يعكس طبيعة الدورة الاقتصادية المحلية أو القطاعات التي تنشط فيها النساء والتي قد لا تسمح باستدامة طويلة الأمد، من جهة أخرى قد يكون هذا الغياب مؤشراً على أن ظاهرة المقاولات النسوية المنظمة هي في الحقيقة ظاهرة مولودة في العقد الماضي وأنه لم يكن هناك وجود يذكر لمقاولات

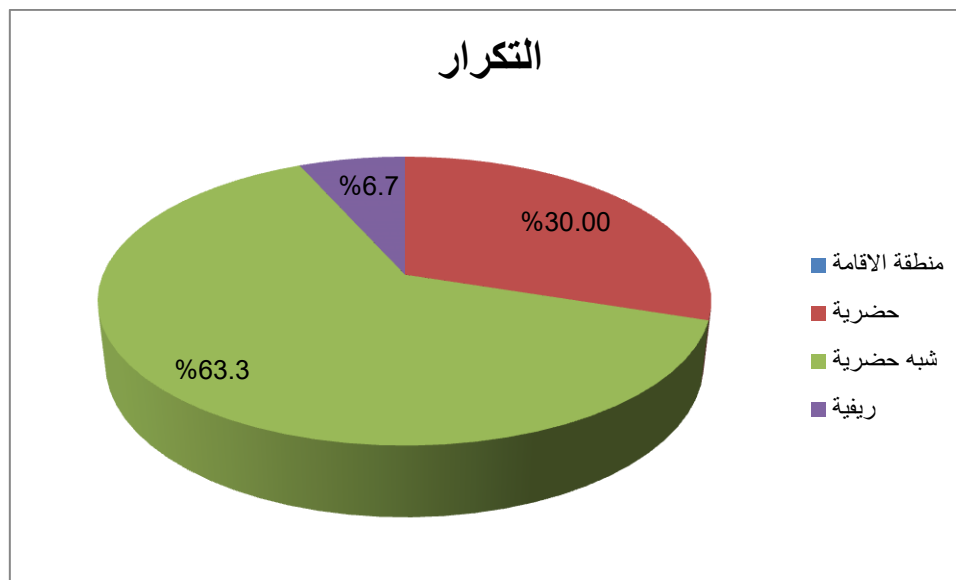
نسوية قبل ذلك التاريخ في هذه الدوائر مما يسلط الضوء على حداثة الممارسة نفسها في هذا السياق الاجتماعي المحافظ.

من منظور المعوقات السوسيوثقافية فإن قصر أمد الخبرة هذا يعزز فرضية أن المرأة المقاوله تتحرك في بيئة غير داعمة بشكل كافٍ لضمان استمرارية مشروعها على المدى الطويل فالمعوقات المتعلقة بالوصول إلى التمويل التوسعي أو الموازنة بين متطلبات المشروع والأعباء الأسرية (خاصة إذا تزوجت أو أنجبت بعد بدء المشروع) أو مواجهة تحيزات السوق المتراكمة، قد تبلغ ذروتها بعد سنوات قليلة من النشاط فتؤدي إلى توقف المشروع وبالتالي فإن التركيز على مقاولات لا يتعدى عمرها 15 سنة قد يعني أننا أمام نمط من المقاوله "الهشة" أو "المؤقتة" التي تنجح في البداية بفضل طاقة المؤسسة وتعليمه ولكنها تصطدم بسقف زجاجي من العوائد المتناقصة والعقبات المتراكمة مع مرور الوقت.

جدول 09: توزيع العينة حسب منطقة الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	العينة
30 %	09	منطقة الإقامة حضرية
63.3 %	19	شبه حضرية
6,7 %	02	ريفية
100 %	30	المجموع

الشكل رقم 12: توزيع مفردات العينة حسب منطقة الإقامة



يكشف توزيع العينة حسب منطقة الإقامة عن نتائج مختلفة فنجد أن أكبر نسبة تحتل المرتبة الأولى هي المنطقة شبه الحضرية أفراد العينة (63.30%) بينما تليها في المرتبة الثانية المناطق الحضرية نسبة 30.00% وتقريبا شبه تنعدم تماماً مشاركة النساء المقاولات من المناطق الريفية في هذه الدراسة.

يشير هذا التركيز شبه الحضري المطلق إلى وجود فجوة جيو-اجتماعية حادة في بيئة المقاولات النسوية حيث تتركز الفرص وشروط المبادرة الاقتصادية في الفضاء غير الحضرية والحضرية، فيما تبدو المناطق الريفية بمثابة فضاءات معزولة أو

مغلقة أمام هذه الظاهرة، يعود هذا التمرکز الحضري الشبه الحضري إلى عدة عوامل مترابطة، فالمدينة توفر بنية تحتية أساسية (كهرباء، إنترنت، مواصلات)، وخدمات دعم مؤسساتي (مصارف، غرف تجارية، وكالات دعم)، وأسواقاً أوسع للمنتجات والخدمات وشبكات علاقات مهنية يمكن أن تكون حاسمة في انطلاق المشروع. كما أن البيئة الحضرية بشكل عام قد تكون أقل تقليدية وتتيح هامشاً أوسع من الحركة والاختلاط للنساء مقارنة بالمجتمعات الريفية التي غالباً ما تكون أكثر تشدداً في تطبيق الأدوار الجندرية التقليدية.

شبه غياب المقاولات من الريف ليس محض صدفة بل هو تعبير واضح عن معوقات بنيوية تفاقم التهميش الذي تعانيه هذه المناطق، فإلى جانب نقص البنى التحتية وخدمات الدعم قد تواجه الريفيات عوائق إضافية تتمثل في صعوبة الوصول إلى المعلومات والتدريب وهيمنة الأنشطة الاقتصادية التقليدية ومحدودية السوق المحلي بالإضافة إلى قيود اجتماعية وثقافية قد تكون أكثر تشدداً مثل سيطرة العائلة الممتدة أو صعوبة تنقل المرأة بمفردها لتدبير شؤون مشروعها، كل هذه العوامل مجتمعة تُخرج سكان هذه المناطق، وخاصة النساء منهم، من دائرة فرص المقولة.

يبرز هذا الجدول بعداً مكانياً جلياً للمعيقات السوسيوثقافية هذه الأخيرة ليست متساوية في شدتها وتأثيرها عبر المجال الجغرافي؛ بل تتفاقم كلما ابتعدنا عن المركز الحضري، بمعنى آخر المرأة في الريف لا تواجه فقط المعوقات العامة التي تواجهها نظيرتها في المدينة، بل تواجه "معوقات مضاعفة" تتعلق بطبيعة المكان نفسه وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية.

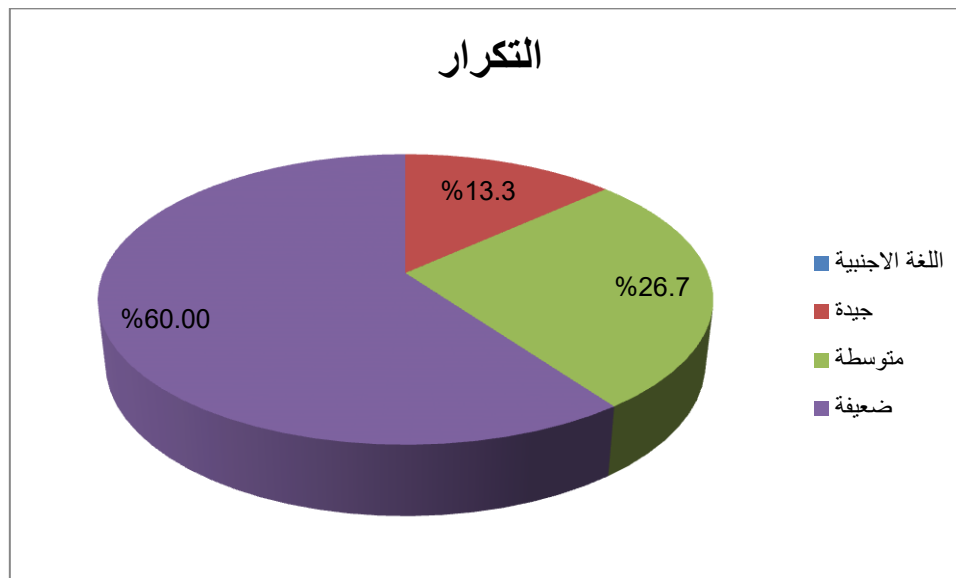
إن انعكاس ذلك على التنمية المستدامة هو بالغ الخطورة فالتنمية الحقيقية تشترط العدالة المكانية وعدم ترك أي منطقة أو شريحة خلف الركب. فحين تُحصر التجربة

المقاولاتية النسوية الفاعلة في الفضاء الحضري والشبه حضري فقط يعني إهمال الطاقات الاقتصادية والإبداعية الكامنة في أغلبية المساحة الجغرافية (والريفية) مما يؤدي إلى تنمية غير متوازنة تزيد من الهوة بين المركز والهوامش، وتُفاقم نزيف الهجرة من الريف إلى المدينة، وتُضعف من تماسك النسيج الاجتماعي والاقتصادي على مستوى الولاية، وبالتالي فإن استمرار هذه الفجوة الجغرافية يُعدّ نكوصاً عن مبدأ الاستدامة الذي يهدف إلى تحقيق الرفاه للجميع في الحاضر والمستقبل دون استثناء بناءً على مكان الإقامة.

جدول 10: توزيع العينة حسب إتقان اللغة الأجنبية:

النسبة المئوية	التكرار	العينة اللغة الأجنبية
% 13,30	04	جيدة
% 26,70	08	متوسطة
% 60	18	ضعيفة
% 100	30	المجموع

الشكل رقم 13: توزيع مفردات العينة حسب درجة إتقان اللغة الأجنبية



يُظهر توزيع العينة حسب إتقان اللغة الأجنبية تجانساً مطلقاً آخر حيث تُصرّح معظم المبحوثات (60%) بأن مستواه في اللغة الأجنبية هو "ضعيف" ثم تليها بعد ذلك نسبة 26.7% أي ذات مستوى متوسط وفي المرتبة الأخيرة درجة إتقان اللغة الأجنبية جيدة تمثل نسبة 13.30% حيث تثير هذه النتيجة إشكالية منهجية وسوسيولوجية في آن معاً.

من الزاوية المنهجية يبدو من غير المحتمل إحصائياً أن تبلغ الكفاءة اللغوية الأجنبية المستوى "الضعيف" بالدرجة الأولى 18 عينة من أصل كل أفراد العينة البالغ عددها 30، خصوصاً مع تنوع خلفياتهن وتخصصاتهن الجامعية المحتملة قد يعكس هذا التصريح المختلف نوعاً من التمثلات الذاتية للغة الأجنبية بوصفها رأس مال رمزي ضروري. فالمرأة المقولة في سياق يقدر التعليم والتحضر قد تشعر أن الإقرار بضعف لغوي هو اعتراف بنقص في الشرعية المهنية، لذا يمكن قراءة هذا التجانس كمؤشر على الضغوط المعيارية التي تدفع المبحوثات لتقديم صورة مثالية عن ذواتهن تتوافق مع متطلبات سوق العمل والمقولة العصرية.

سوسيولوجياً ينسجم هذا التصريح بالإتقان الضعيف والمتوسط وأخيراً الجيد مع الهيمنة الجامعية في العينة فالمرأة المتعلمة تعليماً عالياً في الجزائر غالباً ما تكتسب خلال مسارها الأكاديمي حداً أدنى من الكفاءة في اللغة الفرنسية (كلغة عمل وإدارة) أو الإنجليزية، لكن المثير للاهتمام ليس في وجود هذه الكفاءة بل في تعميمها بهذا الشكل المطلق، هذا التعميم يعيدنا إلى فرضية أن العينة لا تمثل "المرأة المقولة" بكل تنوعاته بل تمثل نخبة أكاديمية حضرية عازبة تمتلك بالإضافة إلى شهادتها أدوات ثقافية أخرى تميزها عن باقي النساء.

تمثل اللغة الأجنبية في سياق المقولة رأس مال ثقافي متجسد يتحول إلى رأس مال اقتصادي واجتماعي إتقانها يسمح بالاطلاع على المعلومة التسويقية والتواصل مع

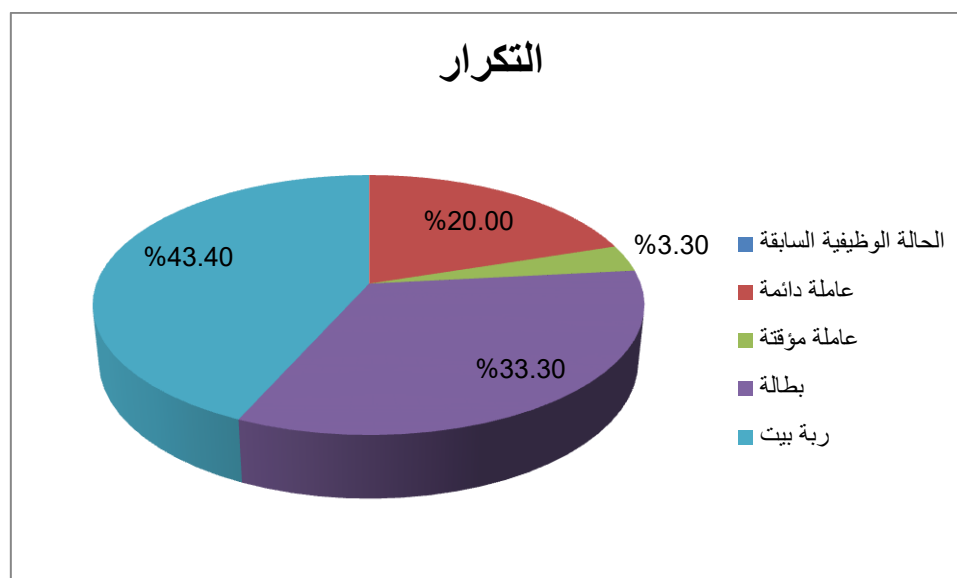
الموردين والعملاء من جنسيات أخرى وفهم الإجراءات الإدارية التي لا تزال تهيمن عليها اللغة الفرنسية في الإدارة الجزائرية واستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة. كما أن إتقان اللغة الأجنبية يضفي هالة من التحديث والكفاءة قد تُحدث فرقاً في التعامل مع المؤسسات المالية والإدارية، وبالتالي يُعتبر هذا النقص عائقاً خفياً يمنع غير المتقنات للغة الأجنبية من ولوج عالم المقولة أو يُضعف تنافسية من يجرون منهن على الدخول.

بالعودة إلى إشكالية التنمية المستدامة تُبرز هذه النقطة مفارقة لافتة فاللغة الأجنبية بدلاً من أن تكون مجرد أداة تقنية تتحول إلى معيار إقصاء يعيد إنتاج التفاوتات الاجتماعية. المرأة الريفية أو خريجة التعليم المتوسط والثانوي أو حتى الجامعية من تخصصات لا تولي أهمية للغات تجد نفسها مستبعدة ليس فقط بسبب نقص رأس المال المالي بل بسبب نقص رأس المال اللغوي المعترف به. بهذا المعنى تساهم المؤهلات الشكلية (الشهادة) والنوعية (اللغة الأجنبية) في خلق "أرستقراطية مقاولاتية" جديدة تُبقي النساء الأقل حظاً في الثقافة الغربية خارج دائرة الإنتاج والمساهمة الاقتصادية مما يُعمق من الطبيعة الانتقائية وغير الشاملة للتنمية المحلية.

جدول (11): توزيع العينة حسب الحالة الوظيفية السابقة

النسبة المئوية	التكرار	العينة الحالة الوظيفية السابقة
20 %	06	عاملة دائمة
03,30 %	01	عاملة مؤقتة
33,30 %	10	بطالة
43,40 %	13	ربة بيت
100 %	30	المجموع

الشكل رقم 14: توزيع مفردات العينة حسب الحالة الوظيفية السابقة



يكشف هذا الجدول أن في المرتبة الأولى تمثل نسبة المبحوثات 43.40 % هن ربة بيت قبل ولوج عالم المقاوله في حين أن نسبة العاملة الدائمة قبل بداية المشروع في المرتبة الثانية بنسبة 20 % ، في حين حالة كل من العاملة المؤقتة والبطالة تمثل نفس المستوى بنسبة 3.3 %. تشير هذه المعطيات تساؤلات جوهرية حول طبيعة التحول إلى المقاوله والمسار المهني الذي يسبقها.

تعكس هيمنة وضعية "العاملة الدائمة" مساراً احترافياً واضحاً يمر عبر التوظيف المؤسساتي قبل الانتقال إلى العمل الحر، هذا النمط يحمل دلالات مزدوجة: فمن جهة يمكن تفسيره على أن المرأة المقاوله في هذا السياق هي امرأة راكمت خبرة مهنية ونسيجاً علائقياً وربما ادخارات داخل مؤسسات العمل (حكومية أو خاصة)، ثم وظفت هذه المكتسبات لاحقاً في مشروعها الخاص.

من جهة أخرى قد يعني أن المقاوله لم تكن الخيار المهني الأول بل هي محطة ثانية نتجت عن إحباط من مسار وظيفي تقليدي، أو رغبة في الاستقلالية، أو عدم القدرة على التوفيق بين متطلبات الوظيفة الدائمة والتزامات الحياة، أو حتى نتيجة لتسريح أو تقاعد مبكر.

أما غياب "العاملة المؤقتة و البطالة " شبه التام من العينة فيتقاطع بشكل قوي مع النتائج السابقة المتعلقة بالتعليم الجامعي والثانوي والعزوبية والمتروجة دون سن الخمسينات ، فالمرأة التي لم تكن عاملة قط" بطالة " وانشصر دورها في الفضاء المنزلي، تبدو أمام عائقين تراكميين لدخول المقاوله: عائق ذاتي يتعلق بغياب الخبرة المهنية المأجورة والمهارات المكتسبة في سوق العمل، وعائق اجتماعي يتمثل في صعوبة الانتقال من وضع "بطالة" إلى وضع "مقاوله" وهو انتقال يتطلب شرعية اجتماعية لا تُمنح بسهولة هذا الغياب يعكس أيضاً محدودية برامج الدعم في استهداف هذه الفئة النسوية التي قد تكون في أمس الحاجة إلى تمكين اقتصادي.

بالتقاطع مع البيانات السابقة تتكامل الصورة: العينة تتكون من نساء كنّ في سوق العمل النظامي قبل أن ينتقلن إلى المقاوله هذا يعني أن المقاوله لديهن ليست قفزة في المجهول بل امتداد لمسار مهني قائم قد يكون هذا عاملاً من عوامل النجاح النسبي لكنه يثير في المقابل إشكالية الدخول إلى المقاوله بالنسبة للنساء اللواتي لا يملكن هذا الممر الإلزامي عبر الوظيفة. فكأن المقاوله النسوية في هذا السياق لا

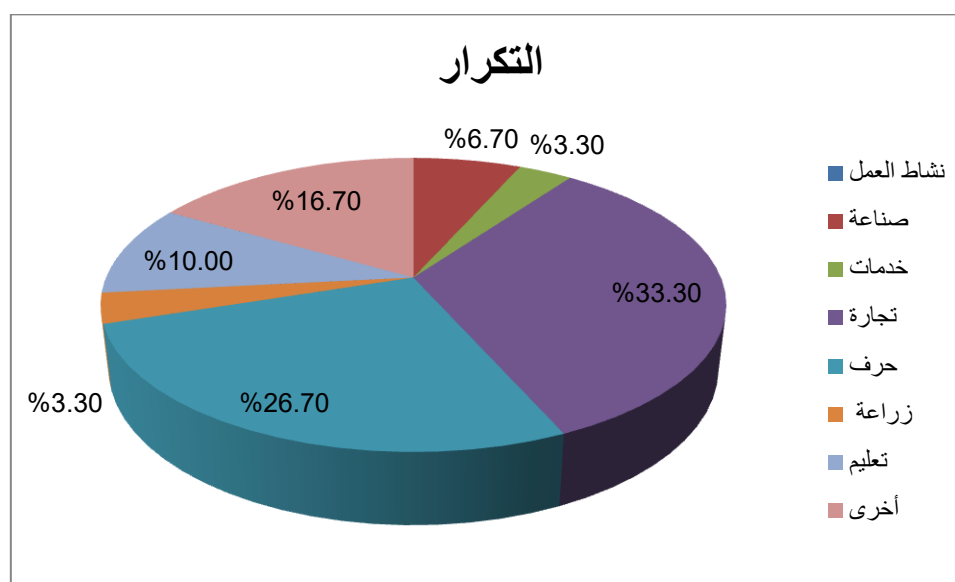
تُبنى من الصفر بل تُورث عن خبرة وظيفية سابقة مما يجعلها حكرًا على فئة اجتماعية مهنية محددة.

من وجهة نظر التنمية المستدامة والشاملة، تبرز هنا إشكالية المسارات البديلة للتنمية التي تُعلي من شأن المقاول لا يمكنها أن تنتظر من كل امرأة أن تمر أولاً بتجربة وظيفية لسنوات ثم تتحول إلى مقاوله هذا النمط الخطي بطيء ومكلف وغير متاح للجميع. إن غياب ربات البيوت والمهن الحرة والمتقطعات عن العمل من العينة يؤشر على قصور في السياسات العمومية التي لم تستطع بعد جعل المقاوله خياراً اقتصادياً متاحاً لمن هن خارج سوق العمل النظامي، كما أن هذه النتيجة تضع سؤالاً جوهرياً: هل تدعم آليات التمويل والمرافقة الحالية بالأساس انتقال النساء من الوظيفة إلى المقاوله، بينما تهمش من يردن بناء مشروع دون مرور إجباري بمرحلة التوظيف الدائم؟

جدول 12: توزيع العينة حسب طبيعة النشاط

النسبة المئوية	التكرار	العينة / نشاط العمل
% 06,70	02	صناعة
% 03,30	01	خدمات
% 33,30	10	تجارة
% 26,70	08	حرف
% 3,30	01	زراعة
% 10	03	تعليم
% 16,70	05	أخرى
% 100	30	المجموع

الشكل رقم 15: توزيع مفردات العينة حسب طبيعة نشاط العمل



يُظهر توزيع العينة حسب طبيعة النشاط تنوعاً نسبياً في القطاعات التي تنشط فيها المقاولات مع تصدر قطاع التجارة بنسبة 33.30 % ، يليه أخرى متنوعة بنسبة 16.7 % ثم التعليم بنسبة 10 % ، والصناعة بنسبة 6.7 % ، وأخيراً الزراعة

والخدمات بنفس النسبة 10% يعكس هذا التوزيع خريطة اقتصادية نسوية تتوزع بين الأنشطة الإنتاجية والخدماتية لكنه يحمل في ثناياه دلالات سوسيوقافية عميقة. تصدر قطاع التجارة (10 مقاولات) يشير إلى توجه نسوي نحو أنشطة تتطلب تنظيمًا، ورأس مال ومهارات تقنية وهو ما يتسق مع الخلفية التعليمية الجامعية للعينة، لكن السؤال المطروح هو: ما طبيعة هذه التجارة؟ هل هي تجارة مواد غذائية تقليدية (تحويلية) أم تجارة الألبسة...؟

في سياق محافظ غالباً ما تتمركز الصناعات النسوية في المجالات "المسموحة" ثقافياً كالخياطة، والطبخ، والحلويات، والتجميل، أي امتداداً للأدوار المنزلية للمرأة هذا التحليل يجد سنده في الوزن الملحوظ أيضاً لقطاع الحرف (26.7%)، وهو قطاع تقليدي بامتياز يرتبط بالبراعة اليدوية الأنثوية في المجتمع المحلي، بالمقابل يُظهر قطاع أخرى (16.70%) تنوعاً قد يشمل خدمات تعليمية أو صحية أو إدارية وهي أيضاً مجالات تحظى بقبول اجتماعي أوسع لأنها لا تختلط فيها المرأة بالرجال بشكل مباشر في فضاءات عامة.

أما قطاع التعليم بنسبة 10% في الآونة الأخيرة بدأ يظهر في تطور ملحوظ كون النساء ذات المستوى الجامعي يعتمدن على أكاديميات للتعليم والتعلم كنشاط مستقل قطاع الصناعة (6.7%) فيمثل دخولاً إلى فضاء السوق أي الفضاء العام بامتياز وهو ما قد يشكل تحدياً اجتماعياً إضافياً لكنه يبقى في حدود ما يمكن أن تقبل به الأعراف المحلية إذا ما تم داخل محلات نسوية أو في أسواق منظمة، وأخيراً تمثل الزراعة والخدمات النسبة الأدنى (3.30%)، وهي نتيجة متوقعة في ضوء التمرکز الشبه حضري و الحضري الكامل للعينة فالمرأة الحضرية بطبيعتها أبعد عن الأنشطة الفلاحية التي تتطلب أرضاً ومعرفة تقليدية وشبكة علاقات ريفية كما أن

الاستثمار في الزراعة يحتاج رأس مال كبير وصبراً على دورات إنتاج طويلة وهو ما قد لا يتناسب مع مسار المقولة الحضرية الحديثة.

بالعودة إلى إشكالية المعوقات السوسيوثقافية يمكن القول إن القطاع التجاري و الاقتصادي نفسه يصبح أداة إقصاء أو تمكين فالمرأة التي تختار الصناعة التقليدية أو الحرف تدخل في منطقة "آمنة" اجتماعياً مما يسهّل قبول مشروعها لكنه في المقابل قد يحدّ من أرباحها وفرص تطورها لأنها تنشط في سوق تقليدي مشبع، بينما المرأة التي تغامر بدخول قطاعات جديدة أو مختلطة أو ذات تقنية عالية تواجه عوائق ثقافية أكبر وقد تجد صعوبة في كسب ثقة الممولين والزبائن، يمكننا القول هذه النسب لا تعكس التوزيع هذه فقط اختيارات المقاولات، بل تعكس أيضاً حدود الممكن في سياق اجتماعي معين.

من منظور التنمية المستدامة فإن تمركز النشاط النسوي في قطاعات محدودة يطرح إشكالية التنويع الاقتصادي الذي يُعد ركيزة أساسية للاستدامة. إذا ظلت المقولة النسوية محصورة في الصناعات التقليدية والحرف فإن إسهامها في الناتج المحلي سيبقى محدوداً وستظل هشة في مواجهة تقلبات السوق، فالتنمية المستدامة الحقيقية هي التي تمكن المرأة من اقتحام كل القطاعات دون حواجز ثقافية وتدعم تحولها من الأنشطة الهامشية محدودة القيمة المضافة إلى أنشطة إنتاجية وخدمية متطورة.

يبقى التساؤل مطروحاً: هل تغيرت طبيعة النشاط خلال العقد الأخير مع بروز هذا الجيل الجديد من المقاولات المتعلّقات، أم أن القديم والجديد يصطدمان بسقف ثقافي واحد يعيد إنتاج التقسيم الجندي للعمل حتى داخل فضاء المقولة؟

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: "تؤدي المعوقات الاجتماعية إلى تقليل فرص المرأة المساواة في المساهمة في التنمية الاجتماعية." وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم الاعتماد على عبارات المحور الثاني من الاستبيان (العبارات من 09 إلى 20). وفيما يلي عرض للإحصاءات الوصفية لإجابات المبحوثات (ن=30) باستخدام التكرارات، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لترتيب العبارات حسب أهميتها.

1. العرض الإحصائي لنتائج المحور الثاني:

الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني (المعوقات الاجتماعية)

الرتبة	رقم العبارة	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	15	دعم المحيط العائلي غير كاف للاستمرار في العمل المقاوالاتي.	4.03	0.18	مرتفع
2	16	ضغوط المحيط العائلي تقلل من الانخراط في مشروعتي المقاوالاتي.	4.06	0.25	مرتفع
3	09	الأعباء والمسؤوليات الأسرية (المنزل، الأطفال) معوقات وظيفية لي للمساهمة في التنمية الاجتماعية.	4.00	0.83	مرتفع
4	20	ضغوط المحيط الاجتماعي تقلل من الانخراط في مشروعتي المقاوالاتي.	4.06	0.58	مرتفع
5	14	الوقت المخصص للالتزامات العائلية يقلل من الوقت المخصص لعملتي المقاوالاتي.	3.86	0.43	مرتفع
6	13	دوري الأسري لا يتوافق مع المهام التي	3.86	0.43	مرتفع

			أقوم بها في العمل المقاولاتي.		
مرتفع	0.54	4.10	الضغوط الاجتماعية تقلل من احترام مبدأ العدالة والمساواة في التعامل مع العاملين لدي.	18	7
مرتفع	0.53	3.70	واجباتي الأسرية تستوجب وقتاً أطول مما يعيق عملي المقاولاتي.	11	8
مرتفع	0.37	3.83	ضغوط المحيط الأسري تحد من قدرتي على إدماج الفئات الهشة في مشروعي المقاولاتي.	12	9
مرتفع	0.62	3.77	ضغوط الأدوار الأسرية تحد من قدرتي على إشباع حاجات الأفراد المرتبطين بنشاطي المقاولاتي.	10	10
مرتفع	0.62	3.77	أقاربي لا يشجعونني على توسيع نشاطي.	17	11
مرتفع	0.62	3.77	انتقادات المجتمع يؤثر على ثقتي بنفسي لأداء الأدوار الاجتماعية كمقاولة.	19	12
مرتفع	0.48	3.93	المتوسط العام للمحور	-	-

(ملاحظة: تم حساب المتوسطات بناءً على التكرارات التي فرغناها سابقاً: موافق

بشدة=5، موافق=4، محايد=3... إلخ).

2. التحليل الكمي للنتائج:

يتضح من الجدول أعلاه النتائج التالية:

- **المتوسط الحسابي العام:** بلغ المتوسط الحسابي العام لفقرات هذا المحور (3.93) ، وهو متوسط يقع ضمن فئة الموافقة المرتفعة (حيث إنه أكبر من المتوسط الفرضي 3). هذا يشير بوضوح إلى أن عينة الدراسة توافق وبدرجة عالية على أن المعوقات الاجتماعية تشكل حاجزاً أمام مساهمتهم في التنمية.
- **الانحراف المعياري:** تشير قيم الانحراف المعياري المنخفضة (معظمها أقل من 1) إلى وجود تجانس وتقارب كبير في آراء المبحوثات حول وجود هذه المعوقات، مما يؤكد صدق الظاهرة المدروسة.
- **أهم المعوقات:** تصدرت العبارات المتعلقة بـ "الدعم العائلي" و "الضغوط الاجتماعية" المراتب الأولى، مما يدل على أن العائق الأكبر ليس مهنيّاً بحتاً، بل هو نابع من البيئة الاجتماعية المحيطة بالمقولة.

3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: "يؤدي التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي إلى عدم اندماج المرأة المقاول في النسيج الاقتصادي للتنمية". وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم الاعتماد على عبارات المحور الثالث من الاستبيان (العبارات من 21 إلى 32). وفيما يلي عرض للإحصاءات الوصفية لإجابات المبحوثات (ن=30) باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب العبارات حسب وزنها وتأثيرها.

1. العرض الإحصائي لنتائج المحور الثالث:

الجدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور

الثالث (التمييز الجندري)

الرتبة	رقم العبارة	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	29	بسبب جنسي أجد صعوبة في الولوج إلى التمويل البنكي.	4.07	0.36	مرتفع جداً
2	30	أواجه صعوبات في الحصول على التمويل والدعم مقارنة بالمقاول الرجل.	4.07	0.36	مرتفع جداً
3	22	أواجه بيروقراطية مفرطة في التعامل مع الإدارات مما يصعب فرض وجودي في المجالس الاقتصادية.	4.03	0.28	مرتفع
4	21	عدم الجدية في معاملتي مقارنة بالرجل المقاول يؤثر سلباً في اتخاذي للقرارات داخل مشروعي.	4.00	0.37	مرتفع
5	24	معاملتي المحدودة كمرأة مقاول في منطقتي يقلل من تطوير قدراتي	4.00	0.37	مرتفع

			الانتاجية.		
مرتفع	0.37	4.00	وجود صعوبة في الأخذ بالاعتبار آرائي في مجالس العمل المقاولاتي يحد من اكتسابي مهارات تطوير مشروع.	23	6
مرتفع	0.37	4.00	قلة المشاريع المخصصة للمرأة تقلل من فرص امتصاص البطالة في منطقتي.	31	7
مرتفع	0.31	3.97	التعامل معي على أساس أنني امرأة يعيق اندماجي كمالولة في تبني ممارساتي الاقتصادية.	25	8
مرتفع	0.31	3.97	محدودية التكوين المهني الموجه للنساء يقلل من فرص تحقيق إضافة لمشروعي في السوق.	26	9
مرتفع	0.31	3.97	قلة وجود نماذج نسائية ناجحة في العمل المقاولاتي قلل من فرض تسويق منتوجاتي أو خدماتي.	28	10
مرتفع	0.52	3.93	برامج الدعم المخصص للمرأة المقاولاة تحد من قدرتها على توفير مناصب عمل.	32	11
مرتفع	0.30	3.90	الإعلام لا يعطي صورة إيجابية عن مقاولتي مما يصعب المشاركة في الفعاليات الاقتصادية المحلية.	27	12
مرتفع جداً	0.35	3.99	المتوسط العام للمحور	-	-

(ملاحظة: المتوسطات محسوبة تقريباً بناءً على التكرارات المركزة بشدة في خيار

"موافق" كما ظهر في تفريغ البيانات)

2. التحليل الكمي للنتائج:

من خلال قراءة البيانات الواردة في الجدول أعلاه، نسجل الملاحظات التالية:

- **المتوسط الحسابي العام:** سجل المحور الثالث متوسطاً عاماً قدره (3.99) ، وهو معدل يقترب جداً من درجة (4) "موافق". هذا يدل على وجود إجماع شبه تام بين المبحوثات على أنهن يتعرضن لتمييز قائم على النوع الاجتماعي يعيق تقدمهن الاقتصادي.
- **الانحراف المعياري:** قيم الانحراف المعياري متدنية جداً (تتراوح بين 0.28 و 0.52)، مما يعكس تجانساً كبيراً في إجابات عينة الدراسة، ويؤكد أن مشكلة التمييز ليست حالات فردية بل هي ظاهرة بنيوية تواجهها معظم المبحوثات.
- **أبرز المعوقات:** احتلت العبارات المتعلقة بـ "التمويل البنكي" و "الدعم المالي" المرتبة الأولى، تليها "البيروقراطية الإدارية" و "عدم الجدية في المعاملة".

4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه: "تؤدي المعوقات الثقافية إلى عدم قدرة المرأة المقاتلة على تبني المعايير البيئية".

لاختبار هذه الفرضية، تم تحليل إجابات المبحوثات على عبارات المحور الرابع (العبارات من 33 إلى 44). يعرض الجدول التالي ترتيب هذه العبارات حسب أهميتها بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لتوضيح طبيعة العلاقة بين الموروث الثقافي والسلوك البيئي للمرأة المقاتلة.

1. العرض الإحصائي لنتائج المحور الرابع:

الجدول رقم (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع (المعوقات الثقافية والبيئية)

الرتبة	رقم العبارة	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
1	37	التحفظات والحرص الاجتماعي لتعامل المرأة المقاتلة مع رجال الأعمال تقلل من مراعاتي للمعايير البيئية للعمل.	4.00	0.00	مرتفع جداً (إجماع)
2	42	محدودية التنقل الاجتماعي والجغرافي يؤثر سلباً على مشاركتي كأمراة مقاتلة في النشاطات التطوعية في محيطي البيئي.	4.13	0.35	مرتفع جداً
3	44	ضعف التكوين الثقافي للمقاتلين في مجتمعي يقلل من الاهتمام بالبعد البيئي في مشاريعي.	4.13	0.35	مرتفع جداً
4	43	نقص الوعي البيئي في مجتمعي قلل من اهتمامي بالمعايير البيئية في مشاريعي.	4.13	0.35	مرتفع جداً
5	38	تعيق الأعراف والتقاليد المساهمة الفعالة للمرأة المقاتلة في تبني بعض الممارسات	3.97	0.18	مرتفع

			المستدامة بيئياً.		
مرتفع	0.25	3.93	العادات السائدة تقيديني في الحفاظ على نظافة الفضاء الذي أعمل فيه.	39	6
مرتفع	0.25	3.93	القيم الدينية تحد من تواصل المرأة المقاتلة مع الاجيال وتؤثر سلباً على علاقات الممارسات البيئية.	40	7
مرتفع	0.58	4.07	النساء العاملات في المشاريع يواجهن نظرة دونية من بعض أفراد المجتمع.	33	8
مرتفع	0.58	4.07	النظرة التقليدية للمرأة المقاتلة تحد من المشاركة في الأنشطة التطوعية في المحيط.	34	9
مرتفع	0.58	3.93	تقاليد المجتمع المحلي تحد من تعاملي مع موردين وشركاء يتبنون ممارسات بيئية.	36	10
مرتفع	0.41	3.80	صعوبة إقناع المجتمع بجدوى مشروع يحد من قدرتي على توعية السكان بالمخاطر البيئية.	35	11
مرتفع	0.58	3.93	محاولة تحقيق التوازن بين العمل المقاتلاتي والأدوار الأسرية تقلل من فرص استغلالي للموارد استغلالاً عقلاً.	41	12
مرتفع جداً	0.36	4.02	المتوسط العام للمحور	-	-

(ملاحظة: تميزت نتائج هذا المحور بوجود إجماع تام (30/30) في العبارة 37، وظهور "موافق بشدة" في العبارات المتعلقة بالوعي والتنقل، مما رفع المتوسطات).

2. التحليل الكمي للنتائج:

من خلال الجدول أعلاه، نستنتج ما يلي:

- **المتوسط الحسابي العام:** سجل هذا المحور أعلى متوسط عام بين المحاور الثلاثة وقدره (4.02) هذه النتيجة تلفت الانتباه إلى أن العوائق "الثقافية" قد تكون أشد وطأة من العوائق المادية عندما يتعلق الأمر بمجال حديث نسبياً كالمجال البيئي.
- **الانحراف المعياري:** انعدام الانحراف المعياري في العبارة (37) وانخفاضه الشديد في باقي العبارات يؤكد أن العينة بأكملها تعاني من نفس الإشكالات الثقافية، مما يعطي النتائج مصداقية عالية وقوة تعميم على مجتمع الدراسة.
- **أهم المعوقات:** تركزت المعوقات حول "التحفظ الاجتماعي والحرَج"، "محدودية التنقل"، و "نقص الوعي البيئي المجتمعي".

5. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة للدراسة على أنه "تنعكس المعوقات السوسيوثقافية (الاجتماعية والثقافية) سلباً على قدرة المرأة المقاتلة في الجزائر على المساهمة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة بمجالاتها الثلاثة: الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية."

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قمنا بدمج نتائج المحاور الثلاثة (الثاني، الثالث، والرابع) التي تم تحليلها سابقاً، وحساب المتوسط الحسابي العام لكامل الاستبيان (فيما يخص المعوقات).

1. العرض الإحصائي المجمع لنتائج الفرضية العامة:

الجدول رقم (16): خلاصة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة

المحور	عنوان المحور (المتغير المستقل)	البعد التنموي المتأثر (المتغير التابع)	المتوسط الحسابي للمحور	مستوى الموافقة على وجود المعيق	النتيجة
الثاني	المعوقات السوسولوجية	التنمية الاجتماعية	3.93	مرتفع	تحقق الفرضية الفرعية 1
الثالث	التمييز الجندي	التنمية الاقتصادية	3.99	مرتفع جداً	تحقق الفرضية الفرعية 2
الرابع	المعوقات الثقافية	التنمية البيئية	4.02	مرتفع جداً	تحقق الفرضية الفرعية 3
المجموع	المعدل العام للمعوقات السوسيوثقافية	التنمية المستدامة (بأبعادها الثلاثة)	3.98	مرتفع جداً	تحقق الفرضية العامة

2. التحليل والقرار الإحصائي:

- **المتوسط العام**: بلغ المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات المعوقات (3.98) من أصل 5 درجات. هذه القيمة تفوق بكثير المتوسط الفرضي (3.00)، وتقترب بشدة من درجة "موافق" (4).
- **الدلالة**: تعني هذه النتيجة إحصائياً أن أفراد العينة (النساء المقاولات) يقررن وبشكل شبه جماعي أن العوامل المحيطة بهن (اجتماعياً وثقافياً) تمثل "كوابح" قوية وشديدة التأثير.
- **القرار**: بناءً على ما سبق، وبعد ثبوت صحة الفرضيات الفرعية الثلاث، نقبل **الفرضية العامة ونؤكد صحتها**. أي أن هناك علاقة تأثير سلبية قوية بين المعوقات السوسيوثقافية ومساهمة المرأة في التنمية المستدامة.

ب/ عرض وتحليل نتائج الدراسة الكيفية:

التحليل الموضوعي للمقابلات حسب منهج كلارك وبراون (Clark & Braun)

الخطوة الأولى: التعرف على البيانات

قراءة متأنية للمقابلات الست

تمت قراءة نصوص المقابلات الست كاملة مرات عديدة من قبل الباحثة للتعمق في المحتوى وفهم التجارب الحياتية للمقاولات الجزائريات، وفيما يلي الانطباعات الأولية والملاحظات الرئيسية من كل مقابلة:

المقابلة 01: نوال (تحويل الأعشاب والمواد الطبيعية)

الانطباع العام:

نوال نموذج للمقولة التي انطلقت من التراث المنزلي إلى مشروع صغير ناجح تجربتها تعكس صراعاً يومياً مع التنظيم المنزلي وصراعاً مجتمعياً لكسب الشرعية. الملاحظات الأولية:

• **التنظيم المنزلي:** تعيش يوماً "مقسماً على أجزاء" تعتمد على روتين صارم

ومساعدة الأم (استقبال الأطفال من المدرسة)، وتلجأ لحلول عملية كتحضير الوجبات وتجميدها.

• **ردود فعل العائلة:**

◦ الوالد (المتوفى): رافض في البداية "المرأة في بيتها أحسن"، خائف على السمعة والعلاقة الزوجية.

◦ الأخ الأكبر: معترض ومثبط "وين راكي رايحة".

◦ الزوج: داعم ومحفز.

◦ الوالدة: متحولة من الصمت إلى أكبر داعم ومعاون.

• **المسؤوليات الاجتماعية:**

◦ الأعراس والمناسبات العائلية تسبب توقف الإنتاج (مثال 3 أيام).

◦ مسؤولية رعاية الأطفال المرضى تحد من المرونة.

- هذه المسؤوليات "تحدد سقف طموحك" وتجعل الهدف "الحفاظ على المشروع" بدلاً من التوسع.
- التمويل والمؤسسات:
 - موظف البنك (رجل): شك في جديتها، نظرات جسدية متعالية، أسئلة تشكك في مستقبل المشروع.
 - برامج الدعم: (ANSEJ/ANGEM) موظفون محترفون ظاهرياً لكن بأسئلة زائدة عن القدرة على التسيير (تمييز خفي).
 - تمييز غير مباشر: "شك في الكفاءة" أكثر من عنصرية صريحة.
 - صورة المجتمع ونمطية النشاط:
 - مجالها مقبول اجتماعياً لأنه "عمل نسائي" و"مرتبط بالعادات".
 - المشكلة تبدأ عند تحويل "حرفة منزلية" إلى "مقولة" (خروج للورشة، توظيف عمال).
 - المجتمع يقبلها في الأدوار المكملة، لكن النجاح والتوسع يثيران الشك والحسد.

المقابلة 02: سلمى (خدمات رقمية - تصميم مواقع)

الانطباع العام:

سلمى تمثل الجيل الجديد من المقاولات في مجالات غير تقليدية، تواجه تحدياً مضاعفاً: إثبات كفاءتها في مجال تقني "ذكوري"، والتعامل مع صورة نمطية ترفض فكرة المرأة في التكنولوجيا.

الملاحظات الأولية:

- التنظيم المنزلي: (ليس لديها أطفال) ساعدها كثيراً، تفرق مكانياً وزمانياً بين العمل والمنزل (مكتب منزلي، ساعات مغلقة). تستعين بالأم في المطبخ.
- ردود فعل العائلة:

- الوالد: فخور وأمن على ابنته من العمل في شركة.
- الوالدة: قلقه من تأخر الزواج ونظرة المجتمع.

◦ الإخوة الذكور: مشجعون ومقدرون للتحدي.

• المسؤوليات الاجتماعية:

- تؤثر على التوسع (تؤجل البحث عن شريك/موظف).
- الخوف من الزواج والأطفال مستقبلاً كعائق محتمل للتوسع.
- المناسبات العائلية تسبب توقف العمل وتأخير تسليم المشاريع.

• التمويل والمؤسسات:

- موظف التمويل (رجل خمسيني): شك في قدرتها على منافسة مجال تقني، اقترح عليها مشروعاً تقليدياً (حلويات/خياطة).
- موظفة بنك: أسئلة دقيقة لكن بنبرة شك.
- طلب ضمانات إضافية (ضمان من الوالد).
- التمويل في المجالات غير التقليدية "بصعوبة".

• صورة المجتمع ونمطية النشاط:

- المجتمع يرى المجال الرقمي "مجالاً ذكورياً"
- نظرة دونية: "قاعدة في الفايسبوك وتقول عليها وكالة"، "هواية وليس مهنة".

- أسئلة نمطية: "واش أنت تبرمجي؟"، "واش لقيتي زبائن؟".

• تأثير الصورة النمطية:

- تشعر أنها مجبرة على إثبات نفسها أكثر (صور شخصية، شهادات مهنية في الموقع).
- تواجه "إرهاقاً ذهنياً": تعمل على مشروعها وتكافح الصورة النمطية في نفس الوقت.
- تحتاج للتوازن بين الحزم والأنوثة (حتى لا توصف بـ"قاسية" أو "مسترجلة").

المقابلة 03: فاطمة (تربية دواجن وإنتاج بيض)

الانطباع العام:

فاطمة أرملة اضطرت لدخول عالم الفلاحة "الرجالي" لإعالة أطفالها. تجربتها قاسية، مليئة بالتحديات، وتعكس صراع البقاء والكرامة. الملاحظات الأولية:

- **التنظيم المنزلي:** "جهاد يومي" من الفجر حتى الليل. تعتمد على مساعدة الأبناء الكبار. لا يوجد وقت للراحة.
- **ردود فعل العائلة:**
 - الأخ الأكبر: صدمة ورفض "خدمة الرجال... متعبة".
 - الوالدة: بكاء وطلب العودة للبيت.
 - الدافع: "الكرامة تاع أولادي غالية".
- **المسؤوليات الاجتماعية:**
 - تحد كبير: مرض الأولاد يوقف الضيعة كاملة.
 - العزاء والأعراس تسبب غياب 2-3 أيام.
 - مسؤولية تزويج البنات والوالدة المسنة تحد من التوسع.
- **التمويل والمؤسسات:**
 - موظفو الدعم: شك في قدرتها على التحكم في ضيعة كبيرة لوحدها.
 - طلب ضمانات إضافية: شاهد ذكر (أخوها)، وثيقة من البلدية تثبت قدرتها.
 - البنك: رفض أولي بحجة "قطاع الفلاحة صعب والمرأة ما عندهاش الخبرة".
 - تحصلت على قرض من صندوق خاص للنساء الريفيات بعد جهد.
- **صورة المجتمع ونمطية النشاط:**
 - نظرة استغراب "امرأة تخرج للضيعة؟" "هاذي ما عندهاش راجل".
 - سخرية في البداية ("فلاحة") تحولت لاحترام مع النجاح.

- البعض أصبح يطلب النصيحة، والبعض لا زال ينظر نظرة دونية.
- تأثير الصورة النمطية:
 - تخاف من البيع في الأسواق بنفسها (صورة "المرأة في السوق" غير محترمة)
 - تعتمد على أخيها في التسويق.
 - الصورة النمطية تحرم المجتمع من طاقات النساء وتجعلهن يترددن في اختيار المجالات.

المقابلة 04: إلهام (إنتاج الألبان ومشتقاتها)

الانطباع العام:

إلهام شابة متعلمة تحول شهادتها في التغذية إلى مشروع صناعي صغير تواجه ضغوطاً مضاعفة: إثبات جديتها كصاحبة مشروع، وضغوط اجتماعية للزواج والإنجاب.

الملاحظات الأولية:

- التنظيم المنزلي: (لا أطفال) لكنه متعب. يومها يبدأ 5 صباحاً وينتهي 9 مساءً تشعر أحياناً أنها "روبوت". تفرق بين "الليل للدار والنهار للوحدة".
- ردود فعل العائلة:
 - الوالدة: خائفة (منطقة صناعية، رجال).
 - الوالد: متحمس ثم قلق مادي.
 - الإخوة: داعمون، ساعدوها في الإجراءات.
 - تحدٍ: إقناعهم أن "التطبيق موش نفس القرارية".
- المسؤوليات الاجتماعية:
 - في سن الزواج: ضغط اجتماعي كبير ("ناسية الزواج")
 - الخوف من المستقبل (الزواج والأطفال) يؤثر على قرارات التوسع.
 - المناسبات العائلية توقف الإنتاج وتضيع الفرص.
- التمويل والمؤسسات:

◦ موظف بنك: شك في أنها كتبت دراسة الجدوى بنفسها طلب حضور والدها.

◦ موظفة في ANGEM: شكت في قدرتها على التسيير المحاسبي.
◦ شعرت بأنها "حالة خاصة" محتاجة مراقبة.

• صورة المجتمع ونمطية النشاط:

◦ نظرة "غريبة" لبنت صغيرة تدير وحدة إنتاج.
◦ المجتمع يراها "تطلع" و"تحوس على الدراهم".
◦ نظرة ازدواجية: "مرأة قوية" لكن "مسترجلة شوية".

• تأثير الصورة النمطية:

◦ اختارت مجال الألبان لأنه قريب من "الأنوثة".
◦ تسوق نفسها بصورة "المرأة الريفية" و"الأخت إلهام" (صورة تقليدية) لكسب ثقة المستهلك.
◦ هذه الصورة تحصرها في قالب معين وتمنعها من تقديم نفسها ك"مديرة مصنع".

المقابلة 05: كريمة (مركز للتعليم والدعم المدرسي)

الانطباع العام:

كريمة متقاعدة حولت خبرتها التعليمية إلى مشروع اجتماعي تمثل نموذجاً للمرأة في سن متأخرة تبدأ مشواراً جديداً، وتواجه تحديات مختلفة مرتبطة بالعمر.

الملاحظات الأولية:

• **التنظيم المنزلي:** (الأولاد كبوا) ساعدها كثيراً، يومها منتظم بين البيت والمركز، روتين لكن مع ضغط وملل أحياناً.

• ردود فعل العائلة:

◦ الزوج: تخوف في البداية (تعب زائد)، ثم تحول لداعم (مسؤول عن الصيانة).

◦ الأولاد: مشجعون، خاصة البنات.

- الأخوات: خائفات من "العيب" (خروج ودخول مع رجال).
- الجيران: استغراب في البداية.
- **المسؤوليات الاجتماعية:**
 - رعاية الأحفاد والوالدة المسنة.
 - الأعراس والعزاء (واجبات لا يمكن التهرب منها).
 - تخاف من أن التوسع (فرع ثانٍ) سيؤثر على واجباتها العائلية.
 - المجتمع يحاسب المرأة أكثر على غيابها.
- **التمويل والمؤسسات:**
 - بدأت بمدخراتها، ثم احتاجت قرضاً للتوسع.
 - موظف بنك: استغرب عمرها (52 سنة)، كأنه يقول "هاذي كبيرة على هاد الخدمة".
 - طلب ضمانات إضافية وحضور الزوج.
 - موظفة دعم: شك في خلفيتها المحاسبية (تحتاج مساعدة).
 - صعوبة النظرة النمطية: المرأة في سن معينة "ما عندها ما تقدمه".
- **صورة المجتمع ونمطية النشاط:**
 - استغراب: "حاجة كريمة... راهي تفتح مركز؟ كون راهي قاعدة في دارها تهنى".
 - المجتمع يرى أن المرأة في سنها "ترتاح وتنتظر الأحفاد".
 - ينظرون للمشروع كهواية أو "شغلة تملأ بها الوقت".
- **تأثير الصورة النمطية:**
 - اختارت مجال التعليم لأنه "مهنة نبيلة" ومقبول اجتماعياً (امتداد لدورها التربوي).
 - تسوق نفسها كـ"أم ثانية" و"الحاجة" التي تعرف تربي وتعلم.
 - هذه الصورة تمنحها الثقة لكنها تحصرها في أدوار تقليدية، وتحد من توسعها لمجالات تعليمية غير تقليدية.

المقابلة 06: نورة (الخزف المعاصر والفخار)

الانطباع العام:

نورة فنانة تشكيلية تحاول المزج بين التراث والعصرية. تواجه تحديات الفنانة المقاول: إثبات جدية الفن كمشروع اقتصادي، والتعامل مع نظرة المجتمع للفن كهواية.

الملاحظات الأولية:

- **التنظيم المنزلي:** أم لطفلين، تعيش "جرباً" يومياً. زوجها متعاون في توصيل الأطفال والأعمال المنزلية. الليل مخصص للإبداع والرد على الزبائن.
- **ردود فعل العائلة:**

- **الوالدة:** متحمسة (كانت تصنع الفخار في صغرها) .
- **الوالد:** متخوف "الفن ما يوكلكش خبز"
- **الإخوة الذكور:** ساخرون في البداية "نورة الفنانة... تلعب بالصلصال."
- **الجيران:** استخفاف "قاعدة تلعب بالصلصال وتقول عليها صنعة."

• **المسؤوليات الاجتماعية:**

- رفضت معرضاً دولياً بسبب غياب 10 أيام ورعاية الأطفال.
- المناسبات العائلية توقف الورشة.
- رعاية الوالدين المسنين.
- تفضل "النمو البطيء والمستدام" على التوسع السريع.

• **التمويل والمؤسسات:**

- موظف بنك: استخفاف، اعتبر المنتج "ديكور غير ضروري".
- طلب ضمانات وحضور الزوج.
- موظفة في ANGEM: وصفت المشروع بـ "حرفة نسائية مقبولة" لكن بشرط دراسة جدوى محكمة.
- نظرة لهم: يعتبرونها "حالة خاصة" و"فنانة هواية" لا مقاول حقيقي.

• صورة المجتمع ونمطية النشاط:

- المجتمع يرى الفنون " ترفيه " و "هواية" لا عملاً جاداً.
- نظرة "موهبة" لا "مصدر رزق".
- يُنظر للمرأة في الحرف كـ "حرفية عجوز" أو "فتاة عاطلة".

• تأثير الصورة النمطية:

- اختارت مجالاً "أنثوياً" نوعاً ما لكنها تحاول كسر الصورة التقليدية بالعصرنة.
- تسوق بجزئين:

▪ تقليدي: التراث والجذات (للأكبر سناً).

▪ عصري: ديكور وتصوير فوتوغرافي (للشباب).

- تواجه شكوكاً من الزبائن الرجال: "صنعة لمرأ ما تكونش قوية".
- تحتاج لإثبات جدارتها الفنية والإدارية معاً.

ملاحظات عامة وأفكار أولية تتكرر عبر المقابلات:

1. معادلة الوقت المستحيلة: جميع المقاولات يعشن صراعاً يومياً مع الوقت بين متطلبات المنزل (أطفال، زوج، طبخ، تنظيف) والعمل، المساعدة الخارجية (الأم، الزوج، الأبناء) حاسمة للاستمرار.
2. الأسرة بين العائق والداعم: العائلة مصدر قلق وخوف في البداية (خاصة والوالدين والإخوة الذكور)، لكنها تتحول مع النجاح إلى مصدر فخر ودعم، الزوج الداعم عنصر حاسم للاستقرار.
3. المسؤوليات الاجتماعية سقف زجاجي: الأعراس، العزاء، رعاية الأطفال والوالدين، الضغط الاجتماعي للزواج والإنجاب، كلها عوامل تحد بشكل كبير من طموح التوسع وتيرة النمو. المشاريع تبقى في حجم "يمكن التحكم به" لتجنب التصادم مع هذه المسؤوليات.
4. التمييز المؤسسي الخفي: لا يوجد تمييز صريح، لكنه موجود في شكل:
 - شك في الكفاءة: أسئلة زائدة، افتراض عدم القدرة على التسيير.

- طلب ضمانات إضافية: حضور ولي أمر ذكر، ضمانات عينية.
 - معاملة أبوية/توجيهية: توجيه النساء لمشاريع تقليدية، افتراض حاجتهن للمساعدة.
 - الموظفون والموظفات: الموظفات أكثر تعاطفاً وتفهماً بشكل عام.
5. الصورة النمطية سيف ذو حدين:

- اختيار النشاط: تدفع النساء لاختيار مجالات "آمنة" و"أنثوية" (طبخ، تعليم، حرف تقليدية) وتنشط دخولهن مجالات ذكورية.
- التسويق: تجبر النساء على تسويق أنفسهن بصورة تقليدية (أم، زوجة، حرفية منزلية) لكسب ثقة السوق، لكن هذه الصورة تحصرهن في قوالب نمطية وتعيق تطور هويتهن كـ"مديرات" و"مقاولات".
- الجهد المضاعف: النساء في المجالات غير التقليدية يبذلن جهداً مضاعفاً لإثبات الكفاءة ومكافحة الصور النمطية.

خلاصة الخطوة الأولى من التحليل الموضوعي:

تمت قراءة جميع المقابلات الست بدقة وتدوين الانطباعات والملاحظات الأولية لكل حالة على حدى، حيث تم تحديد أنماط متكررة ومواقف مشتركة بين المقاولات رغم اختلاف مجالاتهن كما تم تسجيل الاقتباسات القوية والمعبرة التي قد تكون مفيدة في المراحل اللاحقة. هذه المرحلة تمهد الطريق للخطوة الثانية: توليد الرموز الأولية (Generating initial codes)، حيث سيتم تحليل النص بشكل أكثر منهجية لاستخراج أكبر عدد ممكن من الرموز التي تصف جوانب مختلفة من البيانات.

الخطوة الثانية: توليد الرموز الأولية

في هذه الخطوة ستقوم الباحثة بمراجعة كل مقابلة واستخراج الرموز الأولية التي تلتقط الأفكار والمعاني الرئيسية من نصوص المقابلات. سيتم وضع كل عنوان بين قوسين مربعين بجانب النص الذي يمثله.

جدول 17: ترميز المقابلة 01 نوال (تحويل الأعشاب والمواد الطبيعية)

الترميز	مثال من النص
الانطلاق من التراث المنزلي	"كنت دائما نحضر في الدار مواد التجميل الطبيعية كعادات من تراثنا، وحببت نظورها ونحولها لمشروع يزيد الدراهم".
تحويل العادة إلى مشروع اقتصادي	"كنت دائما نحضر في الدار مواد التجميل الطبيعية كعادات من تراثنا، وحببت نظورها ونحولها لمشروع يدخل مصروف".
التنظيم اليومي صراع	"التنظيم هو التحدي الأكبر".
تقسيم اليوم لأجزاء	"تعيشي يومك 'مقسم على أجزاء'..."
تجميد الوجبات لتوفير الوقت	"نهاية الأسبوع نتحضر الوجبات ونجمدها لتوفير الوقت".
مساعدة الأم في رعاية الأطفال	"بدون مساعدة والدتي في استقبال الأطفال من المدرسة، ما كنتش نقدر نستمر".
اكتساب روتين مع الوقت	"...مع الوقت تولي عندك روتين..."
الحاجة للتدبير اليومي	"خاصني نكون مدبرة".
تحفظ العائلة في البداية	"في البداية، كان فيه نوع من التحفظ، خاصة من الوالد..."
الوالد يرى أن المرأة مكانها البيت	"كان يقول: 'المرأة في بيتها أحسن'..."
الخوف من السمعة والعلاقة الزوجية	"كان خايف على سمعتنا أو على الأولاد. كان يشوفها 'عيطه' على الرزق وممكن تسبلي مشاكل مع زوجي".
الزوج داعم ومحفز	"زوجي الحمد لله كان متفتح وساندني، هو اللي حفزني نكمل".
الأخ الأكبر معترض ومثبط	"خويا الكبير كان يقلي: 'وين راكي رايحة، هذا مشي لعمرك، راجعي روحك'".
النجاح يغير نظرة العائلة	"مع الوقت، والنتائج اللي تحققت... تغيرت نظرة العائلة".
الأم تتحول لأكبر داعم	"الوالدة اليوم هي أكبر داعم، حتى هي ولت تعاونني في تحضير

بعض الخلطات التقليدية".	
"تغيرت النظرة من 'هذا عيب' إلى 'هذا مكسب ووجهة للبلدية وللجيران'."	تغير النظرة من العيب إلى المكسب
"المسؤوليات هاذي هي اللي تخليني ما نقدرش نوسع مشروعني بالقدر اللي كنت نحلم بيه".	المسؤوليات الاجتماعية تحد من التوسع
"الأسبوع اللي فات كان فيه عرس، حبسنا الشغل 3 أيام كاملة".	المناسبات العائلية توقف الإنتاج
"هذا غير إذا مرض واحد من الاولاد، لازم تكوني قريبة".	مرض الأطفال يتطلب التواجد
"المسؤوليات هاذي تحدد سقف طموحك وتيرة التوسع..."	المسؤوليات تحدد سقف الطموح
"تخليك تشوفي 'الكيفاش نخلو المشروع يحافظ على نفسه' من غير ما نوسعو ياسر..."	الهدف: الحفاظ على المشروع لا التوسع
"في التعامل مع البنوك أو برامج الدعم... لقيتهم 'محايدين نوعاً ما' في المظهر..."	البنوك وبرامج الدعم محايدة ظاهرياً
"الموظف اللي قابلني... كان يقلي: 'المشروع تاعك هذا حرفة ولا عمل؟ وين راكي شايعة روحك بعد 5 سنين؟' كأنو يشك في جديتي".	موظف بنك يشك في جدية المشروع
"في برنامج الدعم، الموظفين... كانوا يسألوني أسئلة أكثر من اللازم حول قدرتي على التسيير..."	أسئلة زائدة عن القدرة على التسيير
"...كأنو المفروض نكون 'متردة' ومحتاجة مساعدة أكثر".	شعور بأنها تحتاج مساعدة أكثر
"ما لقيتش عنصرية صريحة 'نحننا مانتعاملوش مع النساء'، ولكن لقيت شك في الكفاءة..."	لا عنصرية صريحة لكن شك في الكفاءة
"...هذا نوع من التمييز الخفي".	تمييز خفي
"الإدارة عندنا بصفة عامة صعبة، ولكن بالنسبة للمرأة، يكون فيها نوع من 'الوصاية' غير المباشرة".	وصاية غير مباشرة من الإدارة
"في مصلحة الضرائب، الموظف كان يتكلم معايها بطريقة توجيهية، كأنو يقولي: 'هاد النموذج خليه لراجلك يعمره'."	موظف الضرائب يوجهها لإحضار الزوج
"الموظفات يساعدو أكثر من الموظفين".	الموظفات أكثر مساعدة

من الموظفين	
الموظفون الذكور يعطون شعور بالغربة	"الموظفين الرجال، بعضهم يحسبك أنك 'غريبة' في هاد المجال..."
تعامل بنظرات جانبية وتعالى هادئ	"...تعاملهم موش حاد، ولكن يكون مليء بالنظرات الجانبية والتعالى الهادئ".
الإجراءات نفسها لكن الطريقة مختلفة	"الإجراءات نفسها هي هي، ولكن الطريقة راح تكون مختلفة".
الموردون ينظرون لها كمشتريّة صغيرة	"في الأول، كانوا يشوفوني 'مشتريّة صغيرة' أو 'حرفية في الدار'."
محاولة بيعها بأسعار أعلى	"مورد الزيوت الأول، كان دائماً يحاول يبيعي كميات أقل بسعر أعلى، يظن أنني مانيش فاهمة في السوق".
اقتراح التعامل مع الزوج بدلاً منها	"في مرة قال لي: 'خلي راجلك يجي يشري، نعطيه أحسن سعر'."
رفض التعامل بدون حضور ذكر	"كاين موردين كبار يرفضو يتعاملو معايا إلا بحضور زوجي أو أبي، بحجة 'الضمان'."
المواقف الصعبة تقوي العزيمة	"...المواقف هاذي هي القوة فيّ العزيمة".
الحاجة لأن تكوني أحسن من الرجل	"تحسي بلي لازمك تكوني أحسن من الرجل باش يعترف بيك كشريك حقيقي، موش كزوجة أو أخت".
نظرات دونية من بعض الموردين	"...لازال كاين بعض النظرات الدونية".
الرغبة في التحول للأخضر	"والله نتمنى نكون خضرا أكثر!"
التكلفة العالية للبدائل البيئية	"الأكياس الورقية أو القابلة للتحلل غالية وجهد إضافي في الاستيراد".
ضعف وعي الزبون	"...التوعية. الزبون لازال يتعامل مع 'التغليف الفاخر' (بلاستيك لامع) على أنه أحسن".
الزبون يفضل التغليف البلاستيكي اللامع	"...الزبون لازال يتعامل مع 'التغليف الفاخر' (بلاستيك لامع) على أنه أحسن".
الحاجة لتكلفة ودراسة لأنظمة التدوير	"...حاجة نركب نظام لتجميع مياه الأمطار أو إعادة تدوير المياه المستعملة... هذا يتطلب تكلفة إضافية ودراسة..."
عدم القدرة على تنفيذها وحدها	"...أنا لوحدي مانيش قادرة عليه".
غياب الدعم الحكومي	"الجهات الرسمية تتحدث عن 'الاقتصاد الأخضر'، ولكن على أرض

للاقتصاد الأخضر	الواقع، لا دعم ولا تحفيز للنساء اللاتي حابين يخدمو في هاد الاتجاه".
المجال مقبول لأنه عمل نسائي	"مجال... مقبول اجتماعيًا، لأنه مرتبط بالعادات والتقاليد، هذا عمل نسائي".
قبول الحرفة كامتداد لدور المرأة	"ما كانش نظرة سلبية كبيرة، بالعكس، يتقبلوه كعمل 'نبيل' أو 'حرفي'. الناس تشوفو امتداد للدور الطبيعي للمرأة في البيت".
التحول من حرفة إلى مقولة يغير النظرة	"المشكل يجي إذا حاولتي تحويله من 'حرفة' إلى 'مقولة'".
الخروج من المنزل يثير التساؤلات	"إذا خرجتي، كرتي ورشة، عيتني عمال، هنا تبدأ النظرة تتغير. يبدو يتساءلو: 'علاه الخرجات؟'".
نظرة سلبية للطموح	"هذي راها تطلعت".
المجتمع يقبل الدور المكمل لا الدور القيادي	"المجتمع يقبل المرأة المقولة في المجالات التي تعتبر 'مكملة' لدورها"...
النجاح يثير الشك والحسد	"...إذا كبرتني ونجحتي، يبدأ ينظر لك نظرة فيها شك أو حسد".
اختيار المجال الآمن اجتماعياً	"أنا شخصياً، اخترت هذا المجال لأنه 'آمن' اجتماعياً".
الخوف من السخرية في المجالات الذكورية	"ما كنتش نقدر نختر مجال 'البناء' أو 'الميكانيك'، راه كانوا يضحكوا عليا".
الصورة النمطية تحدد المجالات المقبولة	"الصورة النمطية هي التي تخلينا نختارو مجالات محددة: الطبخ، الخياطة، التجميل، الحلويات".
التسويق بالصورة التقليدية (المرأة في الدار)	"أنا نسوق منتوجاتي على أنني 'نوال' التي تحضر في الدار، حتى لو أنا عندي ورشة، على جال الزبون يطمئن".
استخدام صورة الأم والزوجة في الإعلان	"تستخدمي المرأة في الإعلان كأمر وزوجة، ومش كرائدة أعمال".
الحصر في قوقعة	"هذا يحصرنا في قوقعة..."
الصورة النمطية تحد من الإبداع والتوسع	"...يخلينا ما نقدرش نوسع أو نبدع في مجالات غير تقليدية".

جدول 18: ترميز المقابلة 02: سلمى (خدمات رقمية - تصميم مواقع)

الترميز	مثال من النص
مقابلة في مجال رقمي	"أنا سلمى، عمري 34 سنة، متخرجة من جامعة في إعلام آلي. بديت مشروع من عامين تقريباً، وهو وكالة رقمية صغيرة متخصصة في تصميم المواقع الإلكترونية والتسويق الرقمي للشركات الناشئة والحرفيين".
استثمار الشهادة الجامعية في مشروع	"أنا سلمى، عمري 34 سنة، متخرجة من جامعة في إعلام آلي. بديت مشروع من عامين تقريباً..."
التنظيم سر البقاء	"(تضحك) التنظيم عندي هو سر البقاء".
عدم وجود أطفال ساعدها	"أنا مازلت ماعنديش أطفال، الحمد لله، هذا ساعدني بزاف في البداية".
الفصل المكاني والزمني بين العمل والمنزل	"أنا نشغل من البيت في الغالب، ولكن حبيت نفرق المساحة. عندي مكتب صغير في البيت..."
تطبيق قاعدة ساعات مغلقة	"ونحاول نطبق قاعدة 'ساعات مغلقة'. يعني من 8 صباحاً لـ 4 مساءً، أنا في وضع 'عمل' بكل معنى الكلمة..."
اللباس المهني في العمل	"...حتى اللباس يكون مهني".
العمل الليلي للزبائن المستعجلين	"...في بعض الأحيان، كايين زبون مستعجل، نضطر نكمل في الليل".
دعم الأم في المطبخ	"الوالدة هي اللي تعاونني ياسر في المطبخ، هاذي مساعدة كبيرة".
الوالد فخور بالعمل من المنزل	"الوالد كان يقول: 'هذي بنتي مهندسة، راهي تشتغل من الدار، أحسن من الخدمة في شركة'."
الوالدة قلقة من تأخر الزواج	"الوالدة كانت قلقة أكثر: 'وين رايعين بيبك؟ مزال ماجبتي ولاد، وشكون يتزوج بنت تخدم في الكمبيوتر كل الليل؟'."
الخوف من نظرة المجتمع التقليدية	"كان الخوف عليها من نظرة المجتمع التقليدية".
الإخوة الذكور مشجعون	"خوتي الذكور، الحمد لله، كانوا مشجعين، بالعكس، يقدرو التحدي".

النتائج تحول القلق لدعم	"مع الوقت، ملي شافو النتائج والزبائن اللي كايينة، تحول القلق لدعم كامل".
الأم فخورة وتحكي للجيران	"حتى الوالدة اليوم هي فخورة بيا وتحكي للجيران على 'الوكالة' تاع بنتها".
البحث عن شريك/موظف للتوسع	"أنا حالياً في مرحلة نحوس على شريك أو موظف أول باش نوسع..."
الخوف من تأثير الزواج والأطفال	..."هاذا القرار يآثر على حياتي الشخصية. الزواج والأطفال هو مشروع مستقبلي، ولكن الخوف من أن المسؤوليات الجديدة توقفني".
المسؤوليات الاجتماعية تأخذ وقتاً	"حتى المناسبات العائلية، الأفراح، الواجبات، كلها تأخذ وقت".
السفر للمناسبات يضيع أيام العمل	"الأسبوع اللي فات، كانت خطبة بنت عمي، اضطرينا نساافرو لولاية بعيدة 3 أيام. هاد الأيام هي أيام ضاعت من شغل".
تأثير التوقفات على تسليم المشاريع	"إذا كنت في مرحلة توسع، هاد التوقفات تأثر على الجدولة وتسليم المشاريع".
الزبون يريد سرعة ودقة	"خاصة في مجالي، الزبون يريد السرعة والدقة..."
البقاء في حجم معين للتحكم	..."والمسؤوليات الاجتماعية تخليك تبقى في حجم معين باش تقدر تتحكم".
صعوبة في التمويل	"صراحة، لقيت صعوبة نوعاً ما".
موظف يشك في قدرتها بمجال تقني	"تقدمت لبرنامج 'أونساج'... (ANGEM) 'الموظف المسؤول... أول ما شاف ملفي، وقال: 'تصميم مواقع؟ هاذي خدمة الرجال؟'".
اقتراح مشروع تقليدي بديل	"أنت راكي تقدرى تديرى مشروع حلويات ولا خياطة أنجح".
موظفة تسأل بطريقة فيها شك	"حتى في بنك، الموظفة كانت تسألني أسئلة دقيقة عن خطتي، ولكن بطريقة فيها شك: 'وأنت لوحدهك راكي حتتصرفي في هادا المشروع الكبير؟'".
الشعور بأنها حالة استثنائية	"الإحساس أنهم يعتبروك 'حالة استثنائية' ومحتاجة متابعة خاصة".
الحاجة ل ضمانات إضافية (ضمان الوالد)	"طلبوا مني ضمانات إضافية (طلبوا مني ضمان من الوالد)".

التمويل في المجالات غير التقليدية صعب	"التمويل للمرأة، خاصة في المجالات غير التقليدية، يكون بصعوبة".
الحاجة لأن تكوني قوية في التعاملات	"الإدارة عندنا بصفة عامة... شوية صعبة. ولكن كامراً، تحسي أنك خاصك تكوني 'قوية' أكثر".
معاملة أبوية من موظف الضرائب	"في مصلحة الضرائب، الموظف كان يتعامل معايا بطريقة 'أبوية' شوية".
طلب إحضار وثيقة من زوج (رغم أنها عازبة).	"يخلي: 'هاذي الوثيقة ناقصة، روجي جيبها من عند زوجك' (حتى وهو عارف أنني عازبة).
استغراب في السجل التجاري	"في المركز التجاري، الموظف استغرب ملي شاف النشاط 'تصميم المواقع' في البطاقة. قال لي: 'هاذا النشاط راه عندكم أنتم؟ ماشي شركة؟'".
الشعور بالغربة في الفضاءات الرسمية	'غريبة' في هاد الفضاء".
الموظفات متعاونات وفاهمات	"ولكن الحمد لله، الموظفات في بعض المصالح كن متعاونات وفاهمات أكثر".
الصبر والحضور الشخصي ضروريان	"المهم، لازمك تتحلي بالصبر وتكوني حاضرة بنفسك، وما تخليش حتى واحد يخوفك".
الموردون يخطون بين دورها (تسويق/تقنية)	"في الاجتماعات المباشرة مع شركاء تقنيين، بعض الموردين كانوا يتعاملون معايا كأني 'مسؤولة تسويق' موش 'مديرة تقنية'".
مخاطبة المساعد الذكر بدلاً منها	"في مرة، كنت نتفاوض مع مورد برمجيات، وكان دائماً يخاطب المساعد الذكر اللي كان معايا (حتى وهو كان أصغر مني ومتدرب) ويسأله: 'واش الفكرة رايحة؟'، وأنا كنت اللي نجاب".
اضطرارها لتوضيح موقعها كمديرة	"اضطرت نقاطعو ونقولو: 'أنا المديرة، أنا اللي نقرر. كلمني مباشرة'".
المواقف تخلق جواً من عدم الثقة	"هاذي المواقف تخلق جو من عدم الثقة في البداية".
الرغبة في مساحات خضراء	"أنا نتمنى نقلل من استهلاك الطاقة، نعتمد على المساحات الخضراء الخضراء... (green hosting)".

التكلفة العالية للبدائل البيئية	"الخوادم الخضراء غالباً أغلى..."
الزبون لا يتقبل دفع زيادة مقابل الاستدامة	... "الزبون الجزائري مازال ما يتقبلش يدفع زيادة مقابل 'الاستدامة'."
ضعف الثقافة البيئية	"الثقافة البيئية في المجتمع لازالت ضعيفة."
غياب التحفيز الحكومي	"لا يوجد أي تحفيز من الدولة للشركات الرقمية للتحويل للأخضر."
النظام مصمم على الاستهلاك	"العكس، كل شيء مصمم على الاستهلاك الكثيف للطاقة والورق."
المجال الرقمي يُنظر له كمجال ذكوري	(تتنهد) هذا هو التحدي الأكبر. المجتمع لازال يشوف المجال الرقمي 'مجال ذكوري'."
أسئلة نمطية عن البرمجة	"ملي نقول للناس أنا عندي وكالة ويب، أول سؤال: 'واش أنت تبرمجي؟'..."
الاعتقاد بأن الزوج هو المدير	... "أو أنو زوجي هو اللي مدير وأنا مجرد موظفة."
نظرة دونية	"بعض الناس يقولو: 'هاذي راهي قاعدة في الفايسبوك وتقول عليها وكالة'. هاد النظرة الدونية موجودة."
اعتبار المشروع هواية لا مهنة	"حتى في لقاءات العائلة، الكل يسقسوني: 'واش لقيتي زبائن؟' أو 'هذي راهي عاجبتك غير فالنت'، كأنو الموضوع هواية مش مهنة."
أهمية إثبات الذات	"الأهم هو أني أثبت لنفسي قبل المجتمع."
الحاجة لإثبات الذات أكثر من الرجل	"أثر كبير جداً... المرأة لازم تثبت نفسها أكثر."
إظهار الصورة الشخصية والشهادات للمصداقية	"في موقعي الإلكتروني، حريصة على إظهار صورتي الشخصية وشهاداتي المهنية باش تكون المصداقية."
الزبون الذكر لديه شك مسبق	"لأن الزبون، خاصة إذا كان راجل، عنده شك مسبق."
تقديم دليل كفاءة إضافي	"الصورة النمطية هي أن المرأة ما تفهمش في التكنولوجيا، فهي مجبرة تقدم 'دليل كفاءة' إضافي."

الإرهاق الذهني لمكافحة الصورة النمطية	"هذا يخلق نوع من 'الإرهاق الذهني'، لأنك تشتغلي على مشروعك وفي نفس الوقت تحاولي تكسري الصورة النمطية".
التوازن بين الحزم والأنوثة	"حتى في طريقة الكلام، لازم تكوني حازمة ولكن محافظة على الأنوثة، باش ما يقولوش 'هذي قاسية' أو 'هذي رجال'".
الخروج من الصندوق يتطلب مجهوداً	"الصورة النمطية تخلينا في صندوق صغير، وأي خطوة خارج الصندوق تحتاج مجهود مضاعف".

جدول 19 ترميز المقابلة 03: فاطمة (تربية دواجن وإنتاج بيض)

الترميز	مثال من النص
أرملة تضطر للعمل	"أنا فاطمة، أم لأربعة أبناء، أرملة من 5 سنين. كنت ربة بيت، ولكن بعد وفاة زوجي رحمة الله عليه، لقيت روعي أمام مسؤولية كبيرة".
استغلال الميراث الأرضي	"كان عندنا قطعة أرض صغيرة ورثتها من والدي، وقلت نستغلها".
المشروع مصدر رزق وحيد للأبناء	"المشروع هو مصدر رزق أولادي الوحيد".
التنظيم جهاد يومي	"(تتنهد) تنظيم الوقت عندي هو جهاد يومي".
يوم طويل من الفجر للليل	"اليوم يبدأ مع الفجر. لازم نوض نبدا بالضيق: نطعم الدجاج، نلم البيض، ننظف. بعدها نرجع للدار، نجهز الأولاد للمدرسة، نصنع الفطور، ننظف. في الليل، بعدما يرجعو الأولاد وناكلو العشاء، نرجع نطمن على الدجاج مرة أخيرة".
مساعدة الأبناء الكبار	"الأولاد الكبار شوية يساعدوني، خاصة في العطل..."
المسؤولية كلها على كتفيها	"...ولكن المسؤولية كلها على كتافي".
صدمة العائلة في البداية	"والله في البداية، كانت صدمة".
الأخ يعتبره خدمة رجال	"خويا الكبير قال لي: 'عقلك راح؟ مرتك، وحدك، راكي تدخل في هاذي الخدمة؟ هاذي خدمة الرجال، راهي ثقيلة ومتعبة'".
الوالدة تبكي وتطلب	"الوالدة كانت تبكي وتقول: 'علاش راكي تتعبي روحك، نحنا هنا، رانا

العودة	نعاونوك، ارجعي لدارك."
لا خيار آخر	"ولكن أنا ماكانش عندي خيار أواخر خلاف".
الكرامة دافع	"قلتلهم: 'الكرامة تاع أولادي غالية، وما نحبش نكون عبء على أحد'."
الصمود والنجاح يغير النظرة	"مع الوقت، ملي شافو أني صامدة والمشروع بدى ينجح، بدت نظرتهم تتغير".
الأخ يتحول لمساعد	"خويا اليوم هو أول من يساعديني في شراء العلف أو توصيل البيض للزبائن".
تغير النظرة من مغامرة إلى مجاهدة	"تغيرت النظرة من 'امرأة مغامرة' إلى 'امرأة مجاهدة'."
المسؤوليات تحد من التوسع	"ياسر. كنت نحلم نزيد في عدد الدجاج، نركب وحدة أتمتة جديدة، نطور الإنتاج. ولكن المسؤوليات الاجتماعية والمنزلية تحد من هذا الطموح".
مرض الأولاد يوقف الضيعة	"إذا مرض واحد من الأولاد، لازم نوقف الخدمة يوم كامل".
العزاء والأعراس تغيب 2-3 أيام	"إذا كان عندنا عزاء أو عرس في العائلة، محتم نغيب يومين أو ثلاثة".
التردد في التوسع	"هذا يخليني مترددة في التوسع، لأن التوسع يعني المزيد من الالتزام والوقت..."
الأولاد أولى	..."وأنا عندي الاولاد هوما أولى".
مسؤوليات أخرى: تزويج البنات، رعاية الوالدة	"كاين أيضاً مسؤولية تزويج البنات، والاهتمام بالوالدة المسنة".
الحفاظ على الحجم الحالي	"كل هاذي يخليني نحافظ على حجم المشروع الحالي..."
موظفو الدعم يتعاملون بشك	"والله، رحت لعدة برامج دعم (ANGEM) الموظفين، خاصة الرجال، كانوا يتعاملو معايا بطريقة شك".
أسئلة عن التحكم في الضيعة	"يقولو: 'هاذي الضيعة راهي كبيرة، كيفاش راكي تتحكمي فيها لوحدك؟'"
طلب ضمانات إضافية	"طلبوا مني ضمانات إضافية: وجود شاهد ذكر (أخويا) يضمن

(شاهد ذكر)	معايا"...
البنك يرفض بداعي نقص الخبرة	"في البنك، رفضوني في البداية لأنو 'قطاع الفلاحة صعب، والمرأة ما عندهاش الخبرة الكافية'."
الحصول على قرض من صندوق خاص للنساء الريفيات	"في النهاية، قدرت نحصل على قرض صغير من صندوق خاص للنساء الريفيات..."
الحاجة لأن تكوني أحسن من الرجل بعشر مرات	"كأنو، حتى تثبتي جديتك، لازم تكوني أحسن من الرجل بعشر مرات."
موظف البلدية يستهزئ ويسأل عن النشاط	"في البلدية، ملي رحت نسجل النشاط التجاري، الموظف الزاجل قال لي: 'هاذا النشاط مكتوب عليه اسمك أنت؟' ضحك وقال: 'راهو غريب، واش راكي تديري فيه؟ تبيعي البيض؟ خليه لخوك'."
عدم معانلتها بجدية	"ما كانش لي يعاملني بجدية."
موظف الضرائب لا يشرح بوضوح	"في مصلحة الضرائب، الموظف ما كانش يشرحلي الإجراءات بوضوح، يعتقد أنني مانيش فاهمة..."
طلب إحضار محاسب	..."أو يقلني 'روحي جيبني محاسب'."
الموظفات أكثر تفهماً وصبراً	"ولكن الموظفات كنّ أكثر تفهماً وصبراً، يساعدوني في ملء الأوراق."
الإدارة تعتبر المرأة "حالة خاصة"	"الإدارة عندنا تعتبر المرأة في هاذا المجال 'حالة خاصة'، وما عندهمش استعداد يتعاملوا معاها كمواطنة عادية."
مورد العلف يحاول الغش في السعر	"أواه، ياسر. مورد العلف (الغذاء) كان في البداية يحاول يبيعي بأسعار أعلى من السوق."
مقارنة بسعر الجار الفلاح	"مرة قلتو: 'فلان، هذا السعر كيفاه؟ جاري الفلاح (راجل) يشتري من عندك بأقل من هاد السعر'."
رفض التعامل بدون حضور أخيها	"كاين موردين كبار يرفضو يتعاملو معايا إلا إذا كان أخويا حاضر."
"نتعاملو مع رجال، مضمون أكثر"	"يقولو: 'احنا نتعاملو مع رجال، مضمون أكثر'."
معاملة فوقية	"بعضهم يعاملوني بطريقة فوقية، كأنو يقولولي 'هاذي مريحة'."

تعلمت أن تكون قوية وتفاوض	"ولكن مع الوقت، تعلمت نكون قوية، ونفاوض، ونثبت وجودي".
تتطلب صبراً وقوة شخصية	"اليوم، عندي موردين يحترموني، ولكن الموضوع يتطلب صبر وقوة شخصية".
الرغبة في استغلال مخلفات الدواجن	"والله، نتمنى نكون خضرا أكثر. عندي مخلفات الدواجن (الزبل) كميات كبيرة، ونتمنى نستفيد منها في إنتاج السماد العضوي، أو حتى في إنتاج الغاز (البيوغاز)".
الحاجة لتجهيزات وتكاليف	"ولكن هذا يتطلب تجهيزات وتكاليف، وما عندي الإمكانيات".
أحواض تخزين مياه غالية	"حتى في تدوير المياه، نتمنى نعتمد على مياه الأمطار، ولكن أحواض التخزين غالية".
الدولة تتكلم ولا تدعم	"الدولة تتكلم على الفلاحة المستدامة، ولكن على الأرض، لا دعم ولا تكوين".
التكلفة المعوق الأكبر	"المعوق الأكبر هو التكلفة..."
غياب التوعية	"...ثم غياب التوعية".
نظرة استغراب في المجتمع الريفي	"المجتمع هنا في الريف، نظرة الناس للمرأة اللي تخرج لضيعة وتربي الدواجن، نظرة فيها استغراب".
اعتبار خروج المرأة للضيعة "عيب"	"بعضهم يشوفوها 'عيب' أو 'غير لائق'. يقولو: 'هاذي ماعندهاش راجل، هي اللي خارجة للفلاحة؟'".
السخرية في البداية (فلاحة)	"حتى الجيران كانوا في البداية يضحكو عليا، يقولو 'فلاحة'".
النجاح يحول النظرة إلى احترام	"ولكن مع الوقت، ملي شافو أنني ناجحة والبيض تاعي مطلوب، بدو يحترموني".
النسوة يطلبن النصيحة	"حتى أن بعض النسوة جاو يطلبوا مني النصيحة كيفاه يبدو مشاريع صغيرة".
تغير من "غريبة" إلى "نموذج"	"تغيرت النظرة من 'غريبة' إلى 'نموذج يحتذى به' بالنسبة للبعض..."
بقاء نظرة دونية عند البعض	"...ولكن مازال كاين من ينظر نظرة دونية".

الخوف من البيع في الأسواق بنفسها	"في البداية، كنت خائف نخرج للأسواق بنفسي، كنت نبعث خوياً".
المرأة التابعة في السوق صورة غير محترمة	"لأنو 'المرأة اللي تباع في السوق' عندنا صورة غير محترمة".
الخوف من النميمة	"كنت خائف من النميمة".
الاعتماد على الكلام الشفهي بين النساء	"حتى في الإعلان، نعتمد على الكلام الشفهي بين النساء".
الصورة النمطية تحدد المسموح	"الصورة النمطية تحدد لنا 'واش نقدر نديرو وواش هو اللي لا'".
لو كان خيار آخر لاختارت مجالاً أنثوياً	"أنا اخترت هذا المجال لأنه ضروري، ولكن لو كان عندي خيار ثاني، كنت نتجه لمجال 'أنثوي' أكثر باش ما نتصدمش بالنظرات".
حرمان المجتمع من طاقات النساء	"هاد الصورة النمطية تحرم المجتمع من طاقات النساء..."
التردد في اختيار المجالات خوفاً من الانتقاد	"...وتجعلنا نتردد في اختيار المجالات التي نحبا خوفاً من الانتقاد".

جدول 20: ترميز المقابلة 04: إلهام (إنتاج الألبان ومشتقاتها)

الترميز	مثال من النص
استثمار الشهادة في التغذية	"أنا إلهام، عمري 29 سنة، متحصلة على شهادة في التغذية".
الانطلاق من ورشة منزلية	"بديت من عامين في ورشة صغيرة بالدار..."
توظيف نساء من المنطقة	"يخدمو معايا زوز بنات من المنطقة..."
التنظيم أصبح فناً	"(تضحك) التنظيم عندي صار فناً يأسر".
عدم وجود أطفال ساعدها	"أنا لسة ما عنديش أطفال، الحمد لله هذا ساعدني..."
يوم طويل من 5 صباحاً حتى 9 مساءً	"تبدا النهار في 5 الصباح... نرجع للدار على 6 أو 7 مساءً... الليل هو وقت الطبخ والتنظيف والترتيب".

قاعدة: الليل للدار والنهار للوحدة	"عندي قاعدة: 'الليل للدار والنهار للوحدة'."
الشعور بأنها روبوت	"ولكن صراحة، الموضوع متعب، ونحس روعي أحياناً 'رونوبوت' (روبوت) مش إنسان."
الوقت الشخصي قليل	"الوقت الشخصي قليل جداً، والترفيه شبه منعدم."
الوالدة خائفة على ابنتها	"الوالدة كانت خائفة ياسر. تقول: 'مزالك صغيرة، راكي تروحي للوحدة مع الرجال، في منطقة صناعية، هذا راهو خطير.'"
الخوف من نظرة المجتمع والمخاطر	"كان خوفها عليا من نظرة المجتمع ومن المخاطر."
الوالد قلق مادياً	"الوالد كان متحمس في البداية، ولكن بعد بدا يقلق من الناحية المادية، خاصة أنني أخذت قرض."
الإخوة الذكور داعمين	"إخوتي الذكور كانوا داعمين، خاصة أنهم شافو الموضوع جدي."
نقاش عائلي حول القدرة على التجارة	"ولكن في الأول، كان في العائلة نقاش: 'واش راكي فاهمة في التجارة؟ راهي غير شهادة، التطبيق غير القارية.'"
التحدي: إقناع العائلة بالقدرة	"التحدي كان في إقناعهم أنني قادرة."
الوالدة تتحول لأول زبونة ومروجة	"اليوم والوالدة هي أول زبونة ومن أكبر المروجين للمنتوج في الحي."
في سن الزواج وضغط اجتماعي	"أنا في سن الزواج، والمجتمع ينتظر مني أتزوج وأنجب."
أسئلة متكررة عن الزواج والإنجاب	"كل مناسبة عائلية، الكل يسأل: 'واش بلاك جبتي ولد؟ لا مزالك؟ راهي تدير في المشروع وناسي الزواج؟'."
الضغط الاجتماعي يؤثر على التوسع	"هاد الضغط الاجتماعي يآثر على قراري بالتوسع."
الخوف من المستقبل	"الخوف من المستقبل هو معوق."
المناسبات توقف الإنتاج	"حتى في المناسبات، الأعراس والعزاء، توقف الإنتاج، تضيق الفرص."
الحيرة بين الطموح وتوقعات المجتمع	"أنا محتارة بين طموحي المهني وتوقعات المجتمع مني كامرأة."

التقدم بحذر	"هاذا الشي يخليني أتقدم بحذر، وما نخاطرش بتوسعة كبيرة..."
موظف البنك لا يأخذها بجدية	"في البداية، رحنت لوكالة بنكية، الموظف الرجل ما كانش يتعامل معايا بجدية".
شك في أنها كتبت دراسة الجدوى	"قال لي: 'هاذي دراسة جدوى منين جبتها؟ أنت اللي كتبتها؟' كأنو ما يصدقش أنني قدها".
طلب ضمانات إضافية وحضور الأب	"طلب مني ضمانات إضافية، وطلب حضور والدي للمصادقة".
موظفة الدعم تشك في قدرتها على التسيير	"في برنامج 'أونساج' (ANGEM)، الموظفة كانت متعاونة أكثر، ولكن كان عندها شك في قدرتي على التسيير، قالت: 'واش عندك خبرة في المحاسبة؟'".
الحاجة لإثبات كفاءة أكثر من الرجل	"حسيت أنو لازم نثبت كفاءتي أكثر من الرجل".
الشعور بأنها "حالة خاصة"	"الصعوبة في أنهم يشوفوك 'حالة خاصة' محتاجة مراقبة، مش شريك حقيقي".
استغراب تسجيل العلامة التجارية باسمها	"في مصلحة التجارة، ملي رحنت نسجل العلامة التجارية، الموظف الرجل قال لي: 'هادي راكي تحطيتها في إسمك أنت؟ وعلاه؟ مش في إسم أبوك أو خوك؟'".
أسئلة زائدة في الضرائب عن محاسب ووكيل	"في الضرائب، يعطوك أسئلة زيادة: 'واش عندك محاسب؟' 'واش عندك وكيل؟' كأنو مش واثقين أنك تقدري تتعامل مع الأرقام".
الموظفات متعاونات ومشجعات	"ولكن الموظفات كن متعاونات، بل بعضهم فرحن بيا وقالو 'هذا أحسن شي، المرأة تقوم وتخرج'".
الإدارة تعتمد على شخصية الموظف	"الإدارة تتعامل معاك حسب شخص الموظف. إذا كان متفتح، يعاونك، إذا كان تقليدي، يعقدك".
موردو الحليب يرفضون التعامل بدون أخيها	"أواه، مواقف كثيرة. موردو الحليب الأساسيين (المزارعين)، بعضهم كان يرفض يتعامل معايا إلا بحضور خويا".
"نتعاملو مع رجال، مضمون أكثر"	"يقولو: 'نحن نتعاملو مع رجال، مضمون أكثر'".
انتظارها بينما الرجال يخلصون	"كان يخليني نستنى وأنا نشوف الرجال يخلصو قبل".

"أنت صغيرة على هاذي الخدمة"	"مرة، واحد المزارع قال لي: 'أنت راكي صغيرة على هاذي الخدمة، راهي ثقيلة. جيبيلنا راجل'."
الرد: أنا اللي ندفع وأنا اللي نقرر	"هاذا الكلام حفزني، وقتلوا: أنا اللي ندفع، أنا اللي نقرر."
محاولة تغليطها في الأسعار	"حتى في شراء مواد التعبئة (البلاستيك، الورق)، بعض الموردين يحاولو يغلو في الأسعار، معتقدين أنني ما نعرفش السوق."
يتطلب قوة وشخصية قوية	"الموضوع يتطلب قوة وشخصية قوية، وتعامل بذكاء."
التكلفة العالية للبدائل البيئية	"هذا التحدي الكبير. نتمنى نكون خضرا. المشكلة الأولى هي التكلفة."
الزبون لا يتقبل زيادة السعر	"أردت استبدال الأكياس البلاستيكية بأكياس قابلة للتحلل أو ورقية، ولكن السعر فرق كبير، والزبون مازال ما يتقبلش الزيادة في السعر مقابل البيئة."
الحاجة لمحطة تدوير مياه	"المشكلة الثانية هي تدوير المياه. نستهلك مياه كثيرة في التنظيف، ونتمنى نركب محطة تدوير صغيرة، ولكن هذا يتطلب تكلفة ودراسة."
مخلفات الإنتاج (الرشيقة) تضيق	"المشكلة الثالثة هي مخلفات الإنتاج (مصل اللبن 'الرشيقة')، هي منتج ثانوي قيم، ولكن لسا مالمقيش طريقة مربحة لاستغلالها، فتضيق."
الدولة تتكلم ولا تدعم	"الجهات الرسمية تتكلم على الاقتصاد الأخضر، ولكن على أرض الواقع، لا دعم مادي ولا تقني."
الاستدامة حلم بعيد المنال	"هذا يجعل التحول للاستدامة حلماً بعيد المنال لمشروع صغير مثلي."
نظرة غريبة لبنت صغيرة تدير مشروعاً	"في البداية، كان الموضوع 'غريب' على المجتمع. أنا بنت صغيرة، عندي شهادة، وبدل ما نتوظف في مؤسسة، ندير وحدة إنتاج؟"
الجيران: "تحوس على الدراهم" و"تطلعي"	"الجيران كانوا يقولو: 'ذي راكي تحوسي على الدراهم، هاذي راكي تطلعي'."
"العيب، البنت تخرج للصناعة"	"العائلة الكبيرة كان عندهم تحفظ: 'العيب، البنت تخرج للصناعة'."
النجاح يغير النظرة	"ولكن مع الوقت، ملي شافو المنتج والزبائن، بدو يتقبلو."

نظرة ازدواجية: قوية لكن "مسترجلة"	"ولكن لسا في نظرة أن المرأة اللي تدير مشروع هي 'مرأة قوية' ولكن 'مسترجلة' شوية".
عدم تقبل فكرة المديرية الناجحة مع الأنوثة	"المجتمع مازال ما تقبلش فكرة أن المرأة تقدر تكون مديرة ناجحة وتحافظ على أنوثتها".
اختيار المجال القريب من الأنوثة	"الصورة النمطية تأثر بزاف. أنا اخترت مجال الألبان لأنه قريب من 'الأنوثة' شوية، لأن الطبخ وحفظ الأغذية مرتبط بالمرأة".
الخوف من السخرية في المجالات الذكورية	"لو اخترت مجال ميكانيك أو بناء، كانوا يضحكوا عليا".
التسويق بصورة المرأة الريفية التقليدية	"حتى في التسويق، نعتمد على صورة 'المرأة الريفية' التقليدية، 'لالة إلهام' اللي تجيب الجبن من دارها".
المستهلك يثق بالمرأة في مجال الغذاء	"هاذي الصورة تنجح تجارياً، لأن المستهلك يثق في المرأة في مجال الغذاء".
الحصر في أدوار تقليدية	"ولكن هذا يخلينا محصورين في أدوار تقليدية".
السوق يرفض كسر الصورة النمطية	"مانقدرش نكسر الصورة النمطية، لأن السوق نفسه يرفض".
التناقض بين "مديرة مصنع" و"امرأة من الدار"	"إذا قدمت نفسي ك'مديرة مصنع'، يمكن يخافو من المنتج الصناعي، ولكن إذا قدمت نفسي ك'امرأة من الدار'، يثقوفيا".
التصرف بذكاء لكن الحصر في قالب	"هاد التناقض هو اللي يخليني أتصرف بذكاء، ولكن في نفس الوقت يخليني محصورة في قالب معين".

جدول 21: ترميز المقابلة رقم 05: كريمة (مركز للتعليم والدعم المدرسي)

الترميز	مثال من النص
معلمة متقاعدة تبدأ مشروعاً	"أنا كريمة، أستاذة سابقة في التعليم المتوسط، تقاعدت مبكراً قبل 6 سنوات".
الملل بعد التقاعد دافع	"بعد التقاعد، لقيت روعي في البيت ومليت".
الانطلاق من المرب	"بديت بمركز صغير في المرب تاع الدار، نعطي دروس خصوصية للأطفال الجيران".

المشروع رسالة اجتماعية	"المشروع هو رسالة أكثر منه تجارة، حينما نرجع للمدرسة هيبتها".
كبر الأولاد ساعدها	"الحمد لله، الأولاد كبرو وماعدش عندي مسؤولياتهم اليومية. هذا ساعدني ساير".
مسؤوليات مستمرة (بيت، زوج، عائلة)	"ولكن تبقى المسؤوليات موجودة: البيت، الزوج، العائلة".
يوم منتظم بين البيت والمركز	"اليوم يبدأ مع الفجر... على الساعة 8 نكون في المركز... في الظهيرة، نرجع للدار نطبخ الغداء... العشية نرجع للمركز من 3 لـ 8 مساءً...".
الروتين مع شعور بالملل	"التنظيم صار روتين، ولكن مع الضغط، نحس أحياناً بالملل".
المشروع هو حياتها الثانية	"ولكن هاذا المشروع هو حياتي الثانية".
الزوج في البداية يرى الموضوع تعباً زائداً	"(تضحك) زوجي في البداية قال: 'راكي تقاعدتي، رتاحي، علاش راكي ترجعي تكسري في راسك؟ ارتاحي شوية'."
الأولاد مشجعون	"أولادي كانوا مشجعين، بناتي خاصة، قالولي: 'ماما، هاي فرصتك تحققي حلمك'."
الأخوات يخفن من "العيب"	"أخواتي النسوة كن متخوفات، قالولي: 'العيب، راكي تخرجي وتدخل مع الرجال (الأساتذة والأولياء)'."
الجيران يستغربون خروجها	"بعض الجيران استغربو: 'هاذي الحاجة كريمة، علاش خرجت؟'."
إصرارها: المرأة في أي سن تبدأ	"ولكن أنا كنت مصممة. قتلهم: 'المرأة حتى في 50 سنة تقدر تبدأ'."
النجاح يغير النظرة	"مع الوقت، ملي شافو المركز والعمل الجاد، تغيرت النظرة".
الزوج يتحول لمسؤول صيانة	"زوجي اليوم هو المسؤول عن الصيانة والكهرباء في المركز".
مسؤوليات عائلية: مساعدة البنات، رعاية الوالدة	"ياسر. عندي مسؤوليات عائلية كبيرة. بناتي المتزوجات، إذا احتجن مساعدة في الولادة أو في تربية الأطفال، لازم نكون حاضرة. الوالدة المسنة، لازم نزورها كل أسبوع ونطمّن عليها".

الأعراس والعزاء واجبات لا يمكن التهرب منها	"الأعراس والعزاء، هاد واجبات ما نقدرش نتهرب منهم".
الرغبة في التوسع لكن الخوف من التأثير على العائلة	"كنت نتمنى نزيد قاعات، نفتح فرع ثاني، ولكن يتطلب وقت أكبر وتواجد دائم. الخوف أن التوسع يآثر على واجباتي العائلية".
المجتمع يحاسب المرأة أكثر	"المجتمع يحاسب المرأة أكثر من الرجل. إذا الرجل غاب، عادي، ولكن إذا المرأة غابت، يتكلموها".
البقاء في حجم معقول للحفاظ على التوازن	"هاد الشي يخليني أبقي في حجم معقول، ونحافظ على التوازن بين العائلة والمشروع".
البدء بمدخرات خاصة	"صراحة، أنا ما احتجتش تمويل كبير في البداية، بديت بمدخراتي الخاصة".
موظف البنك يستغرب عمرها	"ولكن بعدين، حبيت نطور المركز ونوسع، فرحت لوكالة بنكية نطلب قرض صغير. الموظف الراجل استغرب ملي شاف عمري. قال لي: 'عمرك 52 سنة ونتي راكي تطلي قرض لمركز تعليم؟'".
نظرة: "كبيرة على هادي الخدمة"	"كأنو يقولي 'هادي راهي كبيرة على هادي الخدمة'".
طلب ضمانات إضافية وحضور الزوج	"طلب مني ضمانات إضافية، وطلب حضور زوجي".
موظفة دعم تشك في خلفتها المحاسبية	"في برنامج دعم، الموظفة كانت متعاونة، ولكن قالت: 'هاذا المشروع راهو حلو، ولكن واش عندك خلفية في المحاسبة؟ ممكن تحتاجي مساعدة'".
شعور بأن المرأة الكبيرة تحتاج وصاية	"كأنو، المرأة الكبيرة تحتاج وصاية".
النظرة النمطية: المرأة في سنها لا تقدم شيئاً	"الصعوبة في النظرة النمطية أن المرأة في سن معينة 'ما عندها ما تقدم' للمشاريع الجديدة".
الإدارة تعتمد على شخصية الموظف	"والله، الإدارة عندنا تتعامل معاك حسب شخص الموظف".
موظف شاب متعاون ومشجع	"في مصلحة التجارة، ملي رحت نسجل المركز، الموظف الراجل الشاب كان متعاون، بالعكس، شجعني وقال: 'هذا عمل نبيل، حاجة

كما نتي."	
موظف كبير في السن متعالٍ	"ولكن في الضرائب، الموظف الكبير في السن، كان يتعامل معاً بطريقة فوقية".
طلب ملء الاستثمارات من الابنة	"يقلّي: 'هاد الوثيقة ناقصة، روعي جيبها، واش أنت فاهمة في التصريحات؟ خلي بنتك تملاهم'."
الموظفات أكثر صبراً	"الموظفات كنّ أكثر صبراً".
الصبر والهدوء والمواجهة	"ولكن الحمد لله، بالصبر والهدوء، كل شيء يتيسر. المهم ما تخافيش وتواجهي".
الموردون يعاملونها كزبونة عادية	"الموردين عندي هم موردي اللوازم المدرسية... في البداية، بعض الموردين كانوا يعاملوني كأني 'زبونة عادية' مانيش 'صاحبة مشروع'."
أسعار أعلى من السوق	"يعطوني أسعار أعلى من السوق".
تفرقة بين شركات وأفراد	"مورد الكراسات، كان يقلّي: 'هادي عندي للشركات الجملة، هادي للشركات بالتجزئة'."
النظر للمرأة كمشتري صغير	"يشوفو المرأة على أنها 'مشتري صغير'."
رفض البيع بالجملة	"كاين موردين كبار رفضو يبيعولي بالجملة بحجة أنني 'محتاج نتعامل مع شركة كبيرة'."
تعلمت التفاوض ومقارنة الأسعار	"ولكن مع الوقت، تعلمت نتفاوض، ونقارن الأسعار، ونشتري من عند اللي يحترمني".
البيئة في التعليم فكرة جديدة	"هذا سؤال جديد بالنسبة ليا. بصراحة، التفكير في البيئة في مجال التعليم مازال عليه عندنا".
الرغبة في ألواح شمسية وورق معاد تدويره	"نتمنى نقلل من استهلاك الكهرباء، نركب الألواح الشمسية على سطح المركز. نتمنى نستعمل الورق المعاد تدويره في الكراسات. نتمنى نعلم الأطفال على ثقافة إعادة التدوير من خلال ورشات".
التكلفة العالية	"ولكن المعوقات: التكلفة: الألواح الشمسية غالية، والورق المعاد تدويره غير متوفر في السوق المحلي أو غالي".
ضعف الثقافة البيئية	"الوعي: الأولياء والأساتذة، عندهم ثقافة بيئية ضعيفة".
التركيز على النتيجة لا الطريقة	"الكل مركز على النتيجة موش على الطريقة".

غياب التحفيز الحكومي	"الدعم: الدولة تتكلم على التنمية المستدامة، ولكن في الميدان، لا تحفيز للمؤسسات التعليمية الصغيرة للتحويل للأخضر".
استغراب المجتمع لخروج امرأة في سنّها	"في البداية، كان في العائلة والجيران نوع من الاستغراب. 'حاجة كريمة، الأستاذة، راهي تفتح مركز؟ وعلاه؟ راهي قاعدة في دارها خير ليها'."
المفروض ترتاح وتنتظر الأحفاد	"المجتمع يشوف أن المرأة في سني، المفروض ترتاح في البيت وتنتظر الأحفاد، موش تفتح مشروع".
اعتبار المشروع هواية أو تمضية وقت	"كاين من شاف الموضوع ك'هواية' أو 'شغلة تملأ بها الوقت'."
النجاح يغير النظرة	"ولكن مع الوقت، ملي شافو المركز والأولاد اللي يتحسنو في الدراسة، بداو يحترموا الفكرة".
النسوة يطلبن النصيحة	"حتى بعض النسوة في الحي جاو يطلبوا مني النصيحة كيفاه يبدو مشاريع صغيرة من الدار".
اختيار مجال التعليم لأنه مهنة نبيلة ومقبولة	"الصورة النمطية أثرت على طريقة تسويقي للمركز. أنا اخترت مجال التعليم لأنه مهنة نبيلة ومقبولة اجتماعياً للمرأة، بل هو امتداد لدورها التربوي".
التسويق بسمعة الأستاذة السابقة و"الحاجة"	"في التسويق، نعتمد على سمعتي كأستاذة سابقة، وسمعة 'الحاجة' اللي تعرف تربي وتعلم".
الأولياء يثقون بالمرأة في التعليم	"هاذي الصورة تنجح، لأن الأولياء يثقو في المرأة في مجال التعليم أكثر من الرجل".
ينظرون إليها ك'أم ثانية' لا مديرة	"يشوفوني ك'أم ثانية' موش ك'مديرة مركز".
الصورة النمطية تمنح الثقة لكن تحصر	"هاد الصورة النمطية تساعد في البداية، لأنها تمنح الثقة، ولكن في نفس الوقت، تخليني محصورة في هذا الإطار".
الخوف من عدم تقبل التوسع لمجالات غير تقليدية	"لو حاولت نوسع لمجالات تعليمية غير تقليدية (مثل التكوين المهني للكبار أو التدريب عن بعد)، يمكن المجتمع ما يتقبلش".
الصورة النمطية تحدد حدود النشاط المقبول	"الصورة النمطية تحدد لنا حدود النشاط اللي 'ينفع' للمرأة".

جدول 22: ترميز المقابلة 06: نورة (الخزف المعاصر والفخار)

الترميز	مثال من النص
شهادة في الفنون الجميلة	"أنا نورة، عمري 35 سنة، متحصلة على شهادة في الفنون الجميلة".
المزج بين التراث والعصرية	"كنت دايمة نحب الخزف والفخار، هذا الفن الأصيل اللي ورثناه من جداتنا. ولكن حببت نخرجو من الشكل التقليدي ونعطيوه لمسة عصرية تناسب ذوق الشباب".
الانطلاق من ورشة منزلية	"انطلقت من 5 سنين في ورشة صغيرة في الدار..."
التسويق عبر الأنستغرام والمعارض	"نبيع في المعارض، عبر الأنستغرام..."
بداية التصدير	"...وبدأنا نصدر شوية للجالية بالخارج".
التنظيم تحدي يومي	"(تضحك) التنظيم عندي تحدي يومي".
أم لطفلين	"أنا أم لطفلين، واحد عمره 7 سنين والثانية 4 سنين".
يوم حافل: تجهيز الأطفال، ورشة، استقبال، واجبات	"النهار يبدأ مع الصباح: نجهزهم للمدرسة والروضة، نوصلوهم على 8 ونصف نكون في الورشة... نخرج من الورشة على 4 ونصف باش نرجع نستقبل الأولاد من المدرسة. بعدها، الواجبات: نعاونهم في الدروس، نطبخ، ننظف".
الليل للإبداع والرد على الزبائن	"الليل بعدما يرقدو، هو وقت التصميم والإبداع، ولا وقت الرد على الزبائن".
الحياة كلها جري	"صراحة، الحياة كلها جري".
دعم الزوج في توصيل الأطفال والأعمال المنزلية	"زوجي متعاون والحمد لله، يساعد في توصيل الأولاد وفي بعض الأعمال المنزلية من غيرو، ما كنتش نقدر نكمل".
العائلة كانت منقسمة	"العائلة كانت منقسمة".
الوالدة متحمسة	"الوالدة كانت متحمسة بزاف، هي أصلاً كانت تصنع الفخار في صغرها، شاف فيا امتداد لها".
الوالد متخوف: الفن لا يوفر رزقاً	"ولكن الوالد كان متخوف، قال: 'الفن ما يكلش خبز، راهي موضوعة، ركزي على شهادة تاعك وخدمة مضمونة'".

الإخوة الذكور يسخرون في البداية	"إخوتي الذكور كانوا كيسخرو: 'نورة الفنانة، راكي ترسمي في الطين وتقول عليا مشروع؟'."
الزوج داعم لكن خائف من عدم الاستقرار	"زوجي كان داعم، ولكن خاف في البداية من عدم الاستقرار المادي."
الجيران: "تلعب بالصلصال وتقول عليها صنعة"	"الجيران والعائلة الكبيرة كانوا يقولو: 'هادي لالة، راهي قاعدة تلعب بالصلصال وتقول عليها صنعة'."
النجاح (معارض، صحافة، زبائن) يغير النظرة	"مع الوقت، ملي شافو المعارض والصحافة اللي جات، والزبائن اللي يتهافتو، تغيرت النظرة."
الوالد يتحول لأكبر معجب	"الوالد اليوم هو أكبر معجب بيا، وإخوتي يطلبوا مني قطع لتزيين ديارهم."
مسؤولية تربية الأطفال تحد من التوسع	"ياسر، خاصة مسؤولية تربية الأطفال. كنت نتمنى نوسع الورشة، نزيد نوظف عمال أكثر، نفتح محل في العاصمة، نشارك في معارض دولية. ولكن كل هذا يتطلب وقت وسفر وتفرغ."
الخوف من التقصير في حق الأولاد	"الخوف من التقصير في حق الأولاد يخليني نتحرك بحذر."
رفض معرض دولي بسبب الغياب 10 أيام	"مثلاً، رفضت مشاركة في معرض في أوروبا العام اللي فات، لأنو كان يتطلب غياب 10 أيام، وما لقيتش وين يخليلي الأولاد."
المناسبات العائلية توقف الورشة وتضيع الفرص	"المناسبات العائلية، زواج الأقارب، العزاء، كلها توقف الورشة وتخليني نضيع فرص."
رعاية الوالدين المسنين	"حتى مسؤولية رعاية الوالدين المسنين، إذا مرض واحد فيهم، لازم نكون حاضرة."
تفضيل النمو البطيء والمستدام	"هاذي المسؤوليات تخليني نفضل النمو البطيء والمستدام على التوسع السريع المحفوف بالمخاطر العائلية."
موظف البنك يستخف بالمشروع الفني	"تجربتي مع التمويل كانت صعبة. رححت لوكالة بنكية نطلب قرض لتجهيز الورشة. الموظف الراحل كان يتفرج في ملفي ويقول: 'هاذي قطع فنية؟ منين رايحة تبيعيها؟ هادي راهي ديكور، راهي مش ضرورية

للناس".	
"هاذي راهي ديكور، راهي مش ضرورية للناس".	اعتبار المنتج "ديكور غير ضروري"
"طلب مني ضمانات، وقال: 'جيبيلنا زوجك يضمن معاك'."	طلب ضمانات وحضور الزوج
"في برنامج 'أونساج' (ANGEM)، الموظفة قالت: 'هاذي حرفة نسائية، راهي مقبولة، ولكن لا بد من دراسة جدوى محكمة'."	موظفة دعم: "حرفة نسائية مقبولة" بشرط دراسة جدوى
"كانو كيسألوني أسئلة عن التسويق، عن التصدير، وعن قدرتي على المنافسة، وكأنهم يشكون أنني قدها".	أسئلة تشكك في قدرتها على التسويق والمنافسة
"في النهاية، تحصلت على قرض صغير من صندوق دعم الحرف، ولكن بعد جهد وتقديم نماذج من أعمالتي وإثبات جدية".	الحصول على قرض من صندوق الحرف بعد جهد
"الإحساس أنهم يعتبروك 'حالة خاصة' و'فنانة هواية' موش 'مقولة حقيقية'."	الشعور بأنها 'فنانة هواية' لا مقولة
"في مصلحة الحرف التقليدية، الموظفين كانوا متعاونين، بالعكس، شجعوني لأن المجال 'نسائي' نوعاً ما".	مصلحة الحرف التقليدية متعاونة (مجال نسائي)
"ولكن في الضرائب، الموظف الراجل كان كيتعامل معاي باستخفاف. كيقلي: 'واش هاد المشروع؟ تاع الفخار؟ راهي حرفة ماكينش فيها فلوس. علاش مسجلتيها؟'."	الضرائب: موظف يستخف (حرفة ما فيها دراهم)
"في الجمارك، ملي بدينا نصدر شوية للخارج، الموظفين كانوا يتعاملو مع البضاعة كأنها 'ألعاب' و'هدايا' مش 'منتوج صناعي تقليدي'."	الجمارك: يتعاملون مع المنتج كألعاب وهدايا
"الموظفات كن أكثر تفهماً..."	الموظفات أكثر تفهماً
"...ولكن الإدارة بصفة عامة تتعامل مع الحرفي كشخص 'صغير' وخاصة إذا كان امرأة".	الإدارة تتعامل مع الحرفي كشخص صغير، خاصة إذا امرأة

موردون كبار يرفضون البيع لحرفية	"موردي الطين والألوان والخامات. بعض الموردين الكبار، خاصة المستوردين، كانوا يرفضو يبيعولي بكميات صغيرة أو بالجملة، يقولو: 'نحن نتعاملو مع مصانع، مع شركات كبيرة'."
اعتبارها زبوناً ثانوياً	"ملي كنت نقولهم أنا حرفية، يعتبروني زبون ثانوي."
مورد الطين المحلي يطلب إحضار الرجال	"مورد الطين المحلي، كان راجل كبير، كل مرة كنت نطلب، ويقلي: 'روحي جيبى الرجال، هاذي خدمة ثقيلة، واش راكي فاهمة فيه؟'."
"روحي جيبى الرجال، هاذي خدمة ثقيلة"	"روحي جيبى الرجال، هاذي خدمة ثقيلة، واش راكي فاهمة فيه؟"
الذهاب مع الزوج أول مرة ثم فرض الاحترام	"اضطرت نروح مع زوجي أول مرة، وبعد بديت نروح وحدي و نفرض احترامي."
التعامل مع موردين أجانب عبر النت (باحترافية)	"المهم، عرفت نكون علاقات مع موردين جدد، حتى موردين من الخارج عبر الأنترنت، اللي يتعاملو باحترافية ولو يفرقو بين الراجل والمرأة."
الرغبة في أفران شمسية	"هذا موضوع قريب لقلبي. الخزف والفخار بطبيعته صديق للبيئة لأنه من الطين، ولكن في طرق الإنتاج، نتمنى نكون خضرا أكثر. أولاً، الطاقة: حرق الخزف يتطلب أفران تستهلك كهرباء أو غاز كثيف. نتمنى نركب فرن يعمل بالطاقة الشمسية..."
التكلفة العالية للأفران الخاصة	..."ولكن الأفران الخاصة غالية وما زالت غير متوفرة."
الرغبة في تدوير المياه	"ثانياً، المياه: نستهلك مياه في التشكيل والتنظيف، ونتمنى نعتمد نظام تدوير."
الرغبة في تغليف طبيعي	"ثالثاً، التغليف: نتمنى نستعمل مواد طبيعية في التغليف (ورق، كرتون معاد تدويره، ألياف نباتية) بدل البلاستيك والفلين..."
التكلفة العالية للبدايل	..."ولكن التكلفة عالية."
عدم توفر البدائل محلياً	"المعوق الأكبر هو التكلفة وعدم توفر البدائل في السوق المحلي..."
ضعف الدعم الرسمي	..."وضعف الدعم من الجهات الرسمية للتحويل للأخضر في الحرف."
الفنون ينظر لها كترفيه وهواية	"المجتمع يشوف الفنون بشكل عام على أنها 'ترفيه' أو 'هواية'، مش عمل جاد."

"ترسمي على الصحن؟ حاجة مليحة"	"ملي كنت نقول للناس أنا عندي مشروع خزف، كانوا يقولو: 'آه، ترسمي على الصحن؟ حاجة مليحة'."
اعتبار الفن موهبة لا مصدر رزق	"يعتبروها موهبة موش مصدر رزق".
نظرة: حرفية عجوز أو فتاة عاطلة	"كاين نظرة أن المرأة إذا عملت في الحرف، فهي إما 'حرفية عجوز' في البيت، أو 'فتاة عاطلة' تملا وقتها".
قلة تأخذ الموضوع بجدية	"قلة من يأخذ الموضوع بجدية كمشروع اقتصادي".
التواصل الاجتماعي والمعارض تغير النظرة	"ولكن مع الانتشار في وسائل التواصل، والمعارض، بدأت النظرة تتغير".
اختيار مجال أنثوي نوعاً ما	"الصورة النمطية تأثر ياسر على طريقة تسويقي. أنا اخترت مجال الخزف لأنه 'أنثوي' نوعاً ما، ومقبول اجتماعياً".
محاولة كسر التقليدية بالعصرنة	"ولكن في نفس الوقت، حبيت نكسر الصورة التقليدية بـ'العصرنة'".
تسويق جزئيين: تقليدي (تراث) وعصري (ديكور)	"في التسويق، نعتمد على جزئين: الجزء التقليدي: نبرزو أصالة المنتج، العلاقة بالتراث، الجدات، الأرض. الجزء العصري: نقدمو المنتج كقطعة ديكور عصرية، نعتمد على التصوير الفوتوغرافي الجميل، نستهدف الشباب".
الزبائن الرجال يشكون: "صنعة مرا ما تكونش قوية"	"ولكن، حتى في التسويق، نلقى صعوبة. بعض الزبائن الرجال يتعاملو معايا بشك، ويقولو: 'هاذي راهي صنعة مرا، راهي ما تكونش قوية'".
أسئلة: هل الزوج هو من يصنع؟	"أو يسألوني: 'واش زوجك هو اللي يصنع؟'".
الحاجة لإثبات الجدارة الفنية والإدارية معاً	"لازم نثبت دايماً أنني أنا المصممة والمنتجة. الصورة النمطية تخليني نحارب على جبهتين: إثبات جدارتي، وإثبات جدارتي كمسيرة أعمال".

قائمة الرموز الأولية مستخلصة من جميع المقابلات:

1. الانطلاق من التراث المنزلي.
2. تحويل العادة إلى مشروع اقتصادي.
3. التنظيم اليومي صراع.
4. تقسيم اليوم لأجزاء.
5. تجميد الوجبات لتوفير الوقت.
6. مساعدة الأم في رعاية الأطفال.
7. إكتساب روتين مع الوقت.
8. الحاجة للتدبير اليومي.
9. تحفظ العائلة في البداية.
10. الوالد يرى أن المرأة مكانها البيت.
11. الخوف من السمعة والعلاقة الزوجية.
12. الزوج داعم ومحفز.
13. الأخ الأكبر معترض ومثبط.
14. النجاح يغير نظرة العائلة.
15. الأم تتحول لأكبر داعم.
16. تغير النظرة من العيب إلى المكسب.
17. المسؤوليات الاجتماعية تحد من التوسع.
18. المناسبات العائلية توقف الإنتاج (3 أيام)
19. مرض الأطفال يتطلب التواجد.
20. المسؤوليات تحدد سقف الطموح.
21. الهدف: الحفاظ على المشروع لا التوسع.
22. البنوك وبرامج الدعم محايدة ظاهرياً.
23. موظف بنك يشك في جدية المشروع.
24. أسئلة زائدة عن القدرة على التسيير.

25. شعور بأنها تحتاج مساعدة أكثر.
26. لا عنصرية صريحة لكن شك في الكفاءة.
27. تمييز خفي.
28. وصاية غير مباشرة من الإدارة.
29. موظف الضرائب يوجهها لإحضار الزوج.
30. الموظفات أكثر مساعدة من الموظفين.
31. الموظفون الذكور يعطون شعور بالغيرة.
32. تعامل بنظرات جانبية وتعالى هادئ.
33. الإجراءات نفسها لكن الطريقة مختلفة.
34. الموردون ينظرون لها كمشتريّة صغيرة.
35. محاولة بيعها بأسعار أعلى.
36. اقتراح التعامل مع الزوج بدلاً منها.
37. رفض التعامل بدون حضور ذكر.
38. المواقف الصعبة تقوي العزيمة.
39. الحاجة لأن تكوني أحسن من الرجل.
40. نظرات دونية من بعض الموردين.
41. الرغبة في التحول للأخضر.
42. التكلفة العالية للبدائل البيئية.
43. ضعف وعي الزبون.
44. الزبون يفضل التغليف البلاستيكي اللامع.
45. الحاجة لتكلفة ودراسة لأنظمة التدوير.
46. عدم القدرة على تنفيذها وحدها.
47. غياب الدعم الحكومي للاقتصاد الأخضر.
48. المجال مقبول لأنه عمل نسائي.
49. قبول الحرفة كامتداد لدور المرأة.

50. التحول من حرفة إلى مقاوله يغير النظرة.
51. الخروج من المنزل يثير التساؤلات.
52. "تطلعت" - نظرة سلبية للطموح.
53. المجتمع يقبل الدور المكمل لا الدور القيادي.
54. النجاح يثير الشك والحسد.
55. اختيار المجال الآمن اجتماعيا.
56. الخوف من السخرية في المجالات الذكورية.
57. الصورة النمطية تحدد المجالات المقبولة.
58. التسويق بالصورة التقليدية (المرأة في الدار).
59. استخدام صورة الأم والزوجة في الإعلان.
60. الحصر في قوقعة.
61. الصورة النمطية تحد من الإبداع والتوسع.
62. مقولة في مجال رقمي.
63. استثمار الشهادة الجامعية في مشروع.
64. عدم وجود أطفال ساعدها.
65. الفصل المكاني والزمني بين العمل والمنزل.
66. تطبيق قاعدة ساعات مغلقة.
67. اللباس المهني في العمل.
68. العمل الليلي للزبائن المستعجلين.
69. دعم الأم في المطبخ.
70. الوالد فخور بالعمل من المنزل.
71. الوالدة قلقة من تأخر الزواج.
72. الخوف من نظرة المجتمع التقليدية.
73. الإخوة الذكور مشجعون.
74. النتائج تحول القلق لدعم.

75. الأم فخورة وتحكي للجيران.
76. البحث عن شريك/موظف للتوسع.
77. الخوف من تأثير الزواج والأطفال.
78. المسؤوليات الاجتماعية تأخذ وقتاً.
79. السفر للمناسبات يضيع أيام العمل.
80. تأثير التوقفات على تسليم المشاريع.
81. الزبون يريد سرعة ودقة.
82. البقاء في حجم معين للتحكم.
83. صعوبة في التمويل.
84. موظف يشك في قدرتها بمجال تقني.
85. اقتراح مشروع تقليدي بديل.
86. موظفة تسأل بطريقة فيها شك.
87. الشعور بأنها حالة استثنائية.
88. الحاجة لضمانات إضافية (ضمان الوالد).
89. التمويل في المجالات غير التقليدية صعب.
90. الحاجة لأن تكوني قوية في التعاملات.
91. معاملة أبوية من موظف الضرائب.
92. طلب إحضار وثيقة من زوج (رغم أنها عازبة).
93. إستغراب في السجل التجاري.
94. الشعور بالغرابة في الفضاءات الرسمية.
95. الصبر والحضور الشخصي ضروريان.
96. الموردون يخلطون بين دورها (تسويق/تقنية).
97. مخاطبة المساعد الذكر بدلاً منها.
98. اضطرارها لتوضيح موقعها كمديرة.
99. المواقف تخلق جواً من عدم الثقة.

100. الرغبة في مساحات خضراء.
101. التكلفة العالية للبدائل البيئية.
102. الزبون لا يتقبل دفع زيادة مقابل الاستدامة.
103. ضعف الثقافة البيئية.
104. غياب التحفيز الحكومي.
105. النظام مصمم على الاستهلاك.
106. المجال الرقمي يُنظر له كمجال ذكوري.
107. أسئلة نمطية عن البرمجة.
108. الاعتقاد بأن الزوج هو المدير.
109. "قاعدة في الفايسبوك" - نظرة دونية.
110. اعتبار المشروع هواية لا مهنة.
111. أهمية إثبات الذات.
112. الحاجة لإثبات الذات أكثر من الرجل.
113. إظهار الصورة الشخصية والشهادات للمصادقية.
114. الزبون الذكر لديه شك مسبق.
115. تقديم دليل كفاءة إضافي.
116. الإرهاق الذهني لمكافحة الصورة النمطية.
117. التوازن بين الحزم والانوثة.
118. الخروج من الصندوق يتطلب مجهوداً مضاعفاً.
119. أرملة تضطر للعمل.
120. استغلال الميراث الأرضي.
121. المشروع مصدر رزق وحيد للأبناء.
122. التنظيم جهاد يومي.
123. يوم طویل من الفجر للليل.
124. مساعدة الأبناء الكبار.

125. المسؤولية كلها على كتفها.
126. صدمة العائلة في البداية.
127. الأخ يعتبره خدمة رجال.
128. الوالدة تبكي وتطلب العودة.
129. لا خيار آخر.
130. الكرامة دافع.
131. الصمود والنجاح يغير النظرة.
132. الأخ يتحول لمساعد.
133. تغير النظرة من مغامرة إلى مجاهدة.
134. مرض الأولاد يوقف الضيعة.
135. العزاء والأعراس تغيب 2-3 أيام.
136. التردد في التوسع.
137. الأولاد أولى.
138. مسؤوليات أخرى: تزويج البنات، رعاية الوالدة.
139. الحفاظ على الحجم الحالي.
140. موظفو الدعم يتعاملون بشك.
141. أسئلة عن التحكم في الضيعة.
142. طلب ضمانات إضافية (شاهد ذكر).
143. البنك يرفض بداعي نقص الخبرة.
144. الحصول على قرض من صندوق خاص للنساء الريفيات.
145. الحاجة لأن تكوني أحسن من الرجل بعشر مرات.
146. موظف البلدية يستهزئ ويسأل عن النشاط.
147. عدم أخذها بجدية.
148. موظف الضرائب لا يشرح بوضوح.
149. طلب إحضار محاسب.

150. الإدارة تعتبر المرأة "حالة خاصة".
151. مورد العلف يحاول الغش في السعر.
152. مقارنة بسعر الجار الفلاح.
153. رفض التعامل بدون حضور أخيها.
154. "نتعاملو مع رجال، مضمون أكثر".
155. معاملة فوقية.
156. تعلمت أن تكون قوية وتفاوض.
157. تتطلب صبراً وقوة شخصية.
158. الرغبة في استغلال مخلفات الدواجن.
159. الحاجة لتجهيزات وتكاليف.
160. أحواض تخزين مياه غالية.
161. الدولة تتكلم ولا تدعم.
162. التكلفة المعوق الأكبر.
163. غياب التوعية (بيئي).
164. نظرة استغراب في المجتمع الريفي.
165. اعتبار خروج المرأة للضيعة "عيب".
166. السخرية في البداية (فلاحة).
167. النجاح يحول النظرة إلى احترام.
168. النسوة يطلبن النصيحة.
169. تغير من "غريبة" إلى "نموذج".
170. بقاء نظرة دونية عند البعض.
171. الخوف من البيع في الأسواق بنفسها.
172. المرأة في السوق صورة غير محترمة.
173. الخوف من النميمة.
174. الاعتماد على الكلام الشفهي بين النساء.

175. لو كان خيار آخر لاختارت مجالاً أنثوياً.
176. حرمان المجتمع من طاقات النساء.
177. التردد في اختيار المجالات خوفاً من الانتقاد.
178. استثمار الشهادة في التغذية.
179. الانطلاق من ورشة منزلية.
180. توظيف نساء من المنطقة.
181. يوم طويل من 5 صباحاً حتى 9 مساءً.
182. قاعدة: الليل للدار والنهار للوحدة.
183. الشعور بأنها روبوت.
184. الوقت الشخصي قليل.
185. الوالدة خائفة على ابنتها.
186. الخوف من نظرة المجتمع والمخاطر.
187. الوالد قلق مادياً.
188. الإخوة الذكور داعمين.
189. نقاش عائلي حول القدرة على التجارة.
190. التحدي: إقناع العائلة بالقدرة.
191. الوالدة تتحول لأول زبونة ومروجة.
192. في سن الزواج وضغط اجتماعي.
193. أسئلة متكررة عن الزواج والإنجاب.
194. الضغط الاجتماعي يؤثر على التوسع.
195. الخوف من المستقبل.
196. الحيرة بين الطموح وتوقعات المجتمع.
197. التقدم بحذر.
198. موظف البنك لا يأخذها بجدية.
199. شك في أنها كتبت دراسة الجدوى.

200. طلب ضمانات إضافية وحضور الأب.
201. موظفة الدعم تشك في قدرتها على التسيير.
202. الحاجة لإثبات كفاءة أكثر من الرجل.
203. استغراب تسجيل العلامة التجارية باسمها.
204. أسئلة زائدة في الضرائب عن محاسب ووكيل.
205. الموظفات متعاونات ومشجعات.
206. الإدارة تعتمد على شخصية الموظف.
207. موردو الحليب يرفضون التعامل بدون أخيها.
208. انتظارها بينما الرجال يخلصون.
209. "أنت صغيرة على هاد الخدمة".
210. الرد: أنا اللي ندفع وأنا اللي نقرر.
211. محاولة تغليطها في الأسعار.
212. يتطلب قوة وشخصية قوية.
213. التكلفة العالية للبدائل البيئية.
214. الزبون لا يتقبل زيادة السعر.
215. الحاجة لمحطة تدوير مياه.
216. مخلفات الإنتاج (الرشيقة) تضيع.
217. الاستدامة حلم بعيد المنال.
218. نظرة غريبة لبنت صغيرة تدير مشروعاً.
219. الجيران: "تحوس على الفلوس" و"تطلعي".
220. "العيب، البنت تخرج للصنعة".
221. نظرة ازدواجية: قوية لكن "مسترجلة".
222. عدم تقبل فكرة المديرة الناجحة مع الأنوثة.
223. اختيار المجال القريب من الأنوثة.
224. التسويق بصورة المرأة الريفية التقليدية.

225. المستهلك يثق بالمرأة في مجال الغذاء.
226. الحصر في أدوار تقليدية.
227. السوق يرفض كسر الصورة النمطية.
228. التناقض بين "مديرة مصنع" و"امرأة من الدار".
229. التصرف بذكاء لكن الحصر في قالب.
230. معلمة متقاعدة تبدأ مشروعاً.
231. الملل بعد التقاعد دافع.
232. الانطلاق من المرآب.
233. المشروع رسالة اجتماعية.
234. كبر الأولاد ساعدها.
235. مسؤوليات مستمرة (بيت، زوج، عائلة).
236. يوم منتظم بين البيت والمركز.
237. الروتين مع شعور بالملل.
238. المشروع هو حياتها الثانية.
239. الزوج في البداية يرى الموضوع تعباً زائداً.
240. الأولاد مشجعون.
241. الأخوات يخفن من "العيب".
242. الجيران يستغربون خروجها.
243. إصرارها: المرأة في أي سن تبدأ.
244. الزوج يتحول لمسؤول صيانة.
245. مسؤوليات عائلية: مساعدة البنات، رعاية الوالدة.
246. الأعراس والعزاء واجبات لا يمكن التهرب منها.
247. الرغبة في التوسع لكن الخوف من التأثير على العائلة.
248. المجتمع يحاسب المرأة أكثر.
249. البقاء في حجم معقول للحفاظ على التوازن.

250. البدء بمدخرات خاصة.
251. موظف البنك يستغرب عمرها.
252. نظرة: "كبيرة على هاد الخدمة".
253. طلب ضمانات إضافية وحضور الزوج .
254. موظفة دعم تشك في خلفيتها المحاسبية.
255. شعور بأن المرأة الكبيرة تحتاج وصاية.
256. النظرة النمطية: المرأة في سنها لا تقدم شيئاً.
257. موظف شاب متعاون ومشجع.
258. موظف كبير في السن متعالٍ.
259. طلب ملء الاستثمارات من الابنة.
260. الصبر والهدوء والمواجهة.
261. الموردون يعاملونها كزبونة عادية.
262. أسعار أعلى من السوق.
263. تفرقة بين شركات وأفراد.
264. النظر للمرأة كمشتري صغير.
265. رفض البيع بالجملة.
266. تعلمت التفاوض ومقارنة الأسعار .
267. البيئة في التعليم فكرة جديدة.
268. الرغبة في ألواح شمسية وورق معاد تدويره.
269. التكلفة العالية .
270. ضعف الثقافة البيئية.
271. التركيز على النتيجة لا الطريقة.
272. غياب التحفيز الحكومي.
273. استغراب المجتمع لخروج امرأة في سنها.
274. المفروض ترتاح وتنتظر الأحفاد.

275. اعتبار المشروع هواية أو تمضية وقت.
276. النسوة يطلبن النصيحة.
277. اختيار مجال التعليم لأنه مهنة نبيلة ومقبولة.
278. التسويق بسمعة الأستاذة السابقة و"الحاجة".
279. الأولياء يثقون بالمرأة في التعليم.
280. ينظرون إليها ك"أم ثانية" لا مديرة.
281. الصورة النمطية تمنح الثقة لكن تحصر.
282. الخوف من عدم تقبل التوسع لمجالات غير تقليدية.
283. الصورة النمطية تحدد حدود النشاط المقبول.
284. شهادة في الفنون الجميلة.
285. المزج بين التراث والعصرية.
286. التسويق عبر الأنستغرام والمعارض.
287. بداية التصدير.
288. أم لطفلين.
289. يوم حافل: تجهيز الأطفال، ورشة، استقبال، واجبات.
290. الليل للإبداع والرد على الزبائن.
291. الحياة كلها جري.
292. دعم الزوج في توصيل الأطفال والأعمال المنزلية.
293. الوالدة متحمسة.
294. الوالد متخوف: الفن لا يدر رزقاً.
295. الإخوة الذكور يسخرون في البداية.
296. الزوج داعم لكن خائف من عدم الاستقرار.
297. الجيران: "تلاعب بالصلصال وتقول عليها صنعة".
298. النجاح (معارض، صحافة، زبائن) يغير النظرة.
299. الوالد يتحول لأكبر معجب.

300. مسؤولية تربية الأطفال تحد من التوسع.
301. الخوف من التقصير في حق الأولاد.
302. رفض معرض دولي بسبب الغياب 10 أيام.
303. المناسبات العائلية توقف الورشة وتضيع الفرص.
304. رعاية الوالدين المسنين.
305. تفضيل النمو البطيء والمستدام.
306. موظف البنك يستخف بالمشروع الفني.
307. اعتبار المنتج "ديكور غير ضروري".
308. طلب ضمانات وحضور الزوج.
309. موظفة دعم: "حرفة نسائية مقبولة" بشرط دراسة جدوى.
310. أسئلة تشكك في قدرتها على التسويق والمنافسة.
311. الحصول على قرض من صندوق الحرف بعد جهد.
312. الشعور بأنها "فنانة هواية" لا مقولة.
313. مصلحة الحرف التقليدية متعاونة (مجال نسائي).
314. الضرائب: موظف يستخف (حرفة ما فيها فلوس).
315. الجمارك: يتعاملون مع المنتج كألعاب وهدايا
316. الإدارة تتعامل مع الحرفي كشخص صغير، خاصة إذا امرأة.
317. موردون كبار يرفضون البيع لحرفية.
318. اعتبارها زبونا ثانوياً.
319. مورد الطين المحلي يطلب إحضار الرجال.
320. "روحي جيبي الرجال، هاذي خدمة ثقيلة".
321. الذهاب مع الزوج أول مرة ثم فرض الاحترام.
322. التعامل مع موردين أجنب عبر النت.
323. الرغبة في أفران شمسية.
324. التكلفة العالية للأفران الخاصة.

325. الرغبة في تدوير المياه.
326. الرغبة في تغليف طبيعي.
327. عدم توفر البدائل محلياً.
328. ضعف الدعم الرسمي.
329. الفنون ينظر لها كترف وهواية.
330. "ترسمي على الصحون؟ حاجة مليحة".
331. اعتبار الفن موهبة لا مصدر رزق.
332. نظرة: حرفية عجوز أو فتاة عاطلة.
333. قلة تأخذ الموضوع بجدية.
334. التواصل الاجتماعي والمعارض تغير النظرة.
335. اختيار مجال أنثوي نوعاً ما.
336. محاولة كسر التقليدية بالعصرنة.
337. تسويق جزئيين: تقليدي (تراث) وعصري (ديكور).
338. الزبائن الرجال يشكون: "صنعة مرا ما تكونش قوية".
339. أسئلة: هل الزوج هو من يصنع؟.
340. الحاجة لإثبات الجدارة الفنية والإدارية معا.

الخطوة الثالثة: البحث عن الموضوعات

المراجعة الأولية للعناوين وتجميعها في مجموعات أولية: بعد مراجعة الباحثة للرموز الأولية تم تشكيل المجموعات الكبرى التالية:

1. موضوعات متعلقة بالتنظيم المنزلي وإدارة الوقت.
2. موضوعات متعلقة بدور العائلة والأسرة.
3. موضوعات متعلقة بالمسؤوليات الاجتماعية وأثرها على المشروع.
4. موضوعات متعلقة بالتمويل والمؤسسات المالية.
5. موضوعات متعلقة بالتعامل مع الإدارات الرسمية.
6. موضوعات متعلقة بالتعامل مع الموردين.
7. موضوعات متعلقة بالاستدامة البيئية.
8. موضوعات متعلقة بصورة المجتمع والنظرة الاجتماعية.
9. موضوعات متعلقة بتأثير الصورة النمطية على اختيار النشاط والتسويق.
10. موضوعات خاصة بكل مقالة (حسب المجال).

تجميع العناوين في موضوعات رئيسية وفرعية:

الموضوع الرئيسي الأول: التوازن المستحيل بين المنزل والعمل
الرموز التي تدخل فيه:

- التنظيم اليومي صراع.
- تقسيم اليوم لأجزاء.
- تجميد الوجبات لتوفير الوقت
- مساعدة الأم في رعاية الأطفال.
- اكتساب روتين مع الوقت.
- الحاجة للتدبير اليومي.
- عدم وجود أطفال ساعدها.
- الفصل المكاني والزمني بين العمل والمنزل.
- تطبيق قاعدة ساعات مغلقة.

- اللباس المهني في العمل.
 - العمل الليلي للزبائن المستعجلين.
 - دعم الأم في المطبخ.
 - التنظيم جهاد يومي.
 - يوم طويل من الفجر لليل.
 - مساعدة الأبناء الكبار.
 - المسؤولية كلها على كتفها.
 - يوم طويل من 5 صباحاً حتى 9 مساءً.
 - قاعدة: الليل للدار والنهار للوحدة.
 - الشعور بأنها روبوت.
 - الوقت الشخصي قليل.
 - كبر الأولاد ساعدها.
 - مسؤوليات مستمرة (بيت، زوج، عائلة).
 - يوم منتظم بين البيت والمركز.
 - الروتين مع شعور بالملل.
 - المشروع هو حياتها الثانية.
 - أم لطفلين.
 - يوم حافل: تجهيز الأطفال، ورشة، استقبال، واجبات.
 - الليل للإبداع والرد على الزبائن.
 - الحياة كلها جري.
 - دعم الزوج في توصيل الأطفال والأعمال المنزلية.
- الموضوعات الفرعية:**

- استراتيجيات التنظيم اليومي (تقسيم الوقت، مساعدة الأهل، تجميد الوجبات).
- الفرق بين من لديها أطفال ومن ليس لديها.
- دور الزوج والأم في تخفيف العبء.

• الشعور بالإرهاق وفقدان الوقت الشخصي.
الموضوع الرئيسي الثاني: الأسرة بين العائق والداعم
الرموز التي تدخل فيه:

- تحفظ العائلة في البداية.
- الوالد يرى أن المرأة مكانها البيت.
- الخوف من السمعة والعلاقة الزوجية.
- الزوج داعم ومحفز.
- الأخ الأكبر معترض ومثبط.
- النجاح يغير نظرة العائلة.
- الأم تتحول لأكثر داعم.
- تغيير النظرة من العيب إلى المكسب.
- الوالد فخور بالعمل من المنزل.
- الوالدة قلقة من تأخر الزواج.
- الخوف من نظرة المجتمع التقليدية.
- الإخوة الذكور مشجعون.
- النتائج تحول القلق لدعم.
- الأم فخورة وتحكي للجيران.
- صدمة العائلة في البداية.
- الأخ يعتبره خدمة رجال.
- الوالدة تبكي وتطلب العودة.
- لا خيار آخر.
- الكرامة دافع.
- الصمود والنجاح يغير النظرة.
- الأخ يتحول لمساعد.
- تغيير النظرة من مغامرة إلى مجاهدة.

- الوالدة خائفة على ابنتها.
- الخوف من نظرة المجتمع والمخاطر.
- الوالد قلق مادياً.
- الإخوة الذكور داعمين (إلهام).
- نقاش عائلي حول القدرة على التجارة.
- التحدي: إقناع العائلة بالقدرة.
- الوالدة تتحول لأول زبونة ومروجة.
- الزوج في البداية يرى الموضوع تعباً زائداً.
- الأولاد مشجعون (كريمة).
- الأخوات يخفن من "العيب".
- الجيران يستغربون خروجها.
- إصرارها: المرأة في أي سن تبدأ.
- الزوج يتحول لمسؤول صيانة.
- الوالدة متحمسة (امتداد).
- الوالد متخوف: الفن لا يوفر رزقاً.
- الإخوة الذكور يسخرون في البداية (نورة).
- الزوج داعم لكن خائف من عدم الاستقرار.
- الجيران: "تلعب بالصلصال وتقول عليها صنعة".
- النجاح (معارض، صحافة، زبائن) يغير النظرة.
- الوالد يتحول لأكبر معج.

الموضوعات الفرعية:

- الرفض الأولي والخوف من العائلة (خاصة الوالد والأخوة).
- الدعم المشروط أو الخائف (الزوج، الأم).
- دور النجاح في تحويل المعارضين إلى داعمين.
- التحول من نظرة سلبية (عيب/مغامرة) إلى نظرة إيجابية (مكسب/مجاهدة).

الموضوع الرئيسي الثالث: المسؤوليات الاجتماعية كسقف زجاجة للتوسع الرموز التي تدخل فيه:

- المسؤوليات الاجتماعية تحد من التوسع.
- المناسبات العائلية توقف الإنتاج (3 أيام).
- مرض الأطفال يتطلب التواجد.
- المسؤوليات تحدد سقف الطموح.
- الهدف: الحفاظ على المشروع لا التوسع.
- البحث عن شريك/موظف للتوسع.
- الخوف من تأثير الزواج والأطفال.
- المسؤوليات الاجتماعية تأخذ وقتاً.
- السفر للمناسبات يضيع أيام العمل.
- تأثير التوقفات على تسليم المشاريع.
- الزبون يريد سرعة ودقة.
- البقاء في حجم معين للتحكم.
- مرض الأولاد يوقف الضيعة.
- العزاء والأعراس تغيب 2-3 أيام.
- التردد في التوسع.
- الأولاد أولى.
- مسؤوليات أخرى: تزويج البنات، رعاية الوالدة.
- الحفاظ على الحجم الحالي.
- في سن الزواج وضغط اجتماعي.
- أسئلة متكررة عن الزواج والإنجاب.
- الضغط الاجتماعي يؤثر على التوسع.
- الخوف من المستقبل (إلهام).
- الحيرة بين الطموح وتوقعات المجتمع.

- التقدم بحذر.
- مسؤوليات عائلية: مساعدة البنات، رعاية الوالدة.
- الأعراس والعزاء واجبات لا يمكن التهرب منها.
- الرغبة في التوسع لكن الخوف من التأثير على العائلة.
- المجتمع يحاسب المرأة أكثر.
- البقاء في حجم معقول للحفاظ على التوازن.
- مسؤولية تربية الأطفال تحد من التوسع.
- الخوف من التقصير في حق الأولاد.
- رفض معرض دولي بسبب الغياب 10 أيام.
- المناسبات العائلية توقف الورشة وتضيع الفرص.
- رعاية الوالدين المسنين (نورة).
- تفضيل النمو البطيء والمستدام.

الموضوعات الفرعية:

- التضحية بفرص التوسع بسبب الالتزامات العائلية.
- الضغط الاجتماعي للزواج والإنجاب كعائق.
- الفرق في المحاسبة المجتمعية بين الرجل والمرأة.
- استراتيجية "النمو البطيء" كحل وسط.

الموضوع الرئيسي الرابع: التمويل بين الشك والتميز الخفي

الرموز التي تدخل فيه:

- البنوك وبرامج الدعم محايدة ظاهرياً.
- موظف بنك يشك في جدية المشروع.
- أسئلة زائدة عن القدرة على التسيير.
- شعور بأنها تحتاج مساعدة أكثر.
- لا عنصرية صريحة لكن شك في الكفاءة.
- تمييز خفي.

- صعوبة في التمويل.
- موظف يشك في قدرتها بمجال تقني.
- اقتراح مشروع تقليدي بديل.
- موظفة تسأل بطريقة فيها شك.
- الشعور بأنها حالة استثنائية.
- الحاجة ل ضمانات إضافية (ضمان الوالد).
- التمويل في المجالات غير التقليدية صعب.
- موظفو الدعم يتعاملون بشك.
- أسئلة عن التحكم في الضيعة.
- طلب ضمانات إضافية (شاهد ذكر).
- البنك يرفض بداعي نقص الخبرة .
- الحصول على قرض من صندوق خاص للنساء الريفيات.
- الحاجة لأن تكوني أحسن من الرجل بعشر مرات.
- موظف البنك لا يأخذها بجدية (إلهام).
- شك في أنها كتبت دراسة الجدوى.
- طلب ضمانات إضافية وحضور الأب.
- موظفة الدعم تشك في قدرتها على التسيير.
- الحاجة لإثبات كفاءة أكثر من الرجل.
- البدء بمدخرات خاصة.
- موظف البنك يستغرب عمرها.
- نظرة: "كبيرة على هاد الخدمة".
- طلب ضمانات إضافية وحضور الزوج (كريمة).
- موظفة دعم تشك في خلفيتها المحاسبية.
- شعور بأن المرأة الكبيرة تحتاج وصاية.
- النظرة النمطية: المرأة في سنها لا تقدم شيئاً.

- موظف البنك يستخف بالمشروع الفني.
- اعتبار المنتج "ديكور غير ضروري".
- طلب ضمانات وحضور الزوج (نورة).
- موظفة دعم: "حرفة نسائية مقبولة" بشرط دراسة جدوى.
- أسئلة تشكك في قدرتها على التسويق والمنافسة.
- الحصول على قرض من صندوق الحرف بعد جهد.
- الشعور بأنها "فنانة هواية" لا مقاول.

الموضوعات الفرعية:

- الشك في الجدية والكفاءة.
 - طلب ضمانات إضافية غير مطلوبة من الرجال.
 - توجيه النساء لمشاريع تقليدية.
 - الاضطرار لإثبات كفاءة مضاعفة.
 - وجود صناديق خاصة للنساء لكن بصعوبة في الوصول.
- الموضوع الرئيسي الخامس: الإدارة بين الوصاية الذكورية والتعاون النسائي**
- الرموز التي تدخل فيه:**

- وصاية غير مباشرة من الإدارة.
- موظف الضرائب يوجهها لإحضار الزوج.
- الموظفات أكثر مساعدة من الموظفين.
- الموظفون الذكور يعطون شعور بالغرابة.
- تعامل بنظرات جانبية وتعالى هادئ.
- الإجراءات نفسها لكن الطريقة مختلفة.
- الحاجة لأن تكوني قوية في التعاملات.
- معاملة أبوية من موظف الضرائب.
- طلب إحضار وثيقة من زوج (رغم أنها عازبة).
- استغراب في السجل التجاري.

- الشعور بالغربة في الفضاءات الرسمية.
 - الصبر والحضور الشخصي ضروريان.
 - موظف البلدية يستهزئ ويسأل عن النشاط.
 - عدم أخذها بجدية .
 - موظف الضرائب لا يشرح بوضوح.
 - طلب إحضار محاسب.
 - الإدارة تعتبر المرأة "حالة خاصة".
 - استغراب تسجيل العلامة التجارية باسمها.
 - أسئلة زائدة في الضرائب عن محاسب ووكيل.
 - الموظفات متعاونات ومشجعات (إلهام).
 - الإدارة تعتمد على شخصية الموظف.
 - موظف شاب متعاون ومشجع.
 - موظف كبير في السن متعالٍ.
 - طلب ملء الاستثمارات من الابنة.
 - الصبر والهدوء والمواجهة.
 - مصلحة الحرف التقليدية متعانة (مجال نسائي).
 - الضرائب: موظف يستخف (حرفة ما فيها فلوس).
 - الجمارك: يتعاملون مع المنتج كألعاب وهدايا.
 - الإدارة تتعامل مع الحرفي كشخص صغير، خاصة إذا امرأة.
- الموضوعات الفرعية:**

- التمييز في أسلوب المعاملة وليس في الإجراءات.
- الفرق بين الموظفين الذكور (تعالى/وصاية) والموظفات (تعاون/تفهم).
- تأثير عمر الموظف وانفتاحه على جودة الخدمة.
- استراتيجيات المواجهة: الصبر، الحضور الشخصي، القوة.

الموضوع الرئيسي السادس: الموردون: ساحة أخرى لفرض الاحترام الرموز التي تدخل فيه:

- الموردون ينظرون لها كمشتريّة صغيرة
- محاولة بيعها بأسعار أعلى
- اقتراح التعامل مع الزوج بدلاً منها
- رفض التعامل بدون حضور ذكر.
- المواقف الصعبة تقوي العزيمة.
- الحاجة لأن تكوني أحسن من الرجل.
- نظرات دونية من بعض الموردين.
- الموردون يخلطون بين دورها (تسويق/تقنية).
- مخاطبة المساعد الذكر بدلاً منها.
- اضطرارها لتوضيح موقعها كمديرة.
- المواقف تخلق جواً من عدم الثقة.
- مورد العلف يحاول الغش في السعر.
- مقارنة بسعر الجار الفلاح.
- رفض التعامل بدون حضور أخيها.
- "نتعاملو مع رجال، مضمون أكثر".
- معاملة فوقية.
- تعلمت أن تكون قوية وتفاوض.
- تتطلب صبراً وقوة شخصية.
- موردو الحليب يرفضون التعامل بدون أخيها.
- انتظارها بينما الرجال يخلصون.
- "أنت صغيرة على هاد الخدمة".
- الرد: أنا اللي ندفع وأنا اللي نقرر.
- محاولة تغليطها في الأسعار.

- يتطلب قوة وشخصية قوية.
- الموردون يعاملونها كزبونة عادية.
- أسعار أعلى من السوق (كريمة).
- تفرقة بين شركات وأفراد.
- النظر للمرأة كمشتري صغير.
- رفض البيع بالجملة (كريمة).
- تعلمت التفاوض ومقارنة الأسعار.
- موردون كبار يرفضون البيع لحرفية.
- اعتبارها زبونا ثانوياً (نورة).
- مورد الطين المحلي يطلب إحضار الرجال.
- "روحي جيبى الرجال، هاذي خدمة ثقيلة".
- الذهاب مع الزوج أول مرة ثم فرض الاحترام.
- التعامل مع موردين أجانب عبر النت (باحترافية).

الموضوعات الفرعية:

- الافتراض المسبق بعدم الكفاءة والمعرفة بالسوق.
- رفض التعامل المباشر بدون وسيط ذكر.
- محاولات استغلالية في التسعير.
- استراتيجيات المواجهة: المقارنة، المواجهة المباشرة، تكرار التجربة.
- البدائل: التعامل مع موردين أجانب أكثر احترافية.

الموضوع الرئيسي السابع: الاستدامة البيئية: رفاهية لا يمكن تحملها

الرموز التي تدخل فيه:

- الرغبة في التحول للأخضر.
- التكلفة العالية للبدائل البيئية.
- ضعف وعي الزبون.
- الزبون يفضل التغليف البلاستيكي اللامع.

- الحاجة لتكلفة ودراسة لأنظمة التدوير.
- عدم القدرة على تنفيذها وحدها.
- غياب الدعم الحكومي للاقتصاد الأخضر.
- الرغبة في خوامد خضراء.
- التكلفة العالية للبدائل البيئية.
- الزبون لا يتقبل دفع زيادة مقابل الاستدامة.
- ضعف الثقافة البيئية .
- غياب التحفيز الحكومي.
- النظام مصمم على الاستهلاك.
- الرغبة في استغلال مخلفات الدواجن.
- الحاجة لتجهيزات وتكاليف.
- أحواض تخزين مياه غالية.
- الدولة تتكلم ولا تدعم.
- التكلفة المعوق الأكبر.
- غياب التوعية (بيئي).
- التكلفة العالية للبدائل البيئية (ألبان).
- الزبون لا يتقبل زيادة السعر (ألبان).
- الحاجة لمحطة تدوير مياه.
- مخلفات الإنتاج (الرشيقة) تضيع.
- الاستدامة حلم بعيد المنال.
- البيئة في التعليم فكرة جديدة.
- الرغبة في ألواح شمسية وورق معاد تدويره.
- التكلفة العالية (تعليم).
- ضعف الثقافة البيئية (تعليم).
- التركيز على النتيجة لا الطريقة.

- غياب التحفيز الحكومي (تعليم).
- الرغبة في أفران شمسية.
- التكلفة العالية للأفران الخاصة.
- الرغبة في تدوير المياه (نورة).
- الرغبة في تغليف طبيعي (نورة).
- عدم توفر البدائل محلياً.
- ضعف الدعم الرسمي (حرف).

الموضوعات الفرعية:

- الوعي البيئي موجود لكنه غير قابل للتنفيذ.
- المعوق الأساسي: التكلفة.
- ضعف ثقافة المستهلك.
- غياب الدعم الحكومي رغم الخطاب الرسمي.
- عدم توفر البدائل في السوق المحلي.

الموضوع الرئيسي الثامن: صورة المجتمع: من "عيب" إلى "تمودج" (بعد النجاح) الرموز التي تدخل فيه:

- المجال مقبول لأنه عمل نسائي.
- قبول الحرفة كامتداد لدور المرأة.
- التحول من حرفة إلى مقبولة يغير النظرة.
- الخروج من المنزل يثير التساؤلات.
- "تطلعت" - نظرة سلبية للطموح.
- المجتمع يقبل الدور المكمل لا الدور القيادي.
- النجاح يثير الشك والحسد.
- المجال الرقمي يُنظر له كمجال ذكوري.
- أسئلة نمطية عن البرمجة.
- الاعتقاد بأن الزوج هو المدير.

- "قاعدة في الفايسبوك" - نظرة دونية.
- اعتبار المشروع هواية لا مهنة.
- أهمية إثبات الذات.
- نظرة استغراب في المجتمع الريفي.
- اعتبار خروج المرأة للضيعة "عيب".
- السخرية في البداية (فلاحة).
- النجاح يحول النظرة إلى احترام.
- النسوة يطلبن النصيحة.
- تغير من "غريبة" إلى "نموذج".
- بقاء نظرة دونية عند البعض.
- نظرة غريبة لبنت صغيرة تدير مشروعاً.
- الجيران: "تحوس على الفلوس" و"تطلعي".
- "العيب، البنت تخرج للصنعة".
- نظرة ازدواجية: قوية لكن "مسترجلة".
- عدم تقبل فكرة المديرة الناجحة مع الأنوثة.
- استغراب المجتمع لخروج امرأة في سنّها.
- المفروض ترتاح وتنتظر الأحفاد
- اعتبار المشروع هواية أو تمضية وقت.
- النسوة يطلبن النصيحة (كريمة).
- الفنّون ينظر لها كترف وهواية.
- "ترسمي على الصحون؟ حاجة مليحة".
- اعتبار الفن موهبة لا مصدر رزق.
- نظرة: حرفية عجوز أو فتاة عاطلة.
- قلة تأخذ الموضوع بجدية .
- التواصل الاجتماعي والمعارض تغير النظرة.

الموضوعات الفرعية:

- قبول الحرفة ورفض المقاول.
- النظرة الدونية للمجالات غير التقليدية.
- السخرية والاستهزاء في البداية.
- النجاح كوسيلة لتغيير النظرة الاجتماعية.
- استمرار النظرة السلبية عند البعض رغم النجاح.

الموضوع الرئيسي التاسع: تأثير الصورة النمطية على اختيار النشاط والتسويق الرموز التي تدخل فيه:

- اختيار المجال الآمن اجتماعياً.
- الخوف من السخرية في المجالات الذكورية.
- الصورة النمطية تحدد المجالات المقبولة.
- التسويق بالصورة التقليدية (المرأة في الدار).
- استخدام صورة الأم والزوجة في الإعلان .
- الحصر في قوقعة.
- الصورة النمطية تحد من الإبداع والتوسع.
- الحاجة لإثبات الذات أكثر من الرجل .
- إظهار الصورة الشخصية والشهادات للمصادقية.
- الزبون الذكر لديه شك مسبق.
- تقديم دليل كفاءة إضافي.
- الإرهاق الذهني لمكافحة الصورة النمطية.
- التوازن بين الحزم والأنوثة.
- الخروج من الصندوق يتطلب مجهوداً مضاعفاً.
- الخوف من البيع في الأسواق بنفسها.
- المرأة التابعة في السوق صورة غير محترمة.
- الخوف من النميمة .

- الاعتماد على الكلام الشفهي بين النساء.
- لو كان خيار آخر لاختارت مجالاً أنثوياً.
- حرمان المجتمع من طاقات النساء.
- التردد في اختيار المجالات خوفاً من الانتقاد.
- اختيار المجال القريب من الأنوثة (ألبن).
- التسويق بصورة المرأة الريفية التقليدية.
- المستهلك يثق بالمرأة في مجال الغذاء.
- الحصر في أدوار تقليدية (ألبن).
- السوق يرفض كسر الصورة النمطية.
- التناقض بين "مديرة مصنع" و"امرأة من الدار".
- التصرف بذكاء لكن الحصر في قالب.
- اختيار مجال التعليم لأنه مهنة نبيلة ومقبولة.
- التسويق بسمعة الأستاذة السابقة و"الحاجة".
- الأولياء يثقون بالمرأة في التعليم.
- ينظرون إليها كـ"أم ثانية" لا مديرة.
- الصورة النمطية تمنح الثقة لكن تحصر.
- الخوف من عدم تقبل التوسع لمجالات غير تقليدية.
- الصورة النمطية تحدد حدود النشاط المقبول.
- اختيار مجال أنثوي نوعاً ما (نورة).
- محاولة كسر التقليدية بالعصرنة.
- تسويق بجزئين: تقليدي (تراث) وعصري (ديكور).
- الزبائن الرجال يشكون: "صنعة مرا ما تكونش قوية".
- أسئلة: هل الزوج هو من يصنع؟
- الحاجة لإثبات الجدارة الفنية والإدارية معاً.

الموضوعات الفرعية:

- تحديد المجالات المقبولة اجتماعياً للمرأة.
- استراتيجيات التسويق المزدوجة (تقليدي/عصري) لاسترضاء السوق.
- الإرهاق الذهني الناتج عن الحاجة لإثبات الذات باستمرار.
- التناقض بين الهوية المهنية الحقيقية والصورة المسوقة.
- استمرار النظرة الدونية حتى بعد النجاح.

الموضوعات الخاصة (حسب المجال)

هذه العناوين تعبر عن خصوصية كل مقالة حسب مجالها:

نوال (تحويل الأعشاب):

- الانطلاق من التراث المنزلي.
- تحويل العادة إلى مشروع اقتصادي.

سلمى (رقمي):

- مقالة في مجال رقمي.
- استثمار الشهادة الجامعية في مشروع.

فاطمة (دواجن):

- أرملة تضطر للعمل.
- استغلال الميراث الأرضي.
- المشروع مصدر رزق وحيد للأبناء.

إلهام (ألبان):

- استثمار الشهادة في التغذية.
- الانطلاق من ورشة منزلية (إلهام).
- توظيف نساء من المنطقة.

كريمة (تعليم):

- معلمة متقاعدة تبدأ مشروعاً.
- الملل بعد التقاعد دافع.

• الانطلاق من المَرَّاب .

• المشروع رسالة اجتماعية.

نورة (خزف):

• شهادة في الفنون الجميلة.

• المزج بين التراث والعصرية.

• التسويق عبر الأنستغرام والمعارض.

• بداية التصدير.

تجميع الموضوعات الرئيسية (النهائية):

بناءً على التجميع أعلاه يمكن استخلاص الموضوعات الرئيسية التالية التي تعبر

عن تجارب المقاولات الجزائريات:

الموضوع الرئيسي 1: صراع التوازن بين الأدوار المتعددة

• التنظيم اليومي كمعركة مستمرة.

• دور المساعدة الخارجية (الأم، الزوج، الأبناء).

• غياب الوقت الشخصي والشعور بالإرهاق.

• اختلاف التجربة حسب وجود أطفال أو عدمه.

الموضوع الرئيسي 2: الأسرة من عائق إلى داعم

• الرفض الأولي والخوف على السمعة.

• الدعم المشروط من بعض أفراد الأسرة.

• النجاح كأداة لتحويل المعارضين إلى داعمين.

• أهمية وجود زوج داعم أو أخ متعاون.

الموضوع الرئيسي 3: المسؤوليات الاجتماعية كقيد للتوسع

• التضحية بفرص التوسع بسبب الالتزامات العائلية.

• الضغط الاجتماعي للزواج والإنجاب.

• المحاسبة المجتمعية الأشد قسوة على المرأة.

• تبني استراتيجية "النمو البطيء" كحل وسط.

الموضوع الرئيسي 4: التمويل بين الشك والتميز الخفي

- الشك في الجدية والكفاءة بدلاً من الرفض الصريح.
- طلب ضمانات إضافية (ولي أمر ذكر، ضمانات عينية).
- توجيه النساء نحو مشاريع تقليدية.
- الحاجة لإثبات كفاءة مضاعفة.
- وجود صناديق خاصة لكن بصعوبة الوصول.

الموضوع الرئيسي 5: الإدارة بين الوصاية الذكورية والتعاون النسائي

- أسلوب المعاملة المتعالي والوصاية غير المباشرة.
- الفرق الواضح بين تعامل الموظفين (تعالي) والموظفات (تعاون).
- تأثير عمر الموظف وانفتاحه على الخدمة.
- استراتيجيات المواجهة: الصبر، الحضور الشخصي، القوة.

الموضوع الرئيسي 6: الموردون: ساحة أخرى لرفض الاحترام

- افتراض عدم المعرفة بالسوق ومحاولات الغش.
- رفض التعامل المباشر بدون وسيط ذكر.
- الحاجة لرفض الاحترام من خلال المواجهة والتكرار.
- البحث عن بدائل أكثر احترافية (موردين أجنب).

الموضوع الرئيسي 7: الاستدامة البيئية: رفاهية لا يمكن تحملها

- الوعي البيئي موجود لكنه غير قابل للتنفيذ.
- التكلفة العالية كعائق رئيسي.
- ضعف ثقافة المستهلك ورفضه دفع زيادة.
- غياب الدعم الحكومي رغم الخطاب الرسمي.

الموضوع الرئيسي 8: صورة المجتمع: من الرفض إلى القبول المشروط

- قبول الحرفة المنزلية ورفض المقولة.
- النظرة الدونية للمجالات غير التقليدية.
- السخرية والاستهزاء في البداية.

- النجاح كوسيلة لتغيير النظرة (من "عيب" إلى "نموذج") .
- استمرار النظرة السلبية عند البعض رغم النجاح.

الموضوع الرئيسي 9: الصورة النمطية كقيد مزدوج: اختيار النشاط والتسويق

- اختيار المجالات "الأنثوية" الآمنة اجتماعياً.
- استراتيجيات تسويق مزدوجة (تقليدي/عصري) لاسترضاء السوق.
- الإرهاق الذهني الناتج عن الحاجة المستمرة لإثبات الذات.
- التناقض بين الهوية المهنية الحقيقية والصورة المسوقة.
- الحصر في قوالب نمطية تحد من الإبداع والتوسع.

خلاصة الخطوة الثالثة:

1. الموضوعات الرئيسية التسعة تغطي الجوانب المختلفة لتجربة المرأة المقاول في الجزائر: الشخصية (التنظيم، الأسرة)، الاجتماعية (المسؤوليات، صورة المجتمع)، المؤسسية (التمويل، الإدارة، الموردون)، والمستقبلية (الاستدامة).
2. هناك تداخل طبيعي بين بعض الموضوعات (مثل صورة المجتمع والصورة النمطية) لكن تم الفصل بينهما للوضوح.
3. الموضوعات تعكس التحديات المشتركة بين جميع المقاولات رغم اختلاف مجالاتهن، مما يؤكد وجود عوائق هيكلية تواجه المرأة المقاول بغض النظر عن نشاطها.
4. تبرز الموضوعات أيضاً استراتيجيات المواجهة والصمود التي تتبعها هؤلاء النساء.

الخطوة الرابعة:مراجعة الموضوعات

في هذه الخطوة ستقوم الباحثة بمراجعة الموضوعات التي تم تحديدها في الخطوة السابقة والتأكد من أنها:

1. تعكس البيانات بدقة.
 2. متماسكة داخلياً (أي أن العناوين الفرعية المصنفة تحتها تتصل بها بشكل منطقي).
 3. متميزة عن بعضها البعض (أي لا يوجد تداخل كبير بين الموضوعات).
 4. تغطي الجوانب الرئيسية التي ظهرت في البيانات.
- ستقوم أيضاً بدمج بعض الموضوعات المتقاربة وإعادة تسمية بعضها لتكون أكثر وضوحاً والتأكد من أن كل موضوع رئيسي مدعوم بأدلة كافية من النصوص.
- المراجعة الأولى: قراءة الموضوعات مقابل الرموز الأولية**
- الموضوع الرئيسي الأول: معركة التنظيم اليومي**
- . الموضوعات الفرعية:**

1. اليوم المقسى والمجزأ.
2. استراتيجيات التكيف المنزلي.
3. الدعم العائلي كعامل تمكين.
4. التضحية بالوقت الشخصي.

المراجعة:

- . هذا الموضوع متماسك وقوي، فجميع المقابلات أكدت على صعوبة التنظيم.
- . الرموز المدرجة تحته (من 3، 4، 5، 7، 64، 122، 123، 181، 183، 184، 288، 289، 290) تدعمه بشكل جيد.
- . هناك تركيز على أن غياب الأطفال (سلمى، إلهام) يخفف العبء، بينما وجودهم (نوال، فاطمة، نورة) يزيد من حدة المعركة. هذا التباين مهم وسيظهر في التحليل النوعي.

- تعديل: يمكن دمج "اليوم المقسى" و"استراتيجيات التكيف" و"التضحية بالوقت الشخصي" تحت عنوان رئيسي واحد، فهي مترابطة.
- الموضوع الرئيسي الثاني: الأسرة من العائق إلى الداعم
- الموضوعات الفرعية:

1. الرفض والتحفظ الأولي.
2. القلق على السمعة والمستقبل.
3. الدعم الحاسم (الزوج/الأم).
4. الاعتراف بعد النجاح.

مراجعة:

- موضوع متكرر وقوي في جميع المقابلات.
- الرموز (9-16، 70-75، 126-133، 185-191، 239-244، 293-299) تغطي كل جوانب التحول من الرفض إلى الدعم.
- هناك تنوع في مصادر الرفض (أب، أخ، أم، زوج) ومصادر الدعم (زوج، أم، أخ).
- تعديل: يمكن إعادة صياغة الموضوع الفرعي "الدعم الحاسم" ليشمل دور الزوج والأم كأهم داعمين. والموضوع الفرعي "الاعتراف بعد النجاح" مهم جداً لتأكيد أن النجاح الملموس هو ما يغير العقليات.
- الموضوع الرئيسي الثالث: المسؤوليات الاجتماعية سقف زجاجة للنمو
- الموضوعات الفرعية:

1. توقف الإنتاج بسبب المناسبات.
2. رعاية الأطفال والوالدين.
3. الضغط الاجتماعي (زواج، إنجاب).
4. التوسع المحسوب والحذر.

المراجعة:

- موضوع محوري في كل المقابلات.

- الرموز (17-21، 77-82، 134-139، 192-197، 245-249، 300-305) تدعمه.
- "الضغط الاجتماعي" يظهر بقوة عند سلمى وإلهام (في سن الزواج)، وعند كريمة (رعاية الأحفاد). هذا يشير إلى أن الضغط يختلف باختلاف المرحلة العمرية.
- "التوسع المحسوب" هو نتيجة طبيعية لهذه المسؤوليات.
- **التعديل المقترح:** يمكن دمج "توقف الإنتاج" و"رعاية الأطفال" تحت عنوان "الالتزامات العائلية الملزمة". والموضوع الفرعي "الضغط الاجتماعي" يمكن توسيعه ليشمل التوقعات المجتمعية من المرأة في مختلف الأعمار.
- الموضوع الرئيسي الرابع: التمويل والمؤسسات: تمييز خفي وشك في الكفاءة
- **الموضوعات الفرعية:**

1. شك موظفي البنوك في الجدوى والقدرة

2. طلب ضمانات إضافية (ولي أمر ذكر)

3. توجيه النساء لمشاريع تقليدية

4. برامج الدعم: مساعدة مشروطة بشك

المراجعة:

- موضوع غني بالرموز (22-27، 83-89، 140-145، 198-202، 250-256، 306-312).
- هناك تمييز واضح لكنه غير مباشر: شك في الكفاءة، أسئلة زائدة، طلب ضمانات ذكرية، افتراض أن المرأة "حالة خاصة".
- التباين بين موظفين وموظفات (الموظفات أكثر تفهماً) يستحق إبرازه.
- **تعديل:** يمكن دمج "شك موظفي البنوك" و"طلب ضمانات إضافية" تحت عنوان "عقبات التمويل المؤسسي". والموضوع الفرعي "توجيه النساء لمشاريع تقليدية" مهم لأنه يربط التمويل بالصورة النمطية.

الموضوع الرئيسي الخامس: الإدارة الرسمية: وصاية غير مباشرة وتعامل أبوي
• الموضوعات الفرعية:

1. الوصاية غير المباشرة (إحضار الزوج/الأب)
2. الموظفون الذكور: تعالٍ ونظرات دونية
3. الموظفات: أكثر دعماً وتفهماً
4. استغراب وجود المرأة في بعض المجالات

المراجعة:

- الرموز (28-33، 90-95، 146-150، 203-206، 257-260، 313-316) تدعمه بقوة.
- "الوصاية غير المباشرة" مفهوم دقيق ومهم: ليس منعاً صريحاً، لكن توجيه لإشراك الرجل.
- "الموظفون الذكور" يتصدرون المشهد السلبي، بينما "الموظفات" يقدمن دعماً ملحوظاً.
- تعديل: يمكن الاحتفاظ بهذه الموضوعات الفرعية كما هي، فهي تعكس تجارب محددة ومتكررة.

الموضوع الرئيسي السادس: الموردون: سوق ذكوري بامتياز
• الموضوعات الفرعية:

1. النظرة الدونية (مشتريّة صغيرة/حرفيّة منزليّة).
2. محاولات الغش ورفع الأسعار.
3. اشتراط حضور الذكر للتعامل.
4. فرض الاحترام بالقوة.

المراجعة:

- الرموز (34-40، 96-99، 151-157، 207-212، 261-266، 317-322) تغطي كل جوانب التعامل مع الموردين.
- "اشتراط حضور الذكر" يتكرر في مجالات مختلفة (فلاحة، صناعة، حرف).

- "فرض الاحترام" يتطلب قوة شخصية وصبراً.
- تعديل: الموضوعات الفرعية متماسكة وتعكس تسلسلاً منطقياً:
نظرة دونية → محاولة غش → اشتراط ذكر → فرض احترام.
- الموضوع الرئيسي السابع: الاستدامة البيئية: رفاهية لا يمكن تحمل تكلفتها
- الموضوعات الفرعية:

1. الوعي البيئي والرغبة في التحول.
2. التكلفة العالية للبدائل.
3. ضعف وعي الزبون ورفضه للزيادة.
4. غياب الدعم الحكومي والتشجيع.

مراجعة:

- الرموز (41-47، 100-105، 158-163، 213-217، 267-272، 323-328) تدعمه.

- الموضوع يعكس إحباطاً عاماً: الجميع يريد التحول للأخضر، لكن الجميع يواجه نفس العقبات (تكلفة، وعي ضعيف، دعم غائب).
- تعديل: يمكن دمج "الوعي البيئي" مع "الرغبة في التحول" في موضوع فرعي واحد والموضوعات الفرعية الأخرى واضحة.

- الموضوع الرئيسي الثامن: الصورة النمطية للمجتمع: سيف ذو حدين
- الموضوعات الفرعية:

1. قبول الحرفة ورفض المقالولة.
2. المجالات الأنثوية المقبولة.
3. التسويق بالصورة التقليدية (أم/زوجة/حاجة).
4. المرأة في المجالات الذكورية: غريبة وتحتاج إثباتاً مضاعفاً.
5. الفنون والخدمات الرقمية: بين الهواية والمهنة.
6. سن المرأة كعائق إضافي.
7. نظرة ازدواجية: "قوية لكن مسترجلة".

المراجعة:

- هذا الموضوع الأكثر تعقيداً وتشعباً، ويغطي الرموز (48-61، 106-118، 164-177، 218-229، 273-283، 329-340).
- هناك حاجة لمراجعة دقيقة للتأكد من عدم وجود تداخل كبير بين الموضوعات الفرعية.
- **التداخلات المحتملة:**
 - "المجالات الأنثوية المقبولة" يتداخل مع "اختيار المجال الآمن اجتماعياً".
 - "التسويق بالصورة التقليدية" يتداخل مع "استخدام صورة الأم والزوجة".
 - "المرأة في المجالات الذكورية" يتداخل مع "الفنون والخدمات الرقمية" من حيث صعوبة تقبل المجتمع.
- **اقترح إعادة هيكلة:**
 - دمج "قبول الحرفة ورفض المقولة" مع "المجالات الأنثوية المقبولة" تحت عنوان "الحدود المسموح بها للمرأة: بين الحرفة والمقولة".
 - دمج "التسويق بالصورة التقليدية" مع "استخدام صورة الأم والزوجة" و"نظرة ازدواجية" تحت عنوان "استراتيجيات التسويق بين الامتثال للمعايير ومقاومتها".
 - دمج "المرأة في المجالات الذكورية" مع "الفنون والخدمات الرقمية" و"سن المرأة كعائق إضافي" تحت عنوان "عندما تخترق المرأة المجالات غير التقليدية: نظرة المجتمع وتحديات إثبات الذات".
 - إضافة موضوع فرعي جديد: "النجاح كوسيلة لتغيير الصورة النمطية"، وهو ما ظهر في كل المقابلات عندما تحولت النظرة من السخرية إلى الاحترام بعد النجاح.

المراجعة الثانية: هل الموضوعات تعكس البيانات بشكل كامل؟

- جميع الموضوعات الثمانية الرئيسية مدعومة بشكل كبير بالرموز الأولية.
- لا يوجد موضوع رئيسي جديد يمكن استخلاصه لم يتم تغطيته.
- الموضوعات الرئيسية متميزة بشكل عام:
 - الموضوع 1 (تنظيم) يخص الحياة الشخصية.
 - الموضوع 2 (أسرة) يخص العلاقات الأسرية.
 - الموضوع 3 (مسؤوليات اجتماعية) يخص العوائق المجتمعية للنمو.
 - الموضوعات 4، 5، 6 (تمويل، إدارة، موردون) تخص التعاملات الخارجية.
 - الموضوع 7 (استدامة) يخص الالتزام البيئي.
 - الموضوع 8 (صورة نمطية) يخص السياق الثقافي الأوسع.
- هناك تداخل بسيط بين الموضوع 3 (مسؤوليات اجتماعية) والموضوع 8 (صورة نمطية) في نقطة "الضغط الاجتماعي للزواج". لكن الموضوع 3 يركز على تأثير هذا الضغط على التوسع (كمية الوقت)، بينما الموضوع 8 يركز على مصدر هذا الضغط (التوقعات المجتمعية). يمكن الاحتفاظ بهما منفصلين مع الإشارة للعلاقة بينهما في التحليل النهائي.

المراجعة الثالثة: التحقق من تماسك الموضوعات داخلياً

الموضوع 1: معركة التنظيم اليومي

- يبدأ من وصف اليوم المزدحم مروراً باستراتيجيات التكيف وصولاً إلى التضحية بالوقت الشخصي وهو تسلسل منطقي.

الموضوع 2: الأسرة من العائق إلى الداعم

- يبدأ بالرفض ثم القلق ثم الدعم الحاسم ثم الاعتراف هذا التسلسل الزمني موجود في كل قصة.

الموضوع 3: المسؤوليات الاجتماعية سقف زجاجي للنمو

- يبدأ بذكر الالتزامات (مناسبات، رعاية) ثم يوضح تأثيرها على العمل (توقف، تأخير) ثم ينتهي بقرارات التوسع الحذرة وهو منطقياً.

الموضوع 4: التمويل والمؤسسات: تمييز خفي وشك في الكفاءة

- يبدأ بوصف التعامل مع البنوك وبرامج الدعم ثم يستعرض أشكال التمييز (شك، ضمانات، توجيه لمشاريع أخرى) حيث يعتبر متماسكاً.

الموضوع 5: الإدارة الرسمية: وصاية غير مباشرة وتعامل أبوي

- يركز على نمط محدد من التعامل (الوصاية) مع تفصيل سلوك الموظفين والموظفات ويعتبر واضحاً.

الموضوع 6: الموردون: سوق ذكوري بامتياز

- يتبع مساراً واضحاً: نظرة أولى محاولة غش اشتراط ذكر رد فعل المرأة (فرض احترام) ويعتبر قصصياً ومتماسكاً.

الموضوع 7: الاستدامة البيئية: رفاهية لا يمكن تحمل تكلفتها

- يوضح التناقض بين الرغبة والواقع، مع ذكر العقبات الرئيسية. متماسك.

الموضوع 8: الصورة النمطية للمجتمع: سيف ذو حدين

- بعد إعادة الهيكلة يصبح أكثر تماسكاً:
- الحدود المسموح بها: ما يمكن للمرأة فعله وما لا يمكن.
- عند اختراق الحدود: التحديات الإضافية.
- استراتيجيات التعامل: كيف تسوق النساء أنفسهن ضمن هذه الحدود أو لمقاومتها.
- تغيير الصورة: كيف يمكن للنجاح أن يعيد تشكيل النظرة المجتمعية.

نتيجة مراجعة الموضوعات (النسخة المنقحة)

بناءً على المراجعة سنعتمد الموضوعات الرئيسية التالية مع موضوعاتها الفرعية المنقحة:

الموضوع الرئيسي الأول: معركة التنظيم اليومي

- اليوم المقسّى والمجزأ بين العمل والمنزل.
- استراتيجيات التكيف المنزلي (تجميد وجبات، مساعدة الأم، ساعات مغلقة).
- التضحية بالوقت الشخصي والراحة (شعور بالروبوت، لا ترفيه).
- غياب الأطفال كعامل مساعد (عند البعض).

الموضوع الرئيسي الثاني: الأسرة من العائق إلى الداعم

- الرفض والتحفّظ الأولي (خوف على السمعة، شك في الجدوى).
- القلق على المستقبل (الزواج، الاستقرار المادي).
- الدعم الحاسم (الزوج، الأم) كعامل تمكين رئيسي.
- الاعتراف والتحول إلى الفخر بعد النجاح.

الموضوع الرئيسي الثالث: المسؤوليات الاجتماعية سقف زجاجة للنمو

- الالتزامات العائلية الملزمة (رعاية الأطفال والوالدين، الأعراس، العزاء).
- الضغط الاجتماعي حسب المرحلة العمرية (زواج، إنجاب، رعاية أحفاد).
- توقف الإنتاج وتضييع الفرص.
- التوسع المحسوب والحذر (تفضيل النمو البطيء المستدام).

الموضوع الرئيسي الرابع: التمويل والمؤسسات: تمييز خفي وشك في الكفاءة

- شك موظفي البنوك في الجدوى والقدرة (أسئلة زائدة، افتراض عدم الخبرة).
- طلب ضمانات إضافية (ولي أمر ذكر، ضمانات عينية).
- توجيه النساء لمشاريع تقليدية بدلاً من المجالات غير التقليدية.
- برامج الدعم: مساعدة مشروطة بنظرة "حالة خاصة".
- الموظفات أكثر تفهماً من الموظفين الذكور.

الموضوع الرئيسي الخامس: الإدارة الرسمية: وصاية غير مباشرة وتعامل أبوي

- الوصاية غير المباشرة (توجيه لإشراك الزوج/الأب في الإجراءات).
- الموظفون الذكور: تعالٍ، نظرات دونية، عدم شرح الإجراءات بوضوح.
- الموظفات: أكثر دعماً وتقهماً وتعاوناً.

- استغراب وجود المرأة في بعض المجالات (تصميم مواقع، صناعة).

الموضوع الرئيسي السادس: الموردون: سوق ذكوري بامتياز

- النظرة الدونية: مشتريّة صغيرة، حرفيّة منزليّة، زبون ثانوي.
- محاولات الغش ورفع الأسعار (استغلال عدم المعرفة المفترض).
- اشتراط حضور الذكر للتعامل ("نتعاملو مع رجال، مضمون أكثر").
- فرض الاحترام بالقوة: التفاوض، المقارنة، الحضور الشخصي.

الموضوع الرئيسي السابع: الاستدامة البيئية: رفاهية لا يمكن تحمل تكلفتها

- الوعي البيئي والرغبة الحقيقية في التحول للأخضر.
- التكلفة العالية للبدائل البيئية (أكياس، أفران، خادام، أحواض).
- ضعف وعي الزبون ورفضه دفع تكلفة إضافية مقابل الاستدامة.
- غياب الدعم الحكومي المادي والتقني (شعارات بدون تنفيذ).

الموضوع الرئيسي الثامن: الصورة النمطية للمجتمع: سيف ذو حدين

- الحدود المسموح بها: قبول الحرفة ورفض المقاولّة، المجالات الأنثوية التقليدية كخيار آمن.
- عند اختراق الحدود: المرأة في المجالات غير التقليدية (رقمي، حرف عصريّة) كـ "غريبة" تحتاج إثباتاً مضاعفاً، نظرة دونية للفنون والخدمات الرقمية كهواية لا مهنة، سن المرأة كعائق إضافي.
- استراتيجيات التعامل مع الصورة النمطية: التسويق بالصورة التقليدية (أم، زوجة، حاجة) لكسب الثقة، محاولة المزج بين التقليدي والعصري، التوازن بين الحزم والأنوثة.
- تغيير الصورة النمطية: النجاح كوسيلة لتحويل النظرة من "غريبة" و"سخريّة" إلى "نموذج" و"فخر".

خلاصة الخطوة الرابعة:

الآن وبعد مراجعة الموضوعات وتنقيحها ستنقل الباحثة إلى الخطوة الخامسة: تعريف وتسمية كل موضوع بشكل نهائي، مع كتابة وصف موجز لكل موضوع يوضح محتواه وأبعاده. هذا سيساعد في كتابة التقرير النهائي للتحليل.

الخطوة الخامسة: تحديد وتسمية الموضوعات

بعد مراجعة الموضوعات في الخطوة الرابعة تم الوصول إلى خمسة موضوعات رئيسية تعبر عن تجربة المقاولات الجزائريات، فيما يلي تعريف كل موضوع موضوعاته الفرعية مع اقتباسات داعمة وتحليل مختصر.

الموضوع الرئيسي الأول: الصراع اليومي لمعادلة الزمن بين البيت والمشروع

التعريف: يعبر هذا الموضوع عن التحدي المستمر الذي تواجهه المقاولات في التوفيق بين متطلبات العمل المقاولاتي والواجبات المنزلية والأسرية. يظهر هذا الصراع في التنظيم اليومي، والحاجة للمساعدة، والشعور بالإرهاق.

الموضوعات الفرعية:

1. التنظيم كفن يومي ومعركة مستمرة.
2. الاستراتيجيات العملية للتدبير.
3. الدعم العائلي كعامل تمكين حاسم.
4. غياب الوقت الشخصي والترفيه.

الموضوع الرئيسي الثاني: الأسرة بين العائق والداعم: رحلة تحول النظرة

التعريف: يعكس هذا الموضوع التغير في موقف الأسرة من الرفض والتحفظ إلى الدعم والفخر مروراً بالقلق والخوف. يظهر دور الأب و الأم و الأخوة والزوج في هذه الرحلة.

الموضوعات الفرعية:

1. التحفظات الأولية: الخوف على السمعة والمستقبل.
2. الزوج الداعم كعنصر استقرار.
3. النجاح كآلية لتغيير النظرة.

4. تحول الأمهات إلى سند حقيقي.

الموضوع الرئيسي الثالث: المسؤوليات الاجتماعية كسقف زجاجة يحد من التوسع
التعريف: يصف هذا الموضوع كيف تشكل المسؤوليات الاجتماعية والأسرية (الأعراس، العزاء، رعاية الأطفال والوالدين، الضغط الاجتماعي للزواج) عائلاً أمام توسيع المشاريع، مما يجعل المقاولات يفضلن النمو البطيء والمحافظة على حجم معين يمكن التحكم به.

الموضوعات الفرعية:

1. المناسبات العائلية: توقف الإنتاج وضياع الفرص.
2. رعاية الأطفال والوالدين كأولوية ملزمة.
3. الضغط الاجتماعي للزواج والإنجاز.
4. استراتيجية النمو البطيء والمستدام.

الموضوع الرئيسي الرابع: التمييز المؤسسي الخفي: شك في الكفاءة ووصاية غير مباشرة

التعريف: يكشف هذا الموضوع عن أشكال التمييز غير المباشر التي تواجهها المقاولات في تعاملاتهن مع البنوك، برامج الدعم، والإدارات الرسمية. يتمثل هذا التمييز في الشك في القدرات، طلب ضمانات إضافية، معاملة أبوية، وتوجيه النساء لمشاريع تقليدية.

الموضوعات الفرعية:

1. التمويل: شك و ضمانات إضافية.
2. الإدارة: وصاية غير مباشرة ونظرات متعالية.
3. الموظفين كنقطة ضوء في الإدارة.
4. التمييز على أساس العمر.

الموضوع الرئيسي الخامس: الموردون والعملاء: ساحة أخرى لإثبات الذات

التعريف: يركز هذا الموضوع على التحديات التي تواجهها المقاولات في التعامل مع الموردين والعملاء، حيث يواجهن محاولات للغش، رفض التعامل بدون حضور رجل، وشكوك في كفاءتهن، مما يضطرهن لفرض احترامهن وإثبات جدارتهن.

الموضوعات الفرعية:

1. محاولات الغش والأسعار التفضيلية.

2. رفض التعامل بدون حضور ولي أمر ذكر.

3. تجاهل دور المرأة القيادي.

4. فرض الاحترام واكتساب القوة.

الموضوع الرئيسي السادس: الاستدامة البيئية: حلم بعيد المنال بين التكلفة وغياب الدعم

التعريف: يبرز هذا الموضوع الفجوة بين رغبة المقاولات في تبني ممارسات صديقة للبيئة وبين المعوقات العملية التي تواجههن، وفي مقدمتها التكلفة العالية للبدائل، ضعف وعي المستهلك، وغياب الدعم الحكومي.

الموضوعات الفرعية:

1. وعي بيئي ورغبة في التغيير.

2. التكلفة كعائق رئيسي.

3. ضعف ثقافة المستهلك البيئية.

4. غياب الدعم الحكومي الفعلي.

الموضوع الرئيسي السابع: الصورة النمطية: سيف ذو حدين بين القبول والحصص

التعريف: يعكس هذا الموضوع التأثير المزدوج للصورة النمطية للمرأة في المجتمع الجزائري. فمن ناحية، تتيح بعض المجالات "الأنثوية" قبولاً اجتماعياً وثقة من المستهلك. ومن ناحية أخرى، تحصر النساء في أدوار تقليدية، وتعيق دخولهن مجالات جديدة، وتجبرهن على تسويق أنفسهن بصورة نمطية تكسبهن القبول لكنها تبقيهن في "قوقعة".

الموضوعات الفرعية:

1. اختيار المجال الآمن اجتماعياً.
2. التسويق بالصورة التقليدية: استراتيجية لكسب الثقة.
3. الحصر في أدوار تقليدية.
4. ازدواجية النظرة: قوية لكن "مسترجلة".
5. المجالات الذكورية: غربة وجهد مضاعف.
6. الإرهاق الذهني لمكافحة الصورة النمطية.
7. التحول من "غريبة" إلى "نموذج" مع النجاح.

جدول 23: ملخص الموضوعات الرئيسية:

الرقم	الموضوع الرئيسي	التعريف المختصر
1	الصراع اليومي لمعادلة الزمن بين البيت والمشروع	التحدي المستمر في التوفيق بين العمل والواجبات المنزلية
2	الأسرة بين العائق والداعم: رحلة تحول النظرة	تحول موقف الأسرة من الرفض إلى الدعم مع النجاح
3	المسؤوليات الاجتماعية كسقف زجاجي يحد من التوسع	كيف تحد المسؤوليات الأسرية والاجتماعية من طموح التوسع
4	التمييز المؤسسي الخفي: شك في الكفاءة ووصاية غير مباشرة	أشكال التمييز غير المباشر في البنوك والإدارات
5	الموردون والعملاء: ساحة أخرى لإثبات الذات	التحديات في التعامل مع الموردين وفرض الاحترام
6	الاستدامة البيئية: حلم بعيد المنال	الفجوة بين الرغبة البيئية والمعوقات العملية
7	الصورة النمطية: سيف ذو حدين بين القبول والحصر	التأثير المزدوج للصورة النمطية: قبول في مجالات محدودة وحصر في أدوار تقليدية

خلاصة الخطوة الخامسة:

في نهاية هذه الخطوة الخامسة من التحليل الموضوعي أصبحت الموضوعات محددة بشكل واضح مع تعريفاتها وموضوعاتها الفرعية واقتباساتها الداعمة. في الخطوة السادسة والأخيرة، سنقوم بكتابة التقرير النهائي الذي يدمج هذه الموضوعات في سرد متماسك يجيب على أسئلة البحث.

الخطوة السادسة: كتابة التقرير النهائي (التحليل الموضوعي وفق تساؤلات البحث) مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات المعوقات السوسيوثقافية التي تواجهها المرأة المقاتلة في الجزائر على التنمية المستدامة. بالاعتماد على تحليل ست مقابلات معمقة مع مقاولات جزائريات في مجالات متنوعة (تحويل الأعشاب، الخدمات الرقمية، تربية الدواجن، إنتاج الألبان، التعليم، الخزف الفني)، تم تحديد سبعة موضوعات رئيسية تعبر عن تجاربهن. في هذا التقرير، سيتم ربط هذه الموضوعات بتساؤلات البحث للإجابة عن كيفية تأثير هذه المعوقات على أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة: الاجتماعي، الاقتصادي، والبيئي.

الإجابة على التساؤل الرئيسي:

ما انعكاسات المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة على التنمية المستدامة في الجزائر؟

تتعدد المعوقات السوسيوثقافية التي تواجهها المرأة المقاتلة في الجزائر، وتتنوع انعكاساتها على أبعاد التنمية المستدامة. يمكن تصنيف هذه الانعكاسات على النحو التالي:

أولاً: على المستوى الاجتماعي:

تؤدي المعوقات إلى تضيق هامش مساهمة المرأة في التنمية الاجتماعية، حيث تبقى النساء محصورات في أدوار تقليدية، وتُهدر طاقتهن في صراع يومي مع المسؤوليات الأسرية، مما يحد من قدرتهن على التوسع وخلق فرص عمل والتأثير المجتمعي الأوسع.

ثانياً: على المستوى الاقتصادي:

يؤدي التمييز المؤسسي الخفي والصور النمطية إلى إضعاف اندماج المرأة في النسيج الاقتصادي الوطني، حيث تواجه صعوبات في الحصول على التمويل، والتعامل مع الموردين، والتوسع في مجالات غير تقليدية، مما يحول دون مساهمتها الكاملة في الناتج المحلي وخلق الثروة.

ثالثاً: على المستوى البيئي: تشكل المعوقات الثقافية والمادية عائقاً أمام تبني المرأة للمعايير البيئية، فرغم وعيها البيئي ورغبتها في التحول للأخضر، تبقى الاستدامة حلمًا بعيد المنال بسبب التكلفة العالية وضعف الدعم، مما يحرم الاقتصاد الوطني من مبادرات بيئية نسائية واعدة.

وفيما يلي تفصيل هذه الانعكاسات وفق الأسئلة الفرعية:

الإجابة على السؤال الفرعي الأول:

ما انعكاسات المعوقات الاجتماعية على قدرة مساهمة المرأة المقاولات في التنمية الاجتماعية؟

1. إهدار الطاقات في الصراع اليومي بدل التوسع والتأثير

تكرس المعوقات الاجتماعية جزءاً كبيراً من طاقة المرأة في معركة يومية للجمع بين العمل والمنزل، مما يحد من قدرتها على التوسع وخلق تأثير اجتماعي أوسع.

• نوال: "المسؤوليات هذي هي اللي تخليني ما نقدرش نوسع مشروع... تخليك تشوفي كيفاش نخليو المشروع يحافظ على نفسه من غير ما نوسعو ياسر".

• فاطمة: "النهار عندي 24 ساعة ولكني نحسهم 48 ساعة... كنت نحلم نزيد في عدد الدجاج، نركب وحدة أتمتة جديدة، ولكن المسؤوليات الاجتماعية والمنزلية تحد من هذا الطموح".

فبدلاً من أن تتفرغ النساء لتطوير مشاريعهن وخلق فرص عمل إضافية (توظيف نساء أخريات، تدريب، توسيع)، يتم استنزاف وقتهن في تدبير شؤون المنزل والأسرة،

مما يحد من مساهمتهم في التنمية الاجتماعية عبر خلق فرص العمل وتحسين الدخل.

2. حرمان المجتمع من نماذج نسائية ملهمة في المجالات غير التقليدية

تؤدي الصور النمطية إلى توجيه النساء نحو مجالات "أنثوية" محددة، مما يحرم المجتمع من طاقاتهم الإبداعية في قطاعات حيوية.

• **نوال**: الصورة النمطية هي التي تخيلنا نختارو مجالات محددة: الطبخ، الخياطة، التجميل، الحلويات. هذا هو المقبول.

• **سلمى**: المجتمع مازال يشوف المجال الرقمي مجال ذكوري... ملي نقول

للناس أنا عندي وكالة ويب، أول سؤال: واش أنت تبرمجي؟

• **فاطمة**: لو كان عندي خيار ثاني، كنت نتجه لمجال أنثوي أكثر عشان ما نتصدمش بالنظرات.

تحرّم الصور النمطية المجتمع من نماذج نسائية رائدة في مجالات التكنولوجيا، الفلاحة، الصناعة، والبناء، مما يحد من تنوع المبادرات الاقتصادية ويحرم الأجيال القادمة من قدوات تحفّزهن على كسر الحواجز.

3. تفويت فرص التدريب والتكوين ونقل الخبرات

تؤدي المسؤوليات الاجتماعية إلى رفض فرص ثمينة للتطور والنقل المعرفي.

• **نورة**: رفضت مشاركة في معرض في أوروبا العام اللي فات، لأنو كان يتطلب غياب 10 أيام، وما لقيتش شكون يحكملي الأولاد.

• **سلمى**: المناسبات العائلية... كلها تأخذ وقت. إذا كنت في مرحلة توسع، هاد التوقعات تأثر على الجدولة وتسليم المشاريع.

تفوت النساء فرص المشاركة في معارض دولية، تدريبات متخصصة، وبناء شبكات علاقات مهنية، مما يحد من نقل المعرفة والتكنولوجيا إلى المجتمع المحلي ويعيق التنمية الاجتماعية القائمة على تبادل الخبرات.

4. استمرار نظرة "العيب" المرتبطة بخروج المرأة

تخلق النظرة الاجتماعية السلبية لخروج المرأة للعمل (خاصة في سن معينة أو في مجالات معينة) ضغطاً نفسياً يحد من اندماجها الاجتماعي.

• **كريمة:** "الجيران استغربوا: هاذي الحاجة كريمة، علاش خرجت؟ المجتمع

يشوف أن المرأة في سني، المفروض ترتاح في البيت وتنتظر الأحفاد".

• **إلهام:** "العيب، البنت تخرج للصنعة... المجتمع مازال ما تقبلش فكرة أن

المرأة تقدر تكون مديرة ناجحة وتحافظ على أنوثتها".

هذه النظرة تحد من المشاركة الاجتماعية للمرأة، وتعزز ثقافة "المرأة في البيت"، مما يعيق تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية في المساواة والمشاركة الفعالة للمرأة في الحياة العامة.

5. تحول المرأة إلى نموذج رغم المعوقات

رغم كل المعوقات، تتحول النساء الناجحات إلى نماذج ملهمة في مجتمعاتهن.

• **فاطمة:** "مع الوقت، ملي شافو أني ناجحة والبيض تاعي مطلوب، بدو

يحترموني. حتى أن بعض النسوة جو يطلبوا مني النصيحة كيفاه يبدو

مشاريع صغيرة".

• **نورة:** "مع الانتشار في وسائل التواصل، والمعارض، بدأت النظرة تتغير.

اليوم، كثير من الشابات يسألوني كيفاه يبدو".

رغم كل المعوقات تساهم النساء الناجحات في تغيير العقلية تدريجياً وتحفيز جيل

جديد من المقاولات، مما يعزز التنمية الاجتماعية عبر خلق حركة نسائية مقاولاتية متزايدة.

الإجابة على السؤال الفرعي الثاني:

ما انعكاسات التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي على اندماج المرأة في النسيج الاقتصادي للتنمية؟

1. عرقلة الحصول على التمويل اللازم للتوسع

يشكل التمييز في البنوك وبرامج الدعم عائقاً كبيراً أمام حصول النساء على التمويل الكافي لتطوير مشاريعهن.

• نوال: "موظف البنك كان يقلني: المشروع تاعك هذا حرفة ولا عمل؟ وين راكي شايقة روحك بعد 5 سنين؟"

• سلمى: "الموظف قال: تصميم مواقع؟ هاذي خدمة الرجال؟ أنت راكي تقدرى تديرى مشروع حلويات ولا خياطة أنجح".

• فاطمة: "البنك رفضوني في البداية لأنو قطاع الفلاحة صعب، والمرأة ما عندها الخبرة الكافية".

• إلهام: "موظف البنك قال: هاذي دراسة جدوى منين جبتيتها؟ أنت اللي كتبتيتها؟"

يُحرم التمييز في التمويل الاقتصاد الوطني من مشاريع نسائية واعدة كانت يمكن أن تتوسع وتخلق فرص عمل وتزيد الناتج المحلي. النساء مجبرات على البقاء في حجم صغير من المشاريع مما يحد من مساهمتهن الاقتصادية.

2. ارتفاع تكلفة الاقتراض بسبب الضمانات الإضافية

تضطر النساء لتقديم ضمانات إضافية (كفيل ذكر، ضمانات عينية) مقارنة بالرجال مما يزيد تكلفة الاقتراض ويعقد الإجراءات.

• نوال: "طلبوا مني ضمانات إضافية (طلبوا مني ضمان من الوالد)".

• فاطمة: "طلبوا مني ضمانات إضافية: وجود شاهد ذكر (أخويا) يضمن معاي، حتى وثيقة من البلدية تثبت أنني قادرة".

• كريمة: "طلب مني ضمانات إضافية، وطلب حضور زوجي".

هذا التمييز يجعل كلفة بدء المشاريع وتوسيعها أعلى بالنسبة للنساء، مما يقلل من قدرتهن على المنافسة في السوق ويحد من اندماجهن الاقتصادي.

3. توجيه النساء نحو القطاعات التقليدية منخفضة القيمة المضافة

يساهم التمييز المؤسسي والاجتماعي في حصر النساء في مجالات تقليدية (حلويات، خياطة، تغذية) بدل توجيههن نحو قطاعات استراتيجية ذات قيمة مضافة أعلى.

• سلمى: الموظف قال: أنت راكي تقدرى تديرى مشروع حلويات ولا خياطة أنجح".

• نوال: الصورة النمطية هي اللي تخلينا نختارو مجالات محددة".

يحرّم الاقتصاد الوطني من تنويع قاعدته الإنتاجية ويديم الفجوة في القطاعات الاستراتيجية (تكنولوجيا، صناعة، طاقة) التي تبقى هيمنة ذكورية، مما يعيق تحقيق تنمية اقتصادية متوازنة وشاملة.

4. إضعاف القدرة التفاوضية مع الموردين

يؤدي التعامل التمييزي من الموردين (أسعار أعلى، رفض البيع بدون رجل) إلى تآكل هامش الربح وإضعاف الموقع التنافسي للمقاولات.

• نوال: مورد الزيوت كان دائماً يحاول يبيعي كميات أقل بسعر أعلى".

• فاطمة: مورد العلف كان يحاول يبيعي بأسعار أعلى من السوق".

• كريمة: مورد الكراسيات كان يقلّي: هاذي عندي للشركات بالجملة، هاذي بالتجزئة".

يؤدي ارتفاع تكاليف التوريد إلى تراجع القدرة التنافسية للمنتجات النسائية، مما يحد من حصتها في السوق ويضعف مساهمتها في الناتج المحلي.

5. عزوف عن التوسع بسبب تعقيدات الإدارة

تؤدي المعاملة "الوصائية" في الإدارات إلى إرهاق النساء وإضعاف رغبتهم في التوسع أو الدخول في إجراءات جديدة.

- **نوال**: الإجراءات نفسها هي هي، ولكن الطريقة تكون مختلفة... مليئة بالنظرات الجانبية والتعالي الهادئ".
 - **سلمى**: الإدارة عندنا... شوية صعبة. ولكن كامراً، تحسي أنك خاصك تكوني قوية أكثر".
 - **إلهام**: الإدارة تتعامل معاك حسب شخص الموظف. إذا كان متفتح، يعاونك، إذا كان تقليدي، يعقدك".
- هذا الإرهاق الإداري يثبط عزيمة النساء عن القيام بإجراءات التوسع أو التصدير أو الدخول في شراكات جديدة، مما يبقي مشاريعهن في نطاق ضيق ويحد من اندماجهن في سلاسل القيمة الوطنية والدولية.

6. تفويت فرص التصدير والتوسع الإقليمي

يؤدي التمييز في التعامل (خاصة في الجمارك) إلى صعوبة تصدير المنتجات النسائية.

- **نورة**: في الجمارك، ملي بدينا نصدر شوية للخارج، الموظفين كانوا يتعاملو مع البضاعة كأنها ألعاب وهدايا مش منتج صناعي تقليدي".
- يحرّم هذا التمييز الاقتصاد الوطني من عائدات التصدير ويحد من قدرة المنتجات النسائية على المنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية، مما يضعف مساهمة المرأة في الميزان التجاري.

الإجابة على السؤال الفرعي الثالث:

ما انعكاسات المعوقات الثقافية على مساهمة المرأة المقاولّة في تبني المعايير البيئية؟

1. أولوية البقاء الاقتصادي على الاستدامة البيئية

- تحت ضغط التكاليف والمنافسة تجد النساء أنفسهن مضطرات لاختيار الخيارات الأرخص (وإن كانت أقل صداقة للبيئة) على حساب الخيارات المستدامة.
- **نوال**: الأكياس البلاستيكية رخيصة وموجودة في السوق، ولكن الأكياس الورقية أو القابلة للتحلل غالية وجهد إضافي في الاستيراد".

• **إلهام**: أردت استبدال الأكياس البلاستيكية بأكياس قابلة للتحلل، ولكن السعر فرق كبير، والزبون لحد الآن ما يتقبلش الزيادة".
تؤدي المعوقات الثقافية (نظرة المستهلك للاستدامة كرفاهية) والمعوقات المادية (ارتفاع التكلفة) إلى استمرار الممارسات الضارة بالبيئة، مما يعيق تحقيق أهداف التنمية البيئية المستدامة.

2. غياب ثقافة المستهلك البيئية يثبط المبادرة

ضعف وعي المستهلك الجزائري بأهمية المنتجات الصديقة للبيئة ورفضه دفع ثمن إضافي مقابلها يحبط مبادرات النساء في هذا الاتجاه.

• **نوال**: "الزبون لازال يتعامل مع التغليف الفاخر (بلاستيك لامع) على أنه أحسن".

• **سلمى**: "الزبون الجزائري لازال ما يتقبلش يدفع زيادة مقابل الاستدامة".

• **إلهام**: "الزبون مازال ما يتقبلش الزيادة في السعر مقابل البيئة".

هذا الموقف الثقافي للمستهلك يحول دون تحول السوق نحو المنتجات الخضراء مما يبقي الاقتصاد في نمط استهلاكي غير مستدام بيئياً.

3. تهميش البعد البيئي في السياسات الداعمة للمرأة

غياب الدعم الحكومي المادي والتقني للتحول البيئي يجعل الاستدامة ترفاً لا يمكن للنساء تحمله.

• **نوال**: "الجهات الرسمية تتحدث عن الاقتصاد الأخضر، ولكن على أرض

الواقع، لا دعم ولا تحفيز للنساء اللي حابين يخدمو في هاذو الاتجاه".

• **فاطمة**: "الدولة تتكلم على الفلاحة المستدامة، ولكن على الأرض، لا دعم ولا تكوين".

• **نورة**: "المعوق الأكبر هو التكلفة وعدم توفر البدائل في السوق المحلي، وضعف الدعم من الجهات الرسمية".

يؤدي غياب الدعم الموجه للنساء في مجال الاقتصاد الأخضر إلى حرمان البيئة من مبادرات نسائية كانت يمكن أن تساهم في تقليل التلوث، تدوير النفايات والحفاظ على الموارد الطبيعية.

4. إهدار موارد قابلة للاستغلال بيئياً

تضطر النساء لرمي مخلفات إنتاجهن بدل استغلالها بسبب غياب التجهيزات والدعم.

• **فاطمة:** "عندي مخلفات الدواجن كميات كبيرة، ونتمنى نستفيد منها في إنتاج السماد العضوي، أو حتى في إنتاج البيوغاز. ولكن هذا يتطلب تجهيزات وتكاليف، وما عندي الإمكانية".

• **إلهام:** "مخلفات الإنتاج (مصل اللبن الرشيقة)، هي منتج ثانوي قيم، ولكن مازال مالمقيش طريقة مربحة لاستغلالها، فتضيع".

يؤدي هذا الهدر إلى تفويت فرص تحويل النفايات إلى موارد مما يزيد العبء على البيئة ويحرم الاقتصاد من منتجات ثانوية قيمة.

5. تراجع الأولوية البيئية أمام تحديات البقاء

تحت وطأة المعوقات الاجتماعية والاقتصادية حيث تصبح الاستدامة البيئية أولوية ثانوية.

• **كريمة:** "هذا سؤال جديد بالنسبة لي. بصراحة، التفكير في البيئة في مجال التعليم لسه بدري عندنا... الأولياء والأساتذة، عندهم ثقافة بيئية ضعيفة. الكل مركز على النتيجة مش على الطريقة".

إن انشغال النساء بمعارك البقاء اليومية (توفير الدخل، التعامل مع التمييز، التوفيق بين العمل والمنزل) يدفعهن لتأجيل الاهتمام بالبيئة مما يؤخر التحول البيئي في المجتمع.

6. غياب التوعية والتكوين البيئي الموجه للنساء

عدم وجود برامج تكوين في الممارسات البيئية المستدامة موجهة للمقاولات.

• **سلمى**: الثقافة البيئية في المجتمع لازالت ضعيفة. لا يوجد أي تحفيز من الدولة للشركات الرقمية للتحويل للأخضر".

يؤدي غياب التوعية إلى استمرار الممارسات غير المستدامة وعدم استفادة النساء من فرص التحويل للأخضر التي يمكن أن تدر عائداً اقتصادياً إضافياً.

خلاصة عامة

تظهر نتائج هذه الدراسة أن المعوقات السوسيوثقافية التي تواجهها المرأة المقاول في الجزائر تنعكس سلباً على أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة:

في البعد الاجتماعي: تؤدي هذه المعوقات إلى إهدار الطاقات النسائية في صراع يومي مع المسؤوليات الأسرية، وحرمان المجتمع من نماذج نسائية ملهمة في مجالات غير تقليدية، واستمرار نظرة "العيب" التي تحد من المشاركة الاجتماعية الفعالة للمرأة.

في البعد الاقتصادي: يتسبب التمييز المؤسسي الخفي في عرقلة حصول النساء على التمويل، ارتفاع تكلفة الاقتراض، توجيههن نحو قطاعات منخفضة القيمة المضافة، وإضعاف قدرتهن التنافسية، مما يحد من مساهمتهن في الناتج المحلي وخلق الثروة.

في البعد البيئي: تؤدي الأولويات الاقتصادية الملحة وضعف ثقافة المستهلك وغياب الدعم الحكومي إلى تهميش البعد البيئي، وإهدار موارد قابلة للاستغلال، وتراجع اهتمام النساء بالاستدامة أمام تحديات البقاء.

رغم هذه المعوقات، تظهر النساء قدرة على الصمود وتحويل التحديات إلى فرص، كما يتجلى في تحول البعض إلى نماذج ملهمة في مجتمعاتهن. إلا أن هذه النجاحات الفردية تبقى غير كافية ما لم يتم تبني سياسات عمومية تعالج هذه المعوقات البنيوية والثقافية، وتطلق العنان لطاقات النساء للمساهمة الكاملة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

توصيات مستخلصة من الدراسة النوعية:

1. **على المستوى الاجتماعي:** إطلاق حملات توعوية لتغيير الصور النمطية حول عمل المرأة، وتشجيع المشاركة المجتمعية للنساء في مختلف المجالات، وتعزيز ثقافة تقاسم المسؤوليات الأسرية بين الزوجين.
2. **على المستوى الاقتصادي:** إصلاح سياسات التمويل لتكون أكثر إنصافاً (إلغاء شرط الكفيل الذكر، تبسيط الإجراءات)، إنشاء خطوط تمويل خاصة بالنساء في المجالات غير التقليدية، وتوفير برامج دعم فني ومحاسبي للمقاولات.
3. **على المستوى البيئي:** إدراج البعد البيئي في برامج دعم المقاولات النسائية، توفير دعم مادي وتقني للتحويل نحو الممارسات الخضراء (طاقة شمسية، تدوير المياه، تغليف صديق للبيئة)، وتحسيس المستهلكين بأهمية المنتجات المستدامة.
4. **على المستوى المؤسسي:** تكوين الموظفين في الإدارات العمومية على قيم المساواة ومعاملة المرأة المقاولة كشريك حقيقي، وإنشاء خلايا استماع وتوجيه خاصة بالنساء في البنوك والمراكز الإدارية.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج الكمية

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

أثبتت النتائج الإحصائية المستخلصة من الدراسة الميدانية، والتي تميزت بارتفاع المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني، صحة الفرضية القائلة بأن "المعوقات الاجتماعية تؤدي إلى تقليل فرص المرأة المقاتلة في المساهمة في التنمية الاجتماعية". هذه النتيجة الرقمية ليست مجرد مؤشر كمي، بل هي انعكاس لواقع سوسيولوجي معقد تتشابك فيه البنى التقليدية مع متطلبات الحداثة الاقتصادية.

ويمكننا فيما يلي التفصيل في هذه النتائج كآتي:

1. جدلية "صراع الأدوار" وتأثيرها على الوظيفة التنموية (في ضوء البنائية الوظيفية)

إن النتيجة التي أظهرتها الإحصاءات حول معاناة المرأة المقاتلة من "الأعباء المنزلية" و"ضغوط الأدوار الأسرية" (العبارات 09، 11، 13) يمكن تفكيكها سوسيولوجياً بالعودة إلى نظرية تالكوت بارسونز.

• **التحليل الوظيفي للصراع:** وفقاً لبارسونز، يقوم النسق الاجتماعي على توزيع محدد للأدوار للحفاظ على توازن المجتمع. تقليدياً، أُسند للمرأة "الدور التعبيري" (Expressive Role) المرتبط بالرعاية المنزلية والعاطفية، وللرجل "الدور الأداتي" (Instrumental Role) المرتبط بالعمل والكسب الخارجي. إن دخول المرأة الجزائرية مجال المقاتلة (وهو دور أداتي بامتياز) دون تحررها من الدور التعبيري التقليدي، خلق حالة من "التوتر البنيوي" داخل النسق الأسري.

• **العبء المزدوج كعائق تنموي:** إن هذا الصراع لا يستنزف وقت المرأة الفيزيائي فحسب، بل يستنزف طاقتها الذهنية. (Mental Load) وبدلاً من

أن توجه المرأة المقاوله تفكيرها الاستراتيجي نحو "التنمية الاجتماعية" (مثل: تطوير مشاريع تخدم المجتمع، المشاركة في الجمعيات المهنية، رعاية مبادرات محلية)، فإنها تستنفد طاقتها في محاولة "التكيف" (Adaptation - حسب نموذج AGIL) مع متطلبات الأسرة لتجنب اللوم الاجتماعي.

• **التقاطع مع الدراسات السابقة:** تتفق هذه النتيجة تماماً مع ما توصلت إليه دراسة "شلوف فريده" (الدراسة 01)، التي أكدت أن التحدي الأكبر للمرأة ليس في إنشاء المؤسسة (القانون يسمح بذلك)، بل في "التوفيق بين أدوارها الأسرية التقليدية ومتطلباتها المهنية". كما تتقاطع مع دراسة "أوليفيه فيري" (الدراسة 04) التي أظهرت أن النساء حتى في المجتمعات الغربية (فرنسا) يبحثن عن العمل الحر لتحقيق توازن عائلي، لكن في السياق الجزائري يتحول هذا البحث عن التوازن إلى "صراع مرير" بسبب غياب تقاسم الأعباء، مما يحصر نشاط المرأة في حدود ضيقة تمنعها من التأثير الاجتماعي الواسع.

2. **الأسرة: من "وحدة دعم" إلى "مؤسسة رقابة" (في ضوء تحليل ميرتون)**
أظهرت النتائج الميدانية أن "ضعف الدعم العائلي" (العبارة 15) يمثل عائقاً حاسماً. وهنا يمكننا استحضار منظور روبرت ميرتون حول "الوظائف الكامنة" و"الاختلالات الوظيفية".

• **الاختلال الوظيفي للنسق الأسري:** يُفترض بالأسرة وظيفياً أن تكون "حضان الدعم" لأفرادها. لكن بالنسبة للمرأة المقاوله في الجزائر، تتحول الأسرة في كثير من الأحيان إلى مصدر للضغط، وهو ما يمثل "اختلالاً وظيفياً" فالدعم الذي تتلقاه المرأة غالباً ما يكون "مشروطاً" بعدم التقصير في واجباتها المنزلية، وهو ما أكدته دراسة "قنونة آمال" (الدراسة 03) في منطقة الجلفة، حيث أشارت إلى "مقاومة الوسط الاجتماعي" لنشاط المرأة، وأن النجاح

المهني للمرأة قد يُنظر إليه بوجس إذا كان على حساب استقرار الأدوار التقليدية.

. **التكلفة الاجتماعية للنجاح:** إن موافقة المبحوثات على أن "ضغوط المحيط العائلي تقلل من الانخراط في المشروع" تشير إلى أن النجاح الاقتصادي للمرأة قد يكون له "تكلفة اجتماعية" باهظة. فكلما انغمست المرأة في العمل التنموي والمجتمعي، زاد احتمال تعرضها للانتقاد أو فقدان الدعم العاطفي الأسري. هذا الخوف يدفعها لتقليص طموحاتها التنموية والاكتفاء بمشاريع صغيرة "آمنة اجتماعياً" لا تتطلب غياباً طويلاً عن المنزل، مما يفسر ضعف مساهمتها في التنمية المستدامة الشاملة.

3. **سيكولوجية الانكماش: الدوافع مقابل المعوقات (في ضوء نظرية ماكلياند ونظرية X وY)**

تساعدنا نظرية الدافعية للإنجاز لديفيد ماكلياند، مقترنةً برؤى نظرية X و Y لدوغلاس ماكغريغور (المطبقة هنا على التنظيم الاجتماعي وليس فقط التنظيم المؤسسي)، في تفسير كيف تؤدي المعوقات الاجتماعية إلى تقليص مساهمة المرأة في التنمية.

. **الحاجة للانتماء مقابل الحاجة للإنجاز:** تواجه المرأة المقاومة صراعاً نفسياً واجتماعياً بين "الحاجة للإنجاز" (تحقيق ذاتها وتنمية مجتمعها عبر مشروعها) وبين "الحاجة للانتماء" (الحفاظ على رضا الأسرة والمجتمع). تشير النتائج الميدانية إلى أن الضغوط الاجتماعية تدفع المرأة غالباً لتغليب "الحاجة للانتماء" خوفاً من الإقصاء أو الوصم.

. **نظرية X و Y الصورة الاجتماعية المقولبة للنساء:** يمكن توسيع تطبيق نظرية ماكغريغور (X وY) لفهم الصور النمطية السائدة في الوسط

الاجتماعي. فالبيئة التقليدية غالباً ما تتعامل مع المرأة من منظور "نظرية X الاجتماعية"، التي تفترض مسبقاً أن النساء بطبيعتهن أقل طموحاً واستعداداً لتحمل المسؤوليات العامة، وأكثر توجهاً نحو الراحة والأمان، ويحتجن إلى الرقابة والتوجيه المستمر (هنا من قبل الأسرة والمجتمع). هذه النظرة التشاؤمية تُستخدم لتبرير تقييد فرصها وتوسيعها، مما يعزز الحواجز النفسية والهيكليّة أمام مشاركتها التنموية الفاعلة. في المقابل، تتبنى العديد من النساء المقاولات أنفسهن موقف "نظرية Y" تجاه قدراتهن، حيث يؤمنّ بطموحهن الذاتي وقدرتهن على الإبداع وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الموجهة نحو أهداف تنموية. إلا أن التصادم المستمر مع "نظرية X الاجتماعية" السائدة يستنزف طاقتهن ويجبرهن في النهاية على تبني سلوكيات انكماشية تتوافق مع التوقعات المجتمعية المنخفضة.

• **أثر ذلك على التنمية الاجتماعية:** نتيجة لهذا الصراع بين الدافع الداخلي (نظرية Y الذاتية) والضغط الخارجي (نظرية X الاجتماعية)، تميل المرأة إلى تبني استراتيجيات "انكماشية". فبدلاً من أن تقوم بتوظيف فئات هشة (كما ورد في العبارة 12) أو توسيع نشاطها ليكون له أثر اجتماعي، فإنها تختار "البقاء في الظل" وتسير المشروع بالحد الأدنى الذي لا يثير حفيظة المحيط الاجتماعي، مما يحول دون تحقيق إمكاناتها الكاملة كفاعلة تنموية.

• **تأكيد الدراسات:** هذا يتماشى مع ما طرحته دراسة "بوفلجة غياث" (الدراسة 09) التي تحدثت عن "القيود السوسيو-ثقافية" في المجتمع الذكوري المحافظ، والتي تجعل المرأة تمارس نوعاً من "الرقابة الذاتية" على طموحاتها. فالمرأة تدرك، كما بينت دراسة "ليليا بن صويلح" (الدراسة 08)، أن الدعم المؤسساتي (ANAD وغيرها) موجود، لكنه لا يكفي لصد "الهجمات الثقافية"

أو الضغوط النفسية التي تمارسها البيئة القريبة القائمة على افتراضات "نظرية X"، مما يجعلها تحجم عن لعب دور "الفاعل الاجتماعي" القوي.

4. الخلاصة: "الفجوة" بين النص القانوني والواقع الاجتماعي

إن التفسير السوسيولوجي للفرضية الأولى يقودنا إلى حقيقة جوهرية: هناك هوة سحيقة بين التمكين القانوني للمرأة والواقع الاجتماعي المعيقاتي.

• **المقولة كـ "ملاذ اقتصادي" لا "مشروع تنموي":** بسبب المعوقات

الاجتماعية، يتحول المشروع المقاولاتي بالنسبة لكثير من النساء في العينة من أداة لتحقيق "التنمية المستدامة" (بأبعادها الاجتماعية كتوفير فرص عمل، وتحسين جودة الحياة، والمشاركة المجتمعية) إلى مجرد "ملاذ اقتصادي" أو وسيلة لتحسين الدخل الأسري فقط.

• **تعطيل رأس المال البشري:** إن منع المرأة اجتماعياً من التفرغ لمشروعها أو

من إدارة وقتها بحرية يُعد، بلغة الاقتصاد والتنمية، هدرًا لرأس المال البشري. فالكفاءات والمهارات التي تمتلكها هؤلاء النساء (ومعظمهن جامعات حسب العينة) يتم "تحجيمها" وحصرها في أدوار ثانوية بسبب "حق النقض (Veto)" الذي يمتلكه العرف الاجتماعي والنسق الأسري على قرارات المرأة.

وعليه فإن المعوقات الاجتماعية لا تؤثر فقط على "راحة" المرأة، بل تضرب في الصميم قدرتها على أن تكون "عنصر تغيير اجتماعي". ففاقد الشيء لا يعطيه؛ والمرأة التي تفتقد العدالة والدعم وتوزيع الأدوار العادل داخل أسرتها، ستجد صعوبة بالغة في تصدير قيم التنمية والعدالة والمشاركة إلى المجتمع الخارجي من خلال مؤسستها.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

أفرزت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية نتائج دالة إحصائياً (بمتوسط حسابي مرتفع جداً 3.99)، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك صحة الفرضية القائلة بأن: "التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي يؤدي إلى عدم اندماج المرأة المقاوله في النسيج الاقتصادي للتنمية".

إن هذه النتيجة ليست مجرد مؤشر على صعوبات ظرفية، بل هي كشف لخلل بنيوي في "النظام الاقتصادي-الاجتماعي" في الجزائر. هذا الخلل يجعل من "الجندر" متغيراً محدداً لفرص النجاح والفشل، وليس "الكفاءة" أو "الجدوى الاقتصادية". وفيما يلي تفكيك سوسيولوجي واقتصادي لهذه الإشكالية عبر المستويات التالية: أولاً: "الفجوة التمويلية" كآلية للإقصاء الممنهج (قراءة في ضوء نظرية ميرتون ونظرية X و Y)

تصدرت مشكلة "الولوج للتمويل" سلم المعوقات في هذه الفرضية (العبارات 29 و30). وهنا يجب أن نذهب أبعد من التفسير الاقتصادي البسيط (نقص السيولة) إلى التفسير السوسيولوجي لروبرت ميرتون، مكملاً بتحليل إدراكي من نظرية X و Y.

1. الوظيفة الكامنة للمؤسسات المالية: نظرياً (الوظيفة الظاهرة)، تعمل البنوك ووكالات الدعم (مثل ANAD المذكورة في دراسة 05) وفق معايير عقلانية ومحايدة. لكن سوسيولوجياً (الوظيفة الكامنة)، تعيد هذه المؤسسات إنتاج التراتبية الاجتماعية الذكورية. كيف ذلك؟

○ تشترط المؤسسات المالية "ضمانات عينية" (عقارات، أراضي). وفي المجتمع الجزائري، كما أشارت دراسة "شلوف فريدة" (01)، غالباً ما تكون الملكية العقارية في يد الرجال (بسبب تقاليد الميراث والملكية الأسرية).

وبالتالي، يتحول "الشرط البنكي المحايد" إلى "أداة إقصاء جندرية". المرأة تجد نفسها، بسبب "جنسها" وموقعها في نظام الملكية، محرومة من رأس المال، وهو "عصب التنمية". هذا الوضع يدفعها إلى "المقاولة الانكماشية" (مشاريع صغيرة جداً تمول ذاتياً أو عائلياً)، مما يفسر ضعف اندماجها في "الاقتصاد الكلي".

2. التمويل العائلي كبديل ملغوم: في غياب التمويل البنكي، تلجأ المرأة للتمويل العائلي. وهنا تحيلنا دراسة "بداوي سفيان" (02) إلى إشكالية "منطق القبيلة مقابل المنطق الاقتصادي". فالتمويل العائلي للمرأة غالباً ما يأتي بمنطق "المساعدة" (الإعالة) وليس بمنطق "الاستثمار" (النمو). هذا النوع من التمويل يبقى المرأة في دائرة "التبعية الاقتصادية" للرجل (الأب، الزوج، الأخ)، ويمنعها من اتخاذ قرارات استثمارية جريئة قد تساهم في التنمية الاقتصادية الحقيقية، خوفاً من المخاطرة بمال "الأسرة".

3. نظرية X و Y التحيز الجندي في تقييم المخاطر الائتمانية: يمكن تفسير تحيز المؤسسات المالية جزئياً من خلال الصور النمطية التي تشبه افتراضات "نظرية X". فالمقترض يُقيم بناءً على إدراك المقرض لمستوى مخاطرته وجديته. غالباً ما تُنظر إلى المرأة المقاولَة من قبل مُتخذي القرار في المؤسسات المالية (غالباً من الرجال) من خلال عدسة "نظرية X الجندرية"، أي باعتبارها أقل جرأة واستعداداً للمخاطرة الاستثمارية الكبيرة، وأقل التزاماً بالعمل خارج المنزل على المدى الطويل، وأكثر عرضةً للتخلي عن مشروعها لصالح الواجبات الأسرية (وهو تحيز يعكس التمييز ضد الدور الاجتماعي). هذا الإدراك الخاطئ يؤدي إلى فرض شروط أكثر صرامة عليها (مثل طلب ضمانات أعلى أو ضامين ذكور) أو حتى رفض ملفاتها. في المقابل، يُنظر إلى الرجل المقاول من خلال

عدسة "نظرية Y الجندرية"، حيث يُفترض فيه الجدية والطموح والقدرة على تحمل المخاطر كسمات "طبيعية". هذا التحيز الإدراكي الممنهج يخلق "فجوة تمويلية" مؤسسية، لا تعكس بالضرورة الجدارة الائتمانية الفعلية للمرأة، بل تعكس الصور النمطية السائدة عنها.

ثانياً: "البيروقراطية الذكورية" وأزمة الشرعية المهنية (قراءة في ضوء البنائية الوظيفية - النسق الاجتماعي - ونظرية X و Y)

أكدت النتائج (العبارات 21 و 22) وجود صعوبة في التعامل مع الإدارات وفرض الوجود في المجالس. يمكن تحليل ذلك عبر مفهوم "التكيف" و"تحقيق الهدف" في نظرية تالكوت بارسونز، مدعوماً بتحليل نظريتي X و Y للتفاعل الاجتماعي- المهني.

1. صراع النسق الإداري مع التغير الاجتماعي: الإدارة والمجالس الاقتصادية في الجزائر تشكلت تاريخياً كـ "فضاءات ذكورية". دخول المرأة إليها كمقولة (وليس كسكرتيرة أو موظفة تنفيذية) يحدث "اضطراباً" في النسق التقليدي.

- الموظف الإداري أو الشريك الاقتصادي (الرجل) قد يمارس، بوعي أو بدونه، ما يمكن تسميته بـ "العنف الرمزي الإداري" (البطء في الإجراءات، التشكيك في الكفاءة، طلب وثائق تعجيزية، أو حتى التعامل بفوقية).
- هذا ما أكدته دراسة "ضامر وليد" (06) التي كشفت عن "رفض ذكوري للمساواة" وعن نظرة دونية للمرأة العاملة. هذه النظرة تنتقل من الشارع والبيت إلى "المكتب"، لتتحول إلى معيق اقتصادي صلب.

2. نظرية X و Y في شرعية القيادة والكفاءة: يتجلى التمييز في التعامل المهني من خلال تطبيق قسري لنموذج "نظرية X" على المرأة في مواقع القيادة الاقتصادية. فكفاءتها وشخصيتها القيادية تُستقبل غالباً بشكٍ مسبق، ويتم

التعامل معها كما لو كانت تحتاج إلى مراقبة ومتابعة أكثر من نظيرها الرجل (افتراضات نظرية). (X) يطلب منها باستمرار "إثبات" نفسها، وكأنها تحمل عبء الشك في شرعيتها المهنية. في المقابل، يُمنح الرجل المفاوض افتراضاً أولياً بالكفاءة والشرعية (افتراضات نظرية) (Y)، مما يوفر له وقتاً وطاقة نفسية أكبر لتركيز جهوده على تطوير الأعمال. هذا الاختلاف في النظرة والتفاعل الأولي يخلق "تكلفة إضافية" غير مرئية للمرأة المفاوضة، تُستنزف في كسب الشرعية بدلاً من استثمارها في الابتكار والنمو.

3. أزمة "صنع القرار": أشارت النتائج إلى أن التعامل مع المرأة على أنها "امرأة" يعيق اندماجها. سوسيولوجياً، يتم ربط "القيادة" و"الحزم" بالذكورة. وعندما تحاول المرأة المفاوضة ممارسة سلطتها الاقتصادية أو التفاوض بجدّة، تُواجه بمقاومة ثقافية. هذا يضطرها لبذل جهد مضاعف (إهدار للطاقة النفسية والزمنية) فقط لإثبات "شرعيتها" و"جديتها"، بدلاً من توجيه هذا الجهد نحو "الابتكار" و"الإنتاجية".

ثالثاً: الإقصاء من "رأس المال الاجتماعي" (الشبكات) وتأثيره على النمو الاقتصادي

أشارت العبارة (23) إلى الإقصاء من مجالس العمل وشبكات الأعمال، وهو بعد حيوي في الاقتصاد الحديث، يمكن تفسيره كالتالي:

1. اقتصاد "العلاقات" وإقصاء المرأة: في البيئة الاقتصادية الجزائرية، تُعقد الكثير من الصفقات والاتفاقات في "الفضاءات غير الرسمية" (المقاهي، العشاءات، الجلسات المسائية). وبحكم "القيود الثقافية" (التي نوقشت في المحور الرابع)، لا تستطيع المرأة الولوج إلى هذه الفضاءات.

◦ هذا ما يسمى سوسيولوجياً بـ "الإقصاء من الشبكات القوية" فقد أشارت دراسة "فينش وسيم" (07) بوضوح إلى "حواجز غير مرئية" تحول دون وصول المرأة لشبكات النفوذ.

◦ نتيجة لذلك، تبقى المرأة المقاوله "معزولة" في جزيرة معزولة عن المعلومات الاقتصادية الحيوية، وعن فرص الشراكة الاستراتيجية. هذا العزل يجعل مساهمتها في التنمية الاقتصادية "محدودة جغرافياً وقطاعياً" (غالباً في الخدمات أو الحرف)، ويمنعها من الولوج للقطاعات الاستراتيجية الكبرى (الصناعة، التصدير).

2. غياب النماذج وتأثيره على الدافعية (ماكليلاند): تؤكد النتائج (العبارة 28) "قلة وجود نماذج نسائية ناجحة". وفقاً لنظرية ديفيد ماكليلاند، فإن "الدافع للإنجاز" يتغذى بالقدوة. غياب النساء في المجالس الاقتصادية العليا وفي الإعلام الاقتصادي يخلق حلقة مفرغة:

◦ لا توجد نماذج -> تتردد النساء في اقتحام المجالات الكبرى -> يبقى العدد قليلاً -> لا توجد نماذج.

◦ هذا الوضع يقلل من فرص ظهور "سيدات أعمال قائدات" قادرات على التأثير في السياسات الاقتصادية الكلية للبلاد.

الاستنتاج التركيبي: "اقتصاد الكفاف" بدلاً من "اقتصاد التنمية"

خلاصة القول إن التحليل السوسيواقتصادي للفرضية الثانية، مدعوماً بنظرية X و Y في تفسير التحيزات الإدراكية والمؤسسية، يكشف أن التمييز الجندي لا يحرم المرأة من "الربح" فحسب، بل يحرم الاقتصاد الوطني من "القيمة المضافة".

- بسبب المعوقات التمويلية الناجمة عن تحيزات "نظرية X المؤسسية"، والإقصاء من الشبكات، والبيروقراطية المتحيزة جنسياً التي تتجلى في التفاعلات القائمة على افتراضات دونية عن كفاءة المرأة (تطبيق نظرية X عليها في الممارسة المهنية)، تجد المرأة المقاوله نفسها مدفوعة قسراً نحو "اقتصاد الكفاف"

- تصبح مؤسستها وسيلة لضمان دخل شهري للأسرة (بديل للراتب)، وليست مشروعاً استثمارياً يهدف للنمو، التصدير، خلق مناصب شغل كثيفة، أو الابتكار.

- وبالتالي فإن مساهمتها في "التنمية الاقتصادية المستدامة" تظل "كامنة" و"غير مفعلة"؛ فهي موجودة كـ "رقم" في السجل التجاري، لكنها مغيبة كـ "قوة فاعلة" في الناتج المحلي الإجمالي، ليس لقصور في كفاءتها أو دوافعها (التي غالباً ما تكون متوافقة مع "نظرية Y الإيجابية)، بل لأن "قواعد اللعبة" الاقتصادية مفصلة اجتماعياً وثقافياً على مقاس الرجل، وتُدار عبر عدسة تحيزية (نظرية X الجنديرية) تقلل من شأن إمكاناتها وتقيد فرصها.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

أفرزت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية نتائج دالة إحصائياً (بمتوسط حسابي هو الأعلى بين المحاور 4.02)، تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك صحة الفرضية القائلة بأن: "تؤدي المعوقات الثقافية إلى عدم قدرة المرأة المقاتلة على تبني المعايير البيئية".

إن الإجماع التام (30/30) على العبارة رقم 37 المتعلقة بـ "التحفظ والحرص الاجتماعي"، والموافقة العالية على "محدودية التنقل"، تضعنا أمام إشكالية سوسيولوجية مركبة: كيف تتحول "الثقافة" إلى "عدو للبيئة" عندما يكون الفاعل امرأة؟ لتحليل هذا العمق، سنفكك النتائج عبر المستويات التالية، مستحضرين الإطار النظري والدراسات السابقة، مع دمج رؤى نظرية X و Y :

أولاً: "جغرافية النوع: (Gendered Geography) ثقافة الفضاء العام كعائق بيئي (قراءة في ضوء البنائية الوظيفية ونظرية X و Y)

أكدت النتائج (العبارات 34 و 42) أن "محدودية التنقل" و"النظرة التقليدية للمشاركة" هي عوائق رئيسية. يمكننا قراءة هذه النتيجة بعمق من خلال منظور تالكوت بارسونز حول "وظيفة الحفاظ على النمط (Pattern Maintenance)"، مقترناً بتطبيق نظريتي X و Y على المكانة الاجتماعية.

1. تقسيم المجال إلى "مدنس" و"مقدس": في المخيال الاجتماعي الجزائري التقليدي، يرتبط "المنزل" (الفضاء الخاص) بالمرأة، ويرتبط "الشارع/المصنع/الخارج" (الفضاء العام) بالرجل.

◦ **الإشكال البيئي:** العمل البيئي المستدام (إدارة النفايات، مراقبة التلوث الصناعي، حملات التشجير، التوريد الأخضر) يتطلب بالضرورة "انغماساً ميدانياً" في الفضاء العام، واحتكاكاً مباشراً بمواقع الإنتاج والنفايات.

◦ **التحليل الوظيفي** : عندما تحاول المرأة المقاومة الخروج لممارسة هذا الدور البيئي الميداني، فإنها تحدث "خللاً" في توازن النسق الاجتماعي التقليدي. المجتمع يرى في تواجدها الدائم في الخارج "تهديداً" لدورها الأساسي (الأم/الزوجة).

◦ **النتيجة** : لكي تحافظ المرأة على "توازنها الاجتماعي" وتتجنب العقاب الرمزي (القيـل والقال)، تضطر لتقليص حركتها الجغرافية. وهذا يفسر عجزها عن تبني مشاريع بيئية تتطلب تنقلاً دائماً، مكتفية بممارسات مكتبية لا تخدم البيئة بشكل فعال. هذا يتقاطع مع دراسة "قنونة آمال" (03) التي أثبتت أن "مقاومة الوسط الاجتماعي" في المناطق المحافظة (كالجلفة) تحد من حركة المرأة وتجعل نجاحها مرهوناً بمدى التزامها بـ "حدود الحركة" المرسومة لها سلفاً.

2. **نظرية X و Y صورة الأنوثة كقيد مكاني** : يفرض المجتمع على المرأة صورة نمطية مشتقة من "نظرية X المجتمعية" المتعلقة بالأنوثة، حيث يفترض أن مكان المرأة "الطبيعي" هو الفضاء الخاص، وأن خروجها منه بكثرة هو دليل على الإهمال أو التمرد أو فقدان "الحياء" (وهو مفهوم يتحول إلى أداة رقابية). تُعتبر الأنشطة البيئية الميدانية، بهذه النظرة، غير مناسبة لـ "طبيعتها" المفترضة (كائنات رقيقة، نظيفة، بعيدة عن الأوساخ والمخاطر). هذه الافتراضات (نظرية X) تحاصر خياراتها المكانية. في المقابل، تُمنح المرأة مساحة محدودة للعمل في فضاءات تعتبر "مقبولة" (كالمكاتب، المحلات النظيفة)، وهو ما قد يُفسر خطأً على أنه "تفضيل شخصي" (نظرية Y زائفة) وليس نتيجة قيود مفروضة. هذا الإطار الثقافي يضع المرأة في مأزق، إما أن تتبنى سلوكيات متوافقة مع افتراضات "نظرية X" المجتمعية

عن أنوثتها (فتبقى في الداخل)، أو تواجه الوصم والانتقاد إذا تصرفت وفقاً لـ "نظرية Y" الذاتية التي تدفعها للانخراط الحر والفعال في الميدان البيئي العام.

ثانياً: "الخرج الاجتماعي" وسيكولوجية الوصم: لماذا تخاف المرأة من "العمل القذر"؟ (قراءة في ضوء نظرية ماكلياند ونظرية X وY)

النتيجة الأكثر إثارة للانتباه هي الإجماع التام على أن "التحفظ والخرج الاجتماعي" يمنع المرأة من مراعاة المعايير البيئية. هنا نستحضر نظرية ديفيد ماكلياند حول الدوافع النفسية - الاجتماعية، مكملة بتحليل الصور النمطية.

1. صراع "الحاجة للقوة" مقابل "الحاجة للانتماء": العمل البيئي، خاصة في الشق الصناعي أو إدارة النفايات، يتطلب "قوة" و"خشونة" في التعامل، وغالباً ما يرتبط في الذهنية السائدة بـ "الأعمال القذرة" أو الأعمال الشاقة التي تخص الرجال.

○ التفسير السيكو-اجتماعي: المرأة المقاوله في الجزائر، كما أظهرت النتائج، تخشى "الوصم الاجتماعي". (Stigma) "إذا شوهدت سيدة أعمال تتعامل مع نفايات، أو تقف في ورشة مليئة بالغبار والزيوت (وهي متطلبات إدارة بيئية)، فإن ذلك يחדش "الصورة النمطية للأنوثة" التي ينتظرها المجتمع منها.

○ النتيجة: تغلب المرأة "الحاجة للانتماء" (القبول الاجتماعي) على "الحاجة للإنجاز البيئي". فتتجنب الاستثمار في تكنولوجيا التدوير أو المعالجة البيئية لأنها "أعمال غير لائقة اجتماعياً" بمكانتها، وتفضل قطاعات "نظيفة" (خدمات، خياطة) حتى لو كانت غير صديقة للبيئة في سلاسل توريدها.

2. نظرية X و Y في تصنيف الأعمال: تتبع "قذارة" العمل البيئي الميداني من تصنيف ثقافي مبني على نظرية X الجندرية حول الأعمال. فالأعمال التي تتطلب قوة بدنية أو تعامل مع المواد الخام أو "الأوساخ" تُصنف على أنها "أعمال رجولية" (تناسب من يُفترض فيهم القسوة والقدرة على التحمل وفق نظرية X الذكورية الإيجابية نسبياً!). أما الأعمال "النظيفة" والتنظيمية والفكرية فيُسمح للمرأة بممارستها، ولكن ضمن حدود. حين تحاول المرأة اقتحام دائرة الأعمال المصنفة "رجولية" (حتى لو كانت خضراء)، فإنها تواجه رفضاً مزدوجاً: رفضاً لخرقها الحدود الجندرية، ورفضاً لاقتحامها مجالاً تُسقط عليه صفات سلبية عندما تمارسه هي "كالتحلل" من الأنوثة. وبالتالي فإن الرغبة الذاتية للمرأة في الابتكار البيئي (التي تتبع من دوافع "نظرية Y" الإيجابية للإنجاز والإبداع) تصطدم بحائط تصنيف مجتمعي جامد ينظر إليها من خلال عدسة "نظرية X" المقيدة للأنوثة.

3. المرأة كحارسة "شرف العائلة": بالعودة لدراسة "بوفلجة غياث" (09) حول "القيود السوسيوثقافية"، نجد أن المرأة لا تمثل نفسها فقط، بل تمثل "شرف العائلة". الانخراط في أعمال ميدانية بيئية تتطلب الاختلاط بـ "العمال البسطاء" أو "سائقي الشاحنات" (شركاء البيئة) يضعها في دائرة "الشبهة" أو "الهرج". لذا، تضحى المرأة بالبعد البيئي لمشروعها "قرباناً" للحفاظ على سمعتها الاجتماعية، وهو ما يعكس سطوة "العادات والتقاليد" التي ذكرتها العبارة (38).

ثالثاً: "البيئة المعادية للابتكار الأخضر": نقص الوعي المجتمعي ككباح بنيوي
(قراءة في ضوء نظرية ميرتون ونظرية X و Y)

أشارت العبارات (43 و 44) إلى أن نقص الوعي البيئي في المجتمع وضعف التكوين يقلل من اهتمام المرأة بالبيئة. يمكن تحليل ذلك عبر مفهوم "الوظيفة الكامنة" و"الاختلال البنيوي" عند ميرتون مع فهم دور الصور النمطية.

1. السلوك المقاولاتي كانعكاس للقيم المجتمعية: المقولة كما في دراسة "بداوي

سفيان" (02)، تتأثر بـ "المرجعيات الثقافية المجتمعية". إذا كان المجتمع الجزائري (الزبائن والموردون) لا يمتلك "ثقافة خضراء" ولا يضمن المنتج الصديق للبيئة، فإن تبني المرأة لهذه المعايير يعتبر "انتحاراً اقتصادياً".

○ التحليل: المرأة المقاولات التي تعاني أصلاً من هشاشة التمويل (كما رأينا في الفرضية الثانية)، لا تستطيع تحمل تكلفة "تثقيف المجتمع". هي تبحث عن "الشرعية" وبما أن "الشرعية" في المجتمع التقليدي تُستمد من "الربح السريع" أو "الالتزام الاجتماعي" وليس من "حماية البيئة"، فإنها تتجرف مع التيار السائد.

○ التكوين المفقود: العبارة (44) حول ضعف التكوين الثقافي تحيلنا إلى خلل في "آليات التنشئة الاجتماعية". المقاولات لم يتلقين تربية بيئية، والمجتمع لا يطلب منهن ذلك. هذا "الفراغ الثقافي" يجعل البعد البيئي "غريباً" ودخيلاً على الممارسة المقاولاتية النسوية.

2. نظرية X و غياب "التوقع الاجتماعي الإيجابي": يؤثر نقص الوعي المجتمعي

على المرأة عبر آلية "غياب التوقع". فالمجتمع لا يتوقع من المرأة (المقيدة أصلاً بافتراضات نظرية X المجتمعية المتعلقة بأدوارها التقليدية) أن تكون رائدة في مجال مبتكر ومتقدم كالاقتصاد الأخضر. لا يوجد ضغط اجتماعي

إيجابي (أو "توقع أدائي عالٍ" كما في نظرية Y) يحفزها على تبني المعايير البيئية. بل على العكس، يوجد توقع سلبي بأن تلتزم بما هو مألوف وتقليدي. في غياب الطلب الاجتماعي على المنتجات الخضراء، وغياب التقدير المجتمعي للمرأة "المخضرة"، تفقد المبادرات البيئية أي حافز خارجي، فلا يبقى سوى الحافز الداخلي الذي غالباً ما يُقهر بفعل الضغوط الثقافية الأخرى (كالحرص والتقل). (كالحرص والتقل).

استنتاج:

خلاصة القول إن التحليل السوسيوثقافي للفرضية الثالثة، المعزز برؤية نظرية X و Y لفهم آليات الرقابة المجتمعية وغياب التوقعات المحفزة، يكشف عن حقيقة مؤلمة المعوقات الثقافية هي "الحارس" الذي يمنع المرأة من الولوج إلى "الاقتصاد الأخضر".

- **بيئياً:** تنزل مشاريع النساء المقاولات في الجزائر في أغلبها مشاريع "تقليدية ملوثة" أو "محايدة بيئياً" في أحسن الأحوال، وليست مشاريع "خضراء ومبتكرة". تُجبر المرأة على الاختيار بين "الشرعية الاجتماعية" و"الشرعية البيئية"، وغالباً ما تختار الأولى كاستراتيجية بقاء.
- **ثقافياً:** نجحت الثقافة الذكورية من خلال فرض منظومة من الصور النمطية (نظرية X المجتمعية المقيدة) على أنوثة المرأة وحدود حركتها، في "تدجين" طموح المرأة المقاول، وحصرته في "المجالات النظيفة والأمنة" (داخل الجدران)، مما جعل مساهمتها في البعد البيئي للتنمية المستدامة (الذي يتطلب جرأة وخروجاً واحتكاكاً) مساهمة "صفريّة" أو هامشية جداً.
- **بنوياً:** المشكلة ليست في "نقص وعي المرأة" بقدر ما هي في "بنية اجتماعية" تعاقب المرأة التي تحاول كسر الصور النمطية (المستمدة من

نظرية X) ، حتى لو كان ذلك الكسر من أجل هدف نبيل كحماية البيئة. كما أن غياب توقعات مجتمعية إيجابية عالية (نظرية Y) تجاه دور المرأة كفاعلة خضراء يحرمها من حافز قوي للتغيير. وبذلك، تظل التنمية المستدامة في الجزائر ناقصة الضلع الثالث (البعد البيئي) بسبب إقصاء نصف طاقتها البشرية والإبداعية من المشاركة الفعالة فيه.

المناقشة العامة للفرضية العامة:

أفضت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة إلى نتيجة كلية حاسمة تمثلت في تحقق الفرضية العامة بمتوسط حسابي كلي مرتفع جداً (3.98). هذه النتيجة الرقمية "الصارخة" تضعنا أمام حقيقة سوسيولوجية مفادها أن "المعوقات السوسيوثقافية في الجزائر ليست مجرد عثرات هامشية في طريق المرأة المقاتلة، بل هي (بنية نسقية) تعيد تشكيل سلوكها الاقتصادي وتحجم دورها التنموي."

ولفهم هذه "الديناميكية المعيقة" بعمق، نناقش النتائج من خلال الأبعاد التركيبية التالية:
أولاً: شمولية المعوقات: نظرية "الدومينو" في إعاقة التنمية (في ضوء البنائية الوظيفية ونظرية X و Y)

أثبتت الدراسة أن الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية) لا تعمل في جزر منعزلة، بل تتأثر ببعضها البعض ضمن نسق دائري تحكمه المعوقات السوسيوثقافية. يمكن تفسير ذلك من خلال "نظرية الأنساق" لتالكوت بارسونز، مع الكشف عن الإدراك الثقافي الكامن عبر نظرية X و Y.

1. اختلال التوازن النسقي: وفقاً لنموذج (AGIL) لبارسونز فإن وظيفة" الحفاظ على النمط " التي تمثلها الثقافة والأسرة في المجتمع الجزائري لا تزال تقليدية جداً ومقاومة للتغيير، بينما وظيفة" التكيف"(الاقتصاد والسوق) تتطلب حداثة ومرونة.
 ◦ هذا " اللاتوافق "يخلق ضغطاً هائلاً على المرأة المقاتلة. فالضغوط الاجتماعية (المحور الثاني - استنزاف الوقت في الأسرة) تؤدي حتماً إلى "هشاشة اقتصادية" (المحور الثالث - عدم القدرة على النمو والمنافسة)، وهذه الهشاشة الاقتصادية تجعل المرأة عاجزة عن التفكير في "الرفاهية البيئية" (المحور الرابع).

2. حلقة التقهقر التنموي: إنها ليست مجرد معوقات متجاوزة، بل هي "سلسلة سببية" يُغذيها الإطار الإدراكي الموروث:

○ المرأة المرهقة منزلياً (عائق اجتماعي ناتج عن دور تعبيرى مفروض بـ "نظرية X المجتمعية") ←← لا تملك وقتاً ولا "شرعية اجتماعية" للتشبيك وبناء علاقات أعمال←← تواجه تحيزاً مؤسسياً (نظرية X في البنوك والإدارات) فتفقد فرص التمويل والنمو (عائق اقتصادي) ←← تركز فقط على الربح الآني للبقاء←← تهمل المعايير البيئية المكلفة وغير المتوقعة منها اجتماعياً (فشل بيئي). وبذلك، يتم ضرب "استدامة التنمية" في مقتل، لأن الاستدامة تتطلب تكاملاً بين الأضلاع الثلاثة، وهو ما يفككه الواقع السوسيوثقافي الذي يحبس المرأة في حلقة مفرغة من التوقعات الدنيا (نظرية X) والاستجابات الانكماشية.

ثانياً: التنمية المستدامة ضحية "صراع الأولويات" (في ضوء نظرية ماكيلاند ونظرية X وY)

التنمية المستدامة هي، بحكم تعريفها، فعل "مستقبلي" يهدف للحفاظ على حقوق الأجيال القادمة. لكن الدراسة الميدانية (خاصة النتائج المرتفعة في المحورين الثاني والرابع) كشفت أن المجتمع يحاصر المرأة في "الآني" و"اليومي" من خلال آليات الضبط الثقافي.

1. تدجين الدافعية:

- بالعودة لنظرية ديفيد ماكيلاند، نجد أن المجتمع الجزائري يمارس ضغطاً لدفع المرأة نحو تغليب "الحاجة للانتماء" (إرضاء الأسرة، تجنب كلام الناس، الحفاظ على السمعة) على حساب "الحاجة للإنجاز" المخاطرة، التوسع، الابتكار البيئي.
- المرأة المقاتلة تستهلك طاقتها النفسية والذهنية في "معارك صغيرة" يومية (إقناع الزوج، التبرير للمجتمع، مقاومة نظرة الاحتقار، محاربة البيروقراطية)، مما يستنزف "الطاقة الإبداعية" اللازمة للتفكير في مشاريع مستدامة كبرى. هذا الصراع هو، في جوهره، صراع بين دافعها الداخلي القائم على الثقة والإنجاز

(نظرية Y الذاتية) وبيئة خارجية تتعامل معها بشكٍ وتقييد (نظرية X المجتمعية).

2. استراتيجيات البقاء مقابل استراتيجيات التنمية:

كما أشارت دراسة "فينش وسيم" (07)، فإن المرأة تتبنى استراتيجيات "تكيفية" للبقاء. وبدلاً من أن تكون "رائدة تغيير" تقود المجتمع نحو الاستدامة، تصبح "أسيرة للواقع"، تعيد إنتاج ممارسات اقتصادية تقليدية (تجارة بسيطة، خدمات) لا تخلق قيمة مضافة عالية ولا تحمي البيئة، فقط لأنها "آمنة اجتماعياً". هذا الانكماش هو استجابة عقلانية لبيئة تفتقر إلى "التوقعات العالية المحفزة" (التي تشجعها نظرية Y)، وتعاقب على الخروج عن النمط المفروض.

ثالثاً: خصوصية السياق الجزائري: "الفجوة" بين النص والواقع

تعكس النتائج بتقاطعها مع الدراسات السابقة (خاصة دراسة شلوف فريدة ودراسة بوفلجة غياث)، واقعاً جزائرياً يعيش "شيزوفرينيا تنموية" تُقاومها تناقضات الإدراك الاجتماعي.

1. التناقض بين البنية الفوقية والبنية التحتية:

قانونياً وسياسياً (البنية الفوقية)، الدولة تشجع المساواة النسوية وتدعو للتنمية المستدامة (وكالات الدعم ANAD). لكن سوسيولوجياً وثقافياً (البنية التحتية العميقة)، المجتمع لا يزال يعمل بـ "شيفرة ذكورية" تُجسد افتراضات نظرية X تجاه قدرات ومكانة المرأة.

◦ أكدت النتائج أن المرأة موجودة في السوق (أرقام)، لكنها "مغيّبة" في مراكز القرار والشبكات (فاعلية). هذه "المشاركة الصورية" تعيق تحقيق تنمية مستدامة حقيقية، لأن التنمية تتطلب "تمكيناً" لا مجرد "تشغيل". التمكين الحقيقي يتطلب تحولاً في الإدراك الاجتماعي من نظرية X المرأة ككائن يحتاج الرقابة والحصار إلى نظرية Y المرأة كشريك كفؤ وقادر على الابتكار والقيادة.

◦

2. المقابلة كـ "مساحة مقطوعة" لا "حق مكتسب":

أظهرت النتائج المتعلقة بالحرّج الاجتماعي وتقييد الحركة (المحور الرابع) أن تواجد المرأة في الفضاء الاقتصادي لا يزال يُنظر إليه كـ "تجاوز" أو "استثناء". "هذا الشعور بعدم الأمان الوجودي" في السوق يجعل المرأة المقابلة حذرة، محافظة، وغير ميالة للمغامرة في مشاريع تنموية ثورية (كالاقتصاد الأخضر أو التكنولوجيات الحديثة)، مفضلة البقاء في "المنطقة الدافئة" للأنشطة التقليدية التي لا تتحدى الصور النمطية (نظرية X)

الاستنتاج النهائي العام:

تخلص هذه الأطروحة بناءً على التحليل الميداني والنظري إلى نتيجة جوهرية: إن المعوقات السوسيوثقافية في الجزائر المتمثلة في نظام متجذر من الصور النمطية والافتراضات الدونية (نظرية X المجتمعية)، تشكل (سقفاً زجاجياً سميكاً) وجداراً عازلاً يحول دون تحول (المرأة المقابلة) من مجرد (فاعل اقتصادي فردي) يبحث عن الرزق، إلى (فاعل تنموي مجتمعي) يساهم في نهضة وطنية شاملة. فالمشكلة ليست في "كفاءة المرأة" التي تمتلك دوافع "نظرية Y" ولا في "نقص التمويل" بحد ذاته بل في "البيئة الحاضنة" التي:

1. تستنزف وقت المرأة اجتماعياً (ضرب التنمية الاجتماعية) من خلال فرض عبء الأدوار التقليدية غير المُشارك.
2. تقصّيها وتهمشها اقتصادياً (ضرب التنمية الاقتصادية) عبر ممارسات مؤسسية وتفاعلية قائمة على التحيز الجندي (نظرية X في الممارسة).
3. ترهبها وتخرجها ثقافياً (ضرب التنمية البيئية) من خلال ربط الأنوثة بفضاءات وأعمال "نظيفة" ومحددة ومعاقبة الخروج عنها.

وعليه فإن تحقيق التنمية المستدامة بسواعد النساء في الجزائر لا يتطلب فقط "قروضاً بنكية" أو "سجلات تجارية"، بل يتطلب "هندسة اجتماعية" جديدة تعيد توزيع الأدوار، وتفكك الصور النمطية (تفكيك نظرية X المجتمعية)، وتبني ثقافة مؤسسية ومجتمعية تقوم على ثقة راسخة في كفاءة وقدرة المرأة على الإنجاز والابتكار (ترسيخ نظرية Y المجتمعية).

خلاصة الفصل

يمثل هذا الفصل المحور التطبيقي والقلب الإجرائي للدراسة، حيث انتقل البحث من مرحلة البناء النظري والتأصيل المفاهيمي التي أُرسيت قواعدها في الفصل الأول، إلى مرحلة التطبيق العملي. ويهدف بشكل رئيسي إلى كشف الغطاء عن الكيفية التي ستعتمدها الدراسة للتحقق من فرضياتها والإجابة على أسئلتها البحثية، مُجسِّدًا بذلك الجسر الذي يربط بين الإطار النظري والواقع الميداني.

وقد عرض هذا الفصل الثاني الإجراءات المنهجية الشاملة التي تمَّ اتباعها. وشرح تصميم البحث وتبرير اختيار المنهج المستخدم مع تحديد مجتمع الدراسة والعينة التي تمَّ انتقاؤها، وبيان أدوات جمع البيانات ومدى ملاءمتها لطبيعة الظاهرة وأسئلة البحث. كما يوضح الخطوات العملية التي أُتُبعت في تطبيق هذه الأدوات وجمع البيانات. ولضمان الدقة والموثوقية، يَخَصِّص الفصل جزءًا مهمًّا لشرح الأساليب الإحصائية أو التحليلية التي طبقت على البيانات الخام لتحويلها إلى نتائج قابلة للتفسير.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الأطروحة وبعد تحليل البيانات كمياً باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) وقد أكدت النتائج جميع فرضيات الدراسة:

1. **الفرضية العامة:** ثبت صحة الفرضية القائلة بأن **المعوقات السوسيوثقافية تنعكس سلباً وبقوة على مساهمة المرأة المقاتلة في التنمية المستدامة**، حيث بلغ المتوسط العام لجميع محاور المعوقات (3.98) ، وهي قيمة مرتفعة جداً مقارنة بالمتوسط الفرضي (3.00).

2. **الفرضيات الفرعية:**

- **الفرضية الأولى (المعوقات الاجتماعية والتنمية الاجتماعية):** تحققت الفرضية بمتوسط عام (3.93) أبرز المعوقات كانت صراع الأدوار بين الواجبات الأسرية والعمل المقاتلاتي، **وضعف الدعم العائلي**، مما يعيق مساهمتها في البعد الاجتماعي للتنمية.
- **الفرضية الثانية (التمييز الجندي والتنمية الاقتصادية):** تحققت الفرضية بمتوسط عام مرتفع جداً (3.99) تم تسليط الضوء على **صعوبة الوصول للتمويل البنكي والمعاملة البيروقراطية التمييزية** كأهم العوائق التي تحد من اندماجها الاقتصادي ونمو مشروعها.
- **الفرضية الثالثة (المعوقات الثقافية والتنمية البيئية):** تحققت الفرضية بأعلى متوسط عام (4.02) ، حيث أظهرت النتائج إجماعاً على تأثير **النظرة المجتمعية التقليدية والتحفظات الاجتماعية** مثل الحرج من التعامل مع رجال الأعمال أو ممارسة أعمال ميدانية) ومحدودية التنقل في إضعاف تبنيتها للممارسات والمعايير البيئية.

ثالثاً: المناقشة والتفسير السوسيولوجي

تم تفسير النتائج عبر عدسة نظريات سوسيولوجية:

- **صراع الأدوار (بارسونز):** يؤدي التناقض بين الدور التعبيري التقليدي (أم/زوجة) والدور الأداتي الجديد (مقاولة) إلى استنزاف طاقة المرأة ووقتها، محوّلًا مشروعها من أداة تنمية إلى مجرد "ملاذ اقتصادي" للبقاء.
- **الاختلال الوظيفي (ميرتون):** تتحول الأسرة من مصدر دعم إلى مصدر ضغط ورقابة، بينما تعيد المؤسسات المالية (من خلال شروط ضمانات صعبة) إنتاج التمييز الهيكلي ضد المرأة.
- **تدجين الدافعية (ماكليلاند):** تضطر المرأة لتغليب "الحاجة للانتماء" وإرضاء المحيط الاجتماعي على حساب "الحاجة للإنجاز" والابتكار التتموي والبيئي.
- **الصور النمطية والتحيز (نظريتي X و Y لماكغريغور):** يتعامل المجتمع والمؤسسات مع المرأة المقاولة من منظور "نظرية X المجتمعية"، التي تفترض مسبقاً أنها أقل كفاءة وجدية وتحتاج للرقابة، مما يبرر تقييد فرصها. في المقابل، تتبنى العديد من المقاولات "نظرية Y الذاتية" المؤمنة بقدراتهن، لكن التصادم المستمر مع الافتراضات المجتمعية السلبية يجبرهن على تبني سلوكيات انكماشية.

الخلاصة العامة:

تكشف الدراسة أن العائق الرئيسي للتنمية المستدامة في السياق المدروس ليس نقص الكفاءة أو الفرص القانونية، بل بيئة سوسيوثقافية مقيدة. تؤدي هذه البيئة إلى:

1. إهدار رأس المال البشري النسوي عبر استنزاف طاقته في صراعات اجتماعية.
2. تحجيم المشاريع النسوية وإبقائها في نطاق "اقتصاد الكفاف" الآمن اجتماعياً، بدلاً من تحويلها لمحركات للتنمية والابتكار.

3. تكريس فجوة عميقة بين الحقوق القانونية الشكلية للمرأة وبين واقع ثقافي ومؤسسي يعيد إنتاج التمييز ويحد من فاعليتها التنموية الكاملة في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أكدت التأثير السلبي للمعوقات السوسيوثقافية على مساهمة المرأة المقاوله في التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية)، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات الموجهة إلى مختلف الفاعلين والمؤسسات المعنية إضافة إلى آفاق بحثية مستقبلية:

أولاً: التوصيات

1. على مستوى الأسرة والمجتمع:

- **توعية المجتمع بأهمية الدور الاقتصادي للمرأة:** تنظيم حملات توعوية عبر وسائل الإعلام والمساجد والمؤسسات التعليمية لتصحيح الصور النمطية عن المرأة العاملة والمقاوله وبيان أن نجاح المرأة الاقتصادي يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع ككل وليس على حساب استقرارها الأسري.
- **تشجيع ثقافة تقاسم الأعباء الأسرية:** العمل على ترسيخ قيم المشاركة بين الزوجين في تحمل المسؤوليات المنزلية وتربية الأبناء عبر برامج توجيهية وإعلامية موجهة للأسر الشابة بما يخفف من حدة "صراع الأدوار" الذي تعاني منه المرأة المقاوله.
- **إبراز النماذج الناجحة:** تسليط الضوء إعلامياً على قصص نجاح نساء مقاولات جزائريات ليكونوا قدوة ملهمة للأجيال الشابة وللمساهمة في تغيير النظرة المجتمعية الدونية لعمل المرأة في المجال الاقتصادي.

- إشراك الرجال كشركاء في التمكين: تصميم برامج توعوية موجهة للرجال (آباء، أزواج، إخوة) توضح أهمية دعمهم المعنوي والمادي للمرأة المقاولة واعتبار نجاحها إضافة للأسرة وليس تهديداً لهيبتها.

2. على مستوى المؤسسات الحكومية والتمويلية:

- مراجعة شروط التمويل البنكي: العمل على تبسيط إجراءات الحصول على القروض الموجهة للنساء المقاولات، وإعادة النظر في شروط الضمانات العينية التي تشكل عائقاً كبيراً أمامهن (خاصة في ظل محدودية ملكية النساء للعقارات) مع إمكانية اعتماد الضمانات المعنوية أو التمويل الجماعي كبداية.
- إنشاء وحدات مرافقة متخصصة: إحداث وحدات جهوية تابعة لوكالات دعم تشغيل الشباب (ANAD) وغيرها مهمتها مرافقة النساء المقاولات إدارياً وقانونياً ونفسياً وتوجيههن خلال المسارات الإدارية المعقدة وتوفير معلومات حول الفرص التمويلية المتاحة.
- تخصيص حصة للنساء في الصفقات العمومية: استلهاماً لتجارب دولية ناجحة يمكن تخصيص نسبة مئوية معينة من الصفقات العمومية للمشاريع التي تديرها نساء مما يعزز اندماجهن الاقتصادي ويمنحهن فرصاً للنمو.
- تطوير البنية التحتية الداعمة: إنشاء أو دعم دور الحضانة ورياض الأطفال في المناطق الصناعية والتجمعات التجارية لتخفيف عبء رعاية الأطفال عن المرأة المقاولة وتحرير وقتها للتفرغ لمشروعها.

- تبسيط الإجراءات البيروقراطية: العمل على رقمنة الخدمات الإدارية المتعلقة بإنشاء وتسيير المؤسسات وتقليل عدد الوثائق المطلوبة، وتدريب الموظفين على التعامل بإنصاف مع النساء المقاولات دون تحيز جندي.

3. على مستوى الثقافة والبيئة:

- إدماج الثقافة البيئية في برامج التكوين: تضمين وحدات تعليمية حول المقولة الخضراء والاقتصاد الدائري في البرامج التكوينية الموجهة للنساء المقاولات، وربطها بفرص التمويل المتاحة للمشاريع المستدامة.
- تحفيز الممارسات البيئية: إنشاء جوائز تحفيزية سنوية لأفضل المشاريع النسوية المراعية للبيئة، وتقديم امتيازات ضريبية للمشاريع التي تتبنى معايير الاستدامة البيئية.
- التوعية المجتمعية بأهمية البيئة: إطلاق حملات توعية عامة حول أهمية الحفاظ على البيئة ودور المقاولات في ذلك، مما يخلق طلباً مجتمعياً على المنتجات والخدمات الصديقة للبيئة ويحفز النساء على تبنيها.

4. على مستوى البحث العلمي:

- تكوين قاعدة بيانات وطنية: العمل على إنشاء قاعدة بيانات وطنية خاصة بالمرأة المقولة في الجزائر تشمل خصائصها، مشاريعها، التحديات التي تواجهها، والقطاعات التي تنشط فيها، لتكون مرجعاً للباحثين وصانعي القرار.
- نشر ثقافة البحث العلمي: تشجيع المؤسسات الأكاديمية على عقد ندوات ولقاءات دورية مع النساء المقاولات لعرض نتائج الأبحاث والاستماع لانشغالاتهن، وتعزيز جسور التعاون بين الجامعة والميدان الاقتصادي.

• إدراج وتعميم تخصصات تهتم بـ "سوسيولوجيا المقاتلة والعمل": في كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية وحتى بعض الكليات الأخرى. يأتي هذا الاقتراح انطلاقاً من الصعوبات المنهجية التي واجهتها هذه الدراسة في العثور على مراجع سوسيولوجية محلية متخصصة، مما استدعى الاستعانة بمراجع من كليتي الاقتصاد وعلوم التسيير. يهدف هذا التوجه إلى تكوين باحثين متخصصين قادرين على دراسة الظاهرة المقاتلة من منظور اجتماعي يراعي الخصوصيات الثقافية، وإثراء المكتبة الجامعية بدراسات تؤصل لهذا الحقل البيئي الهام بما يخدم قضايا التنمية المحلية ويسهل مهام الباحثين المستقبليين.

ثانياً: المقترحات لدراسات مستقبلية

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والخلفيات النظرية والمنهجية التي اعتمدتها تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تتناول الجوانب التالية:

1. دراسة مقارنة بين مناطق جغرافية مختلفة: إجراء دراسة موسعة تقارن بين واقع

المرأة المقاتلة في المناطق الحضرية والريفية، وبين المناطق ذات الخصوصيات الثقافية المختلفة في الجزائر (كالمناطق الصحراوية، القبائلية، وغيرها) للكشف عن تأثير التنوع الثقافي على طبيعة المعوقات.

2. دراسة معمقة حول تأثير الدعم الأسري: البحث في العلاقة بين نوع الدعم الأسري

(المعنوي، المادي، اللوجستي) الذي تتلقاه المرأة المقاتلة ومستوى نجاح مشاريعها واستدامتها مع التركيز على دور الزوج كمتغير رئيسي.

3. دراسة حول المقاتلة النسوية في القطاع غير الرسمي: استكشاف ظاهرة النساء

المقاتلات في القطاع غير الرسمي (الباعة المتجولات، المنتجات في المنزل... الخ)، ومعرفة دوافعهن و التحديات التي يواجهنها وسبل إدماجهن في الاقتصاد الرسمي.

4. دراسة تأثير التحول الرقمي: تحليل كيفية تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال (التجارة الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي) على فرص النساء المقاولات في تجاوز بعض المعوقات الثقافية والاجتماعية (مثل محدودية التنقل والحرع الاجتماعي).

5. دراسة سوسيولوجية حول "المقاولة العائلية": البحث في ديناميكيات العلاقات داخل المشاريع العائلية التي تديرها نساء ودور السلطة الأسرية في عملية اتخاذ القرار الاقتصادي وتوزيع الأدوار والمنافع.

6. دراسة تقييمية لبرامج الدعم الحالية: إجراء تقييم موضوعي لمدى فعالية برامج الدعم المقدمة للنساء المقاولات من قبل الوكالات الحكومية (كالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب) من وجهة نظر المستفيدات أنفسهن مع تقديم مقترحات عملية لتطويرها.

7. دراسة حول "المرأة المقاولة والعنف الرمزي": البحث في أشكال العنف الرمزي الذي تتعرض له المرأة في الفضاءات الاقتصادية (سواء من زبائن، موردين، أو موظفين) وتأثيره على صحتها النفسية واستمرارية مشروعها.

8. دراسة حول انتقال المرأة من المقاولة إلى ريادة الأعمال: تحليل العوامل التي تسهل انتقال المرأة من إدارة مشروع صغير (مقاولة) إلى قيادة مؤسسة كبيرة ومبتكرة (ريادة أعمال) مع التركيز على العوامل السوسيوقافية الداعمة لهذا الانتقال.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر

1- القرآن الكريم.

2- معجم مصطلحات علم الاجتماع. (2011). جيل فيزيول. بيروت: دار ومكتبة الهلال

2- المراجع العربية

أ_ الكتب

3. فرج محمد صوان.(2017). البحث العلمي - المفاهيم، الأفكار، الطرائق والعمليات.

لبنان: دار الروافد الثقافية- ناشرون.

4. مبروك بن عيسى.(2017). مناهج البحث العلمي في العلوم الانسانية.الجزائر:دار

الخدونية.

5. مصطفى عشوي.(2022). منهجية البحث العلمي. الجزائر: شركة الأصالة للنشر.

6. زوليخة جديدي.(2021). خطوات تطبيقية لتدريب الباحث في المنهجية- المنطلقات

النظرية والخطوات التنفيذية. الجزء 1. الجزائر:سامي للطباعة والنشر والتوزيع.

7. فضيل دليو.(2021). البحوث الكيفية - الأسس والمناهج - (المجلد 1). الجزائر: ألفا

للوثائق للنشر والتوزيع.

8. جلول أحمد. بوترعة بلال وآخرون. (2019). محاضرات في المدارس والمناهج.

الجزائر: سامي للطباعة والنشر والتوزيع.

9. جاك هارمان، خطابات علم الاجتماع في النظرية الاجتماعية، ترجمة العياشي عنصر،

دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2010.

10. فايز جمعة النجار. نبيل جمعة النجار وآخرون. (2020). أساليب البحث العلمي -

منظور تطبيقي-. ط 5. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

11. ابراهيم بدر شهاب الخالدي. (2006). رواد الفكر الإداري. ط1. الأردن: دار

الإعلام للنشر.

12. بلال بوترعة. زليخة جديدي. (2022). الدليل المنهجي للطالب في مسابقة الدكتوراه. الجزائر: سامي للطباعة والنشر والتوزيع.
13. بشير محمد. (2021). دراسات وأبحاث في سوسيولوجيا التنظيمات والعمل بالجزائر. الجزائر: دار كنوز للطباعة والنشر والتوزيع.
14. سامية خرخاش. (2021). المقاولاتية - ريادة الأعمال - ط1. الجزائر: دار الباحث للنشر والاشهار.
15. محمد فلاق. (2022). ريادة الأعمال - المقاولاتية من الفكر إلى التجسيد. ط1. الجزائر: ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.
16. مصطفى داسة. (2022). المقاولاتية وريادة الأعمال. ط1. الجزائر: دار الباحث للنشر والاشهار.
17. إسحاق خرشي. (2021). المقاولاتية (البحث عن الفكرة- إنشاء المؤسسة- المرافقة المقاولاتية). الجزائر: ألفا للوثائق للنشر والتوزيع.
18. عبد الحميد حملاوي. (2022). علم إجتماع المنظمات. ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
19. بلخيرى مراد. شناف خديجة. علي عربي. (2019). المرجع في التنظيم الحديث للمؤسسة. الجزائر: دار الباحث للنشر و الاشهار.
20. اعتماد محمد علام. إجلال إسماعيل حلمي. (2019). علم اجتماع التنظيم - مداخل نظرية ودراسات ميدانية-. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
21. بلال بوترعة. ابراهيم الذهبي. سليمة ذياب. (2021). مجالات العلوم الاجتماعية. ط1. الجزائر: سامي للطباعة والنشر والتوزيع.
22. حميد شاوش. (2019). مدخل إلى علم الاجتماع المنظمات. الجزائر: الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

23. قدوري عبد الكريم. (2020). مقدمة في علم اجتماع المنظمات. لبنان: دار الروافد الثقافية - ناشرون -.

24. بشير محمد. (2019). علماء اجتماع التنظيمات والعمل في الجزائر. ط2. الجزائر: دار كنوز للانتاج والتوزيع.

ب_ المقالات

25. ابتسام خطاف، شريف غياط. (جويلية، 2020). التجربة الجزائرية في مجال التنمية المستدامة بين الواقع والتحديات، الصفحات 1-19.

26. الجودي صاطوري. (2016). التنمية المستدامة في الجزائر، الواقع والتحديات، الصفحات 299-311.

27. فايزة لحول، فاطمة الزهراء جمعي. دون سنة. المعوقات الثقافية لمساهمة المرأة الجزائرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. الصفحات 1-13.

28. أحمد تيجاني هيشر. (2019). التنمية المستدامة واقتصاد المعرفة في الدول العربية الواقع والتحديات. الصفحات 37-52.

29. بلقايد ثورية، سفيان بن عبد العزيز، سمير بن عبد العزيز. (جانفي، 2021). المرأة المقاتلة، الصفحات 30-40.

30. كواش خالد، بن قمجة زهرة. المقاتلة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية)، الصفحات 27-47.

31. أحمد مسعودان، نعيمة دريس. (10 سبتمبر، 2017). معوقات المرأة المقاتلة في الجزائر "دراسة ميدانية لعينة من السيدات المقاتلات". الصفحات 361-374.

32. صدراتي عايدة، بديسي فهمية. (31 ديسمبر، 2022). واقع المقاتلة النسوية المصغرة والصغيرة بالجزائر - دراسة عينة من المقاتلات النسوية المصغرة على مستوى دائرة قسنطينة، الصفحات 272-291.

33. فاييزة بلعابد، مصطفى بياض، عبد الجليل مقدم. (25 جانفي، 2021). واقع
المقولة النسوية في الجزائر ونماذج ناجحة عن ريادة الأعمال، الصفحات 23-38.
34. صباح براهيم. (30 جوان، 2021). المقاولاتية الاجتماعية والمقاولاتية: دراسة
تحليلية مقارنة. الصفحات 24-36.
35. بلواضح حسينة، ناجح مخلوف. (27 جوان، 2024). المعوقات الثقافية للمرأة
المقولة دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات بولاية برج بوعريج، الصفحات
762-786.
36. شريف سمية، سعودي زهير، أعراب سعيدة. (25 جانفي، 2021). واقع المقولة
النسوية في الجزائر بين آليات الدعم و المعوقات، الصفحات 55-65.
37. فيزييري محتوت، و شاوش، ح. (2023). المقاولاتية النسوية بين متطلبات المحيط
السوسيوثقافي والتحديات المهنية: دراسة سوسيولوجية في منطقة تيزي وزو. مجلة ألف:
اللغة، الإعلام والمجتمع، 10(1)، 593-613.
38. الخضر، أ.، السعدون، ن. (2020). سوسيولوجيا المنظمات والشبكات الاجتماعية
(ط. 1). دار الرضا للنشر. ص 89.
39. الحاج، م. (2017). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في المجتمعات العربية:
معوقات واستراتيجيات (ط. 2). المعهد العربي للتخطيط. ص 63.
40. بوعزة، ف. (2019). المرأة والسوسيولوجيا: مقاربات في التحرر والهيمنة (ط. 1).
مركز دراسات الوحدة العربية. ص 117.
41. عبد الفتاح عز. (2007) مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام
spss. دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع. ص 540.
42. أيمن صالح سلامة. (2013). الإحصاء " أسس ومبادئ". عمان، الأردن. دار
النشر والتوزيع. ص 238.

43. بلال بوترعة. (جويلية 2025). التحليل الكيفي لبيانات المقابلات البحثية. سامي للطباعة والنشر والتوزيع.

ج_ الأطاريح

44. بدرابي، س. (2014). ثقافة المقابلة لدى الشباب الجزائري المقل. أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان، الجزائر.

45. بن صويلح، ل. (2011). سياسة التشغيل في الجزائر: المؤسسة الاقتصادية النسوية بعناية نموذجاً. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، الجزائر.

46. شلوف، ف. (2009). المرأة المقل في الجزائر. رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر.

47. ضامر، و. ع. ر. (2006). فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية: دراسة لوضع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع.

48. فنينش، و. س. (2021). أطروحة المقاولاتية النسوية في الجزائر وإشكالية المجال الاجتماعي-الاقتصادي أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة سطيف 2، الجزائر.

49. قنونة، آ. (2017). المعوقات الاجتماعية والثقافية للمرأة المقل في الجزائر: دراسة حالات للمرأة المقل في الجلفة. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

د_ المراجع الأجنبية:

50. Ferry, O., Eelman, L., & Saint-Est, F. (2001). La situation des femmes dans les professions libérales [تقرير نهائي للمندوبية الوزارية] للمهن الحرة، فرنسا]. وزارة الاقتصاد والمالية والصناعة الفرنسية.

51. Aubert, N. (2019). Les techniques d'observation en sciences sociales (2nd ed.). Armand Colin.

52. Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th ed.). SAGE Publications.
53. Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (Eds.). (2018). The SAGE handbook of qualitative research (5th ed.). SAGE Publications.
54. Kawulich, B. B. (2005). Participant observation as a data collection method. *Forum: Qualitative Social Research*, 6(2), Art. 43.
55. Fontana, A., & Frey, J. H. (2005). The interview: From neutral stance to political involvement. In N. K. Denzin & Y. S. Lincoln (Eds.), *The Sage handbook of qualitative research* (3rd ed., pp. 695–727). SAGE Publications.
56. King, N., Horrocks, C., & Brooks, J. (2018). Interviews in qualitative research (2nd ed.). SAGE Publications.
57. Kvale, S., & Brinkmann, S. (2015). *InterViews: Learning the craft of qualitative research interviewing* (3rd ed.). SAGE Publications.
58. Rubin, H. J., & Rubin, I. S. (2012). Qualitative interviewing: The art of hearing data (3rd ed.). SAGE Publications.
59. Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77–101.

60. Braun, V., & Clarke, V. (2013). Successful qualitative research: A practical guide for beginners. SAGE Publications.
61. Braun, V., & Clarke, V. (2021). Thematic analysis: A practical guide. SAGE Publications.
62. Clarke, V., & Braun, V. (2017). Thematic analysis. In J. Matthes, C. S. Davis, & R. F. Potter (Eds.), The international encyclopedia of communication research methods (pp. 297–298). Wiley–Blackwell.
63. Creswell, J. W., & Clark, V. L. P. (2017). *Designing and conducting mixed methods research* (3rd ed.). Sage Publications.

الملاحق

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الأستاذ	المؤسسة
01	أد. بلقاسم مزيوة	جامعة تبسة
02	أد. منير الحمزة	جامعة تبسة
03	أد. بلال بوترعة	جامعة الوادي
04	د. توفيق براى	جامعة تبسة
05	د. العيد وارم	جامعة برج بوعريرج



وزارة التعليم العالي و البحث العلمى

جامعة الوادى

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل



فى إطار إعداد أطروحة الدكتوراه تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، والموسومة بـ:

المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وانعكاساتها على التنمية المستدامة فى الجزائر

دراسة ميدانية بدائى الشريعة و بئر مقدم

— ولاية تبسة —

فضلا لى أمرا، تم إعداد وصياغة أسئلة هذه الاستبانة بغرض جمع المعلومات اللازمة للدراسة الميدانية، ولأهمية مشاركتك نرجو الاجابة على الأسئلة بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع العلامة (X) فى الخانة المناسبة، جميع بياناتك ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمى، كى يتسنى لنا إكمال دراستنا، وسنكون شاكرين لكم على تعاونكم معنا.

وفى الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

إشراف الدكتور:

سالم يعقوب

من إعداد الطالبة:

ودى سميرة

الاستمارة

المحور الأول: البيانات السيسوديمغرافية.

1. السن:

أقل من 30 سنة ☐ من [30 إلى 40] سنة ☐
من [40 إلى 50] سنة ☐ 50 سنة فأكثر ☐

2. الحالة المدنية:

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

3. المستوى التعليمي:

دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
ثانوي ☐ جامعي ☐

4. الأقدمية في العمل (المقاولاتية):

من [05 - 10] سنوات ☐ من [10 - 15] سنة ☐
من [15 - 20] سنة ☐ 20 سنة فما فوق ☐

5. منطقة الإقامة:

حضرية ☐ شبه حضرية ☐ ريفية ☐

6. اللغة الأجنبية الرئيسية المستخدمة في العمل ودرجة إتقانها:

اللغة: (مثل الفرنسية، الإنجليزية والأمازيغية)

درجة الاتقان: جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

7. الحالة الوظيفية قبل بداية المشروع:

عاملة دائمة ☐ عاملة مؤقتة ☐ بطالة ☐ ربة بيت ☐

8. طبيعة نشاط العمل:

صناعة ☐ خدمات ☐ تجارة ☐
حرف ☐ زراعة ☐ تعليم ☐

أخرى: أذكرها.....

المحور الثاني: المعوقات السوسولوجية والتنمية الاجتماعية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
09	الأعباء والمسؤوليات الأسرية (المنزل، الأطفال) معيقا وظيفيا لي للمساهمة في التنمية الاجتماعية.					
10	.ضغوط الأدوار الأسرية تحد من قدرتي على إشباع حاجات الأفراد المرتبطين بنشاطي المقاولاقي.					
11	.واجباتي الاسرية تستوجب وقت أطول مما يعيق عملي المقاولاقي.					
12	.ضغوط المحيط الاسري تحد من قدرتي على إدماج الفئات الهشة (أرامل، مطلقات...) في مشروعني المقاولاقي.					
13	.دوري الاسري لايتوافق مع المهام التي أقوم بها في العمل المقاولاقي.					
14	.الوقت المخصص لالتزاماتي العائلية يقلل من الوقت المخصص لعملي المقاولاقي.					
15	. دعم المحيط العائلي غير كاف للاستمرار في العمل المقاولاقي.					
16	.ضغوط المحيط العائلي تقلل من الانخراط في مشروعني المقاولاقي.					
17	. أقاربني لا يشجعونني على توسيع نشاطي.					
18	. الضغوط الاجتماعية تقلل من احترام مبدأ المساواة في التعامل مع العاملين لدي.					
19	انتقادات المجتمع يؤثر على ثقتي بنفسي لأداء الأدوار الاجتماعية كمقاولة.					
20	.ضغوط المحيط الاجتماعي تقلل من الانخراط في مشروعني المقاولاقي.					

المحور الثالث: التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي (الجندر) والتنمية الاقتصادية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
21	عدم الجدية في معامليتي مقارنة بالرجل المفاوض يؤثر سلبا في اتخاذ القرارات داخل مشروع المفاوض أمام العاملين.					
22	. أواجه بيروقراطية مفرطة في التعامل مع الادارات مما صعب فرض وجودي في المجالس الاقتصادية.					
23	. وجود صعوبة في الأخذ بالاعتبار أرائي في مجالس العمل المفاوضي يحد من اكتسابي مهارات تطوير مشروع.					
24	. معاملي المحدودة كمرأة مقالة في منطقتي يقلل من تطوير قدراتي الانتاجية.					
25	. التعامل معي على أساس أني امرأة يعيق اندماجي كمقولة في تبني ممارساتي الاقتصادية.					
26	. محدودية التكوين المهني الموجه للنساء يقلل من فرص تحقيق إضافة لمشروع في السوق.					
27	الاعلام لا يعطي صورة إيجابية عن مقاولتي مما يصعب المشاركة في الفعاليات الاقتصادية المحلية.					
28	. قلة وجود نماذج نسائية ناجحة في العمل المفاوضي قلل من فرض تسويق منتوجاتي أو خدماتي.					
29	. بسبب جنسي أجد صعوبة في الولوج إلى التمويل البنكي.					
30	. أواجه صعوبات في الحصول على التمويل والدعم مقارنة بالمفاوض الرجل.					
31	. قلة المشاريع المخصصة للمرأة قلل من فرص إمتصاص البطالة في منطقتي.					
32	. برامج الدعم المخصص للمرأة المقولة تحد من قدرتها على توفير مناصب عمل.					

المحور الرابع: المعوقات الثقافية و تبني الممارسات البيئية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
33	. النساء العاملات في المشاريع يواجهن نظرة دونية من بعض أفراد المجتمع.					
34	. النظرة التقليدية للمرأة المقاتلة تحد من المشاركة في الأنشطة التطوعية في المحيط.					
35	. صعوبة إقناع المجتمع بجدوى مشروع يحد من قدرتي على توعية السكان بالمخاطر البيئية.					
36	. تقاليد المجتمع المحلي تحد من تعاملي مع موردين وشركاء يتبنون ممارسات بيئية.					
37	. التحفظات والحرص الاجتماعي لتعامل المرأة المقاتلة مع رجال الأعمال تقلل من مراعاتي للمعايير البيئية للعمل.					
38	. تعيق الاعراف والتقاليد المساهمة الفعالة للمرأة المقاتلة في تبني بعض الممارسات المستدامة بيئيا.					
39	. العادات السائدة تقيدني في الحفاظ على نظافة الفضاء الذي أعمل فيه.					
40	القيم الدينية تحد من تواصل المرأة المقاتلة مع الاجيال وتؤثر سلبا على علاقات الممارسات البيئية.					
41	. محاولة تحقيق التوازن بين العمل المقاتل والأدوار الأسرية تقلل من فرص استغلاي للموارد استغلالا عقلانيا.					
42	محدودية التنقل الاجتماعي والجغرافي يؤثر سلبا على مشاركتي كمراة مقاتلة في النشاطات التطوعية في محيطي البيئي (تشجير، توعية...)					
43	نقص الوعي البيئي في مجتمعي قلل من اهتمامي بالمعايير البيئية في مشاريعي.					
44	ضعف التكوين الثقافي للمقاتلين في مجتمعي يقلل من الاهتمام بالبعد البيئي في مشاريعي.					



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل



دليل المقابلة

في إطار إعداد أطروحة الدكتوراه تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، والموسومة بـ:

المعوقات السوسيو ثقافية للمرأة المقاتلة وانعكاساتها على التنمية المستدامة في الجزائر

– دراسة ميدانية بدائرتي الشريعة و بئر مقدم – ولاية تبسة

فضلا ليس أمرا، سيداتي الفضليات تم إعداد وصياغة دليل المقابلة الموجهة للمرأة المقاتلة ، لذا يسرني أن أتقدم إليكن بهذه الاستبانة بغرض جمع المعلومات اللازمة للدراسة الميدانية، علما أن كل ماتدلين به من بيانات لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ويكون بكل سرية لنتمكن من إكمال دراستنا، وسنكون شاكرين لكن على تعاونكن معنا.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

إشراف الدكتور:

سالم يعقوب

من إعداد الطالبة:

ودي سميرة

الفرضية العامة:

- تنعكس المعوقات السوسيو ثقافية (الاجتماعية والثقافية) للمرأة المقاتلة في الجزائر سلبا على التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة: الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية.

فرضيات الدراسة:

- تؤدي المعوقات الاجتماعية إلى تقليل فرص المرأة المقاتلة في المساهمة في التنمية الاجتماعية.
- يؤدي التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي إلى عدم اندماج المرأة المقاتلة في النسيج الاقتصادي للتنمية.
- تؤدي المعوقات الثقافية إلى عدم قدرة محافظة المرأة المقاتلة على البيئة.

المحور الأول: اختبار الفرضية الأولى (المعوقات الاجتماعية) ————— التنمية الاجتماعية (

1. كيف تنظمين وقتك بين الواجبات المنزلية وبين إدارة مشروعك؟

2. كيف كان ردة الفعل المباشرة لعائلتك على انخراطك في العمل المقاولاتي؟

3. كيف تنعكس المسؤوليات الاجتماعية على توسيع مشروعك؟

المحور الثاني: اختبار الفرضية الثانية (التمييز الجندي) ————— التنمية الاقتصادية (

4. كيف تتعامل الهيئات المكلفة بالتمويل (قرض بنكي، برنامج دعم) مع كونك امرأة؟

5. كيف بدت لك معاملات الهيئات الرسمية (البلدية، الضرائب، التجارة، الجمارك...) كمرأة مقاول؟

6. ما المواقف التي واجهتها أثناء تعاملاتك مع الموردين؟

المحور الثالث: اختبار الفرضية الثالثة (المعوقات الثقافية) ————— التنمية البيئية (

7. ماهي المعوقات التي تعترضك من أجل جعل مشروعك أكثر استدامة بيئيا؟

8. كيف تتلقى فكرة ولوجك إلى مجال الأنشطة المقاولاتية؟

9. ما انعكاس الصورة النمطية لثقافة المجتمع تجاه العمل المقاولاتي للمرأة على اختيار النشاط المقاولاتي وتسويقه؟

شكرا لكم على تعاونكم معنا

ملاحظات توضيحية للرموز المستخدمة في الجداول:

م.ب: موافق بشدة / م: موافق / مح: محايد / غ.م: غير موافق / غ.م.ب: غير موافق بشدة

المحور الأول: البيانات السيسوديمغرافية

رقم الاستمارة	السن	الحالة المدنية	المستوى التعليمي	الأقدمية في العمل	منطقة الإقامة	اتقان اللغة الاج	الحالة الوظيفية السابقة	طبيعة نشاط العمل
1	[50 – 40]	متزوجة	ثانوي	[10 _ 5]	ريفية	ضعيفة	بطالة	زراعة
2	[50 – 40]	متزوجة	ثانوي	[10 _ 5]	حضرية	ضعيفة	ربة بيت	حرف
3	[40 _ 30]	عزباء	جامعي	[10 _ 5]	شبه حضرية	جيدة	بطالة	تجارة
4	[40 _ 30]	عزباء	جامعي	[10 _ 5]	حضرية	ضعيفة	عاملة دائمة	صناعة
5	[50 – 40]	مطلقة	جامعي	[15 _ 10]	حضرية	ضعيفة	بطالة	تعليم
6	أقل من 30	متزوجة	جامعي	[10 _ 5]	حضرية	متوسطة	بطالة	تجارة
7	[40 _ 30]	عزباء	جامعي	[10 _ 5]	حضرية	ضعيفة	عاملة دائمة	صناعة
8	50 فأكثر	متزوجة	دون مستوى	[10 _ 5]	حضرية	ضعيفة	ربة بيت	تجارة
9	[50 – 40]	متزوجة	دون مستوى	[15 _ 10]	حضرية	ضعيفة	ربة بيت	أشغال بناء
10	50 فأكثر	متزوجة	ابتدائي	[15 _ 10]	حضرية	ضعيفة	ربة بيت	تجارة
11	[50 – 40]	متزوجة	ثانوي	[10 _ 5]	شبه حضرية	ضعيفة	ربة بيت	أشغال بناء
12	أقل من 30	عزباء	جامعي	[10 _ 5]	حضرية	متوسطة	عاملة دائمة	إعلام آلي
13	أقل من 30	متزوجة	دون مستوى	[10 _ 5]	ريفية	ضعيفة	بطالة	حرف
14	[40 _ 30]	متزوجة	ثانوي	[10 _ 5]	ريفية	ضعيفة	ربة بيت	حرف
15	أقل من 30	متزوجة	جامعي	[10 _ 5]	حضرية	جيدة	بطالة	تعليم
16	[40 _ 30]	عزباء	متوسط	[10 _ 5]	حضرية	ضعيفة	ربة بيت	أشغال بناء
17	50 فأكثر	مطلقة	جامعي	[15 _ 10]	حضرية	متوسطة	عاملة مؤقتة	خدمات
18	[40 _ 30]	متزوجة	جامعي	[10 _ 5]	حضرية	ضعيفة	عاملة دائمة	تجارة
19	[40 _ 30]	متزوجة	دون مستوى	[10 _ 5]	شبه حضرية	ضعيفة	ربة بيت	حرف
20	[50 – 40]	متزوجة	جامعي	[15 _ 10]	حضرية	متوسطة	عاملة دائمة	تجارة
21	أقل من 30	عزباء	ثانوي	[10 _ 5]	حضرية	ضعيفة	بطالة	حرف
22	[50 – 40]	متزوجة	ابتدائي	[15 _ 10]	حضرية	ضعيفة	ربة بيت	تجارة
23	[40 _ 30]	عزباء	متوسط	[10 _ 5]	ريفية	ضعيفة	بطالة	حرف
24	[40 _ 30]	متزوجة	متوسط	[10 _ 5]	حضرية	ضعيفة	ربة بيت	حرف
25	أقل من 30	متزوجة	ثانوي	[10 _ 5]	شبه حضرية	متوسطة	ربة بيت	تجارة
26	[40 _ 30]	متزوجة	جامعي	[15 _ 10]	شبه حضرية	متوسطة	ربة بيت	أشغال بناء
27	[40 _ 30]	متزوجة	متوسط	[15 _ 10]	حضرية	متوسطة	ربة بيت	حرف (خياطة)
28	أقل من 30	عزباء	جامعي	[10 _ 5]	حضرية	متوسطة	بطالة	تجارة
29	[50 – 40]	متزوجة	جامعي	[20 _ 15]	حضرية	جيدة	عاملة دائمة	تجارة
30	أقل من 30	عزباء	جامعي	[10 _ 5]	حضرية	جيدة	بطالة	تعليم

التكرارات للبيانات السوسيوديمغرافية:

1_ السن

أقل من 30	] 40 _ 30]	] 50 _ 40]	50 فأكثر	التكرارات
08	11	08	03	
30				المجموع الكلي

2_ الحالة المدنية

عزباء	متزوجة	مطلقة	أرملة	التكرارات
09	19	02	00	
30				المجموع الكلي

3_ المستوى التعليمي

دون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	التكرارات
04	02	04	06	14	
30					المجموع الكلي

4_ الأقدمية في العمل

] 10 _ 05]	] 15 _ 10]	] 20 _ 15]	20 فما فوق	التكرارات
21	08	01	00	
30				المجموع الكلي

5_ منطقة الإقامة

حضرية	شبه حضرية	ريفية	التكرارات
21	05	04	
30			المجموع الكلي

6_ إتقان اللغة الاجنبية

جيدة	متوسطة	ضعيفة	التكرارات
04	08	18	
30			المجموع الكلي

7_ الحالة الوظيفية السابقة

ربة بيت	بطالة	عاملة مؤقتة	عاملة دائمة	التكرارات
13	10	01	06	
30				المجموع الكلي

8 _ طبيعة نشاط العمل

أخرى	تعليم	زراعة	حرف	تجارة	خدمات	صناعة	التكرارات
05	03	01	08	10	01	02	
30							المجموع الكلي

المحور الثاني: المعوقات السوسيلوجية والتنمية الاجتماعية

[illegible]

[illegible]

المحور الثاني: المعوقات السوسولوجية والتنمية الاجتماعية

يوضح الجدول التالي تكرار إجابات المبحوثين على عبارات المحور الثاني (من العبارة 09 إلى 20):

رقم العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
09	7	18	4	0	1	30
10	3	17	10	0	0	30
11	1	19	10	0	0	30
12	1	23	6	0	0	30
13	1	24	5	0	0	30
14	1	24	5	0	0	30
15	1	29	0	0	0	30
16	2	28	0	0	0	30
17	6	19	4	1	0	30
18	7	19	4	0	0	30
19	6	20	4	0	0	30
20	6	20	4	0	0	30

المحور الثالث: التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي (الجنس)

يوضح الجدول التالي تكرار إجابات المبحوثين على عبارات المحور الثالث (من العبارة 21 إلى 32):

رقم العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
21	2	26	2	0	0	30
22	2	27	1	0	0	30
23	2	26	2	0	0	30
24	2	27	1	0	0	30
25	1	27	2	0	0	30
26	1	27	2	0	0	30
27	0	27	3	0	0	30
28	0	27	2	1	0	30

30	0	0	1	26	3	29
30	0	0	1	26	3	30
30	0	0	2	26	2	31
30	0	1	1	26	2	32

المحور الرابع: المعوقات الثقافية وتبني الممارسات البينية

يوضح الجدول التالي تكرار إجابات المبحوثين على عبارات المحور الرابع (من العبارة 33 إلى 44)

رقم العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
33	5	22	3	0	0	30
34	5	22	3	0	0	30
35	0	24	6	0	0	30
36	3	22	5	0	0	30
37	0	30	0	0	0	30
38	0	29	1	0	0	30
39	0	28	2	0	0	30
40	4	20	6	0	0	30
41	0	25	5	0	0	30
42	4	26	0	0	0	30
43	4	26	0	0	0	30
44	4	26	0	0	0	30

ملاحظة: تم حساب هذه التكرارات بناءً على الجداول التفصيلية التي تم استخراجها من الاستمارات في الخطوة السابقة، حيث لوحظ تركيز كبير للإجابات في خانة "موافق" خاصة في الاستمارات من 14 إلى 30.



إلى السيد المحترم: مدير مديرية الصناعة
والحرف التقليدية
- ولاية تبسة -

طلب ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية لطلبة الدكتوراه نرجو من سيادتكم السماح للطلبة:

الاسم واللقب: ودي سمية (طالبة دكتوراه)

بزيارة علمية الى مؤسساتكم وذلك من أجل الحصول على إحصائيات لغرض البحث العلمي لإنجاز أطروحة دكتوراه موسومة بعنوان: المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وإنعكاساتها على التنمية المستدامة -دراسة ميدانية في ولاية تبسة- تحت إشراف الدكتور سالم يعقوب ،ضمن تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل .

إننا على ثقة تامة من تعاونكم معنا سيدي المحترم وتسهيل المهمة العلمية لطلبتنا في مؤسساتكم خدمة للبحث العلمي وشاركين لكم سلفا هذا التعاون.

تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

الوادي في: 18/10/2022



د. بلال بوتريعة



إلى السيد المحترم: مدير الوكالة الوطنية
لدعم تشغيل الشباب
- ولاية تبسة -

طلب ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية لطلبة الدكتوراه نرجو من سيادتكم السماح للطلبة:

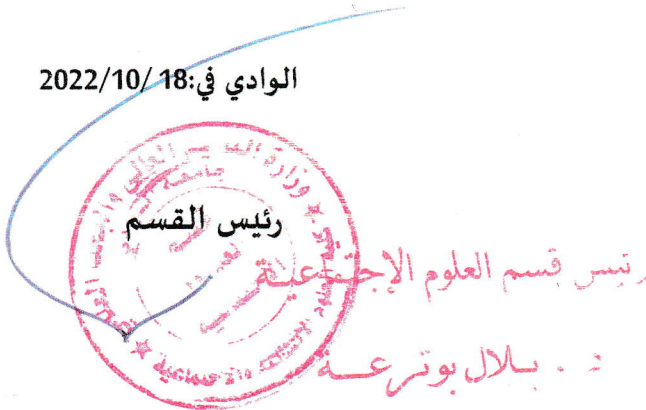
الاسم واللقب: ودي سمية (طالبة دكتوراه)

بزيارة علمية الى مؤسساتكم وذلك من أجل الحصول على إحصائيات لغرض البحث العلمي لإنجاز أطروحة دكتوراه موسومة بعنوان: المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وإنعكاساتها على التنمية المستدامة -دراسة ميدانية في ولاية تبسة- تحت إشراف الدكتور سالم يعقوب، ضمن تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل .

إننا على ثقة تامة من تعاونكم معنا سيدي المحترم وتسهيل المهمة العلمية لطلبتنا في مؤسساتكم خدمة للبحث العلمي وشاكرين لكم سلفا هذا التعاون.

تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

الوادي في: 18/10/2022





إلى السيد المحترم: مدير جامعة
المؤسسات الناشئة
ولاية تبسة -

طلب ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية لطلبة الدكتوراه نرجو من سيادتكم السماح للطلبة:

الاسم واللقب: ودي سمية (طالبة دكتوراه)

بزيارة علمية الى مؤسساتكم وذلك من أجل الحصول على إحصائيات لغرض البحث العلمي لإنجاز أطروحة دكتوراه موسومة بعنوان: المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وإنعكاساتها على التنمية المستدامة -دراسة ميدانية في ولاية تبسة- تحت إشراف الدكتور سالم يعقوب، ضمن تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل .

إننا على ثقة تامة من تعاونكم معنا سيدي المحترم وتسهيل المهمة العلمية لطلبتنا في مؤسساتكم خدمة للبحث العلمي وشاكرين لكم سلفا هذا التعاون.

تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

الوادي في: 18/10/2022





إلى السيد المحترم: مدير الوكالة الوطنية
لتسيير القرض المصخر
ولاية تبسة -

طلب ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية لطلبة الدكتوراه نرجو من سيادتكم السماح للطلبة:

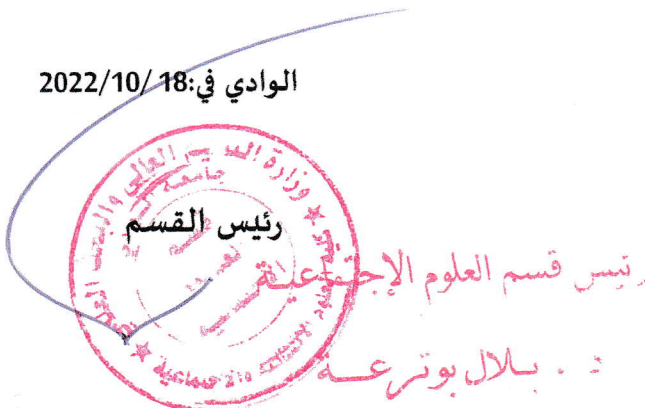
الاسم واللقب: ودي سمية (طالبة دكتوراه)

بزيارة علمية الى مؤسساتكم وذلك من أجل الحصول على إحصائيات لغرض البحث العلمي لإنجاز أطروحة دكتوراه موسومة بعنوان: المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وإنعكاساتها على التنمية المستدامة -دراسة ميدانية في ولاية تبسة- تحت إشراف الدكتور سالم يعقوب ،ضمن تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل .

إننا على ثقة تامة من تعاونكم معنا سيدي المحترم وتسهيل المهمة العلمية لطلبتنا في مؤسساتكم خدمة للبحث العلمي وشاكرين لكم سلفا هذا التعاون.

تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

الوادي في: 18/10/2022





إلى السيد المحترم: مدير صندوق قروض
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- ولاية تبسة -

طلب ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية لطلبة الدكتوراه نرجو من سيادتكم السماح لل طالبة :

الاسم واللقب : ودي سمية (طالبة دكتوراه)

بزيارة علمية الى مؤسستكم وذلك من أجل الحصول على إحصائيات لغرض البحث العلمي لإنجاز أطروحة دكتوراه موسومة بعنوان: المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وإنعكاساتها على التنمية المستدامة -دراسة ميدانية في ولاية تبسة- تحت إشراف الدكتور سالم يعقوب ،ضمن تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل .

إننا على ثقة تامة من تعاونكم معنا سيدي المحترم وتسهيل المهمة العلمية لطلبتنا في مؤسستكم خدمة للبحث العلمي وشاكرين لكم سلفا هذا التعاون.

تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

الوادي في: 18/10/2022





إلى السيد المحترم: قاض
قضاة الصّراثب
دائرة السّريجة - ولاية تبسة -

طلب ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية لطلبة الدكتوراه نرجو من سيادتكم السماح للطالبة :

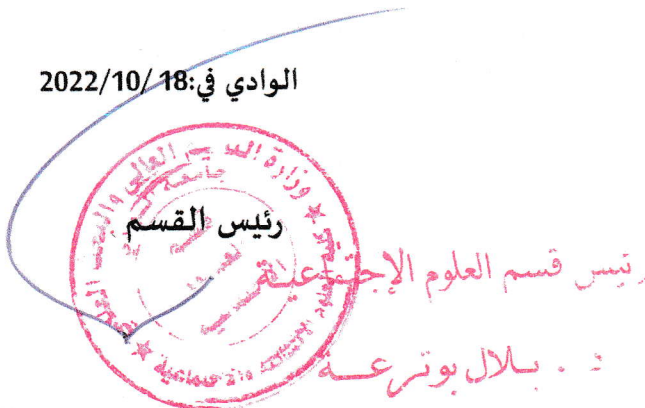
الاسم واللقب : ودي سمية (طالبة دكتوراه)

بزيارة علمية الى مؤسساتكم وذلك من أجل الحصول على إحصائيات لغرض البحث العلمي لإنجاز أطروحة دكتوراه موسومة بعنوان: المعوقات السوسيوثقافية للمرأة المقاتلة وإنعكاساتها على التنمية المستدامة -دراسة ميدانية في ولاية تبسة- تحت إشراف الدكتور سالم يعقوب ،ضمن تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل .

إننا على ثقة تامة من تعاونكم معنا سيدي المحترم وتسهيل المهمة العلمية لطلبتنا في مؤسساتكم خدمة للبحث العلمي وشاكرين لكم سلفا هذا التعاون.

تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

الوادي في: 18/10/2022





R ALISATION CUMUL E COMMUNE DE BIR EL MOKADEM

de 2005 au 2023

1-Financement PNR-AMP:

Secteur d'activit�	Demande		Nombre de dossiers �ligibles			Nombre de dossiers financ�s			Montant des projets financ�s	Nombres d'emplois cr�es
	F	H	F	H	Total	F	H	Total		
AGRICULTURE	4	172	4	171	175	4	169	173	15 739 669,80	260
TR�S PETITES INDUSTRIES	124	15	124	15	139	121	15	136	8 852 976,50	204
BTPH	0	68	0	68	68	0	67	67	6 373 757,80	101
SERVICE	79	71	79	71	150	79	70	149	6 170 650,84	224
ARTISANAT	318	22	318	22	340	315	22	337	22 210 186,97	506
COMMERCE	0	2	0	2	2	0	0	0	-	0
PECHE	0	0	0	0	0	0	0	0	-	0
Total	525	350	525	349	874	519	343	862	59 347 241,91	1 295
Total G�n�ral	875		874			862				

2-Financement PNR-PROJET:

Secteur d'activit�	Demande		Nombre de dossiers �ligibles			Nombre de dossiers financ�s			Montant des projets financ�s	Nombres d'emplois cr�es
	F	H	F	H	Total	F	H	Total		
AGRICULTURE	4	69	3	39	42	1	5	6	1 664 726,78	9
TR�S PETITES INDUSTRIES	12	17	10	11	21	6	2	8	1 765 312,31	12
BTPH	0	19	0	14	14	0	10	10	2 468 264,56	15
SERVICE	36	179	26	127	153	3	42	45	8 104 610,73	68
ARTISANAT	37	21	26	13	39	2	2	4	562 542,82	6
COMMERCE	1	4	1	2	3	0	0	0	-	0
Total	90	309	66	206	272	12	61	73	14 565 457,20	110
Total G�n�ral	399		272			73				



R ALISATION CUMUL E COMMUNE D'HAMMAMET

de 2005 au 2023

1-Financement PNR-AMP:

Secteur d'activit�	Demande			Nombre de dossiers �ligibles			Nombre de dossiers financ�s			Montant des projets financ�s	Nombres d'emplois cr�es
	F	H	Total	F	H	Total	F	H	Total		
AGRICULTURE	4	52	56	4	52	56	4	51	55	5 158 561,47	83
TR�S PETITES INDUSTRIES	142	10	152	142	10	152	140	10	150	12 553 976,50	225
BTPH	0	35	35	0	35	35	0	34	34	3 197 000,00	51
SERVICE	44	21	65	44	21	65	44	21	65	3 273 869,22	98
ARTISANAT	254	4	258	254	4	258	254	4	258	20 989 003,46	387
COMMERCE	0	0	0	0	0	0	0	0	0	-	0
PECHE	0	0	0	0	0	0	0	0	0	-	0
Total	444	122	566	444	122	566	442	120	562	45 172 410,65	844
Total G�n�ral	566			566			562				

2-Financement PNR-PROJET:

Secteur d'activit�	Demande			Nombre de dossiers �ligibles			Nombre de dossiers financ�s			Montant des projets financ�s	Nombres d'emplois cr�es
	F	H	Total	F	H	Total	F	H	Total		
AGRICULTURE	0	67	67	0	50	50	0	6	6	704 748,14	9
TR�S PETITES INDUSTRIES	10	5	15	7	1	8	4	0	4	1 027 091,02	6
BTPH	0	25	25	0	17	17	0	1	1	284 004,07	2
SERVICE	36	103	139	26	77	103	5	23	28	4 682 047,61	42
ARTISANAT	21	5	26	16	3	19	2	0	2	126 711,58	3
COMMERCE	0	2	2	0	2	2	0	0	0	-	0
Total	67	207	274	49	150	199	11	30	41	6 824 602,41	62
Total G�n�ral	274			199			41				



R ALISATION CUMUL E COMMUNE DE GORRIGUER

de 2005 au 2023

1-Financement PNR-AMP:

Secteur d'activit�	Demande			Nombre de dossiers �ligibles			Nombre de dossiers financ�s			Montant des projets financ�s	Nombres d'emplois cr�es
	F	H		F	H	Total	F	H	Total		
AGRICULTURE	0	52		0	52	52	0	52	52	3 045 131,36	78
TR�S PETITES INDUSTRIES	17	1		17	1	18	17	1	18	1 154 000,00	27
BTPH	0	13		0	12	12	0	11	11	1 027 000,00	17
SERVICE	7	11		7	11	18	7	11	18	577 851,50	27
ARTISANAT	70	7		70	7	77	69	7	76	4 113 744,50	114
COMMERCE	0	0		0	0	0	0	0	0	-	0
PECHE	0	0		0	0	0	0	0	0	-	0
Total	94	84		94	83	177	93	82	175	9 917 727,36	263
Total G�n�ral	178			177			175				

2-Financement PNR-PROJET:

Secteur d'activit�	Demande			Nombre de dossiers �ligibles			Nombre de dossiers financ�s			Montant des projets financ�s	Nombres d'emplois cr�es
	F	H		F	H	Total	F	H	Total		
AGRICULTURE	3	9		3	7	10	0	0	0	-	0
TR�S PETITES INDUSTRIES	4	9		4	6	10	0	0	0	-	0
BTPH	0	5		0	2	2	0	1	1	231 175,67	2
SERVICE	4	.31		4	25	29	1	6	7	925 885,45	11
ARTISANAT	6	2		5	2	7	0	0	0	-	0
COMMERCE	2	2		2	2	4	0	0	0	-	0
Total	19	58		18	44	62	1	7	8	1 157 061,12	13
Total G�n�ral	77			62			8				

المديرية العامة للضرائب

بمقتضى المرسوم تنفيذي رقم 21-252 المؤرخ في 25 شوال عام 1442 الموافق لـ 7 جوان سنة 2021 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المالية، المادة الخامسة منه، فإن المديرية العامة للضرائب مكلفة بما يأتي :

- السهر على دراسة و اقتراح و إعداد النصوص التشريعية و التنظيمية.
- ضمان التدابير الضرورية لإعداد الوعاء و تصفية و تحصيل الضرائب و الحقوق و الرسوم الجبائية، وكذا تحصيل الرسوم و الرسوم شبه الجبائية و الموارد الأخرى.
- تعريف و تبسيط الإجراءات الجبائية المتعلقة بتسيير الوعاء و بالرقابة و بالتحصيل و بالمنازعات الضريبية.
- إنجاز البرامج الاستراتيجية للعصرنة، و ضمان تنفيذها.
- تطوير و نشر النظام المعلوماتي و إنشاء و اجهزة و أدوات الاتصال.
- ضمان التحكم في المشاريع المرجعية في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.
- الإشراف على تحضير الاتفاقيات الجبائية الدولية و الاتفاقات الدولية التي تشتمل على أحكام جبائية و التفاوض بشأنها.
- تنفيذ الإجراءات اللازمة لمكافحة الغش و التهرب الضريبيين.
- السهر على التكفل بالمنازعات الإدارية و القضائية المتعلقة بمختلف أنواع الضرائب و الحقوق و الرسوم.
- وضع أدوات التحليل و مراقبة التسيير لمردودية و نجاعة المصالح الجبائية.
- السهر على تحسين العلاقات بين المصالح الجبائية و المكلفين بالضريبة.

وتتكون من:

- ثلاثة (3) أقسام:

- * - قسم التشريع و التنظيم الجبائيين و الشؤون القانونية.
- * - قسم التسيير و التحصيل الجبائي و عصرنة المنظومات المهنية.
- * - قسم الرقابة و التحقيقات الجبائية.

- أربعة (4) مديريات

- مديرية الأنظمة المعلوماتية
- مديرية المستخدمين و التكوين
- مديرية الوسائل و المنشآت القاعدية و عمليات الميزانية
- مديرية الاتصال

- مفتشية عامة للمصالح الجبائية، يحكمها نص خاص.

- وأربعة (4) مديري دراسات، تابعة لديوان المدير العام للضرائب.

قباضة الضرائب المختلفة بالمركز الجواني للضرائب - الشريعة -

تم فتح قباضة الضرائب المختلفة بالمركز الجواني للضرائب بالشريعة بتاريخ: 2023/11/05 بالنظام الجديد ASP _ جبايتك _

حيث تعد القبضة هي الأساس للتحصيل الضريبي والمتكونة من عدة مصالح :

❖ مصلحة الصندوق.

❖ مصلحة المحاسبة.

❖ مصلحة المتابعة.

التي يتولى كل رئيس مصلحة تسييرها.

والتي يشرف عليها القابض الذي يعد رئيس مصلحة رئيسي حيث أن المهام المنوطة لمصلحة الصندوق تتمثل فيمايلي:

■ تحصيل كل الضرائب والرسوم وحقوق الطابع.

حيث يقوم أمين الصندوق التأكد من الوصولات من حيث الاسم واللقب، التاريخ ورقم الوصل والمصادقة عليها والامضاء.

أما مصلحة المحاسبة تقوم بتصفية العمليات المحاسبية والتحويلات المالية سواء للدولة أو الجماعات المحلية أو الصناديق الخاصة المنشأة من قبل الدولة.

أما مصلحة المتابعة تقوم بعدة إجراءات بغرض تحصيل الضرائب والرسوم بالطرق السلمية أو الردعية أو الجبرية.

عقب التوصيات المقدمة خلال الملتقى الدولي المنعقد في ديسمبر 2002 حول موضوع "تجربة القرض المضر في الجزائر" و الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المضر، تم إنشاء **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المضر** بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04 - 14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، المصد.

الأهداف العامة:

- **مكافحة البطالة و الهشاشة** في المناطق الحضرية و الريفية عن طريق تشجيع العمل الذاتي و المنزلي إضافة إلى الصناعات التقليدية و الحرف خاصة لدى فئة النسوة،
- **استقرار سكان** الارياف في مناطقهم الأصلية بصد خلق نشاطات اقتصادية، ثقافية، منتجة للسلم والخدمات المدرة للمداخل،
- **تنمية روح المقاولنة** عوضا عن الإتكالية التي تساعد الأفراد في اندماجهم الاجتماعي و إيجاد ضالته.

تشكل **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المضر** أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص مكافحة الفقر و الهشاشة و تتمثل مهامها الأساسية في:

- **تسيير جهاز القرض المضر** وفق التشريع و القانون المصموم بهما؛
- **دعم، نصح و مرافقة** المستفيدين من القرض المضر في إطار إنجاز أنشطتهم؛
- **إبلاغ المستفيدين، ذوي المشاريع** المؤهلة للجهاز، بمختلف المساعدات التي سيدخلون بها؛
- **ضمان متابعة الأنشطة** التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة؛
- **مساعدة المستفيدين، عند الحاجة، لدى المؤسسات و الهيئات المعنية** بتنفيذ مشاريعهم.

تملك الوكالة هيئة تحت اسم "صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة" الذي يقوم بضمان القروض التي تمنحها البنوك و المؤسسات المالية المنخرطة فيه لفائدة المقاولين الذين تلقوا إشهارا بإعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

لذا، ولأجل ضمان تنفيذ المهام المسندة إليها على أحسن وجه، تبنّت الوكالة نموذج تنظيمي لامركزي و ذلك بإنشاء 49 فرع ولائي تضطي كافة أرجاء الوطن مدعمة بخلايا المرافقة على مستوى الدوائر. فيما يمثل صندوق الضمان إطار مكلف بالدراسات على مستوى كل فرع ولائي .

يضمن الفرع الجهوي الرابطة الوظيفية بين المديرية المركزية و الفروع المحلية (الفروع الولائية)، تشرف هذه الهيئة على حوالي خمس (05) فروع ولائية و هي تقوم بدور التنسيق، التمييز و متابعة الأنشطة و لهذا الغرض تم إنشاء شبكة تضم (10) فروع جهوية تشرف على مجمل الفروع الولائية، و تمثل هذه الهيئة النموذج المناسب لتنفيذ العمل الجوّاري و تقليص الأجل لاتخاذ القرارات السريعة و الملائمة.

يرمي القرض المصغر إلى الإدماج الاقتصادي و الاجتماعي للفئات المستهدفة من خلال إنشاء أنشطة منتجة للسلع والخدمات.
إن هذا القرض موجه للنساء المالكات في البيت و المواطنين بدون دخل أو ذوي مداخيل غير مستقرة و غير منتظمة، و يتكون من نمطين للتمويل:

● قرض مصغر موجه للمشاريع التي لا تتجاوز كلفتها 1 000 000 دج بصنوان إنشاء النشاطات لأجل شراء عتاد صغير و مواد أولية و دفع المصاريف الضرورية للانطلاق في النشاط.
و قد تصل مدة تسديده إلى 8 سنوات :
مع تأجيل التسديد :

- لمدة ثلاث سنوات بالنسبة للقرض البنكي،

- سنة واحدة لدفع الفوائد.

● سلفة بدون فوائد لأجل شراء المواد الأولية و التي لا تتجاوز كلفتها 100 000 دج، قد تصل هذه الكلفة إلى 250 000 دج على مستوى ولايات الجنوب.

و قد تصل مدة تسديد السلفة إلى 36 شهرا.

- بلوغ سن 18 سنة فما فوق؛
- عدم امتلاك دخل أو امتلاك مدا خيل غير ثابتة و غير منتظمة؛
- إثبات مقر الإقامة؛
- امتلاك شهادة تثبت الكفاءة المهنية أو وثيقة صادقة مصترف بها أو التمتع بمهارة مهنية مؤكدة تتوافق مع النشاط المرغوب انجازه؛
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات؛
- القدرة على دفع، مساهمة شخصية نسبتها 1% من الكلفة الإجمالية للنشاط، لأجل شراء عتاد صغير و مواد أولية للانطلاق في النشاط؛
- الاشتراك في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة في حالة طلب المقاول لقرض بنكي؛
- الالتزام بتسديد القرض و نسبة الفوائد للبنك حسب جدول زمني محدد؛
- الالتزام بتسديد مبالغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب جدول زمني محدد.

- تضمن الوكالة للمقاولين التكوين، الدعم، النصح، المساعدة التقنية و المرافقة أثناء تنفيذ نشاطاتهم؛
- يمنح القرض البنكي بنسبة فائدة مخفضة تقف على عاتق المستفيد (بنسبة 5 إلى 20% من نسبة الفائدة المحددة من طرف البنك و المؤسسات المالية). تتحمل الخزينة الصومية فارق نسبة الفائدة التجارية؛
- يمكن منح سلفة بدون فوائد بنسبة 29% من الكلفة الاجمالية للمشروع بصنوان إنشاء النشاطات، لاجل شراء عتاد صغير و مواد اولية للانطلاق في النشاط و التي لا تتجاوز كلفتها 1 000 000 دج؛
- لشراء المواد الاولية: تمنح الوكالة سلفة مقدرة بـ 100% من الكلفة الاجمالية للمشروع و التي لا يمكن أن تفوق 100 000 دج، وقد تصل هذه الكلفة الى 250 000 دج على مستوى ولايات الجنوب؛
- الامتيازات الجبائية:
 - إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الاجمالي و الضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث (3) سنوات؛
 - تصفى من الرسم العقاري على البنايات المستعملة في النشاطات التي تمارس لمدة ثلاث (3) سنوات؛
 - تصفى من رسم نقل الملكية الاقتناءات العقارية التي يقوم بها المقاولون قصد إنشاء نشاطات صناعية؛
 - تصفى من جميع حقوق التسجيل الصقود المتضمنة تأسيس الشركات التي ينشئها المقاولون؛
 - يمكن أن يستفيد من الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة مقتنيات مواد التجهيز و الخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بالإنشاء؛
 - تخفيض من الضريبة على الدخل الاجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، و كذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، و ذلك خلال الثلاث (3) سنوات الاولى من الإخضاع الضريبي و يكون هذا التخفيض كما يأتي:
 - السنة الاولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 70 %
 - السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 50 %
 - السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 25 %
 - تحدد الرسوم الجمركية المطلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار بتطبيق نسبة 5 %.

تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المضطر في إطار القرض المضطر على تسيير صيغتين للتمويل انطلاقاً من السلفة الضخمة لتأمين لقمة الصيش (سلفة بدون فوائد تمنحها الوكالة و التي لا تتجاوز 100 000 دج، وقد تصل هذه الكلفة الى 250 000 دج على مستوى ولايات الجنوب) إلى قروض مصترة (التي لا تتجاوز 1 000 000 دج) تستدعي تركيا ماليا مع إحدى البنول. تسمح كل صيغة بحكم خصوصياتها بتمويل بعض الأنشطة و جلب اهتمام فئة معينة من المجتمع.

جدول مختصر لأنماط التمويل

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا تتجاوز دج 100 000	كل الاصناف (شراء مواد أولية)	0%	—	100%	—
لا تتجاوز دج 250 000	كل الاصناف (شراء مواد أولية) على مستوى ولايات الجنوب	0%	—	100%	—
لا تتجاوز دج 1.000.000	كل الاصناف	1%	70%	29%	5 % من النسبة التجارية مناطق خاصة (الجنوب و الهضاب العليا)
	كل الاصناف	1%	70%	29%	20 % من النسبة التجارية بقية المناطق

شراء مواد أولية

كلفة المواد الأولية لا تتعدى

100 000 دج

*** 250 000 دج**

(على مستوى ولايات الجنوب)

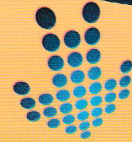
تمويل ثلاثي

كلفة المشروع لا تتعدى

1 000 000 دج

مساهمة شخصية

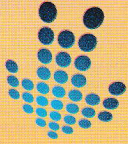
1%



الفوائد:

5 إلى 20% من النسبة التجارية

قرض
بدون فوائد
100%



قرض ممنوح

من الوكالة بمفردها